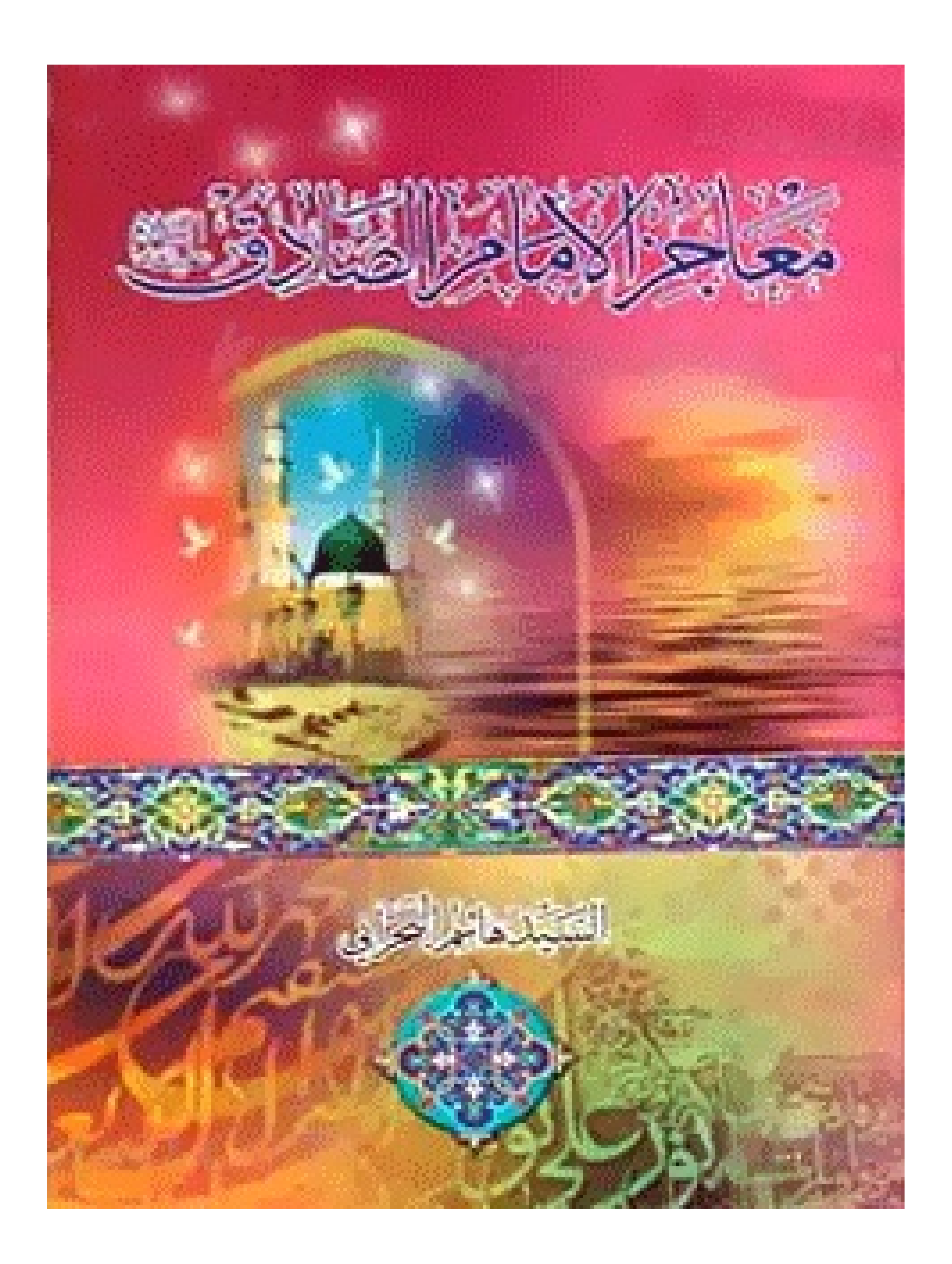

معاجز الامام الصادق
السيد هاشم البحراني



معاجز الامام الصادق عليه‌السلام

كاتب:

هاشم البحرانی

نشرت فی الطباعة:

دارالکتاب‌الاسلامی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

معاجز الامام الصادق علیه‌السلام

اشارة

سرشناسه : بحرانی، هاشم، ۱۲۹۴ – ۱۳۶۴.
عنوان و نام پدیدآور : معاجزالامامالصادق (ع)/تالیف هاشم البحرانی ؛ تحقیق علاءالدین الاعلمی.
مشخصات نشر : قم: دارالکتابالاسلامی، ۱۴۲۵ق ۲۰۰۶م ۱۳۸۵.
مشخصات ظاهری : ۲۷۰ ص.
شابک : ۹۶۴۴۶۵۱۲۵۱
یادداشت : عربی.
یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.
موضوع : جعفربن‌محمد (ع)، امام ششم، ۸۰ – ۱۴۸ق. -- معجزات.
شناسه افزوده : اعلمی، علاءالدین، محقق.
رده بندی کنگره : BP۴۵/۳۵/ب۳م۶
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۵۳
شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۹۴۱۱۹

فی معاجز المیلاد

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین ذکره المؤلف فی کتابه مدینة المعاجز ج ۲ ص ۲۳۱ ط. الأعلمی بیروت. فی معاجز الامام زین‌العابدین علیه‌السلام و فیه معاجز مولد کل امام.

تسمیته الصادق بنص من الله و رسوله

ابن‌بابویه: قال: حدثنا علی بن أحمد بن محمد – رضی الله عنه – قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفی: قال: حدثنا أبوبکر عبید بن موسی الخیال الطبری قال: حدثنا محمد بن الحسین الخشاب قال: حدثنا محمد ابن الحصین قال: حدثنا المفضل بن عمر، عن أبی‌حمزة ثابت بن دینار الثمالی، عن علی بن الحسین، عن أبیه، عن جده علیهم‌السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: اذا ولد ابنی جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی‌طالب علیهم‌السلام فسموه الصادق، فانه سیکون فی ولده سمی له، یدعی الامامة بغیر حقها، و یسمی کذابا [۱]. [صفحه ۶]

انه یخضر مرة و یصفر اخری اذا قال: قال رسول الله

ابن‌بابویه: قال: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل – رضی الله عنه – قال: حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن محمد بن خالد یعنی البرقی، عن أبیه قال: حدثنا أبوأحمد محمد بن زیاد الأزدی – یعنی ابن أبی‌عمیر قال: – سمعت مالک بن أنس فقیه المدینة یقول: کنت أدخل علی الصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام فیقدم لی مخدة و یعرف لی قدرا و یقول: یا مالک انی أحبک فکنت أسر بذلک و أحمد الله عز و جل علیه. قال: و کان علیه‌السلام رجلا لا یخلو من احدی ثلاث خصال: اما صائما و اما قائما و اما

ذاکرا، و کـان من عظماء العباد و أکابر الزهاد الـذین یخشون الله عز و جل، و کان کثیر الحـدیث، طیب المجالسـة، کثیر الفوائـد، فاذا قال: قال رسول الله صـلی الله علیه و آله و سلم اخضر مرة و اصفر اخری حتی ینکره من یعرفه، و لقد حججت معه سنة، فلما استوت به راحلته عند الاحرام کان کلما هم بالتلبیة انقطع الصوت فی حلقه، و کاد أن یخر من راحلته، فقلت: قل یابن رسول الله، و لابد لک من أن تقول. فقال: یابن أبی‌عامر کیف أجسر أن أقول: لبیک اللهم لبیک و أخشی أن یقول عزوجل لی: لا لبیک و لا سعدیک [۲] .

انه أری أصحابه کأس الملکوت

أبوجعفر محمـد بن جریر الطبری: قال: حـدثنا أبومحمد عبدالله قال: قال لی عبدالله بن بشـر: سـمعت الأحوص یقول: کنت مع الصادق علیه‌السلام اذ سأله قوم عن کأس الملکوت، فرأیته و قد تحدر نورا، ثم [صفحه ۷] علا حتی أنزل تلک الکأس، فأدارها علی أصحابه، و هی کأس مثل البیت الأعظم أخف من الریش من نور محضور مملوء شرابا، فقال لی: لو علمتم بنور الله لعاینتم هذا فی الآخرة [۳] .

رفعه المنارة بیده الیسری و حیطان قبر النبی بالیمنی

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: حدثنا سـفیان، عن وکیع، عن الأعمش، عن قیس بن خالد، قال: رأیت الصادق علیه‌السلام و قد رفع منارة النبی صـلی الله علیه و آله و سـلم بیده الیسـری و حیطان القبر بیده الیمنی، ثم بلغ بهما عنان السماء، ثم قال: أنا جعفر أنا نهر الأغور أنا صاحب الآیات الأقمر أنا ابن شبیر و شبر [۴] .

احیاء السـمکة المسـلوخة و ضرب بیده الأرض فاذا الدجلة و الفرات تحت قدمیه و أری مطلع الشمس و مغربها فی أسرع من لمح البصر

أبوجعفر محمـد بن جریر الطبری: قـال: حـدثنا أبومحمـد قال: حـدثنا عمارة ابن‌زیـد قال: حـدثنا ابراهیم بن سـعید قال: رأیت الصادق علیه‌السـلام و قد جیء الیه بسـمک مسلوخ، فمسح یده علی سمکة فمشت بین یدیه، ثم ضرب بیده الی الأرض فاذا الدجلة و الفرات تحت قدمیه، ثم أرانا السفن فی البحر، ثم أرانا مطلع الشمس و مغربها فی أسرع من اللمح [۵] . [صفحه ۸]

انه هاجت لغضبه ریح سوداء

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: حدثنا أبومحمد، عن وکیع، عن عبدالله بن قیس، عن أبی‌قناقب الصدوجی قال: رأیت أبا عبدالله جعفر بن محمد علیه‌السـلام و قد سئل عن مسألة، فغضب حتی امتلأ منه مسجد الرسول صلی الله علیه و آله و سلم و بلغ أفق السماء، و هاجت لغضـبه ریـح سوداء حتی کادت تقلع المدینة؛ فلما هدأ هدأت لهدوئه. فقال علیه‌السـلام لو شـئت لقلبتها علی من علیها، و لکن رحمة الله وسعت کل شیء [۶] .

جره السماء

أبوجعفر محمـد بن جریر الطبـری: قـال: حـدثنا عبـدالله قـال: حـدثنا عمـارة بن زیـد قـال: حـدثنا ابراهیم بن سـعد قـال: قلت للصـادق علیه‌السـلام: أتقدر أن تمسک السـماء بیدک؟ فقال: لو شئت لحجبتها عنک! فقلت: افعل، قال: فرأیته قد جرها کما یجر الدابة بعنانها؛ و اسودت و انکسفت و ذلک بعین أهل المدینة کلهم حتی ردها [۷] .

اخراج اللبن من شاة عجفاء

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنا أبومحمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن ابراهيم بن وهب قال: أتى أبو عبدالله بشاة حائل عجفاء، فمسح ظهرها فدرت اللبن فاستوت [۸]. [صفحه ۹]

ارتفاعه و رجوعه بطبق من رطب و كون رجله على كتف جبرائيل و الأخرى على ميكائيل و لحوقه بالنبى و على و فاطمة و الحسن و الحسين و على و أبيه

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنا أبومحمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل قال: كنت مع الصادق عليه‌السلام فارتفع حتى غاب عنى، ثم رجع و معه طبق من رطب، و قال: كانت رجلى اليمنى على كتف جبرائيل و اليسرى على كتف ميكائيل حتى لحقت بالنبى و فاطمة و الحسن و الحسين و على و أبى عليهم‌السلام فحيونى بهذا لى و لشيعتى [۹].

اظهار الثلج و العسل و النهر

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا عمارة، عن ابن‌سعيد قال: كنت عند أبى عبدالله جعفر الصادق عليه‌السلام و قد أظلتنا هاجرة صعبة، فأظهر لنا ثلجا و عسلا و نهرا يجرى فى داره فى غير حفر، و ذلك بالمدينة حيث لا ثلج و لا عسل و لا ماء جارى [۱۰].

انقلاب الحائط ذهبا و ايراق الأسطوانة

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنا أحمد بن منصور الرشادى قال: حدثنا عبدالرزاق قال: حدثنا مهلب بن قيس قال: قلت للصادق عليه‌السلام: بأى شىء يعرف العبد امامه؟ قال: ان فعل كذا و وضع يده على حائط فاذا الحائط ذهب، ثم وضع يده على أسطوانة، فأورقت من ساعتها، فقال: بهذا يعرف الامام [۱۱]. [صفحه ۱۰]

اتيانه من المدينة الى الغرى و يمشى على الماء و رجع الى المدينة من ليلته

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنا عبدالله قال: حدثنا عمارة ابن زيد قال: حدثنا ابراهيم بن سعيد قال: حدثنا الليث بن ابراهيم قال: صحبت جعفر بن محمد عليه‌السلام حتى أتى الغرى فى ليلة من المدينة و أتى الكوفة، ثم رأيته مشى على الماء و رجع الى المدينة و لم ينقص من الليل شىء [۱۲].

استجابة دعائه على داود بن على حين قتل المعلى بن خنيس

محمد بن الحسن الصفار: عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن أبى‌بصير و داود الرقى عن معاوية بن عمار الدهنى عن معاوية بن وهب و ابن‌سنان قالا: كنا بالمدينة، حين بعث داود بن على الى المعلى بن خنيس فقتله. فجلس أبو عبدالله عليه‌السلام فلم يأته شهرا، قال: فبعث اليه أن ائتنى فأبى أن يأتيه، فبعث اليه خمسة نفر من الحرس قال: ائتونى به فان أبى فائتونى به أو برأسه، فدخلوا عليه و هو يصلى و نحن نصلى معه الزوال فقالوا له: أجب داود بن على قال: فان لم أجب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك، فقال: و ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقالوا: ما ندرى ما تقول و ما نعرف الا الطاعة، قال: انصرفوا فانه خير لكم فى دنياكم و آخرتكم، قالوا: و الله لا ـ ننصرف حتى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك. قال: فلما علم أن القوم لا ينصرفون الا به أو بذهاب رأسه و خاف على نفسه، قالوا: رأيناه قد رفع يديه، فوضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، [صفحه ۱۱] ثم دعا بسبابتيه فسمعناه

يقول: الساعة الساعة، قال: فسمعنا صراخا عاليا، فقالوا له: قم! فقال لهم: أما ان صاحبكم قد مات، و هذا الصراخ عليه، فان شئتم فابعثوا رجلا منكم، فان لم يكن هذا الصراخ عليه قمت معكم، قال: فبعثوا رجلا منهم فما لبث أن أقبل فقال: يا هؤلاء قد مات صاحبكم، و هذا الصراخ عليه فانصرفوا. فقلنا له: جعلنا الله فداك ما كان حاله؟ قال: قتل مولای المعلی بن خنيس، فلم آته منذ شهر فبعث الى أن آتيه، فلما أن كان الساعة و لم آته بعث الى ليضرب عنقى، فدعوت الله باسمه الأعظم، فبعث الله اليه ملكا بحربة فطعنه فى مذاكيره فقتله، فقلت له: فرفع اليدين ما هو؟ قال: الابتهال، قلت: فوضع يديك و جمعهما؟ قال: التضرع. قلت: و رفع الاصبع قال: البصبصة [۱۳] . محمد بن جرير الطبرى: قال: روى عبدالله بن حماد، عن أبی‌بصير و داود الرقى و معاوية بن عمار و عبدالله بن سنان جميعا قالوا: كنا بالمدينة حين بعث داود بن على الى المعلى بن خنيس فقتله، فجلس عنه أبو عبدالله عليه‌السلام شهرا لم يأته، فبعث اليه فدعاه فأبى أن يأتيه، فبعث اليه عشرة نفر من الحرس و قال لهم: ائتونى به فان أبى فائتونى برأسه، فدخلوا عليه و هو يصلى - و نحن معه - صلاة الزوال فقالوا له: أجب الأمير فأبى فقالوا: ان لم تحب قتلناك قال: ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فقالوا له: ما ندرى ما تقول؟ و لا نعرف الا الطاعة، قال: انصرفوا فانه خير لكم، قالوا: لا نرجع اليه الا بما أمرنا، فلما علم أن القوم لا ينصرفون الا بما أمروا به، رأيناه و قد رفع يديه الى السماء، ثم وضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم بسبابتيه فسمعنا الساعة حتى سمعنا صراخا بالمدينة عاليا، فقالوا له: قم! فقال: ان صاحبكم قد مات، و هذا الصراخ عليه، فانصرفوا و الناس قد حضروه، فقالوا: انشقت مثانته فمات فقال أبو عبدالله: دعوت الله باسمه [صفحه ۱۲] الأعظم و ابتهلت اليه، فبعث الله اليه ملكا فطعنه بحربة فى مذاكيره فكفانا شره، قالوا: فقلنا: ما الابتهال؟ قال: رفع اليدين الى جنب المنكبين قلنا: ما البصبصة؟ فقال: رفع الاصبع و تحريكها يعنى السبابة [۱۴] . محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبی‌نجران، عن حماد بن عثمان، عن المسمعى قال: لما قتل داود بن على المعلى بن خنيس قال أبو عبدالله عليه‌السلام: لأدعون الله على من قتل مولای و أخذ مالى، فقال له داود بن على: انك لتهددنى بدعائك. قال حماد: قال المسمعى: فحدثنى معتب أن أبا عبدالله عليه‌السلام لم يزل ليلته راكعا و ساجدا فلما كان فى السحر سمعته يقول - و هو ساجد -: اللهم انى أسألك بقوتك القوية، و بجلالك الشديد، الذى كل خلقك له ذليل أن تصلى على محمد و أهل بيته و أن تأخذه الساعة، فما رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة فى دار داود بن على، فرفع أبو عبدالله عليه‌السلام رأسه و قال: انى دعوت الله عليه بدعوة بعث الله عزوجل عليه ملكا فضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مثانته فمات [۱۵] . عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل، عن أبى اسماعيل السراج، عن معاوية بن عمار، عن أبى عبدالله عليه‌السلام: أن الذى دعا به أبو عبدالله عليه‌السلام على داود بن على حين قتل المعلى بن خنيس و أخذ مال أبى عبدالله عليه‌السلام: اللهم انى اسألك بنورك الذى لا يطفى، و بعزائمك التى لا تخفى، و بعزتك التى لا تنقضى، و بنعمتك التى لا تحصى، و بسلطانك الذى كففت به فرعون عن موسى عليه‌السلام [۱۶] . الكشى: عن حمدويه بن نصير قال: حدثنى العبيدى، عن ابن أبی‌عمير، [صفحه ۱۳] عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن اسماعيل بن جابر: أن أبا عبدالله عليه‌السلام لما أخبر بقتل المعلى بن خنيس قال: أما و الله لقد دخل الجنة [۱۷] . و عن ابن أبی‌نجران، عن حماد الناب، عن المسمعى قال: لما أخذ داود ابن على المعلى بن خنيس حبسه فأراد قتله، فقال له معلى: أخرجنى الى الناس فان لى دينا كثيرا و مالا حتى اشهد بذلك، فأخرجه الى السوق، فلما اجتمع الناس قال: أيها الناس أنا معلى بن خنيس فمن عرفنى فقد عرفنى، اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو امة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد عليهماالسلام قال: فشد عليه صاحب شرطة داود فقتله. قال: فلما بلغ ذلك أبا عبدالله عليه‌السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن على و اسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود قتلت مولای و أخذت مالى، فقال: ما أنا قتلته و لا أخذت مالك، فقال: و الله لأدعون الله على من قتل مولای و أخذ مالى! قال: ما أنا قتلته و لا أخذت مالك و لكن قتله صاحب شرطتى فقال: باذنك أو بغير اذنك؟ فقال: بغير اذنى، فقال: يا اسماعيل شأنك به قال فخرج اسماعيل و السيف معه حتى قتله فى مجلسه. قال حماد: و أخبرنى المسمعى عن معتب قال: فلم يزل أبو عبدالله عليه‌السلام ليلته ساجدا و قائما قال فسمعته فى آخر الليل و هو ساجد يقول: اللهم انى أسألك بقوتك

القویة و بمحالک الشدیدة و بعزتک التی کل خلقک لها ذلیل أن تصلی علی محمد و آل محمد و أن تأخذه الساعة الساعة. قال: فو الله ما رفع رأسه من سجوده حتی سمعنا الصائحة فقالوا: مات داود بن علی، فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: انی دعوت الله علیه بدعوة بعث الله الیه ملکا فضرب رأسه بمرزبة انشقت منها مثانته [۱۸] . ابن شهرآشوب فی کتاب المناقب: قال روی الأعمش و الربیع و ابن‌سنان [صفحه ۱۴] و علی بن أبی‌حمزة و حسین بن أبی‌العلاء و أبوالمغرا و أبوبصیر: أن داود بن علی بن عبدالله ابن العباس لما قتل المعلی بن خنیس و أخذ ماله، قال الصادق علیه‌السلام: قتلت مولای، و أخذت مالی، أما علمت أن الرجل ینام علی الثکل و لا ینام علی الحرب؟ أما و الله لأدعون الله علیک. فقال له داود: تهددنا بدعائک؟ کالمستهزیء بقوله، فرجع أبو عبدالله علیه‌السلام الی داره، فلم یزل لیله کله قائما و قاعدا، فبعث الیه داود خمسة من الحرس و قال: ائتونی به، فان أبی فائتونی برأسه، فدخلوا علیه و هو یصلی فقالوا له: أجب داود. قال: فان لم أجب؟ قالوا: أمرنا بأمر، قال: فانصرفوا فانه هو خیر لکم لدنیاکم و آخرتکم، فأبوا الا خروجه، فرفع یدیه فوضعهما علی منکبیه ثم بسطهما، ثم دعا بسبابته فسمعناه یقول: الساعة الساعة، حتی سمعنا صراخا عالیا فقال لهم: ان صاحبکم قد مات، فانصرفوا! فسئل فقال: بعث الی لیضرب عنقی، فدعوت علیه بالاسم الأعظم، فبعث الله الیه ملکا بحربة فطعنه فی مذاکیره فقتله. قال: و فی روایة لبابة بنت عبدالله بن العباس: بات داود تلک اللیلة حائرا قد أغمی علیه، فقمت أفتقده فی اللیل، فوجدته مستلقیا علی قفاه و ثعبان قد انطوی علی صدره، و جعل فاه علی فیه، فأدخلت یدی فی کمی فتناولته فعطف فاه الی فرمیت به فانساب فی ناحیة البیت، و أنبهت داود فوجدته حائرا قد احمرت عیناه، فکرهت أن أخبره بما کان و جزعت علیه. ثم انصرفت فوجدت ذلک الثعبان کذلک، ففعلت به مثل الذی فعلت فی المرة الأولی، و حرکت داود فأصبته میتا، فما رفع جعفر علیه‌السلام رأسه من السجود حتی سمع الواعیة [۱۹] . [صفحه ۱۵]

اخباره أن المعلی بن خنیس یقتله داود و یصلبه

الکشی: باسناده عن أبی‌بصیر قال: سمعت أبا عبدالله علیه‌السلام یقول: و جری ذکر المعلی بن خنیس، قال: یا أبامحمد اکتم علی ما أقول لک فی المعلی، قلت: أفعل، فقال: أما انه ما کان ینال درجتنا الا بما ینال منه داود ابن علی، قلت: و ما الذی یصیبه من داود؟ فقال: یدعو به فیأمر به فیضرب عنقه و یصلبه، قلت: انا لله و انا الیه راجعون قال: ذاک قابل. قال: فلما کان قابل، و لی داود المدینة فقصد قتل المعلی، فدعاه فسأله عن شیعة أبی عبدالله علیه‌السلام و أن یکتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحاب أبی عبدالله علیه‌السلام أحدا، و انما أنا رجل أختلف فی حوائجه و لا أعرف له صاحبا، قال: تکتمنی؟ أما ان کتمتنی قتلتک، فقال له المعلی: بالقتل تهددنی و الله لو کانوا تحت قدمی ما رفعت قدمی عنهم، و ان انت قتلتنی لتسعدنی و أشقیک، فکان کما قال أبو عبدالله علیه‌السلام: لم یغادر منه قلیلا و لا کثیرا [۲۰] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی الحسین قال: أخبرنا أحمد ابن محمد، عن محمد بن علی، عن علی بن محمد، عن الحسین بن أبی‌العلاء و ابن أبی‌المغرا جمیعا، عن أبی‌بصیر قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فجری ذکر المعلی بن خنیس، قال: یا بنی اکتم ما أقول لک فی المعلی، قلت: أفعل، قال: انه ما کان ینال درجتنا الا بما ینال داود بن علی منه، قلت: و ما الذی ینال داود بن علی منه؟ قال: یدعو به لعنه الله و یأمر به، فیضرب عنقه و یصلبه، قلت انا لله و انا الیه راجعون قال: ذلک فی قابل فلما کان فی قابل ولی المدینة فقصد قتل المعلی، فدعاه فسأله عن شیعة أبی عبدالله علیه‌السلام أن یکتبهم له، قال: ما أعرف من أصحابه أحدا، و انما أنا رجل أختلف فی حوائجه، و ما یتوجه الی و لست أعرف له صاحبا، قال: أما انک ان کتمتنی قتلتک، قال: بالقتل تهددنی؟ و الله لو کانوا تحت قدمی ما رفعت [صفحه ۱۶] قدمی عنهم لک و لئن قتلتنی لیسعدنی الله ان شاء الله و یشقیک الله، قال: فقتله [۲۱] . و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب: قال أبوبصیر: سمعت أبا عبدالله علیه‌السلام یقول: و قد جری ذکر المعلی بن خنیس فقال: یا أبامحمد اکتم علی ما أقول لک فی المعلی قلت: أفعل، و ساق الحدیث بعینه الا أن فیه لو کانوا تحت قدمی ما رفعت قدمی عنهم، و ان أنت قتلتنی لتسعدنی و لتشقین. فلما أراد قتله قال المعلی: أخرجنی الی الناس، فان لی أشیاء کثیرة، حتی أشهد

بذلك، فأخرجه الى السوق، فلما اجتمع الناس قال: يا أيها الناس اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو امة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد عليهماالسلام فقتل [۲۲] .

انه وصل المعلى بن خنيس من المدينة الى منزله بالكوفة و منها الى المدينة فى وقت واحد

سعد بن عبدالله: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقى، عن أبى‌الربيع الوراق، عن بعض أصحابه، عن حفص الأبيض قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام أيام قتل المعلى بن خنيس و صلبه، فقال: يا حفص انى نهيت المعلى عن أمر فأذاعه، فقتل بما ترى. قلت له: ان لنا حديثا من حفظه حفظ الله عليه دينه و دنياه و من أذاعه علينا سلبه الله دينه. يا معلى، لا تكونوا أسرى فى أيدى الناس لحديثنا، ان شاؤوا آمنوا عليكم و ان شاؤوا قتلوكم، يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و رزقه الله العز فى الناس، يا معلى من أذاع الصعب من أحاديثنا [صفحه ۱۷] لم يمت حتى يعضه السلاح، أو يموت بخبل، انى رأيته يوما حزينا، فقلت: ما لك ذكرت أهلك و عيالك؟ فقال: نعم. فمسحت وجهه. فقلت: أين تراك؟ فقال: أرانى فى بيتى مع زوجتى و عيالى، فتركته فى تلك الحال مليا، ثم مسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ قال: أرانى معك فى المدينة، فقلت له: احفظ ما رأيت و لا تذعه، فقال لأهل المدينة: ان الأرض تطوى لى فأصابه ما قد رأيت [۲۳] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن حفص الأبيض التمار قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام أيام صلب المعلى بن خنيس - رحمه الله - فقال لى: يا حفص انى أمرت المعلى بأمر فخالفنى، فابتلى بالحديد، انى نظرت اليه يوما فرأيته كئيبا حزينا، فقلت له: ما لى أراك كئيبا حزينا؟ فقال لى: ذكرت أهلى و ولدى فقلت: أدن منى فدنا منى، فمسحت وجهه بيدى، و قلت له: أين أنت؟ قال: يا سيدى أنا فى منزلى هذه و الله زوجتى و ولدى، فتركته حتى أخذ و طره منهم و استقرب منه، حتى نال حاجته من أهله و ولده، حتى كان منه الى أهله ما يكون من الزوج الى المرأة. ثم قلت له: أدن منى، فدنا فمسحت وجهه، و قلت له: أين أنت؟ فقال: أنا معك فى المدينة و هذا بيتك، فقلت له: يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله و حفظ عليه دينه و دنياه، يا معلى لا تكونوا أسراء فى أيدى الناس بحديثنا، ان شاؤوا آمنوا عليكم و ان شاؤوا قتلوكم. يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعل الله نورا بين عينيه و أعزه فى الناس من غير عشيرة، و من أذاعه لم يمت حتى يذوق عضة الحديد، و ألح عليه الفقر و الفاقة فى الدنيا حتى يخرج منها، و لا ينال منها شيئا و عليه فى الآخرة غضب و له عذاب أليم، ثم قلت له: يا معلى أنت مقتول فاستعد [۲۴] . [صفحه ۱۸] الكشى: عن ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى قال: حدثنى أحمد ابن ادريس القمى المعلم قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد ابن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن حفص الأبيض التمار قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام أيام صلب المعلى بن خنيس - رحمه الله - فقال لى: يا حفص انى أمرت المعلى فخالفنى فابتلى بالحديد، انى نظرت اليه يوما و هو كئيب حزين، فقلت: يا معلى، كأنك ذكرت أهلك و عيالك؟ قال: أجل، قلت: أدن منى، فدنا منى فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أرانى هذا أهلى و هذه زوجتى و هذا ولدى، قال فتركته حتى يمل منهم و استترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من أهله، ثم قلت: ادن منى، فدنا منى، فمسحت وجهه فقلت: أين تراك؟ فقال: أرانى معك فى المدينة، قال: قلت يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه و دنياه، يا معلى لا تكونوا أسرى فى أيدى الناس بحديثنا، ان شاؤوا أمنوا عليكم و ان شاؤوا قتلوكم، يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و زوده القوة فى الناس، و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل، يا معلى أنت مقتول فاستعد [۲۵] . و فى كتاب الاختصاص للشيخ المفيد هكذا: أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن المعلى بن خنيس قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام فى بعض حوائجه، فقال لى: ما لى أراك كئيبا حزينا؟ فقلت: ما بلغنى من أمر العراق و ما فيها من هذا الوباء، فذكرت عيالى، فقال: أيسرك أن تراهم؟ فقلت: وددت و الله قال: فاصرف وجهك فصرفت وجهى، ثم قال: أقبل بوجهك فاذا دارى متمثلة نصب عينى، فقال لى: ادخل دارك فدخلت، فاذا أنا لا أفقد

من عيالى صغيرا و لا كبيرا الا و هو فى دارى بما فيها فقضيت و طرى ثم خرجت، فقال: اصرف وجهك فصرفته فلم أر شيئا [۲۶] . [صفحه ۱۹] أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يسار، عن حماد بن عيسى، عن المعلى بن خنيس قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام فقال: ما لى أراك كئيبا حزينا؟ فقلت: بلغنى عن العراق و ما أصاب أهله من الوباء، فذكرت عيالى و دارى و مالى هناك، فقال: أيسرك أن تراهم؟ فقلت: اى و الله انه ليسرنى ذلك. قال: فحول وجهك نحوهم، فحولت وجهى، فمسح يده على وجهى، فاذا دارى و أهلى و ولدى ممثلة بين يدى نصب عينى، قال: فقال: ادخل دارك فدخلتها حتى نظرت الى جميع ما فيها من عيالى و مالى، ثم بقيت ساعة حتى مللت منهم، ثم خرجت، قال لى، حول وجهك، فحولت وجهى، فنظرت فلم أر شيئا [۲۷] .

علمه بما أضمر عليه ابن أبى‌يعفور و معلى بن خنيس

الكشى: عن محمد بن الحسن البراثى و عثمان معا قالا: حدثنا محمد ابن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن أبى‌مالك الحضرمى، عن أبى‌العباس البقباق قال: تذاكر ابن أبى‌يعفور و معلى بن خنيس، فقال ابن أبى‌يعفور: الأوصياء علماء أبرار أتقياء، و قال معلى بن خنيس: الأوصياء أنبياء. قال: فدخلا على أبى عبدالله عليه‌السلام قال: فلما استقر مجلسهما قال: فبدأهما أبو عبدالله عليه‌السلام فقال: يا عبدالله أبرأ ممن قال: انا أنبياء [۲۸] . قلت: قال بعض علماء الرجال: يكون هذا محمولا على أول أمر معلى بن خنيس لمنافاته لما تقدم من الروايات. [صفحه ۲۰]

استكفاؤه أباجعفر المنصور بحيث صار لا يبصر مولاه و مولاه لا يبصره

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن على، عن على بن ميسر قال: لما قدم أبو عبدالله عليه‌السلام على أبى‌جعفر أقام أبوجعفر مولى له على رأسه، و قال له: اذا دخل على فاضرب عنقه. فلما دخل أبو عبدالله عليه‌السلام نظر الى أبى‌جعفر و أسر شيئا فيما بينه و بين نفسه لا يدرى ما هو، ثم أظهر: يا من يكفى خلقه كلهم و لا يكفيه أحد اكفنى شر عبدالله بن على. قال: فصار أبوجعفر لا يبصر مولاه و صار مولاه لا يبصره، فقال أبوجعفر: يا جعفر بن محمد لقد عييتك فى هذا الحر فانصرف، فخرج أبو عبدالله عليه‌السلام من عنده، فقال أبوجعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا و الله ما أبصرته و لقد جاء شىء فحال بينى و بينه، فقال أبوجعفر له: و الله لئن حدثت بهذا الحديث أحدا لأقتلنك [۲۹] . سعد بن عبدالله القمى: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن على الوشاء، عن على بن ميسر قال: لما قدم أبو عبدالله عليه‌السلام على أبى‌جعفر أقام أبوجعفر مولى على رأسه، و قال له: اذا دخل على فاضرب عنقه. فلما دخل أبو عبدالله عليه‌السلام على أبى‌جعفر فنظر عليه‌السلام الى أبى‌جعفر، و أسر شيئا فيما بينه و بين نفسه و لم يدر ما هو، ثم أظهر: يا من يكفى خلقه كله و لا يكفيه أحد اكفنى شره، فصار أبوجعفر لا يبصر مولاه و صار مولاه لا يبصره فقال أبوجعفر: يا جعفر بن محمد لقد غثثتك فى هذا الحر، فانصرف، فخرج أبو عبدالله عليه‌السلام من عنده فقال أبوجعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟! فقال: لا و الله ما أبصرته، و لقد جاء شىء فحال بينى و بينه. [صفحه ۲۱] فقال أبوجعفر: و الله لئن حدثت بهذا الحديث أحدا لأقتلنك [۳۰] . ثاقب المناقب - عن على بن ميسر قال: لما قدم أبو عبدالله عليه‌السلام على أبى‌جعفر أقام أبوجعفر مولى له على رأسه و قال له: اذا دخل على فاضرب عنقه. فلما دخل أبو عبدالله عليه‌السلام و نظر الى أبى‌جعفر أسر شيئا فيما بينه و بين نفسه لم يدر ما هو، ثم أظهر: يا من يكفى خلقه كله و لا يكفيه أحد اكفنى، فصار أبوجعفر لا يبصره مولاه و صار مولاه لا يبصره، فقال أبوجعفر: يا جعفر بن محمد، لقد عنيتك فى هذا الحر، فانصرف. و خرج أبو عبدالله عليه‌السلام من عنده، فقال لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا و الله ما أبصرته، و لقد جاء شىء فحال بينى و بينه. فقال له أبوجعفر: و الله لئن حدثت بهذا الحديث أحدا لأقتلنك [۳۱] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن

محمد، عن محمد بن على، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابنا قال: قال أبوجعفر لحاجبه: اذا دخل على جعفر بن محمد فادخل و اقتله قبل أن يصل الى، قال: فـدخل أبو عبـدالله عليه‌السـلام فجلس، قال: فأرسل الى الحاجب فـدعاه فنظر اليه و أبو عبـدالله عليه‌السـلام قاعـد، ثم قـال لى: عـد الى مكانـك، فأقبـل يضـرب بيـده على الأـخرى فلمـا قام أبو عبـدالله عليه‌السـلام و خرج دعا صاحبه فقال: أما أمرتك؟ قال: و الله ما رأيته حيث خرج و لا رأيته و هو قاعد عندك [۳۲] . [صفحه ۲۲]

استكفاء المنصور

محمد بن يعقوب: عن على بن محمد، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، عن أبى‌القاسم الكوفى، عن محمد بن اسماعيل، عن معاوية بن عمار و العلاء بن سيابة و ظريف ابن ناصح قال: لما بعث أبوالدوانيق الى أبى عبدالله عليه‌السلام رفع يده الى السماء ثم قال: اللهم انك حفظت الغلامين بصـلاح أبويهما فاحفظنى بصـلاح آبائى محمد صـلى الله عليه و آله و سـلم، و على، و الحسن و الحسـين، و على بن الحسـين، و محمد بن على عليهم‌السـلام، اللهم انى أدرأ بك فى نحره، و أعوذ بك من شـره. ثم قال للجمال: سـر، فلما اسـتقبله الربيع بباب أبى‌الـدوانيق قال له: يا أبا عبـدالله ما أشد باطنه عليك! لقد سـمعته يقول: و الله لا تركت لهم نخلا الا عقرته، و لا مالا الا نهبته، و لا ذرية الا سبيتها، قال: فهمس بشـىء خفى و حرك شـفتيه، فلما دخل سـلم و قعد فرد عليه‌السلام، ثم قال: أما و الله لقد هممت أن لا أترك لك نخلا الا عقرته، و لا مالا الا أخذته. فقال أبو عبدالله عليه‌السـلام: يا أميرالمؤمنين ان الله عزوجل ابتلى أيوب فصبر، و أعطى داود فشـكر، و قـدر يوسف فغفر، و أنت من ذلك النسل، و لا يأتى ذلك النسل الا بما يشـبهه، فقال: صدقت فقد عفوت عنكم، فقال له: يا أميرالمؤمنين انه لم ينل منا أهل البيت أحـد دما الا سـلبه الله ملكه، فغضب لـذلك و اسـتشاط [۳۳] ، فقال: على رسـلك [۳۴] يا أميرالمؤمنين ان هذا الملك كان فى آل أبى‌سـفيان. فلما قتل يزيد – لعنه الله – حسـينا عليه‌السـلام سلبه الله ملكه، فورثه الله آل مروان، فلما قتل هشام زيدا سـلبه الله ملكه، فورثه مروان ابن محمد، فلما قتل مروان ابراهيم سلبه الله ملكه، فأعطاكموه فقال: صدقت هات ارفع حوائجك فقال: الاذن، فقال: هو فى يـدك متى شـئت، [صـفحه ۲۳] فخرج فقـال له الربيع: قـد أمر لك بعشـرة آلاف درهم، قال: لا حاجـة لى فيهـا، قال: اذن تغضـبه فقال هات فأخـذها ثم تصـدق بها [۳۵] . و من طريق المخـالفين مـا رواه ابن شـهرآشوب من كتـاب الترهيب و الترغيب عن أبى‌القـاسم الأصـفهانى و كتـاب العقـد عن ابن عبـد ربه الأندلسـى: أن المنصور لمـا رآه قـال: قتلنى الله ان لم أقتلك. فقال له: ان سليمان أعطى فشكر، و ان أيوب ابتلى فصبر، و ان يوسف ظلم فغفر، و أنت على ارث منهم و أحق من تأسى بهم، فقال مشـيرا الى أبى عبدالله عليه‌السلام: فأنت القريب القرابة، و ذو الرحم الواشجة [۳۶] ، السليم الناحية القليل الغائلة، ثم صافحه بيمينه و عـانقه بشـماله، و أمر له بكسوة و جـائزة. و فى خـبر آخر عن الربيع: أنه أجلسه الى جـانبه، فقـال له: ارفع حوائجـك، فـأخرج رقـاعا لأقوام، فقال المنصور: ارفع حوائجك فى نفسك، فقال: لا تدعونى حتى أجيئك فقال: ما لى الى ذلك من سبيل [۳۷] .

التنين الذى خرج للمنصور

ابن شـهرآشوب: قـال الربيع الحـاجب: أخبرت الصادق عليه‌السـلام بقول المنصور لأقتلنك، و لأقتلن أهلك حتى لا أبقى على الأرض منكم قامـة سوط، و لأخربن المدينـة حتى لا أترك فيها جـدارا قائما، فقال: لا ترع من كلامه، ودعه فى طغيانه، فلما صار بين السترين سمعت المنصور يقول: أدخلوه الى سـريعا، فأدخلته عليه فقال: مرحبا بابن العم النسيب، و بالسيد القريب، ثم أخذه بيده، و أجلسه على سريره و أقبل عليه، ثم قال: أتدرى لم بعثت اليك؟ فقال: و أنى لى علم بالغيب!؟ فقال: أرسلت اليك لتفرق هذه [صفحه ۲۴] الدنانير فى أهلك، و هى عشـرة آلاف دينار، فقال: ولها غيرى، فقال: أقسـمت عليك يا أبا عبـدالله لتفرقها على فقراء أهلك، ثم عانقه بيـده و أجازه و خلع عليه و قال لى: يا ربيع أصـحبه قوما يردونه الى المدينة، قال: فلما خرج أبو عبدالله عليه‌السلام قلت له: يا أميرالمؤمنين لقد كنت من أشـد النـاس عليه غيظـا فمـا الـذى أرضـاك عنه؟! قـال يا ربيع لما حضـرت الباب رأيت تنينا عظيما يقرض أنيابه و هو يقول

بألسنة الآدميين: ان أنت أسأت لابن رسول الله لأفصلن لحمك من عظمك، فأفزعنى ذلك، و فعلت به ما رأيت [۳۸] .

التنين الذى رآه المنصور

السيد المرتضى فى عيون المعجزات: قال: روى مرفوعا الى محمد بن الاسقنطرى قال: كنت من خواص المنصور أبى‌جعفر الدوانيقى، و كنت أقول بامامة أبى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام، فدخلت يوما على أبى‌جعفر الدوانيقى و اذا هو يفرك يديه، و يتنفس تنفسا باردا، فقلت: يا أميرالمؤمنين ما هذه الفكرة؟ فقال: يا محمد انى قتلت من ذرية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ألفا أو يزيدون و قد تركت سيدهم المشار اليه، فقلت له: و من ذلك يا أميرالمؤمنين؟ فقال: ذلك جعفر بن محمد، فقلت له: ان جعفر بن محمد رجل قد أنحلته العبادة و اشتغل بالله عما سواه و عما فى أيدى الملوك، فقال: يا محمد قد علمت بأنك تقول بامامته، و الله انه لامام هذا الخلق كلهم، و لكن الملك عقيم، و آليت على نفسى أن لا أمسى أو أفرغ منه. قال محمد: فو الله لقد أظلم على البيت من شدة الغم؛ ثم دعا المنصور بالموائد فأكل و شرب ثلاثة أرطال خمر، ثم أمر الحاجب أن يخرج كل من فى المجلس و لم يبق الا أنا و هو، ثم دعا بسياف له و قال له: ويلك يا [صفحه ۲۵] سياف، فقال له: لبيك يا أميرالمؤمنين، قال: اذا أنا أحضرت جعفر بن محمد و جاريته الحديث و قلعت القلنسوة عن رأسى فاضرب عنقه، فقال: نعم يا أميرالمؤمنين، قال محمد: فضاقت على الأرض برحبها، فلحقت السياف فقلت له سرا: ويلك تقتل جعفر بن محمد و يكون خصمك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال السياف: و الله لأفعلن ذلك، قلت: و ما الذى تفعل؟ قال: اذا حضر أبو عبدالله و أشغله أبوجعفر الدوانيقى بالكلام و أخذ قلنسوته عن رأسه ضربت عنق أبى‌جعفر الدوانيقى، فقلت: قد أصبت الرأى و لم أبل بما قد صرت اليه و لا ما يكون من أمرى، فأحضر أبو عبدالله جعفر عليه‌السلام على حمار مصرى فلحقته فى الستر الأول و هو يقول: يا كافى موسى فرعون يا كافى محمد الأحزاب، ثم لحقته فى الستر الذى بينه و بين المنصور و هو يقول: يا دائم، ثم تكلم بكلام و أطبق شفتيه عليه‌السلام و لم أدر ما الذى قال، قال: فرأيت القصر يموج بى كأنه سفينة فى موج البحار، و رأيت المنصور و هو يسعى بين يدى أبى عبدالله الصادق عليه‌السلام حافى القدم مكشوف الرأس، قد اصطكت أسنانه و ارتعدت فرائصه، يسود ساعة و يصفر ساعة أخرى، حتى أخذ بعضد أبى عبدالله عليه‌السلام و أجلسه على سرير ملكه و جثى بين يديه كما يجثو العبد بين يدى سيده، ثم قال له: يابن رسول الله ما الذى جاء بك فى هذا الوقت؟ فقال عليه‌السلام: دعوتنى فأجبتك، فقال له المنصور: سل ما شئت؟ فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: حاجتى أن لا تدعونى حتى أجيئك، و لا تسأل عنى حتى أسال عنك، فقال المنصور: لك ذلك، و خرج أبو عبدالله عليه‌السلام من عنده، فدعا المنصور بالدواويح و الفنك و السمور و الحواصل و هو يرتعد، فنام تحته فلم ينتبه الا فى نصف الليل، فلما انتبه و انى عند رأسه جالس، فقال لى: أجالس أنت يا محمد؟ قلت: نعم يا أميرالمؤمنين، فقال: ارفق حتى أقضى ما فاتنى من الصلاة و أحدثك، فلما انفتل من الصلاة أقبل على و قال: يا محمد لما أحضرت أبا عبدالله جعفر بن محمد و قد هممت من السوء بما قد هممت به، رأيت تنينا قد حوى بذنبه جميع البلد [صفحه ۲۶] و قد وضع شفته السفلى فى أسفل قبتى هذه، و شفته العليا فى أعلى مقامى و هو ينادى بلسان طلق ذلق عربى مبين و يقول: يا عبدالله ان الله جل و عز بعثنى و أمرنى ان أحدثت بجعفر بن محمد حدثا بأن أبتلعك مع أهل قصرك هذا؟ فطاش عقلى و ارتعدت فرائصى. قال محمد: قلت: أسحر هذا يا أميرالمؤمنين؟ فقال لى: اسكت ويلك أما تعلم أن جعفر بن محمد وارث النبيين و الوصيين و عنده الاسم الأعظم المخزون الذى لو قرأه على الليل لأنار و على النهار لأظلم و على البحار لسكنت، فقلت له: يا أميرالمؤمنين فدعه على شأنه و لا تسأل عنه بعد يومك هذا، فقال المنصور: و الله لا سألت عنه أبدا. قال محمد: فوالله ما سأل عنه المنصور قط [۳۹] .

الهيبة التى تعرض للمنصور اذا هم بقتله

ابن شهرآشوب: عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر: أن المنصور قد كان هم بقتل أبى عبدالله عليه‌السلام غير مرة، فكان اذا

بعث الیه و دعاه لقتله، فاذا نظر الیه هابه و لم یقتله غیر أنه منع الناس عنه، و منعه من القعود للناس، و استقصی علیه أشد الاستقصاء حتی أنه کان یقع لأحدهم مسألة فی دینه، فی نکاح أو طلاق أو غیر ذلک فلا یکون علم ذلک عندهم، و لا یصلون الیه فیعتزل الرجل و أهله، فشق ذلک علی شیعته و صعب علیهم حتی ألقی الله عز و جل فی روع المنصور أن یسأل الصادق علیه‌السلام لتتحفه بشیء من عنده لا یکون لأحد مثله، فبعث الیه بمخصرة [۴۰] کانت للنبی صلی الله علیه و آله و سلم طولها ذراع، ففرح بها فرحا شدیدا، و أمر أن تشق له أربعة أرباع و قسمها فی أربعة مواضع، ثم قال له: ما جزاؤک عندی الا أن أطلق لک، و تفشی علمک لشیعتک و لا أتعرض لک و لا لهم، فاقعد غیر محتشم وافت [صفحه ۲۷] الناس و لا تکون فی بلدنا تقیة، ففشی العلم عن الصادق علیه‌السلام [۴۱] .

ابطاله لسحر السحرة بحضرة المنصور و أکل صورة السباع مصوریها

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: أخبرنی أبوالحسین محمد ابن هارون قال: أخبرنی أبوجعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه قال: حدثنا أبومحمد الحسن بن محمد بن أحمد النیسابوری الحذاء قال: حدثنی أبوالحسن علی بن عمرو بن محمد الرازی الکاتب قال: حدثنا محمد بن الحسن السراج قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقی، عن محمد بن هذیل عن محمد بن سنان، عن الربیع قال: وجه المنصور و جاء بالخبر علی السیاقة [۴۲] . و أخبرنی أبوالحسین محمد بن هارون بن موسی، عن أبیه قال: حدثنا أبوعلی محمد بن همام قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد الحمیری عن أحمد بن محمد بن خالد البرقی، عن محمد بن هذیل، عن محمد بن سنان قال: وجه المنصور الی سبعین رجلا من أهل کابل فدعاهم، فقال لهم: ویحکم انکم تزعمون أنکم ورثتم السحر عن آبائکم أیام موسی علیه‌السلام و أنکم تفرقون بین المرء و زوجه، و ان أبا عبدالله جعفر بن محمد ساحر مثلکم، فاعملوا شیئا من السحر، فانکم ان أبهتموه أعطیتکم الجائزه العظیمة و المال الجزیل، فقاموا الی المجلس الذی فیه المنصور و صوروا له سبعین صورة من صور السباع لا یأکلون و لا یشربون، و انما کانت صور، و جلس کل واحد منهم تحت صورته، و جلس المنصور علی سریره، و وضع اکلیله علی رأسه، ثم قال لحاجبه: [صفحه ۲۸] ابعث الی أبی عبدالله قال: فدخل علیه فلما أن نظر الیه و الیهم و بما قد استعدوا له رفع یده الی السماء ثم تکلم بکلام بعضه جهرا و بعضه خفیا، ثم قال: ویحکم أنا الذی أبطل سحرکم، ثم نادی برفیع صوته قسورة خذهم، فوثب کل سبع منها علی صاحبه فافترسه فی مکانه، و وقع المنصور عن سریره و هو یقول: یا أبا عبدالله أقلنی فو الله لا عدت الی مثلها أبدا، فقال له: قد أقلتک. قال: یا سیدی فرد السباع الی ما أکلوا، قال علیه‌السلام: هیهات ان عادت عصا موسی فستعود السباع [۴۳] . و رواه المفید فی کتاب الاختصاص: الا أن فیه قال لحاجبه: ابعث الی أبی عبدالله فبعث الیه، فقام حتی دخل، فلما بصر به و بهم و قد استعدوا له رفع یده الی السماء، ثم تکلم بکلام بعضه جهرا و بعضه خفیا، ثم قال: ویلکم أنا الذی أبطلت سحر آبائکم أیام موسی، و أنا الذی أبطل سحرکم، ثم نادی یرفع صوته قسورة! فوثب کل واحد منهم علی صاحبه فافترسه فی مکانه، و وقع أبوجعفر المنصور عن سریره و هو یقول: یا أبا عبدالله أقلنی، فو الله لا عدت الی مثلها أبدا، فقال: قد أقلتک، قال: فرد السباع کما کانت، قال: هیهات ان رد عصا موسی فستعود السباع [۴۴] .

الجزوران اللتان صورتا و نحرهما رسول المنصور حین أمر المنصور بقتله و قتل ابنه اسماعیل

الراوندی: ان أباخدیجة روی عن رجل من کندة، و کان سیاف بنی‌العباس قال: لما جاء أبوالدوانیق بأبی عبدالله علیه‌السلام و اسماعیل، أمر بقتلهما و هما محبوسان فی بیت، فأتی - علیه اللعنة - الی أبی عبدالله علیه‌السلام [صفحه ۲۹] لیلا، فأخرجه و ضربه بسیفه حتی قتله، ثم أخذ اسماعیل لیقتله فقاتله ساعة ثم قتله، ثم جاء الیه فقال له: ما صنعت؟ قال: لقد قتلتهما و أرحتک منهما. فلما أصبح اذا أبو عبدالله علیه‌السلام و اسماعیل جالسان فاستأذنا. فقال أبوالدوانیق للرجل: ألست زعمت أنک قتلتهما؟ قال: بلی، لقد

عرفتهما کما أعرفک، قال: فاذهب الی الموضع الذی قتلتهما فیه فانظر، فجاء بجزورتین منحورتین. قال: فبهت، و رجع فأخبره فنکس رأسه و عرفه ما رأی قال: لا یسمعن منک هذا أحد، فکان کقوله تعالی فی عیسی (و ما قتلوه و ما صلبوه و لکن شبه لهم) [۴۵] [۴۶] و رواه صاحب ثاقب المناقب [۴۷] .

حدیث التنین و السباع

من طریق ثاقب المناقب: حدث محمد الأسقنطوری و کان وزیرا للدوانیقی و کان یقول بامامة الصادق - صلوات الله علیه - قال: دخلت یوما علی الخلیفة و هو یفکر، فقلت: یا أمیرالمؤمنین ما هذه الفکرة؟ قال: قتلت من ذریة فاطمة ألفا أو یزیدون، و ترکت سیدهم و مولاهم و امامهم. فقلت: و من ذلک یا أمیرالمؤمنین؟ قال: جعفر بن محمد، و قد علمت أنک تقول بامامته، و انه امامی و امامک و امام هذا الخلق جمیعا، و لکن الآن أفرغ منه، قال ابن‌الأسقنطوری: لقد أظلمت الدنیا علی من الغم، ثم دعا بالموائد، و أکل و شرب و أمر الحاجب أن یخرج الناس من مجلسه، قال: فبقیت أنا و هو، ثم دعا بسیاف له فقال: یا سیاف قال: لبیک یا أمیرالمؤمنین، قال: الساعة أحضر جعفر بن محمد و اشغله بالکلام، فاذا رفعت قلنسوتی عن رأسی فاضرب عنقه، قال السیاف: نعم یا سیدی. قال: فلحقت السیاف و قلت: ویلک یا سیاف أتقتل ابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؟! فقال: [صفحه ۳۰] لا و الله، لا أفعل ذلک. فقلت: و ما الذی تفعل؟! قال: اذا حضر جعفر بن محمد علیه‌السلام، و شغله بالکلام و قلع قلنسوته من رأسه ضربت عنق الدوانیقی، و لا أبالی الی ما صرت الیه. قلت: الرأی الذی أصبت. قال: فأحضر جعفر بن محمد علیه‌السلام علی حمار مصری، و کان ینزل موضع الخلفاء، فلحقته فی الستر و هو یقول: یا کافی موسی فرعون اکفنی شره. ثم لحقته فی الستر الذی بینه و بین الدوانیقی و هوی یقول: «یا دائم یا دائم». ثم أطبق شفتیه و لم أدر ما قال، و رأیت القصر یموج کأنه سفینة فی لجة البحر، و رأیت الدوانیقی یسعی بین یدیه حافی القدم مکشوف الرأس، و قد اصطکت أسنانه و ارتعدت فرائصه و أخذ بعضده و أجلسه علی سریره، و جثی بین یدیه کما یجثو العبد بین یدی مولاه، و قال: یا مولای ما الذی جاء بک؟ قال: قد دعوتنی فجئتک قال: مرنی بأمرک، قال: أسألک ألا تدعونی حتی أجیئک، قال: سمعا و طاعة لأمرک قال: ثم قام و خرج علیه‌السلام و دعا أبوجعفر الدوانیقی بالدواویح و السمور و الحواصل [۴۸] ، و نام و لبس الثیاب علیه و ارتعدت فرائصه، و ما انتبه الی نصف اللیل، فلما انتبه قال لی: أنت جالس یا هذا؟ قلت: نعم یا أمیرالمؤمنین قال: أرأیت هذا العجب؟ قلت: نعم یا أمیرالمؤمنین. قال: لا و الله، لما أن دخل جعفر بن محمد علی رأیت قصری یموج کأنه سفینة فی لج البحر و رأیت تنینا قد فغر فاه و وضع شفته السفلی فی أسفل قبتی هذه و شفته العلیاء علی أعلاها، و هو یقول لی بلسان عربی مبین: یا منصور ان الله تعالی قد أمرنی أن أبتلعک مع قصرک جمیعا ان أحدثت حدثا. فلما سمعت ذلک منه طاش عقلی و ارتعدت یدی و رجلی، فقلت: أسحر هذا یا [صفحه ۳۱] أمیرالمؤمنین؟! قال: أسکت، أما تعلم أن جعفر بن محمد خلیفة الله فی أرضه؟! [۴۹] . حدث الربیع صاحب المنصور قال: وجه المنصور الی سبعین رجلا من أهل بابل، فدعاهم و قال: ویحکم أنتم ورثتم السحر من آبائکم من أیام موسی بن عمران، و انکم لتفرقون بین المرء و زوجه، و ان أبا عبدالله جعفر ابن محمد ساحر کاهن مثلکم، فاعملوا شیئا من السحر، فانکم ان بهتموه أعطیتکم به الجائزة العظیمة، و المال الجزیل. فقاموا الی المجلس الذی فیه المنصور، فصوروا سبعین صورة من صور السباع، و جلس کل واحد منهم بجنب صاحبه. و جلس المنصور علی سریر ملکه، و وضع التاج علی رأسه، ثم قال لحاجبه: ابعث الی أبی عبدالله و أحضره الساعة. قال: فلما دخل علیه و نظر الیهم و الیه و ما قد استعد له غضب و قال: ویلکم، أتعرفونی؟! أنا حجة الله الذی أبطل سحر آبائکم فی أیام موسی بن عمران. ثم نادی برفیع صوته: أیها الصور الممثلة، لیأخذ کل واحد منکم صاحبه باذن الله تعالی. قال: فوثب کل سبع الی صاحبه و افترسه و ابتلعه فی مکانه، و وقع المنصور عن سریره مغشیا علیه، فلما أفاق قال: الله الله یا أبا عبدالله ارحمنی و أقلنی فانی تبت توبة لا أعود الی مثلها أبدا. فقال - صلوات الله علیه و آله -: قد أقلتک، و عفوت عنک. ثم قال: یا سیدی، قل للسباع أن تردهم الی ما کانوا. قال: هیهات، ان أعادت عصا موسی سحرة فرعون فستعید السباع هذه السحرة. و

معنی قوله: أنا حجة الله الذی أبطل سحر آبائکم فی أیام موسی: أنی مثل ذلک الحجة [۵۰] . [صفحه ۳۲]

استکفاؤه المنصور و اخباره أنه یموت قبل المنصور

محمد بن یعقوب: عن علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی‌عمیر، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله علیه‌السلام، قال لی رجل أی شیء قلت حین دخلت علی أبی‌جعفر بالربذة؟ قال: قلت: اللهم انک تکفی من کل شیء و لا یکفی منک شیء فاکفنی بما شئت و کیف شئت و من حیث شئت و أنی شئت [۵۱] . الراوندی: روی أن محرمة الکندی قال: ان أباالدوانیق نزل بالربذة، و جعفر الصادق علیه‌السلام بها. قال: من یعذرنی من جعفر، و الله لأقتلنه، فدعاه، فلما دخل علیه جعفر علیه‌السلام قال: یا أمیرالمؤمنین ارفق بی، فوالله لقلما أصحبک. فقال أبوالدوانیق: انصرف، ثم قال لعیسی بن علی: الحقه فسله أبی؟ أم به؟ فخرج یشتد حتی لحقه، فقال: یا أبا عبدالله ان أمیرالمؤمنین یقول: أبک؟ أم به؟ قال: لا بل بی [۵۲] .

استکفاؤه المنصور ۰۱

أبوالعتاب و الحسین ابنا بسطام فی کتاب طب الأئمة علیهم‌السلام: عن الأشعث ابن عبدالله قال: حدثنی محمد بن عیسی، عن أبی‌الحسن الرضا، عن موسی بن جعفر علیه‌السلام قال: لما طلب أبوالدوانیق أبا عبدالله علیه‌السلام و هم بقتله، فأخذه صاحب المدینة و وجه به الیه، و کان أبوالدوانیق قد استعجله و استبطأ قدومه حرصا منه علی قتله، فلما مثل بین یدیه ضحک فی وجهه ثم [صفحه ۳۳] رحب به و أجلسه عنده، و قال له: یابن رسول الله و الله لقد وجهت الیک و أنا عازم علی قتلک، و لقد نظرت فألقی الله علی محبتک، فوالله ما أجد أحدا من أهل بیتی أعز علی منک، و لا آثر عندی، و لکن یا أبا عبدالله ما کان یبلغنی عنک تهجینا فیه و تذکرنا فیه بسوء؟ فقال: یا أمیرالمؤمنین ما ذکرتک بسوء قط، فتبسم أیضا و قال: أنت و الله أصدق عندی من جمیع من سعی بک الی هذا مجلسی بین یدیک و خاتمی، فانبسط و لا تحتشمنی فی جمیع أمرک من جلیله و حقیره و کبیره و صغیره، و لست أردک عن شیء، ثم أمره بالانصراف، و حباه و أعطاه، فلم یقبل شیئا و قال: یا أمیرالمؤمنین أنا فی غناء و کفایة و خیر کثیر، فاذا هممت ببری فعلیک بالمتخلفین من أهل بیتی، فارفع عنهم القتل. قال: قد فعلت یا أبا عبدالله، و قد أمرت لهم بمائة ألف درهم تفرق بینهم، فقال: وصلت الرحم یا أمیرالمؤمنین، فلما خرج من عنده مشی بین یدیه مشایخ قریش و شبانهم و کل قبیلة، و معه عین أبی‌الدوانیق، فقال له: یابن رسول الله لقد نظرت نظرا شافیا حین دخلت الی أمیرالمؤمنین فما أنکرت منک شیئا غیر أنی نظرت الی شفتیک و قد حرکتهما بشیء، فما کان ذلک؟ قال: انی لما نظرت الیه قلت: یا من لا- یضام و لا یرام، و به تواصل الأرحام صل علی محمد و آله، و اکفنی شره بحولک و قوتک و الله ما زدت علی ما سمعت، قال: فرجع العین الی أبی‌الدوانیق فأخبره بقوله، فقال: و الله ما استتم ما قال حتی ذهب عنی ما کان فی صدری من غائلة و شر [۵۳] .

استکفاؤه المنصور ۰۲

قال الشیخ المفید فی ارشاده: قد روی الناس من آیات الله الظاهرة علی یده علیه‌السلام ما یدل علی امامته و حقه و بطلان مقال من ادعی الامامة لغیره. [صفحه ۳۴] فمن ذلک ما رواه نقلة الآثار من خبره علیه‌السلام مع المنصور لما أمر الربیع باحضار أبی عبدالله علیه‌السلام فأحضره، فلما بصر به المنصور قال له: قتلنی الله ان لم أقتلک، أتلحد فی سلطانی و تبغینی الغوائل؟! و ذکر الحدیث الآتی. و قال الفضل أبوالحسن أبوعلی الطبرسی فی کتاب اعلام الوری: اشتهر فی الروایة أن المنصور أمر الربیع باحضار أبی عبدالله علیه‌السلام فأحضره، فلما بصر به قال: قتلنی الله ان لم أقتلک أتلحد فی سلطانی و تبغینی الغوائل؟ فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: و الله ما فعلت و لا أردت، فان کان بلغک فمن کاذب، و لو کنت فعلت لقد ظلم یوسف فغفر، و ابتلی أیوب فصبر، و أعطی سلیمان فشکر،

فهؤلاء أنبياء الله و اليهم يرجع نسبك. فقال له المنصور: أجل ارتفع ههنا فارتفع، فقال له: ان فلان ابن فلان أخبرنى عنك بما ذكرت، فقال له جعفر: يا أميرالمؤمنين ليواقفنى على ذلك، فأحضر الرجل المذكور، فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟ قال: نعم، قال له أبوعبدالله عليه‌السلام: فاستحلفه على ذلك. قال له المنصور: أتحلف؟ قال: نعم، فابتدأ باليمين فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: دعنى يا أميرالمؤمنين أحلفه أنا، فقال له: افعل، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام للساعى: قل برئت من حول الله و قوته و التجأت الى حولى و قوتى لقد فعل كذا و كذا و قال كذا و كذا جعفر، فامتنع منها هنيئة ثم حلف بها، فما برح حتى اضطرب برجله، فقال أبوجعفر: جروا برجله فأخرجوه – لعنه الله –. قال الربيع: و كنت رأيت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهماالسلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه فكلما حركهما سكن غضب المنصور، حتى أدناه منه و رضى عنه، فلما خرج أبو عبدالله عليه‌السلام من عند أبى‌جعفر تبعته فقلت له: ان هذا الرجل كان أشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه و حركت شفتيك سكن غضبه، فبأى شىء كنت تحركهما؟ قال: بدعاء جدى الحسين ابن على عليهماالسلام فقلت: جعلت فداك و ما هذا الدعاء؟ قال: «يا عدتى عند شدتى و يا غوثى عند كربتى احرسنى بعينك التى لا تنام و اكنفنى بركنك الذى لا يرام». فقال الربيع: فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بى شدة قط فدعوت الله [صفحه ۳۵] به الا فرج الله عنى، قال: و قلت لجعفر ابن محمد لم منعت الساعى أن يحلف بالله تعالى؟ قال: كرهت أن يراه الله تعالى يوحده و يمجده فيحلم عنه و يؤخر عقوبته، فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله أخذة رابية [۵۴] .

علمه بما تحمله مرازم من الكتاب الى المدينة و أمره بالرجوع الى المنصور و أنه ينسى

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى:عن أبى‌الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن على، عن أبى‌عثمان أو غيره، عن محمد بن سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن مرازم قال: بعثنى أبوجعفر عبدالله الطويل و هو المنصور الى المدينة، و أمرنى اذا دخلت المدينة أن أفض الكتاب الذى دفعه الى و أعمل بما فيه، قال: فما شعرت الا بركب قد طلعوا على حين قربت من المدينة، و اذا رجل قد صار الى جانبى، فقال: يا مرازم اتق الله و لا تشرك فى دم آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم قال: فأنكرت ذلك. فقال لى: دعاك صاحبك نصف الليل و خاط رقعة فى جانب قبائك و أمرك ان صرت الى المدينة تفضها و تعمل ما فيها، قال: فرميت بنفسى من المحمل و قبلت رجليه و قلت ظننت أن ذلك صاحبى، و أنت سيدى و صاحبى فما أصنع؟ قال: ارجع اليه و اذهب بين يديه و تعال، فانه رجل نساء و قد أنسى ذلك فليس يسألك عنه، قال: فرجعت اليه فلم يسألنى عن شىء، قلت: صدق مولاى عليه‌السلام [۵۵] . [صفحه ۳۶]

علمه بما وقع بين المنصور و بين ابن‌مهاجر ارساله الى المدينة و ما أرسله اليه من الأمر

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: عن أبى‌المفضل محمد بن عبدالله الشيبانى قال: حدثنا ماجيلويه قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقى، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال: أتدرى ما كان سبب دخولنا فى هذا الأمر و معرفتنا به؟ و ما كان عندنا منه خبر و لا ذكر و لا معرفة شىء مما عند الناس، قلت: و كيف كان ذلك؟ قال: ان أباجعفر المنصور قال لأبى محمد بن الأشعث: ابغنى رجلا له عقل يؤدى عنى، قال له: قد أصبت لك هذا فلان ابن مهاجر خالى، قال: فائتنى به، فأتاه بخاله، فقال له أبوجعفر: يابن مهاجر خذ هذا المال و أعطاه ألوفا ما شاء الله. قال: ائت المدينة الى عبدالله بن الحسن و عدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد، فقل لهم: انى رجل غريب من أهل خراسان، و بها شيعة من شيعتكم و قد وجهوا اليكم بهذا المال، فادفع الى كل واحد منهم على هذا الشرط كذا و كذا، فاذا قبضوا المال فقل: انى رسول و أحب أن يكون معى خطوطكم بقبض ما قبضتم منى، فأخذ المال و أتى المدينة، ثم رجع الى أبى‌جعفر المنصور، فدخل عليه و عنده محمد بن الأشعث، فقال له أبوجعفر: ما وراءك؟ فقال: أتيت القوم و هذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد، فانى أتيته و هو يصلى فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم،

فجلست خلفه و قلت: ینصرف فأذکر له ما ذکرت لأصحابه، فعجل و انصرف و التفت الی فقال لی: یا هذا اتق الله و لا تغرر أهل بیت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و قل لصاحبک: اتق الله و لا تغرر أهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فانهم قریبو عهد بدولة بنی‌مروان، و کلهم محتاج، قال: قلت: و ما ذاک أصلحک الله؟ فقال: ادن منی، فدنوت منه، فأخبرنی بجمیع ما جری بینی و بینک حتی کأنه کان ثالثنا. فقال المنصور: یابن مهاجر اعلم أنه لیس من أهل بیت النبوة الا و فیهم محدث، [صفحه ۳۷] و أن جعفر بن محمد محدثنا الیوم، و کانت هذه الدلالة حتی قلنا بهذه المقالة [۵۶] . و رواه محمد بن یعقوب: عن أبی علی الأشعری، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان ابن یحیی، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال: قال لی: أتدری ما کان سبب دخولنا فی هذا الأمر و معرفتنا به؟ و ساق الحدیث الی آخره، و فی آخره: و أخبرنی بجمیع ما جری بینی و بینک حتی کأنه کان ثالثنا، قال: فقاله له أبوجعفر: یابن مهاجر! اعلم أنه لیس من أهل بیت نبوة الا و فیهم محدث، و أن جعفر بن محمد محدثنا الیوم، فکانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة [۵۷] . و رواه محمد بن الحسن الصفار: عن عمر بن علی، عن عمه محمد بن عمر، عن صفوان ابن یحیی، عن جعفر بن محمد بن الأشعث قال: أتدری ما کان سبب دخولنا فی هذا الأمر و معرفتنا له؟ و ساق الحدیث الی آخره، و فی آخره: فأخبرنی بجمیع ما جری بینی و بینک، حتی کأنه کان ثالثنا، قال: فقال أبوجعفر: یابن مهاجر اعلم أنه لیس من أهل بیت النبوة الا و فیهم محدث، و أن جعفر بن محمد محدث الیوم، فکانت هذه دلالة أنا قلنا بهذه المقالة [۵۸] . و روی هذا الحدیث ابن شهرآشوب فی المناقب [۵۹] . و رواه صاحب ثاقب المناقب: الا أن فی آخر روایته قال: فقال له: یابن مهاجر اعلم أنه لیس من أهل بیت النبوة الا و فیهم محدث، و أن جعفر ابن محمد محدثنا الیوم، فکانت هذه المقالة سبب مقالتنا بهذا الأمر [۶۰] . [صفحه ۳۸] الراوندی: أن مهاجر بن عمار الخزاعی قال: بعثنی أبوالدوانیق الی المدینة و بعث معی بمال کثیر، و أمرنی أن أتضرع لأهل هذا البیت و أتحفظ مقالتهم، قال: فلزمت الزاویة التی مما یلی القبر، فلم أکن أتنحی منها الا فی وقت الصلاة لا فی لیل و لا فی نهار. قال: و أقبلت أطرح الی السؤال الذین حول القبر الدراهم – و من هو فوقهم الشیء بعد الشیء حتی ناولت شبابا من بنی الحسن و مشیخة منهم حتی ألفونی و ألفتهم فی السر. قال: و کلما کنت دنوت من أبی عبدالله علیه‌السلام یلاطفنی و یکرمنی، حتی اذا کان یوما من الأیام بعدما نلت حاجتی ممن کنت أرید من بنی الحسن و غیرهم دنوت منه و هو یصلی، فلما قضی صلاته التفت الی و قال: تعال یا مهاجر – و لم أکن أتسمی باسمی و لا أتکنی بکنیتی – فقال: قل لصاحبک: یقول لک جعفر: کان أهل بیتک الی غیر هذا منک أحوج منهم الی هذا، تجیء الی قوم شباب محتاجین فتدس الیهم، فلعل أحدهم یتکلم بکلمة تستحل بها سفک دمه، فلو بررتهم و وصلتهم و أنلتهم و أغنیتهم کانوا الی هذا أحوج ما ترید منهم. قال: فلما أتیت أباالدوانیق قلت له: جئتک من عند ساحر کاهن من أمره کذا و کذا، قال: صدق و الله لقد کانوا الی غیر هذا أحوج، ایاک أن یسمع منک هذا الکلام انسان [۶۱] .

الماء الذی خرج له

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی أبوالقاسم علی بن الحسن ابن القاسم المعروف بابن الطبال الکوفی الخزاز – قال: مولدی سنة احدی و ثلاثین و مائتین (من حفظه) و توفی سنة تسع و عشرین و ثلاثمائة من حفظه قال: سمعت أباجعفر محمد بن معروف الهلالی – و کان ینزل فی عبد قیس و کان خزازا، قد أتی علیه من السن مائة و ثمان و عشرون سنة – [صفحه ۳۹] قال: مضیت الی أبی عبدالله جعفر بن محمد علیه‌السلام الی الحیرة ثلاثة أیام، فما قدرت علیه من کثرة الناس، فلما کان الیوم الرابع أدنانی و مضی الی قبر أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فمضیت معه و حیث صار فی بعض الطریق غمزه البول، فاعتزل عن الجادة فبال، ثم نبش الرمل فخرج له الماء، فتطهر للصلاة فقام فصلی رکعتین و دعا ربه، و کان من دعائه أن قال: «اللهم لا تجعلنی ممن تقدم فمرق و لا ممن تخلف فمحق، و اجعلنی من النمط الأوسط» و قال لی غلامه لا تحدث بما رأیت و قال لیس للبحر جار و لا للملک صدیق و لا للعافیة ثمن و کم من ناعم و لا یعلم [۶۲] . و رواه ابن شهرآشوب و صاحب ثاقب المناقب [۶۳] .

اخباره الشامی کیف سفره

محمد بن یعقوب: عن علی بن ابراهیم، عن أبیه، عمن ذکره، عن یونس ابن یعقوب قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فورد علیه رجل من أهل الشام، فقال: انی رجل صاحب کلام و فقه و فرائض، و قد جئت لمناظرة أصحابک. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: کلامک من کلام رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أو من عندک؟ فقال: من کلام رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و من عندی، فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: فأنت اذا شریک رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؟ قال: لا. قال: فسمعت الوحی عن الله عزوجل یخبرک؟ قال: لا، قال: فتجب طاعتک کما تجب طاعة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؟ قال: لا، قال: فالتفت أبو عبدالله علیه‌السلام الی فقال: یا یونس بن یعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن یتکلم، ثم قال: یا یونس لو کنت تحسن الکلام کلمته. قال یونس: فیا لها من [صفحه ۴۰] حسرة، فقلت: جعلت فداک انی سمعتک تنهی عن الکلام و تقول: ویل لأصحاب الکلام یقولون: هذا ینقاد و هذا لا ینقاد، و هذا ینساق و هذا لا ینساق، و هذا نعقله و هذا لا نعقله. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: انما قلت: ویل لهم ان ترکوا ما أقول و ذهبوا الی ما تریدون، ثم قال لی: أخرج الی الباب فانظر من تری من المتکلمین فأدخله، قال: فأدخلت حمران بن أعین - و کان یحسن الکلام - و أدخلت الأحول - و کان یحسن الکلام - و أدخلت هشام بن سالم - و کان یحسن الکلام - و أدخلت قیس بن الماصر - و کان عندی أحسنهم کلاما و کان قد تعلم الکلام من علی بن الحسین علیه‌السلام. فلما استقر بنا المجلس - و کان أبو عبدالله علیه‌السلام قبل الحج یستقر أیاما فی جبل فی طرف الحرم فی فازة له مضروبة - قال: فأخرج أبو عبدالله علیه‌السلام رأسه من فازته، فاذا هو ببعیر یخب، فقال: هشام و رب الکعبة، قال: فظننا أن هشاما رجل من ولد عقیل کان شدید المحبة له. قال: فورد هشام بن الحکم و هو أول ما اختطت لحیته، و لیس فینا الا من هو أکبر سنا منه، قال: فوسع أبو عبدالله علیه‌السلام و قال: ناصرنا بقلبه و لسانه و یده، ثم قال: یا حمران کلم الرجل، فکلمه فظهر علیه حمران، ثم قال: یا طاقی کلمه، فکلمه فظهر علیه الأحول، ثم قال: یا هشام بن سالم کلمه، فتعارفا، ثم قال أبو عبدالله علیه‌السلام لقیس الماصر: کلمه، فکلمه، فأقبل أبو عبدالله علیه‌السلام یضحک من کلامهما مما قد أصاب الشامی. ثم قال للشامی: کلم هذا الغلام - یعنی هشام بن الحکم - فقال: نعم، فقال الشامی لهشام: یا غلام سلنی فی امامة هذا، فغضب هشام حتی ارتعد ثم قال للشامی: یا هذا أربک أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم؟ فقال الشامی: بل ربی أنظر لخلقه، قال: ففعل بنظره لهم ماذا؟ قال: أقام لهم حجة و دلیلا کی لا یتشتتوا و یختلفوا، یتألفهم و یقیم أودهم و یخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو؟ قال: رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. قال هشام: فبعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم من؟ قال: الکتاب و السنة. قال هشام: فهل نفعنا الیوم الکتاب [صفحه ۴۱] و السنة فی رفع الاختلاف عنا؟ قال الشامی: نعم، قال: فلم اختلفنا أنا و أنت و صرت الینا من الشام فی مخالفتنا ایاک؟ قال: فسکت الشامی. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام للشامی: ما لک لا تتکلم؟ قال الشامی: ان قلت لم نخالف کذبت، و ان قلت: ان الکتاب و السنة یرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما یحتملان الوجوه و ان قلت: قد اختلفنا و کل واحد منا یدعی الحق فلم ینفعنا اذن الکتاب و السنة الا أن لی علیه هذه الحجة، فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: سله تجده ملیا. فقال الشامی: یا هذا من أنظر للحق أربهم أو أنفسهم؟ فقال هشام: ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم، فقال الشامی: فهل أقام لهم من یجمع لهم کلمتهم و یقیم أودهم و یخبرهم بحقهم من باطلهم؟ قال هشام: فی وقت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أو الساعة؟ قال الشامی: فی وقت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم رسول الله و الساعة من؟ فقال هشام: هذا القاعد الذی تشد الیه الرحال، و یخبرنا بأخبار السماء و الأرض وراثة عن أب عن جد. قال الشامی: فکیف لی أن أعلم ذلک؟ قال هشام: سله عما بدا لک، قال الشامی: قطعت عذری فعلی السؤال. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: یا شامی: أخبرک کیف کان سفرک؟ و کیف کان طریقک؟ کان کذا و کذا، فأقبل الشامی یقول: صدقت، أسلمت لله الساعة. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: بل آمنت بالله الساعة، ان الاسلام قبل الایمان و علیه یتوارثون و یتناکحون، و الایمان علیه یثابون، فقال الشامی: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله و

سلم و أنك وصى الأوصياء. ثم التفت أبو عبدالله عليه‌السلام الى حمران فقال: تجرى الكلام على الأثر فتصيب، و التفت الى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر و لا تعرفه، ثم التفت الى الأحول فقال: قياس رواغ [۶۴] تكسر باطلا بباطل الا أن باطلك أظهر. ثم [صفحه ۴۲] التفت الى قيس الماصر، فقال: تتكلم و أقرب ما يكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أبعد ما يكون منه، و تمزج الحق مع الباطل و قليل الحق يكفى عن كثير الباطل، أنت و الأحول قفازان حاذقان. قال يونس: فظننت و الله أن يقول لهشام قريبا مما قال لهما، ثم قال: يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجليك اذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلم الناس، فاتق الزلة، و الشفاعة من ورائها ان شاء الله [۶۵] . و روى هذا الحديث الشيخ المفيد فى ارشاده و الطبرسى فى اعلام الورى: بسندهما عن محمد بن يعقوب الكلينى، عن على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جماعة من رجاله، عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام فورد عليه رجل من أهل الشام و ساقا الحديث الى آخره، و قالا فى حديثهما: ثم قال لقيس الماصر: كلمه فكلمه، و أقبل أبو عبدالله عليه‌السلام يتبسم من كلامهما، و قد استخذل الشامى فى يده. ثم قال للشامى: كلم هذا الغلام - يعنى هشام بن الحكم - فقال: نعم. ثم قال الشامى لهشام: يا غلام، سلنى فى امامة هذا - يعنى أبا عبدالله عليه‌السلام - فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له: أخبرنى يا هذا أربك أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم؟ قال: بل ربى أنظر لخلقه. قال ففعل بنظره لهم فى دينهم ماذا؟ قال الشامى: كلفهم و أقام لهم حجة و دليلا على ما كلفهم، و أزاح فى ذلك عللهم، فقال له هشام: فما هذا الدليل الذى نصبه لهم؟ قال الشامى: هو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال هشام فبعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من؟ قال: الكتاب و السنة. قال له هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنة فيما اختلفنا فيه، حتى يرفع عنا الاختلاف و مكننا من الاتفاق؟ قال الشامى: نعم. قال له هشام: فلم اختلفنا نحن و أنت؟ و جئتنا من الشام تخالفنا و تزعم أن الرأى طريق الدين؟ و أنت مقر بأن الرأى لا يجمع على القول الواحد المختلفين، فسكت [صفحه ۴۳] الشامى كالمفكر. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: ما لك لا تتكلم؟ قال: ان قلت انا ما اختلفنا كابرت؛ و ان قلت ان الكتاب و السنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه، و لكن لى عليه مثل ذلك. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: سله تجده مليا، فقال الشامى لهشام: من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم؟ قال هشام: بل ربهم أنظر لهم، فقال الشامى: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم و يرفع اختلافهم و يبين لهم حقهم من باطلهم؟ قال هشام: نعم. قال الشامى: من هو؟ قال هشام: أما فى ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أما بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم فغيره، قال الشامى: و من هو غير النبى صلى الله عليه و آله و سلم القائم مقامه فى حجته؟ قال هشام: فى وقتنا هذا أم قبله؟ قال الشامى بل فى وقتنا هذا. فقال هشام: هذا الجالس - يعنى أبا عبدالله عليه‌السلام - الذى تشد اليه الرحال و يخبرنا عن أخبار السماء وراثة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن أب عن جد، قال الشامى: فكيف لى بعلم ذلك؟ قال هشام: سله عما بدا لك قال الشامى: قطعت عذرى فعلى السؤال. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام أنا أكفيك المسألة يا شامى، أخبرك عن مسيرك و سفرك، خرجت فى يوم كذا و كذا، و كانت طريقك من كذا، و مررت على كذا، و مر بك كذا، فأقبل الشامى كلما وصف له شيئا من أمره يقول: صدقت و الله ثم قال له الشامى: أسلمت لله الساعة. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: بل انك آمنت بالله الساعة، ان الاسلام قبل الايمان و عليه يتوارثون و يتناكحون، و الايمان عليه يثابون، قال الشامى: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله و أنك وصى الأوصياء، قال فأقبل أبو عبدالله عليه‌السلام على حمران بن أعين فقال: يا حمران تجرى الكلام على الأثر فتصيب، و التفت الى هشام بن سالم فقال: تريد الأثر و لا تعرف، ثم التفت الى الأحول فقال: قياس رواغ، تكسر باطلا بباطل، الا أن باطلك أظهر، ثم التفت الى قيس الماصر فقال: تتكلم و أقرب ما يكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم أبعد ما يكون منه، تمزج الحق بالباطل، و قليل الحق يكفى عن كثير الباطل، أنت و الأحول قفازان [صفحه ۴۴] حاذقان. قال يونس بن يعقوب: فظننت و الله أنه يقول لهشام قريبا مما قال لهما، فقال: يا هشام لا تكاد تقع تلوى رجليك اذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلم الناس، اتق الله الزلة، و الشفاعة من ورائك. ثم قال أبوعلى الطبرسى عقيب ذلك و هذا الخبر مع ما فيه من المعجزات الدالة على امامة أبى عبدالله عليه‌السلام يتضمن لاثبات حجية النظر و دلالة الامامة من طريق النظر و الاستدلال [۶۶] .

اخباره زيدا أنه يقتل و يصلب بالكناسة

محمـد بن يعقوب: عن عدة من أصـحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسـى، عن على بن الحكم، عن أبان قال: أخبرنى الأحول: أن زيد بن على بن الحسين عليه‌السلام بعث اليه و هو مستخف، قال: فأتيته فقال لى: يا أباجعفر ما تقول ان طرقك طارق منا أتخرج معه؟ قال: فقلت له: ان كـان أبـاك أو أخـاك خرجت معه، قـال: فقال لى: فأنا أريـد أن أخرج أجاهـد هؤلاء القوم فاخرج معى، قال: قلت: لا ما أفعل جعلت فداك، قال: فقال لى: أترغب بنفسك عنى؟ قال: فقلت له: انما هى نفس واحدة، فان كان لله فى الأرض حجة فالمتخلف عنـك ناج و الخارج معك هالك و ان لا تكن لله حجـة فى الأرض فالمتخلف عنك و الخارج معك سواء. قال: فقال لى: يا أباجعفر كنت أجلس مع أبىعلى الخوان فيلقمنى البضـعة السـمينة و يبرد لى اللقمة الحارة حتى تبرد، شفقة على، و لم يشفق على من حر النار، اذا أخبرك بالدين و لم يخبرنى به؟ فقلت له: جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك، خاف عليك ألا تقبله و تدخل النـار، و أخبرنى أنـا، فـان قبلت نجوت، و ان لم أقبـل لم يبـال أن أدخل النار. ثم قلت له: جعلت فـداك أنتم أفضل أم الأنبيا؟ قال: بل الأنبيا قلت: [صفحه ۴۵] يقول يعقوب ليوسف: «يا بنى لا تقصـص رءياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا» [۶۷] لم لم يخبرهم حتى كـانوا لاـ يكيـدونه؟ و لكن كتمهم ذلـك، فكـذا أبوك كتمـك لأـنه خـاف عليك، قال: فقال: أما و الله لئن قلت ذلك لقـد حـدثنى صاحبك بالمدينة أنى أقتل و أصـلب بالكناسة، و أن عنده لصـحيفة فيها قتلى و صلبى. فحججت فحدثت أبا عبدالله عليه‌السلام بمقالة زيد و ما قلت له، فقال لى: أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شـماله و من فوق رأسه و من تحت قدميه، و لم تترك له مسلكا يسلكه [۶۸] .

استكفاؤه المنصور ۰۳

ابن‌بـابويه: عـن أبى‌الحسـن أحمـد بن محمـد بن الصـقر الصـائغ و أبى‌الحسن على بن محمـد بن مهرويه قالاـ: حـدثنا عبـدالرحمن بن أبى‌هاشم قال: حـدثنا أبى قال: حـدثنا الحسن بن الفضل أبومحمـد مولى هاشـميين بالمدينة قال: حدثنا على بن موسـى بن جعفر، عن أبيه عليهم‌السـلام قال: أرسل أبوجعفر الـدوانيقى الى جعفر بن محمد عليهما‌السـلام ليقتله، و طرح له سـيفا و نطعا و قال: يا ربيع اذا أنا كلمته ثم ضـربت باحدى يدى على الأخرى فاضـرب عنقه. فلما دخل جعفر بن محمد عليه‌السـلام و نظر اليه من بعيد تحرك أبوجعفر على فراشه و قال: مرحبا و أهلا بك يا أبا عبدالله ما أرسـلنا اليك الا رجاء أن نقضـى دينك و نقضـى ذمامك [۶۹] ، ثم سأله مساءلة لطيفـة عن أهل بيته، و قال: قد قضـى الله حاجتك و دينك و أخرج جائزتك، يا ربيع لا تمضـين ثالثة حتى يرجع جعفر الى أهله. فلما خرج قال له الربيع: يا أبا عبدالله رأيت السيـف؟ [صفحه ۴۶] انما كان وضع لك و النطع، فأى شـىء رأيتك تحرك به شفتيك؟ قال جعفر بن محمد عليه‌السـلام: نعم يا ربيع لما رأيت الشـر فى وجهه قلت: «حسبى الرب من المربوبين، و حسبى الخالق من المخلوقين، و حسـبى الرازق من المرزوقين، و حسبى الله رب العـالمين، و حسبى من هو حسبى، حسبى من لم يزل حسبى، حسبى الله لاـ اله الاـ هو، عليه توكلت و هو رب العرش العظيم [۷۰] .

اخباره بالغائب ۰۱

محمـد بن يعقوب: عن عـدة من أصـحابنا، عن محمد بن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن عبدالله بن الحكم الأرمنى، عن عبدالله بن ابراهيم ابن محمـد الجعفرى قـال: أتينـا خديجـة بنت عمر بن على بن الحسـين بن على ابن أبى‌طـالب عليهم‌السـلام نعزيهـا بـابن بنتها، فوجـدنا عنـدها موسـى بن عبدالله بن الحسن، فاذا هى فى ناحية قريبا من النساء، فعزيناهم، ثم أقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنة أبى يشـكر الراثيـة: قولى. فقالت: اعدد رسول الله و اعدد بعده أسد الاله و بعده عباسا و اعدد على الخير و اعدد جعفرا و اعدد عقيلا بعده الرؤاسـا

فقال: أحسنت و أطربتنى، زيدينى، فاندفعت تقول: و منا امام المتقين محمد و حمزة منا و المهذب جعفر و منا على صهره و ابن عمه و فارسه ذاک الامام المطهر فأقمنا عندها حتى كاد الليل أن يجىء، ثم قالت خديجة: سمعت عمى محمد بن على - صلوات الله عليه - و هو يقول: انما تحتاج المرأة فى المأتم الى النوح لتسيل دمعتها، و لا ينبغى لها أن تقول هجرا، فاذا جاء الليل فلا تؤذى الملائكة بالنوح، ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا عندها [صفحه ۴۷] اختزال [۷۱] منزلها من دار أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهماالسلام فقال: هذه دار تسمى دار السرقة، فقالت: هذا ما اصطفى مهدينا - تعنى محمد بن عبدالله ابن الحسن - تمازحه بذلک، فقال موسى بن عبدالله: و الله لأخبرنكم بالعجب، رأيت أبى رحمه الله لما أخذ فى أمر محمد بن عبدالله و أجمع على لقاء أصحابه فقال: لا أجد هذا الأمر يستقيم الا أن ألقى أبا عبدالله جعفر بن محمد، فانطلق و هو متک على، فانطلقت معه حتى أتينا أبا عبدالله عليه‌السلام فلقيناه خارجا يريد المسجد، فاستوقفه أبى و كلمه، فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: ليس هذا موضع ذلک، نلتقى ان شاء الله. فرجع أبى مسرورا، ثم أقام حتى اذا كان الغد أو بعده بيوم انطلقنا حتى أتيناه، فدخل عليه أبى و أنا معه فابتدأ الكلام، ثم قال له فيما يقول: قد علمت جعلت فداک أن السن لى عليک و أن فى قومک من هو أسن منک، و لكن الله عزوجل قد قدم لک فضلا ليس هو لأحد من قومک، و قد جئتک معتمدا لما أعلم من برک، و أعلم - فديتک - أنک اذا أجبتنى لم يتخلف عنى أحد من أصحابک، و لم يتخلف على اثنان من قريش و لا غيرهم. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: انک تجد غيرى أطوع لک منى، و لا حاجة لک فى، فو الله انک لتعلم أنى أريد البادية أو أهم بها، فأثقل عنها، و أريد الحج فما أدركه الا بعد كد و تعب و مشقة على نفسى، فاطلب غيرى و سله ذلک، و لا تعلمهم أنک جئتنى، فقال له: ان الناس مادون أعناقهم اليک، و ان أجبتنى لم يتخلف عنى أحد، و لک أن لا تكلف قتالا و لا مكروها، قال: و هجم علينا أناس فدخلوا و قطعوا كلامنا، فقال أبى: جعلت فداک ما تقول؟ فقال: نلتقى ان شاء الله، فقال: أليس على ما أحب؟ قال: على ما تحب ان شاء الله من اصلاح حالک. ثم انصرف حتى جاء البيت، فبعث رسولا الى محمد فى جبل بجهينة - يقال له الأشقر، على ليلتين من المدينة - فبشره و أعلمه أنه قد [صفحه ۴۸] ظفر له بوجه حاجته و ما طلب، ثم عاد بعد ثلاثة أيام، فوقفنا بالباب و لم نكن نحجب اذا جئنا، فأبطأ الرسول، ثم أذن لنا، فدخلنا عليه فجلست فى ناحية الحجرة، و دنا أبى اليه فقبل رأسه، ثم قال: جعلت فداک قد عدت اليک راجيا مؤملا، قد انبسط رجائى و أملى و رجوت الدرک لحاجتى. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: يابن عم انى أعيذک بالله من التعرض لهذا الأمر الذى أمسيت فيه؛ و انى لخائف عليک أن يكسبک شرا، فجرى الكلام بينهما حتى أفضى الى ما لم يكن يريد، و كان من قوله: بأى شىء كان الحسين عليه‌السلام أحق بها من الحسن عليه‌السلام؟ فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: رحم الله الحسن و رحم الله الحسين و كيف ذكرت هذا؟ قال: لأن الحسين عليه‌السلام كان ينبغى له اذا عدل أن يجعلها فى الأسن من ولد الحسين عليه‌السلام. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: ان الله تبارک و تعالى لما أن أوحى الى محمد صلى الله عليه و آله و سلم أوحى اليه بما شاء، و لم يؤامر أحدا من خلقه، و أمر محمد صلى الله عليه و آله و سلم عليا عليه‌السلام بما شاء، ففعل ما أمر به؛ و لسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من تبجيله و تصديقه، فلو كان أمر الحسين أن يصيرها فى الأسن أو أن ينقلها فى ولدهما - يعنى الوصية - لفعل ذلک الحسين عليه‌السلام، و ما هو بالمتهم عندنا فى الذخيرة لنفسه، و لقد ولى و ترک ذلک، و لكنه مضى لما أمر به و هو جدک و عمک، فان قلت خيرا فما أولاک به و ان قلت هجرا فيغفر الله لک، أطعنى يابن عم و اسمع كلامى، فوالله الذى لا اله الا هو لا آلوک نصحا و حرصا، فكيف و لا أراک تفعل و ما لأمر الله من مرد، فسر أبى عند ذلک فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: و الله انک لتعلم أنه الأحول الأكشف الأخضر المقتول بسدة أشجع [۷۲] ، بين دورها عند [صفحه ۴۹] بطن مسيلها، فقال أبى: ليس هو ذاک و الله ليجازين باليوم يوما و بالساعة ساعة و بالسنة سنة، و ليقومن بثأر بنى أبى‌طالب جميعا. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: يغفر الله لک ما أخوفنى أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا [۷۳] «منتک نفسک فى الخلاء ضلالا» لا و الله لا يملک أكثر من حيطان المدينة، و لا يبلغ عمله الطائف اذا أحفل - يعنى اذا أجهد نفسه - و ما للأمر من بد أن يقع، فاتق الله و ارحم نفسک و بنى أبيک، فوالله انى لأراه أشام سلحة [۷۴] أخرجتها أصلاب الرجال الى أرحام النساء، و الله انه المقتول

بسدة أشجع بين دورها، و الله لكأنى به صريعا مسلوبا بزته [۷۵] ، بين رجليه لبنة، و لا ينفع هذا الغلام ما يسمع. قال موسى بن عبدالله: - يعنينى - و ليخرجن معه فيهزم و يقتل صاحبه، ثم يمضى فيخرج معه راية أخرى، فيقتل كبشها [۷۶] و يتفرق جيشها، فان أطاعنى فليطلب الأمان عند ذلك من بنى العباس حتى يأتيه الله بالفرج، و لقد علمت بأن هذا الأمر لا يتم، و انك لتعلم و نعلم أن ابنك الأحول الأخضر الأكشف المقتول بسدة أشجع بين دورها عند بطن مسيلها. فقام أبى و هو يقول: بل الله يغنى عنك و ليعودن أو ليقى الله بك و بغيرك، و ما أردت بهذا الا امتناع غيرك، و أن تكون ذريعتهم الى ذاك. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: الله يعلم ما أريد الا نصحك و رشدك، و ما على الا الجهد، فقام أبى يجر ثوبه مغضبا، فلحقه أبو عبدالله عليه‌السلام فقال له: أخبرك أنى سمعت عمك و هو خالك [۷۷] يذكر أنك و بنى أبيك ستقتلون، فان أطعتنى و رأيت أن تدفع بالتى هى أحسن فافعل، فوالله الذى لا اله الا هو [صفحه ۵۰] عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت أنى قد فديتك بولدى و بأحبهم الى، و بأحب أهل بيتى الى، و ما يعدلك عندى شىء، فلا ترى أننى غششتك، فخرج أبى من عنده مغضبا أسفا. قال: فما أقمنا بعد ذلك الا قليلا - عشرين ليلة أو نحوها - حتى قدمت رسل أبى‌جعفر، فأخذوا أبى و عمومتى سليمان بن حسن و حسن بن حسن و ابراهيم بن حسن و داود بن حسن و على بن حسن و سليمان بن داود بن حسن و على بن ابراهيم بن حسن و حسن بن جعفر بن حسن و طباطبا ابراهيم بن اسماعيل بن حسن و عبدالله بن داود، قال: فصفدوا فى الحديد، ثم حملوا فى محامل عراة لا وطاء فيها، و وقفوا بالمصلى لكى يشتمهم الناس، قال: فكف الناس عنهم و رقوا لهم للحال التى هم فيها، ثم انطلقوا بهم حتى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قال عبدالله بن ابراهيم الجعفرى: فحدثتنا خديجة بنت عمر بن على أنهم لما أوقفوا عند باب المسجد - الباب الذى يقال له باب جبرائيل - أطلع عليهم أبو عبدالله عليه‌السلام و عامة ردائه مطروح بالأرض ثم أطلع من باب المسجد فقال: لعنكم الله يا معاشر الأنصار - ثلاثا - ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا بايعتموه، أما و الله ان كنت حريصا و لكنى غلبت، و ليس للقضاء مدفع. ثم قام و أخذ احدى نعليه فأدخلها رجله و الأخرى فى يده، وعامة ردائه يجره فى الأرض، ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكى فيها الليل و النهار، حتى خفنا عليه فهذا حديث خديجة. قال الجعفرى: و حدثنا موسى بن عبدالله بن الحسن أنه لما طلع بالقوم فى المحامل قام أبو عبدالله عليه‌السلام من المسجد، ثم أهوى الى المحمل الذى فيه عبدالله بن الحسن يريد كلامه، فمنع أشد المنع و أهوى اليه الحرسى، فدفعه و قال: تنح عن هذا، فان الله سيكفيك و يكفى غيرك، ثم دخل بهم الزقاق و رجع أبو عبدالله عليه‌السلام الى منزله، فلم يبلغ بهم العقيق حتى ابتلى الحرسى بلاء شديدا، رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها و مضى بالقوم، فأقمنا بعد ذلك حينا. [صفحه ۵۱] ثم أتى محمد بن عبدالله بن حسن، فأخبر أن أباه و عمومته قتلوا - قتلهم أبوجعفر - [۷۸] الا حسن بن جعفر و طباطبا و على بن ابراهيم و سليمان ابن داود و داود بن حسن و عبدالله بن داود، قال: فظهر محمد بن عبدالله عند ذلك و دعا الناس لبيعته. قال: فكنت ثالث ثلاثة بايعوه و استوثق الناس [۷۹] لبيعته و لم يختلف عليه قرشى و لا أنصارى و لا عربى. قال: و شاور عيسى ابن زيد - و كان من ثقاته، و كان على شرطته - فشاوره فى البعثة الى وجوه قومه، فقال له عيسى بن زيد: ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك، أو تغلظ عليهم فخلنى و اياهم، فقال له محمد: امض الى ما أردت منهم، فقال: ابعث الى رئيسهم و كبيرهم - يعنى أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه‌السلام فانك اذا أغلظت عليه علموا جميعا أنك ستمرهم على الطريق التى أمررت عليها أبا عبدالله عليه‌السلام. قال: فوالله ما لبثنا أن أتى بأبى عبدالله عليه‌السلام حتى أوقف بين يديه، فقال له عيسى بن زيد: أسلم تسلم، فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: أحدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال له محمد: لا و لكن بايع تأمن على نفسك و مالك و ولدك، و لا تكلفن حربا. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: ما فى حرب و لا قتال، و لقد تقدمت الى أبيك و حذرته الذى حاق به، و لكن لا ينفع حذر من قدر، يابن أخى عليك بالشباب و دع عنك الشيوخ، فقال له محمد: ما أقرب ما بينى و بينك فى السن، فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: انى لم أعازك [۸۰] ، و لم أجىء لأتقدم عليك فى الذى أنت فيه، فقال له محمد: لا و الله لابد من أن تبايع. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: ما فى يابن أخى طلب و لا هرب، و انى لأريد الخروج الى البادية فيصدنى ذلك و يثقل على حتى

تكلمنى فى ذلك الأهل غير مرة، [صفحه ۵۲] و ما يمنعنى منه الا الضعف. و الله و الرحم [۸۱] أن تدبر عنا و نشقى بك. فقال له: يا أبا عبدالله قد مات و الله أبوالدوانيق - يعنى أباجعفر -. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: و ما تصنع بى و قد مات؟ قال: أريد الجمال بك، قال: ما الى ما تريد سبيل، لا- و الله ما مات أبوالدوانيق الا أن يكون مات موت النوم، قال: و الله لتبايعنى طائعا أو مكرها و لا تحمد فى بيعتك، فأبى عليه اباء شديدا، فأمر به الى الحبس، فقال له عيسى بن زيد: أما ان طرحناه فى السجن و قد خرب السجن و ليس عليه اليوم غلق خفنا أن يهرب منه. فضحك أبو عبدالله عليه‌السلام: ثم قال، لا- حول و لا- قوة الا- بالله العلى العظيم أوتراك تسجننى؟ قال: نعم و الذى أكرم محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوة لأسجننك و لأشددن عليك، فقال عيسى ابن زيد: احبسوه فى المخبأ - و ذلك دار ريطة اليوم [۸۲] - فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: أما و الله انى سأقول ثم أصدق، فقال له عيسى بن زيد: لو تكلمت لكسرت فمك فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: أما و الله يا أكشف يا أزرق لكأنى بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه، و ما أنت فى المذكورين عند اللقاء، و انى لأظنك اذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر، فنفر عليه محمد بانتهار [۸۳] احبسه و شدد عليه و أغلظ عليه. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: أما و الله لكأنى بك خارجا من سدة أشجع الى بطن الوادى، و قد حمل عليك فارس معلم [۸۴] فى يده طرادة نصفها أبيض [صفحه ۵۳] و نصفها أسود، على فرس كميت أقرح [۸۵] ، فطعنك فلم يصنع فيك شيئا، و ضربت خيشوم فرسه فطرحته، و حمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبى‌عمار الدئليين عليه غديرتان [۸۶] مصفوفتان قد خرجتا من تحت بيضة كثير شعر الشاربين، فهو و الله صاحبك فلا رحم الله رمته. فقال له محمد: يا أبا عبدالله حسبت فأخطات، و قام اليه السراقى بن سلخ الحوت، فدفع فى ظهره حتى أدخل السجن، و اصطفى ما كان له من مال و ما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد، قال: فطلع باسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبى‌طالب، و هو شيخ كبير ضعيف، قد ذهبت احدى عينيه و ذهبت رجلاه و هو يحمل حملا، فدعاه الى البيعة، فقال له: يابن أخى انى شيخ كبير ضعيف، و أنا ببرك و عونك أحوج. فقال له: لا بد من أن تبايع، فقال له: و أى شىء تنتفع ببيعتى؟ و الله انى لأضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته، قال: لا بد لك أن تفعل، و أغلظ له فى القول، فقال له اسماعيل: ادع لى جعفر بن محمد، فلعلنا نبايع جميعا، قال: فدعا جعفرا عليه‌السلام فقال له اسماعيل: جعلت فداك ان رأيت أن تبين له فافعل، لعل الله يكفه عنا قال: قد اجتمعت أن لا أكلمه، فليس فى رأيه. فقال اسماعيل لأبى عبدالله عليه‌السلام: أنشدك الله هل تذكر يوما أتيت أباك محمد بن على عليه‌السلام و على حلتان صفراوان فأدام النظر الى ثم بكى فقلت له: ما يبكيك؟ فقال لى: يبكينى أنك تقتل عند كبر سنك ضياعا لا ينتطح فى دمك عنزان، قال: فقلت: متى ذاك؟ قال: اذا دعيت الى الباطل فأبيته، و اذا نظرت الى الأحول مشؤوم قومه ينتمى من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يدعو الى نفسه، قد تسمى بغير اسمه [۸۷] فأحدث عهدك [صفحه ۵۴] و اكتب وصيتك، فانك مقتول فى يومك أو من غد. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: نعم و هذا و رب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان الا- أقله، فأستودعك الله يا أباالحسن و أعظم الله أجرنا فيك و أحسن الخلافة على من خلفت، و انا لله و انا اليه راجعون، قال: ثم احتمل اسماعيل و رد جعفر الى الحبس، قال: فوالله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنومعاوية بن عبدالله ابن جعفر فتوطأوه حتى قتلوه، و بعث محمد بن عبدالله الى جعفر عليه‌السلام فخلى سبيله. قال: و أقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان، فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة، قال: فتقدم محمد بن عبدالله على مقدمته يزيد بن معاوية بن عبدالله بن جعفر، و كان على مقدمة عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن و قاسم و محمد بن زيد و على بن ابراهيم بنو الحسن بن زيد فهزم يزيد بن معاوية و قدم عيسى بن موسى المدينة، و صار القتال بالمدينة، فنزل بذباب [۸۸] ، و دخلت علينا المسودة [۸۹] من خلفنا، و خرج محمد فى أصحابه حتى بلغ السوق، فأوصلهم و مضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين [۹۰] ، فنظر الى ما هناك فضاء ليس فيه مسود و لا مبيض، فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة. ثم دخل هذيل، ثم مضى الى أشجع، فخرج اليه الفارس الذى قال أبو عبدالله عليه‌السلام من خلفه من سكة هذيل، فطعنه، فلم يصنع فيه شيئا، و حمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه بالسيف، فطعنه الفارس، فأنفذه فى الدرع و انثنى عليه محمد فضربه حتى أثخنه، و خرج عليه حميد بن قحطبة و هو مدبر على الفارس يضربه من

زقاق العماريين، فطعنه طعنة أنفذ السنان [صفحه ۵۵] فيه فكسر الرمح و حمل على حميد، فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه، ثم نزل اليه فضربه حتى أثخنه و قتله و أخذ رأسه، و دخل الجند من كل جانب، و أخذت المدينة، و أجلينا هربا فى البلاد. قال موسى بن عبدالله: فانطلقت حتى لحقت بابراهيم بن عبدالله، فوجدت عيسى بن زيد مكمنا عنده، فأخبرته بسوء تدبيره، و خرجنا معه حتى أصيب رحمه الله، ثم مضيت مع ابن أخى الأشتر عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن حتى أصيب بالسند، ثم رجعت شريدا طريدا تضيق على البلاد، فلما ضاقت على الأرض و اشتد بى الخوف ذكرت ما قال أبو عبدالله عليه‌السلام، فجئت الى المهدى و قد حج، و هو يخطب الناس فى ظل الكعبة، فما شعر الا و أنى قد قمت من تحت المنبر، فقلت: ألى الأمان يا أميرالمؤمنين؟ و أدلك على نصيحة لك عندى؟ فقال: نعم ما هى؟ قلت: أدلك على موسى بن عبدالله بن حسن، فقال لى: نعم لك الأمان، فقلت له: أعطنى ما أثق به، فأخذت منه عهودا و مواثيق، فوثقت لنفسى، ثم قلت: أنا موسى بن عبدالله بن حسن، فقال لى: اذا تكرم و تحبى، فقلت له: اقطعنى الى بعض أهل بيتك يقوم بأمرى عندك. فقال لى: انظر الى من أردت، فقلت: عمك العباس بن محمد، فقال العباس: لا حاجة لى فيك فقلت: و لكن لى فيك الحاجة، أسألك بحق أميرالمؤمنين الا قبلتنى، فقبلنى شاء أو أبى، و قال لى المهدى: من يعرفك؟ - و حوله أصحابنا أو أكثرهم - فقلت: هذا الحسن بن زيد يعرفنى و هذا موسى بن جعفر يعرفنى و هذا الحسن بن عبدالله بن عباس يعرفنى، فقالوا: نعم يا أميرالمؤمنين كأنه لم يغب عنا، ثم قلت للمهدى: يا أميرالمؤمنين لقد أخبرنى بهذا المقام أبو هذا الرجل، و أشرت الى موسى بن جعفر عليه‌السلام. قال موسى بن عبدالله: و كذبت على جعفر كذبة، فقلت له: و أمرنى أن أقرئك السلام و قال: انه امام عدل و سخاء، قال فأمر لموسى بن جعفر عليه‌السلام بخمسة آلاف دينار، فأمر لى منها موسى بألفى دينار، و وصل عامة أصحابه، و وصلنى فأحسن صلتى، فحيث ما ذكر ولد محمد بن على بن الحسين فقولوا: صلى الله عليهم و ملائكته و حملة عرشه و الكرام الكاتبون، و خصوا [صفحه ۵۶] أبا عبدالله بأطيب ذلك و جزى موسى بن جعفر عنى خيرا، فأنا و الله مولاهم بعد الله [۹۱] .

اخباره بالغائب ۰۲

الشيخ المفيد فى الارشاد: قال: وجدت بخط أبى‌الفرج على بن الحسين ابن محمد الأصفهانى فى أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين [۹۲] . أخبرنى عمر بن عبدالله العتكى قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنى الفضل بن عبدالرحمن الهاشمى، و ابن داجة قال أبوزيد: و حدثنى عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة قال: حدثنى الحسن بن أيوب مولى بنى‌نمير، عن عبدالأعلى بن أعين قال: و حدثنى ابراهيم بن محمد بن أبى‌الكرام الجعفرى، عن أبيه قال: و حدثنى محمد بن يحيى، عن عبدالله بن يحيى، قال: و حدثنى عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن على، عن أبيه، و قد دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين: أن جماعة من بنى‌هاشم اجتمعوا بالأبواء و فيهم ابراهيم بن محمد بن على ابن عبدالله بن العباس و أبوجعفر المنصور، و صالح بن على، و عبدالله بن الحسن و ابناه محمد و ابراهيم، و محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان. فقال صالح بن على: قد علمتم أنكم الذين تمد الناس اليهم أعينهم و قد جمعكم الله فى هذا الموضع، فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه اياها من أنفسكم، و توافقوا على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين، فحمد الله عبدالله بن الحسن، و أثنى عليه ثم قال: قد علمتم أن ابنى هذا هو المهدى فهلم نبايعه. [صفحه ۵۷] و قال أبوجعفر: لأى شىء تخدعون أنفسكم؟ و الله لقد علمتم ما الناس الى أحد أطول [۹۳] أعناقا و لا أسرع اجابة منهم الى هذا الفتى - يريد به محمد بن عبدالله - قالوا: قد - و الله - صدقت، ان هذا لهو الذى نعلم، فبايعوا محمدا جميعا و مسحوا على يده. قال عيسى: و جاء رسول عبدالله ابن حسن الى أبى: أن ائتنا فانا مجتمعون لأمر، و أرسل بذلك الى جعفر بن محمد عليهم‌السلام، و قال غير عيسى: ان عبدالله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفرا، فانا نخاف أن يفسد عليكم أمركم. قال عيسى بن عبدالله بن محمد: فأرسلنى أبى لأنظر ما اجتمعوا له، فجئتهم و محمد بن عبدالله يصلى على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم: أرسلنى أبى اليكم أسألكم لأى شىء اجتمعتم؟ فقال عبدالله: اجتمعنا لنبايع المهدى محمد بن عبدالله. قال: و جاء جعفر بن محمد فأوسع له عبدالله بن حسن الى جنبه، فتكلم بمثل كلامه،

فقال جعفر: لا تفعلوا، فان هـذا الأمر لم یأت بعـد، ان کنت تری - یعنی عبدالله - أن ابنک هذا هو المهدی، فلیس به و لا هذا أوانه، و ان کنت انما تریـد أن تخرجه غضبا لله ولیأمر بالمعروف و ینهی عن المنکر، فانا و الله لا نـدعک و أنت شـیخنا و نبایع ابنک فی هـذا الأمر. فغضب عبـدالله و قال: لقـد علمت خلاف ما تقول، و والله ما أطلعک الله علی غیبه، و لکنه یحملک علی هذا الحسد لابنی فقال: و الله ما ذاک یحملنی، و لکن هذا و اخوته و أبناؤهم دونکم، و ضرب بیده علی ظهر أبی العباس ثم ضرب بیده علی کتف عبدالله بن الحسن و قال: انها و الله ما هی الیک و لا الی ابنیک و لکنها لهم، و ان ابنیک لمقتولان، ثم نهض و توکأ علی ید عبدالعزیز بن عمران الزهری. فقـال: أرأیت صـاحب الرداء الأصـفر؟ - یعنی أبـاجعفر - فقـال له: نعم، فقـال: انـا و الله نجـده یقتله. قال له عبـدالعزیز: أیقتل محمـدا؟ قال: نعم، فقلت فی نفسـی: حسده و رب الکعبة، قال: ثم و الله ما خرجت من الدنیا حتی رأیته قتلهما، قال: فلما قال [صـفحه ۵۸] جعفر علیه‌السـلام ذلک نهض القوم و افترقوا و تبعه عبدالصـمد و أبوجعفر فقالا: یا أبا عبـدالله أتقول هـذا؟ قال: نعم أقوله و الله و أعلمه. قـال أبوالفرج: و حـدثنی علی بن العبـاس المقانعی قال: أخبرنا بکار ابن أحمـد قال: حـدثنا الحسن بن الحسـین، عن عنبسـة بن بجاد العابـد قال: کان جعفر بن محمـد علیه‌السـلام اذا رأی محمـد بن عبدالله بن حسن تغرغرت عیناه، ثم یقول: بنفسـی هو، ان الناس لیقولون فیه انه المهدی و انه لمقتول، لیس هو فی کتاب علی علیه‌السـلام من خلفاء هذه الأمة [۹۴] - و هذا حدیث مشهور -. و ذکر هذا الحدیث ابن شهرآشوب فی المناقب [۹۵] و الطبرسی فی اعلام الوری [۹۶] .

اخباره بالغائب ۰۳

الطبرسـی فی اعلام الوری: قال: روی صاحب کتاب نوادر الحکمـة عن أحمـد بن أبی عبـدالله، عن أبی‌محمد الحمیری، عن الولید بن العلاء بن سـیابة، عن زکار بن أبی‌زکار الواسـطی قال: کنت عنـد أبی عبدالله علیه‌السـلام اذ أقبل رجل فسـلم ثم قبل رأس أبی عبدالله علیه‌السـلام، قال: فمس أبو عبـدالله علیه‌السـلام ثیابه و قال: ما رأیت کالیوم ثیابا أشـد بیاضا و لا أحسن منها. فقال: جعلت فـداک هذه ثیاب بلادنا و جئتک منها بخیر من هذه، قال: فقال: یا معتب اقبضـها منه، ثم خرج الرجل، فقال أبو عبدالله علیه‌السـلام: صدق الوصف و قرب الوقت، هـذا صـاحب الرایـات السود الـذی یـأتی بهـا من خراسـان. ثم قال: یا معتب الحقه فسله ما اسـمه؟ ثم قال لی: ان کان عبدالرحمن فهو [صفحه ۵۹] والله هو. قال: فرجع معتب فقال: قال: اسـمی عبـدالرحمن، قال زکار بن أبی‌زکار: فمکث زمانا فلما ولی ولد العباس نظرت الیه و هو یعطی الجند، فقلت لأصحابه: من هذا الرجل؟ فقالوا: هذا عبدالرحمن بن مسلم [۹۷] .

اخباره بالغائب ۰۴

الطبرسـی فی اعلام الوری: قال: و ذکر ابن‌جمهور العمی فی کتاب الواحـدة قال: حـدثنا أصـحابنا أن محمـد بن عبـدالله بن الحسن بن الحسن قال لأبی عبدالله علیه‌السـلام: و الله انی لأعلم منک و أسـخی منک و أشجع منک، فقال: أما ما قلت انک أعلم منی، فقد أعتق جدی و جدک ألف نسـمة من کد یده فسـمهم لی، و ان أحببت أن أسـمیهم لک الی آدم فعلت. و أما ما قلت: انک أسـخی منی، فو الله ما بت لیلة و لله علی حق یطالبنی به، و أما ما قلت انک أشـجع، فکأنی أری رأسک و قد جیء به و وضع علی حجر الزنابیر، یسـیل منه الـدم الی موضع کـذا و کـذا، قال: فصار الی أبیه فقال: یا أبه کلمت جعفر بن محمد بکذا فرد علی کذا، فقال أبوه: یا بنی آجرنی الله فیک ان جعفرا أخبرنی أنک صاحب حجر الزنابیر [۹۸] .

النار علیه بردا و سلاما

محمد بن یعقوب: عن عدة من أصـحابنا، عن ابن‌جمهور، عن أبیه، عن سلیمان بن سماعة، عن عبدالله بن القاسم، عن المفضل بن عمر قال: وجه أبوجعفر المنصور الی الحسن بن زیـد و هو والیه علی الحرمین أن أحرق علی جعفر بن محمـد علیه‌السـلام داره، فألقی النار

فی دار أبی عبدالله علیه‌السلام، [صفحه ۶۰] فأخذت النار فی الباب و الدهلیز، فخرج أبو عبدالله علیه‌السلام یتخطی النار و یمشی فیها و یقول: أنا ابن أعراق الثری، أنا ابن ابراهیم خلیل الله علیه‌السلام [۹۹] . و فی ثاقب المناقب: أنه لما أمر الدوانیقی الحسن بن زید - و هو والیه علی المدینة - باحراق دار أبی عبدالله علیه‌السلام بأهلها فأضرم فیها النار و قویت، خرج علیه‌السلام من البیت و دخل النار و وقف ساعة فی معظمها، ثم خرج منها و قال: «أنا ابن أعراق الثری» و عرق الثری لقب ابراهیم علیه‌السلام [۱۰۰] . و رواه ابن شهرآشوب عن المفضل بن عمر [۱۰۱] .

اخباره بالغائب ۰۵

محمد بن یعقوب: عن الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن البرقی، عن أبیه، عمن ذکره، عن رفید مولی یزید بن عمرو بن هبیرة قال: سخط علی ابن هبیرة و حلف علی لیقتلنی، فهربت منه و عذت بأبی عبدالله علیه‌السلام فأعلمته خبری، فقال لی: انصرف الیه و أقرئه منی السلام و قل له: انی قد أجرت علیک مولاک رفیدا فلا تهجه بسوء. فقلت له: جعلت فداک شامی خبیث الرأی، فقال: اذهب الیه کما أقول لک، فأقبلت. فلما کنت فی بعض البوادی استقبلنی أعرابی، فقال: أین تذهب؟ انی أری وجه مقتول، ثم قال لی: أخرج یدک، ففعلت فقال: ید مقتول، ثم قال لی: أبرز رجلک فأبرزت رجلی، فقال رجل مقتول، ثم قال لی: أبرز جسدک ففعلت، فقال جسد مقتول، ثم قال لی: أخرج لسانک، ففعلت، [صفحه ۶۱] فقال لی: امض، فلا بأس علیک، فان فی لسانک رسالة لو أتیت بها الجبال الرواسی لانقادت لک. قال: فجئت حتی وقفت علی باب ابن‌هبیرة، فاستأذنت، فلما دخلت علیه قال: أتتک بخائن رجلاه یا غلام النطع و السیف، ثم أمر بی فکتفت و شد رأسی و قام علی السیاف لیضرب عنقی، فقلت: أیها الأمیر لم تظفر بی عنوة، و انما جئتک من ذات نفسی، و ههنا أمر أذکره لک، ثم أنت و شأنک، فقال: قل، قلت: أخلنی فأمر من حضر فخرجوا، فقلت له: جعفر بن محمد یقرئک السلام و یقول لک: قد أجرت علیک مولاک رفیدا فلا تهجه بسوء. فقال: آلله لقد قال لک جعفر بن محمد هذه المقالة و أقرأنی السلام؟! فحلفت له فردها علی ثلاثا ثم حل أکتافی، ثم قال: لا یقنعنی منک حتی تفعل لی ما فعلت بک، قلت: ما تنطلق یدی بذاک و لا تطیب به نفسی، فقال: و الله ما یقنعنی الا ذاک، ففعلت به کما فعل بی فأطلقته، فناولنی خاتمه و قال: أموری فی یدک فدبر فیها ما شئت [۱۰۲] .

سبائک الذهب التی أخرجها من الأرض

محمد بن یعقوب: عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن عمر ابن عبدالعزیز، عن الخیبری، عن یونس بن ظبیان و مفضل بن عمر و أبوسلمة السراج و الحسین بن ثویر بن أبی‌فاختة قالوا: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: عندنا خزائن الأرض و مفاتیحها و لو شئت أن أقول باحدی رجلی أخرجی ما فیک من الذهب لأخرجت. قال: ثم قال باحدی رجلیه، فخطها فی الأرض خطا فانفجرت الأرض، ثم قال بیده، فأخرج سبیکة ذهب قدر شبر، ثم قال: انظروا حسنا، فنظرنا فاذا سبائک کثیرة و بعضها علی بعض تتلألأ، فقال له بعضنا: جعلت فداک أعطیتم ما أعطیتم و شیعتکم محتاجون؟ قال: فقال ان الله سیجمع لنا و لشیعتنا الدنیا و الآخرة و یدخلهم [صفحه ۶۲] جنات النعیم و یدخل عدونا الجحیم [۱۰۳] . و رواه الصفار فی بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزیز، عن الخیبری، عن یونس بن ظبیان و مفضل بن عمر و أبوسلمة السراج و الحسین بن ثویر بن أبی‌فاختة قالوا: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام، فقال: لنا خزائن الأرض و مفاتیحها و لو شئت أن أقول باحدی رجلی [۱۰۴] ، و ذکر الحدیث. و رواه أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزیز، و ساق سنده و متنه الا أن فیه: قلنا جمیعا: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: ان عندنا خزائن الأرض و مفاتیحها و لو شئت أن أقول باحدی رجلی أخرجی ما فیک من اللجین و العقیان، قال: فقال باحدی رجلیه فخطها فی الأرض خطا، فانفجرت الأرض، ثم قال بیده فأخرج سبیکة ذهب قدر شبر [۱۰۵] ، و ساق الحدیث الی

آخره. و رواه المفید فی الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن عمر بن عبدالعزیز، عن الحسین بن أحمد المنقری، عن یونس بن ظبیان و المفضل بن عمر و أبی‌سلمة السراج و الحسین بن ثویر بن أبی‌فاختة قالوا: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام، فقال: لنا خزائن الأرض و مفاتیحها و لو أشاء أن أقول باحدی رجلی أخرجی ما فیک من الذهب، ثم قال باحدی رجلیه و خطها فی الأرض خطا فانفرجت الأرض، ثم قال بیده، فأخرج سبیکة ذهب قدر شبر فتناولها، ثم قال: انظروا فیها حسنا حسنا حتی لا تشکوا، ثم قال: انظروا فی الأرض فاذا سبائک فی الأرض کثیرة [۱۰۶] ، و ساق الحدیث الی آخره. [صفحه ۶۳] و رواه صاحب ثاقب المناقب: عن أبی‌سلمة السراج و یونس بن ظبیان و الحسین بن ثویر قالوا: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام فقال لنا: عندنا خزائن الأرض و مفاتیحها، و لو أشرت باحدی رجلی أن أخرجی ما فیک لأخرجت، و قال باحدی رجلیه، فاذا نحن بالأرض قد انفرجت، فنظرنا الی سبائک من ذهب کثیرة بعضها علی بعض، فقال لنا أبو عبدالله علیه‌السلام: خذوا ما بأیدیکم و انظروا [۱۰۷] و ساق الحدیث. و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب: عن یونس بن ظبیان و المفضل بن عمر و أبی‌سلمة السراج و الحسین بن ثویر قالوا: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: عندنا خزائن الأرض و مفاتیحها، و لو شئت أن أقول باحدی رجلی: أخرجی ما فیک من الذهب لأخرجت، الحدیث الی قوله: و أخرج سبیکة ذهب قدر شبر، و ثم قال: انظروا حسنا فنظرنا، فاذا سبائک کثیرة بعضها علی بعض یتلألأ [۱۰۸] . و رواه السید المرتضی فی عیون المعجزات: عن یونس بن ظبیان و أبی‌سلمة السراج و الحسین بن ثویر و المفضل بن عمر رفع الله درجته قال: کنا عند أبی عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه‌السلام قال: أعطینا خزائن الأرض و مفاتیحها، و لو أشاء أن أقول باحدی رجلی للأرض أخرجی ما فیک من ذهب، و فحص باحدی رجلیه فخط فی الأرض، ثم مد یده فأخرج سبیکة من ذهب قدر شبر فناولناها، ثم قال: انظروا بها حسنا حتی لا تشکوا، و نظروا فی الأرض، و اذا فیها سبائک کثیرة بعضها علی بعض، فقال له بعضهم: یابن رسول الله أعطیتم کل هذا و شیعتکم محتاجون، فقال علیه‌السلام: ان الله سبحانه سیجمع لشیعتنا الدنیا و الآخرة و یدخلهم جنات النعیم، و یدخل أعداءنا نار جهنم، ثم فحص رجله فی الأرض فعادت کما کانت [۱۰۹] . [صفحه ۶۴]

السفینة التی أخرجها من الأرض و البحر و الجبال من الدر و الیاقوت و منازل الأئمة والتسلیم علیهم

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: أخبرنی أبوالحسین محمد ابن هارون بن موسی، عن أبیه قال: أخبرنی أبوجعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید قال: حدثنی محمد بن علی، عن ادریس بن عبدالرحمن، عن داود الرقی قال: أتیت المدینة فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام، فلما استویت فی المجلس بکیت، فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: ما یبکیک یا داود؟ فقلت: یابن رسول الله ان قوما یقولون لنا لم یخصکم الله بشیء سوی ما خص به غیرکم، و لم یفضلکم بشیء سوی ما فضل به غیرکم، فقال: کذبوا الملاعین قال: ثم قال: فرفس الدار برجله ثم قال: کونی بقدرة الله، فاذا هی سفینة من یاقوتة حمراء وسطها درة بیضاء، و علی أعلی السفینة رایة خضراء مکتوب علیها لا اله الا الله محمد رسول الله یقتل القائم الأعداء و یبعث المؤمنون و ینصره الله بالملائکة، و اذا فی وسط السفینة أربع کراسی من أنواع الجواهر، فجلس أبو عبدالله علیه‌السلام علی واحد و أجلسنی علی واحد، و أجلس موسی علی واحد و أجلس اسماعیل علی واحد، ثم قال: سیری علی برکة الله عزوجل، فسارت فی بحر عجاج أشد بیاضا من اللبن و أحلی من العسل، فسرنا بین جبال الدر و الیاقوت حتی انتهینا الی جزیرة وسطها قباب من الدر الأبیض محفوفة بالملائکة ینادون مرحبا مرحبا یابن رسول الله. فقال: هذه قباب الأئمة من آل محمد و من ولد محمد صلی الله علیه و آله و سلم کلما افتقد واحد منهم أتی هذه القباب حتی یأتی الوقت الذی ذکره الله عزوجل فی کتابه (ثم رددنا لکم الکرة) - الی قوله - (نفیرا) [۱۱۰] قال: ثم [صفحه ۶۵] ضرب یده الی أسفل البحر، فاستخرج منه درا و یاقوتا فقال: یا داود ان کنت ترید الدنیا فخذها، فقلت: لا حاجة لی فی الدنیا یابن رسول الله، فألقاه فی البحر ثم استخرج من رمل البحر، فاذا مسک و عنبر، و شمه و أشممنا، ثم رمی به فی البحر، ثم نهض فقال: قوموا حتی تسلموا علی أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام و علی أبی‌محمد الحسن ابن علی و علی أبی عبدالله الحسین بن علی و علی أبی‌محمد علی

بن الحسين و على أبى‌جعفر محمد ابن على عليهم‌السلام. فخرجنا حتى انتهينا الى قبة وسط القباب، فرفع جعفر الستر، فاذا أميرالمؤمنين عليه‌السلام جالس، فسلمنا عليه، ثم أتينا قبة الحسن بن على عليه‌السلام فسلمنا عليه و خرجنا، ثم أتينا قبة الحسين بن على عليه‌السلام فسلمنا عليه، و خرجنا، ثم أتينا قبة على بن الحسين عليه‌السلام فسلمنا عليه فخرجنا ثم أتينا قبة محمد بن على عليه‌السلام فسلمنا عليه و خرجنا. ثم قال: انظروا على يمين الجزيرة؛ فاذا قباب لا ستور عليها، قال: هذه لى و لمن يكون من بعدى من الأئمة، قال: انظروا الى وسط الجزيرة هذه للقائم من آل محمد عليه‌السلام و من ولد محمد، ثم قال: ارجعوا، فرجعنا، ثم قال: كونى بقدرة الله عزوجل، فاذا نحن فى مجلسنا كما كنا [۱۱۱] . و الذى رواه السيد المرتضى فى عيون المعجزات: عن أبى‌العباس قال: حدثنى على بن مهران، عن داود بن كثير الرقى قال: كنا فى منزل أبى عبدالله عليه‌السلام و نحن نتذاكر فضائل الأنبيا عليهم‌السلام فقال عليه‌السلام مجيبا لنا: و الله ما خلق الله نبيا الا و محمد صلى الله عليه و آله و سلم أفضل منه، ثم خلع خاتمه و وضعه على الأرض و تكلم بشىء، فانصدعت الأرض و انفرجت بقدرة الله عزوجل، فاذا نحن ببحر عجاج، فى وسطه سفينة خضراء من زبرجدة خضراء فى وسطها قبة من درة بيضاء، حولها راية خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله [صفحه ۶۶] محمد رسول الله، على أميرالمؤمنين، بشر القائم فانه يقاتل الأعداء، و يغيث المؤمنين و ينصره عزوجل بالملائكة فى عدد نجوم السماء. ثم تكلم عليه‌السلام بكلام، فثار ماء البحر و ارتفع مع السفينة، فقال: ادخلوها، فدخلنا القبة التى فى السفينة، فاذا فيها أربعة كراسى من ألوان الجواهر، فجلس هو على أحدها و أجلسنى على واحد، و أجلس موسى عليه‌السلام و اسماعيل كل واحد منهما على كرسى، ثم قال عليه‌السلام للسفينة: سيرى بقدرة الله تعالى، فسارت فى بحر عجاج بين جبال الدر و الياقوت، ثم أدخل يده فى البحر و أخرج دررا و ياقوتا، فقال: يا داود ان كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك، فقلت: يا مولاى لا حاجة لى فى الدنيا، فرمى به فى البحر و غمس يده فى البحر و أخرج مسكا و عنبرا، فشمه و شممنى، و شمم موسى و اسماعيل عليهماالسلام، ثم رمى به فى البحر و سارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة عظيمة فيما بين ذلك البحر، و اذا فيها قباب من الدر الأبيض مفروشة بالسندس و الاستبرق، عليها ستور الأرجوان محفوفة بالملائكة، فلما نظروا الينا أقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرين له بالولاية، فقلت: مولاى لمن هذه القباب؟ فقال: للأئمة من ذرية محمد صلى الله عليه و آله و سلم، كلما قبض امام صار الى هذا الموضع، الى الوقت المعلوم، الذى ذكره الله تعالى. ثم قال عليه‌السلام: قوموا بنا حتى نسلم على أميرالمؤمنين عليه‌السلام فقمنا و قام و وقفنا بباب احدى القباب المزينة، و هى أجلها و أعظمها، و سلمنا على أميرالمؤمنين عليه‌السلام و هو قاعد فيها، ثم عدل الى قبة أخرى و عدلنا معه، فسلم و سلمنا على الحسن بن على عليهماالسلام، و عدلنا منها الى قبة بازائها، فسلمنا على الحسين بن على ثم على على بن الحسين ثم على محمد بن على عليهم‌السلام، كل واحد منهم فى قبة مزينة مزخرفة، ثم عدل الى بيته بالجزيرة و عدلنا معه، و اذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش و الستور، و اذا فيها سرير من ذهب مرصع بأنواع الجواهر فقلت: يا مولاى لمن هذه القبة؟ فقال: للقائم منا أهل البيت صاحب الزمان عليه‌السلام، ثم أومأ بيده و تكلم [صفحه ۶۷] بشىء و اذا نحن فوق الأرض بالمدينة فى منزل أبى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهماالسلام، و أخرج خاتمه و ختم الأرض بين يديه، فلم أر فيها صدعا و لا فرجة [۱۱۲] .

ضمانه بالجنة و اعتراف المضمون له عند موته بوفائه بالجنة

محمد بن يعقوب: عن على بن محمد بن بندار، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن على بن أبى‌حمزة قال: كان لى صديق من كتاب بنى‌أمية فقال لى: استأذن لى على أبى عبدالله عليه‌السلام فاستأذنت له، فأذن له، فلما أن دخل سلم و جلس ثم قال: جعلت فداك انى كنت فى ديوان هولاء القوم فأصبت من دنياهم مالا كثيرا، و أغمضت فى مطالبه. فقال أبوعبدالله عليه‌السلام: لولا أن بنى‌أمية وجدوا من يكتب لهم و يجبى لهم الفىء و يقاتل عنهم و يشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا، و لو تركهم الناس و ما فى أيديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع فى أيديهم. قال: فقال الفتى: جعلت فداك فهل لى مخرج منه؟ قال: ان قلت لك تفعل؟ قال: أفعل، قال له:

فاخرج من جمیع ما اکتسبت فی دیوانهم، فمن عرفت منهم رددت علیه ماله، و من لم تعرف تصدقت به، و أنا أضمن لک علی الله عزوجل الجنة قال: فأطرق الفتی رأسه طویلا ثم قال له: قد فعلت جعلت فداک. قال ابن أبی‌حمزة: فرجع الفتی معنا الی الکوفة فما ترک شیئا علی وجه الأرض الا خرج منه، حتی ثیابه التی کانت علی بدنه، قال: فقسمت له قسمة و اشترینا له ثیابا و بعثنا الیه بنفقة، قال: فما أتی علیه الا أشهر قلائل حتی مرض، فکنا نعوده، قال: فدخلت علیه یوما و هو فی السوق، قال: ففتح عینیه ثم قال لی: یا علی وفی لی و الله صاحبک، قال: ثم مات فتولینا أمره، فخرجت حتی دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام، فلما نظر الی قال: یا [صفحه ۶۸] علی وفینا و الله لصاحبک، قال: فقلت له: صدقت جعلت فداک، هکذا و الله قال لی عند موته [۱۱۳] .

استجابة دعائه ۰۱

محمد بن یعقوب: عن محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان، عن یحیی بن ابراهیم بن مهاجر قال: قلت لأبی عبدالله علیه‌السلام: فلان یقرئک السلام، و فلان، و فلان فقال: و علیهم‌السلام قلت: یسألونک الدعاء فقال: و ما لهم؟ قلت: حبسهم أبوجعفر، فقال: و ما لهم؟ و ما له؟ قلت: استعملهم فحبسهم، فقال: و ما لهم؟ و ما له؟ ألم أنههم؟ ألم أنههم؟ ألم أنههم؟ هم النار، هم النار، هم النار، قال: ثم قال: اللهم اخدع عنهم سلطانهم قال: فانصرفنا من مکة فسألنا عنهم، فاذا هم قد أخرجوا بعد هذا الکلام بثلاثة أیام [۱۱۴] .

وفاؤه بضمان الجنة و اخباره بالغائب

محمد بن یعقوب: عن الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبی‌بصیر قال: کان لی جار یتبع السلطان فأصاب مالا، فأعد قیانا فکان یجمع الجمیع الیه و یشرب المسکر و یؤذینی، فشکوته الی نفسه غیر مرة فلم ینته، فلما أن ألححت علیه قال لی: یا هذا أنا رجل مبتلی و أنت رجل معافی، فلو عرضتنی لصاحبک رجوت أن ینقذنی الله بک، فوقع ذلک له فی قلبی، فلما صرت الی أبی عبدالله علیه‌السلام ذکرت له حاله فقال لی: [صفحه ۶۹] اذا رجعت الی الکوفة سیأتیک فقل له: یقول لک جعفر بن محمد علیه‌السلام: دع ما أنت علیه و أضمن لک علی الله الجنة. فلما رجعت الی الکوفة أتانی فیمن أتی، فاحتبسته عندی حتی خلا منزلی، ثم قلت له: یا هذا انی ذکرتک لأبی عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه‌السلام فقال لی: اذا رجعت الی الکوفة سیأتیک فقل له: یقول لک جعفر بن محمد علیه‌السلام: دع ما أنت علیه و أضمن لک علی الله الجنة، قال: فبکی ثم قال لی: آلله لقد قال لک أبو عبدالله علیه‌السلام هذا؟ قال: فحلفت له أنه قد قال لی ما قلت. فقال لی: حسبک و مضی، فلما کان بعد ثلاثة أیام بعث الی فدعانی و اذا هو خلف داره عریان، فقال لی: یا أبابصیر لا ـ و الله ما بقی لی شیء الا ـ و قد أخرجته و أنا کما تری، قال فمضیت الی اخواننا فجمعت له ما کسوته به، ثم لم تأت علیه أیام یسیرة حتی بعث الی انی علیل فائتنی، فجعلت أختلف الیه و أعالجه، حتی نزل به الموت فکنت عنده جالسا و هو یجود بنفسه، فغشی علیه غشیة ثم أفاق، فقال لی: یا أبابصیر قد وفی صاحبک لنا، ثم قبض - رحمة الله علیه - . فلما حججت أتیت أبا عبدالله علیه‌السلام فاستأذنت علیه فلما دخلت قال لی ابتداء من داخل البیت و احدی رجلی فی الصحن و الأخری فی دهلیز داره: یا أبابصیر! قد وفینا لصاحبک [۱۱۵] .

اخباره بالغائب ۰۶

محمد بن الحسن الصفار: عن ابراهیم بن هاشم، عن أبی عبدالله البرقی، عن ابراهیم بن محمد الأشعری، عن أبی کهمس قال: کنت نازلا بالمدینة فی دار کان فیها وصیفة کانت تعجبنی، فانصرفت لیلا ممسیا، فاستفتحت الباب ففتحت لی، فمددت یدی فقبضت علی ثدیها، فلما کان [صفحه ۷۰] من الغد دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال لی: یا أباکهمس تب الی الله مما صنعت البارحة [۱۱۶]

. أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبوالحسين محمد ابن هارون قال: أخبرنى أبى قال: أخبرنى أبوجعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن خالد البرقى قال: حدثنا ابراهيم بن محمد الأشعرى، عن أبى كهمس قال: كنت بالمدينة نازلا فى دار فيها وصيفة تعجبنى، فانصرفت ليلا ممسيا، فاستفتحت الباب ففتحت لى و مددت يدى الى ثديها فقبضت عليها، فلما كان من الغد دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال لى: يا أباكهمس تب الى الله عزوجل مما صنعت البارحة [۱۱۷] .

اخباره بالغائب ۰۷

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عبد الجبار، عن أبى‌القاسم، عن محمد بن سهل، عن ابراهيم بن أبى‌البلاد، عن مهزم قال: كنا نزولا بالمدينة، و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى و انى أتيت الباب فاستفتحت الباب، ففتحت لى الجارية فغمزت ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال: يا مهزم أين كان أقصى أثرك اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد، فقال: أما تعلم أن أمرنا هذا لا ـ ينال الا بالورع [۱۱۸] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبوالحسن على بن هبة الله قال: حدثنا أبوجعفر قال: حدثنا على بن أحمد بن عبدالله بن أحمد [صفحه ۷۱] ابن أبى عبدالله البرقى، عن أبيه، عن أحمد بن أبى عبدالله، عن الحسين بن سعيد، عن ابراهيم بن أبى‌البلاد، عن مهزم قال: كنا نزولا بالمدينة و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى، و انى أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية فغمزت ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال: يا مهزم ما كان أقصى أثرك اليوم؟ فقلت: ما برحت المسجد، فقال: أوما تعلم أن امرنا لا ينال الا بالورع [۱۱۹] . محمد بن يحيى فى نوادر الحكمة: باسناده عن ابراهيم بن أبى‌البلاد، عن مهزم قال: كنا نزولا ـ بالمدينة، و كانت جارية لصاحب المنزل تعجبنى، و انى أتيت الباب فاستفتحت ففتحت الجارية، فغمزت ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام، فقال لى: يا مهزم أين كان أقصى أثرك اليوم؟ فقلت له: ما برحت المسجد. فقال عليه‌السلام: أما تعلم أن أمرنا لا ينال الا بالورع [۱۲۰] .

اخباره بالغائب ۰۸

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عبدالجبار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمى عن ابراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبى عبدالله عليه‌السلام ليلة ممسيا، فأتيت منزلى بالمدينة، و كانت أمى معى، فوقع بينى و بينها كلام فأغلظت لها، فلما أن كان من الغد صليت الغداة، و أتيت أبا عبدالله عليه‌السلام، فلما دخلت عليه قال لى مبتدئا: يابن مهزم ما لك و للوالدة أغلظت لها البارحة، أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته و أن حجرها مهد قد غمرته و ثديها وعاء قد شربته؟ قال: قلت بلى قال: فلا تغلظ لها [۱۲۱] . [صفحه ۷۲] أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى محمد بن عبدالجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن أحمد بن الحسين الميثمى، عن ابراهيم بن مهزم قال: خرجت من عند أبى عبدالله عليه‌السلام ليلة ممسيا، فانتحلت منزلى بالمدينة، و كانت أمى معى، فوقع بينى و بينها كلام فأغلظت عليها، فلما أن كان من الغد صليت الغداة و أتيت أبا عبدالله عليه‌السلام، فقال لى مبتدئا: يابن مهزم ما لك و للوالدة أغلظت لها البارحة، أو ما علمت أن بطنها منزل قد سكنته و أن حجرها مهد قد مهدته، فدر ثديها وعاء قد شربته؟ قلت: نعم، قال: فلا تغلظ لها [۱۲۲] . و رواه ابن شهرآشوب فى المناقب: الا أن فيه عن مهزم [۱۲۳] .

اخباره بالغائب ۹

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن حرب الطحان قال: أخبرنى أحمد – و كان من أصحاب أبى‌الجارود –، عن الحارث بن حضيرة الأسدى الأزدى قال: قدم رجل من أهل الكوفة الى خراسان، فدعا الناس الى ولاية جعفر بن محمد عليه‌السلام،

قال: ففرقـة أطاعت و أجابت و فرقـة جحدت و أنكرت و فرقة ورعت و وقفت، قال: خرج من كل فرقة رجل، فدخلوا على أبى عبدالله عليه‌السـلام. قال: فكان المتكلم منهم الـذى ورع و وقف، و قد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل و وقع عليها، فلما دخل على أبى عبـدالله عليه‌السـلام كان هو المتكلم فقال له: أصـلحك الله قـدم علينا رجل من أهل الكوفـة، فـدعا الناس الى طاعتك و ولايتك فأجاب قوم و أنكر قوم و ورع قوم فوقفوا. قال عليه‌السلام: فمن أى الثلاث أنت؟ قال: أنا من [صفحه ۷۳] الفرقة التى ورعت و وقفت، قال: فأين كان ورعك ليلة نهر بلخ يوم كذا و كذا؟ قال: فارتاب الرجل [۱۲۴] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى أحمد بن عبـدالله - و كـان مـن أصـحاب أبى‌الجـارود - قـال: قـدم من الكوفـة الى خراسـان يـدعو النـاس الى ولايـة جعفر بن محمـد الصـادق عليه‌السـلام، ففرقـة صالحت و أجابت و فرقه جحـدت و أنكرت و فرقـة ورعت و وقفت، فخرج من كل فرقـة رجل، فـدخلوا على أبى عبـدالله عليه‌السـلام، فكان منهم الذى ذكر أنه تورع و وقف، و قد كان مع بعض القوم جارية، فخلا بها الرجل و وقع عليها. فلما دخلوا على أبى عبـدالله عليه‌السـلام كان هو المتكلم، قال: أصـلحك الله قدم علينا رجل من أهل الكوفة يدعو الناس الى ولايتك و طاعتك، فأجـاب قـوم و أنكر قوم و ورع قوم و وقفوا، فقـال له أبو عبـدالله عليه‌السـلام: من أى الثلاث أنت؟ قـال: أنـا من الفرقـة الـتى وقفت و ورعت، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام أين كان ورعك يوم كذا و كذا مع الجارية؟! قال: فارتاب الرجل و سكت [۱۲۵] .

اخباره بالغائب ۱۰

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن أبى‌البلاد، عن عمار السجستانى قال: كان عبدالله النجاشى منقطعا الى عبـدالله بن الحسن يقول بالزيديـة، فقضـى أنى خرجت و هو الى مكـة، فـذهب هـذا الى عبـدالله بن الحسن و جئت أنا الى أبى عبدالله عليه‌السـلام، قال: فلقينى بعـد فقال لى: اسـتأذن لى على صاحبك، فقلت لأبى عبـدالله عليه‌السـلام انه سألنى الاذن له عليك قال: فقال: ائذن له، قال: فدخل عليه فسأله. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: ما دعاك الى ما صنعت؟ تذكر يوم كذا: يوم مررت على باب [صفحه ۷۴] قوم، فسال عليك ميزاب من الدار، فسألتهم فقالوا: انه قذر؛ فطرحت نفسك فى النهر مع ثيابك و عليك مصبغة، فاجتمعوا عليك الصبيان يضـحكونك و يضـحكون منك! قال عمار: فالتفت الرجل الى فقال: ما دعاك الى أن تخبر بذا أبا عبدالله؟! فقلت: لا و الله ما أخبرته، هو ذا قدامى يسـمع كلامى. قال: فلما خرجنا قال لى: يا عمار هذا صاحبى دون غيره. و رواه ابن شـهرآشوب فى المناقب: عن عمـار السجسـتانى قـال: دخـل عبـدالله النجاشـى على الصـادق عليه‌السـلام و كـان زيـديا منقطعا الى عبـدالله بن الحسن [۱۲۶] و ذكر الحـديث. و رواه صـاحب ثـاقب المنـاقب: الاـ أن فى روايته فاجتمع عليك الصبيان يضـحكون منك و يضـحكون عليك؟ قال عمار: فـالتفت الى و قـال: ما دعاك الى أن تخبر به أبا عبـدالله؟ فقلت: لا و الله، ما أخبرته، و ها هو ذا قـدامى يسـمع كلامى. قال فلما خرجنا قال لى يا عمار هذا صاحبى دون غيره [۱۲۷] .

اخباره بالغائب ۱۱

محمد بن الحسن الصـفار: عن على بن اسـماعيل عن محمد بن اسـماعيل ابن بزيع، عن سـعدان، عن شـعيب العقرقوفى قال: بعث معى رجل بألف درهم فقال: انى أحب أن أعرف فضل أبى عبدالله عليه‌السـلام على أهل بيته، ثم قال: فخذ خمسة دراهم ستوقة فاجعلها فى الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة فصـرها فى لبنة قميصك، فانك سـتعرف فضله، قال: فأتيت [صفحه ۷۵] بها أبا عبدالله عليه‌السلام فميزها و أخذ الخمسة فقال: هاك خمستك، و هات خمستنا [۱۲۸] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال أخبرنى أبوالحسن على بن هبـة الله قال: أخبرنا أبوجعفر محمد بن على بن الحسـين بن موسـى قال: حدثنا أبى قال: حدثنا سـعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسـى، عـن محمـد بـن شـعيب، عـن أبيه شـعيب العقرقفى قـال: بعث معى رجـل بـألف درهم و قـال: انى أحب أن أعرف فضـل أبى عبـدالله عليه‌السـلام، فقال: خـذ هـذه خمسة دراهم مسترقة، فاجعلها فى الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة دراهم فصـرها فى لبنة قميصك، و

أنت ستعرف ذلک، قال: ففعلت ذلک، ثم أتيت أبا عبدالله عليه‌السلام فنشرتها بين يديه و أخذ الخمسة دراهم، فقال: هاک خمستک و هات خمستنا [۱۲۹] . ابن شهرآشوب: عن شعيب العقرقوني قال: بعث معي رجل بألف درهم و قال: اني أحب أن أعرف فضل أبي عبدالله عليه‌السلام على أهل بيته، فقال: خذ خمسة دراهم مسترقة فاجعلها في الدراهم، و خذ من الدراهم خمسة، فصيرها في لبنة قميصک، فانک ستعرف ذلک، قال: فأتيت بها أبا عبدالله عليه‌السلام فنشرتها بين يديه، فأخذ الخمسة فقال: هاک خمستک و هات خمستنا [۱۳۰] . و رواه صاحب ثاقب المناقب: عن شعيب العقرقفي الحديث بعينه [۱۳۱] . [صفحه ۷۶]

اخباره بالغائب و طاعة الجن

محمد بن الحسن الصفار في باب «في أن الأئمة عليهم‌السلام تأتيهم الجن و يرسلونهم في حوائجهم» من بصائر الدرجات: عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن ابراهيم، قال: حدثنا بشر، عن فضالة عن محمد بن مسلم، عن المفضل بن عمر قال: حمل الى أبي عبدالله عليه‌السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه، فلم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري، فدفع اليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألف درهم، فجعلا يتفقدان المال في كل يوم و الكيس حتى دنيا من المدينة، فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتى ننظر ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي، فقال أحدهما لصاحبه: الله المستعان ما نقول الساعة لأبي عبدالله عليه‌السلام؟ فقال أحدهما: انه عليه‌السلام كريم، و أرجو أن يكون علم ما نقول عنده، فلما دخلا المدينة فصارا اليه فسلما اليه المال، فقال لهما: أين كيس الرازي؟ فأخبراه بالقصة، فقال لهما: اذا رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالا: نعم، قال: يا جارية على بكيس كذا و كذا، فأخرجت الكيس فدفعه أبو عبدالله عليه‌السلام اليهما، فقال: أتعرفانه؟ قالا: هو ذا قال: اني احتجت في جوف الليل الى مال، فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما [۱۳۲] . و روى هذا الحديث السيد المرتضى في عيون المعجزات: عن بصائر الدرجات و في روايته في آخر الحديث فقال صلوات الله عليه: اني احتجت في جوف الليل الى مال، فوجهت جنيا من شيعتنا، فجاءني بهذا الكيس من متاعكما [۱۳۳] . [صفحه ۷۷]

طاعة السبع له و اتيانه بالكيس و اخباره بالغائب

أبوجعفر محمد بن جرير الطبري: عن أبي‌الحسين محمد بن هارون ابن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أخيه، عن بعض رجاله، عن عبدالله ابن محمد بن منصور بزرج، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي‌خالد الكابلي قال: دخلت على أبي عبدالله عليه‌السلام فقال لي: يا أباخالد خذ رقعتي فائت غيضة قد سماها فانشرها، فأي سبع جاء معک فجئني به، قال: قلت: اعفني من ذلک جعلت فداک، قال: فقال لي: اذهب يا أباخالد، قال: فقلت في نفسي: يا أباخالد لو أمرک تأتي جبارا عنيدا ثم خالفته کيف اذا کان حالک؟ قال: ففعلت ذلک حتى اذا صرت الى الغيضة و نشرت الرقعة جاء معي واحد منها، فلما صار بين يدى أبي عبدالله عليه‌السلام نظرت اليه واقفا ما يحرک من شعره شعرة، فأومأ بکلام لم أفهمه، قال: فلبثت عنده و أنا متعجب من سکون السبع بين يديه، قال: فقال لي: يا أباخالد ما لک تفکر؟ قال: قلت أفکر في اعظام السبع، قال: ثم مضى السبع فما لبث الا وقتا حتى طلع السبع و معه کيس في فيه، قال: قلت: جعلت فداک هذا لشيء عجيب، قال: يا أباخالد هذا کيس وجه به الى فلان مع المفضل، و احتجت الى ما فيه و کان الطريق مخوفا فبعثت هذا السبع فجاء به، قال فقلت في نفسي: و الله لا أبرح حتى يقدم المفضل بن عمر و أعلم ذلک، قال فضحک أبو عبدالله عليه‌السلام ثم قال لي: نعم يا أباخالد لا تبرح حتى يأتي المفضل، قال: فتداخلني و الله من ذلک حيرة، ثم قال قلت: أقلني جعلت فداک، و أقمت أياما. ثم قدم المفضل و بعث الى أبو عبدالله عليه‌السلام فقال المفضل: جعلني الله فداک ان فلانا بعث الى کيسا فيه مال، فلما صرت في موضع کذا و کذا جاء سبع و حال بيننا و بين رحالنا، فلما مضى السبع طلبت الکيس في الرحل [صفحه ۷۸] فلم أجده، قال أبو عبدالله عليه‌السلام: يا مفضل أتعرف الکيس؟ قال: نعم جعلني الله فداک، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: يا جارية هاتي الکيس فأتت به

الجاریة، فلما نظر الیه المفضل قال: نعم هذا هو الکیس، ثم قال: یا مفضل تعرف السبع؟ قال: جعلنی الله فداک کان فی قلبی فی ذلک الوقت رعب، فقال علیه‌السلام له: أدن منی، فدنا منه ثم وضع یده علیه ثم قال لأبی خالد: امض برقعتی الی الغیضة فائتنا بالسبع، فلما صرت الی الغیضة ففعلت مثل الفعل الأول فجاء السبع معی، فلما صار بین یدی أبی عبدالله علیه‌السلام نظرت الی اعظامه ایاه فاستغفرت فی نفسی، ثم قال: یا مفضل هذا هو؟ قال: نعم جعلنی الله فداک، فقال: یا مفضل أبشر فانک معنا [۱۳۴] .

معرفته الجن

محمد بن الحسن الصفار: قال: حدثنی محمد بن اسماعیل، عن علی ابن الحکم، عن مالک بن عطیة، عن أبی‌حمزة قال: کنت مع أبی عبدالله علیه‌السلام فیما بین مکة و المدینة، اذا التفت عن یساره فاذا کلب أسود، فقال: ما لک قبحک الله؟ ما أشد مسارعتک؟ و اذا هو شبیه بالطائر، فقلت: ما هذا جعلت فداک، فقال: هذا عثم برید الجن، مات هشام الساعة فهو یطیر ینعاه فی کل بلدة [۱۳۵] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی محمد بن اسماعیل، عن علی بن الحکم، عن مالک بن عطیة، عن أبی‌حمزة قال: کنت مع أبی عبدالله علیه‌السلام فیما بین مکة و المدینة، فالتفت عن یساره فاذا کلب أسود، فقال: ما لک قبحک الله ما أشد مسارعتک؟ و اذا هو شبیه الطائر، فقلت: ما [صفحه ۷۹] هذا جعلنی الله فداک؟ فقال: هذا عثم برید الجن، مات هشام الساعة، و مر یطیر ینعاه فی کل بلدة [۱۳۶] . و رواه الراوندی فی الخرائج: عن أبی‌حمزة قال: کنت مع أبی عبدالله علیه‌السلام فیما بین مکة و المدینة و ذکر الحدیث [۱۳۷] .

طاعة الجن

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عیسی، عن أبی عبدالله المؤمن، عن أبی‌حنیفة سائق الحاج، عن بعض أصحابنا قال: أتیت أبا عبدالله علیه‌السلام فقلت له: أقیم علیک حتی تشخص؟ فقال: لا امض حتی یقدم علینا أبوالفضل سدیر، فان تهیأ لنا بعض ما نرید کتبنا الیک، قال: فسرنا یومین و لیلة، قال: فأتی رجل طویل آدم بکتاب خاتمه رطب و الکتاب رطب، قال: فقرأته: فاذا فیه ان أباالفضل قدم علینا و نحن شاخصون ان شاء الله فأقم حتی نأتیک. قال: فأتانی فقلت: جعلت فداک انه أتانی الکتاب رطبا و الخاتم رطب قال: فقال: ان لنا أتباعا من الجن کما أن لنا أتباعا من الانس، فاذا أردنا أمرا بعثناهم [۱۳۸] .

علمه بالغائب ۰۱

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عیسی بن عبید قال: حدثنی النضر بن سوید، عن أبان بن تغلب قال: دخلنا علی أبی عبدالله علیه‌السلام و عنده رجل من أصحابنا من أهل الکوفة یعاتبه فی مال له أمره أن یدفعه الیه، [صفحه ۸۰] فجاءه فقال له: ذهبت بمالی، فقال: و الله ما فعلت، و غضب فاستوی جالسا ثم قال: تقول و الله ما فعلت؟ و أعادها مرارا، ثم قال أنت یا أبان و أنت یا زیاد أما و الله لو کنتما أنبیاء الله و خلیفته فی أرضه و حجته علی خلقه ما خفی علیکما ما صنع بالمال، فقال الرجل عند ذلک: جعلت فداک قد فعلت و أخذت المال [۱۳۹] .

علمه بالغائب ۰۲

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عیسی، عن النضر بن سوید، عن أبی‌داود، عن اسماعیل بن فروة، عن محمد بن عیسی عن سعد ابن الأصقع قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام جالسا فدخل علیه الحسین بن السری الکرخی قال: سله فقال أبو عبدالله علیه‌السلام له و جاراه فی شیء فقال: لیس هو کذلک ثلاث مرات، ثم قال أبو عبدالله علیه‌السلام: أتری من جعله الله حجة علی خلقه

يخفى عليه شيء من أمورهم [۱۴۰] .

اخباره بالغائب ۱۲

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: تظهر الزنادقة فى سنة ثمانية و عشرين و مائة، و ذلک أنى نظرت فى مصحف فاطمة، قال: فقلت: و ما مصحف فاطمة جعلت فداک؟ قال: ان الله تبارک و تعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه و آله و سلم دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا [صفحه ۸۱] يعلمه الا الله تبارک و تعالى فأرسل اليها ملكا يسلى عنها غمها و يحدثها، فشكت ذلک الى أميرالمؤمنين عليه‌السلام فقال لها: اذا حسيت بذلک و سمعت الصوت قولى لى، فأعلمته فجعل يكتب كل ما سمع فأثبت من ذلک مصحفا، قال: ثم قال: أما انه ليس فيه شيء من الحلال و الحرام و لكن فيه علم ما يكون [۱۴۱] . قال مؤلف هذا الكتاب ظهور الزنادقة فى زمانه عليه‌السلام معلوم عند المطلع على كتب الحديث. و رواه أيضا الصفار فى موضع آخر من بصائر الدرجات: عن محمد بن عبدالحميد، عن محمد بن عمر، عن حماد بن عثمان قال: قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول: تظهر الزنادقة فى سنة ثمان و عشرين و مائة، و ذلک لأنى نظرت فى مصحف فاطمة، قال: قلت: و ما مصحف فاطمة جعلت فداک؟ و ساق الحديث السابق الى آخره.

اخباره بالغائب ۱۳

محمد بن يعقوب: عن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى‌عمير، عن عمر بن أذينة، عن فضيل بن يسار و بريد بن معاوية و زرارة أن عبدالملک ابن أعين قال لأبى عبدالله عليه‌السلام: ان الزيدية و المعتزلة قد أطافوا بمحمد بن عبدالله فهل له سلطان؟ فقال: و الله ان عندى لكتابين فيهما تسمية كل نبى و كل ملک يملک الأرض، لا و الله ما محمد بن عبدالله فى واحد منهما [۱۴۲] . محمد بن الحسن الصفار: عن على بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: [صفحه ۸۲] ما من نبى و لا وصى و لا ملک الا فى كتاب عندى، لا و الله ما لمحمد بن عبدالله بن الحسن فيه اسم [۱۴۳] . عنه: عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبى‌هاشم و جعفر بن بشير، عن عنبسة، عن المعلى بن خنيس قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام اذ أقبل محمد بن عبدالله بن الحسن فسلم ثم ذهب، فرق له أبو عبدالله و دمعت عينه، فقلت له: لقد رأيتک صنعت به ما لم تكن تصنع، قال: رفقت له لأنه ينسب فى أمر ليس له، لم أجده فى كتاب على من خلفاء هذه الأمة و لا ملوكها [۱۴۴] . و عنه: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى‌عمير عن ابن أذينة، عن جماعة سمعوا أبا عبدالله عليه‌السلام يقول، و قد سئل عن محمد فقال: ان عندى لكتابين فيهما اسم كل نبى و كل ملک يملک، و الله ما محمد بن عبدالله فى أحدهما [۱۴۵] . و عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبدالصمد بن بشير، عن فضيل سكرة قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال: يا فضيل أتدرى فى أى شيء كنت أنظر فيه قبل؟ قال: قلت: لا، قال: كنت أنظر فى كتاب فاطمة فليس ملک يملک الا و فيه مكتوب اسمه و اسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا [۱۴۶] . و رواه محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبدالصمد بن بشير [۱۴۷] . [صفحه ۸۳] قلت: قد تقدم الحديث الخامس و الثلاثون و فيه أن محمد بن عبدالله بن حسن خرج بالسيف و قتله المنصور.

ان عنده ديوان الشيعة

محمد بن الحسن الصفار: عن عبدالله بن محمد، عمن رواه، عن محمد ابن الحسن السرى، عن عمه على بن السرى الكرخى قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام فدخل عليه شيخ و معه ابنه، فقال له الشيخ: جعلت فداک أمن شيعتكم أنا؟ فأخرج اليه أبو عبدالله

علیه‌السـلام صـحیفهٔ مثـل فخـذ البعیر، فنـاوله طرفها ثم قال له: أدرج، فأدرجه حتی أوقفه علی حرف من حروف المعجم، فاذا اسم ابنه قبل اسـمه، فصاح الابن فرحا: اسـمی و الله، فرحم الشـیخ ثم قال له: أدرج، فأدرج، ثم أوقفه أیضا علی اسمه کذلک [۱۴۸] . عنه: عن یعقوب بن یزیـد، عن الحسن بن علی بن فضال، عن ظریف ابن ناصـح و غیره، عمن رواه، عن حبابـهٔ الوالبیـهٔ قالت: قلت لأبی عبـدالله علیه‌السـلام: ان لی ابن أخ و هو یعرف فضـلکم و أنـا أحب أن تعلمنی أمن شـیعتکم هو؟ قال: و ما اسـمه؟ قالت: قلت: فلان ابن فلان قالت: فقال: یا فلانهٔ هات الناموس، فجاءت بصـحیفهٔ تحملها کبیرهٔ فنشـرها فنظر فیها، فقال: نعم هو ذا اسـمه و اسم أبیه ههنا [۱۴۹] . و عنه: عن یعقوب بن یزید، عن الحسن بن علی الوشاء، عن أبی‌حمزهٔ قال: خرجت بأبی بصیر أقوده الی باب أبی عبدالله علیه‌السلام قال: فقال لی: لا تتکلم و لا تقل شـیئا، فانتهیت به الی الباب فتنحنح فسـمعت أبا عبدالله علیه‌السلام یقول: یا فلانهٔ افتحی لأبی محمد الباب، قال: فدخلنا و السراج [صفحه ۸۴] بین یدیه، فاذا سفط [۱۵۰] بین یدیه مفتوح، قال: فوقعت علی الرعدهٔ فجعلت أرتعد فرفع رأسه الی فقال: أبزاز أنت؟ قلت: نعم جعلنی الله فداک، قال: فرمی الی بملاءهٔ قوهیهٔ [۱۵۱] کانت علی المرفقهٔ، فقال: اطو هذه فطویتها، ثم قال: أبزاز أنت؟ و هو ینظر فی الصـحیفهٔ، قـال: فـازددت رعـدهٔ. قال: فلما خرجنا قلت: یا أبا محمـد رأیت ما مر بی اللیلـهٔ، انی وجـدت بین یـدی أبی عبـدالله علیه‌السـلام سـفطا، قد أخرج منه صـحیفهٔ، فنظر فیها فکلما نظر فیها أخذتنی الرعدهٔ، قال، فضـرب أبوبصـیر یده علی جبهته ثم قال: ویحک ألا أخبرتنی؟ فتلک و الله الصحیفهٔ التی فیها أسماء الشیعهٔ، و لو أخبرتنی لسألته أن یریک اسمک فیها [۱۵۲] .

علمه بما فی النفس ۰۱

محمد بن الحسن الصفار: قال حدثنی محمد بن علی، عن عمه محمد بن عمر، عن عمر بن یزید قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام لیلـهٔ من اللیالی و لم یکن عنـده أحـد غیری، فمـد رجله فی حجری فقال: اغمزها یا عمر قال: فغمزت رجله، فنظرت الی اضـطراب فی عضـلهٔ ساقیه، فأردت أن أسأله الی من الأمر من بعـده، فأشار الی فقال: لا تسألنی فی هـذه اللیلهٔ عن شـیء فانی لست أجیبک [۱۵۳] . عنه: عن محمـد بن الحسین، عن جعفر بن بشیر، عن یزیـد بن اسـحاق، عن ابن‌مسـلم، عن عمر بن یزیـد قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السـلام و هو مضطجع و وجهه الی الحائط، فقال لی حین دخلت علیه: یا [صفحه ۸۵] عمر اغمز رجلی، فقعدت أغمز رجله فقلت فی نفسـی: الساعهٔ أسأله عن عبدالله و موسی أیهما الامام، قال: فحول وجهه الی فقال: اذن و الله لا أجیبک [۱۵۴] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی محمد بن علی، عن عمه محمد بن خالد عن جده قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السـلام لیلهٔ من اللیالی، و لم یکن عنـده أحـد غیری، فمد رجله فی حجری فقال: اغمزها، فغمزت رجله فنظرت الی اضـطراب فی عضـلهٔ ساقهٔ، و أردت أن أسأله و ابتـدأنی فقال: لا تسألنی فی هـذه اللیلـهٔ عن شـیء فانی لست أجیبک [۱۵۵] . ثم قـال أبوجعفر الطبری: روی محمـد بن الحسـین، عن جعفر بن بشیر، عن یزید بن اسـحاق، عن ابن‌مسـلم، عن عمر بن یزید قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السـلام و هو مضطجع و وجهه الی الحائط، فقال لی حین دخلت علیه یا عمر اغمز لی رجلی، فقعـدت أغمز رجله فقلت فی نفسـی: أسأله عن عبـدالله و موسـی أیهما الامام، فحول وجهه الی ثم قال: و الله لا أجیبک [۱۵۶] .

رد الجواب قبل السؤال ۰۱

محمد بن الحسن الصـفار: عن محمد بن اسـماعیل، عن علی بن الحکم، عن شـهاب بن عبد ربه قال: أتیت أبا عبدالله علیه‌السلام أسأله فابتدأنی فقال لی ان شـئت فاسأل یا شـهاب، و ان شـئت أخبرناک بما جئت له، قال: فقلت له: أخبرنی جعلت فداک، قال: جئت تسأل عن الجنب یغرف المـاء من الحب بالکوز فیصـیب یـده الماء؟ قال: نعم قال: لیس به بأس. قال: و ان شـئت سل، و ان شـئت أخبرتک، قال: قلت له أخبرنی قال: جئت تسأل عن [صـفحه ۸۶] الجنب یسـهو فیغمر یده فی الماء قبل أن یغسـلها؟ قلت: و ذاک جعلت فداک قال: اذا لم یکن أصاب یده شـیء فلا بأس بذاک سل و ان شئت أخبرتک، قلت: أخبرنی، قال: جئت لتسألنی عن الجنب یغتسل فیقطر

الماء من جسمه فی الاناء أو ینتضح الماء من الأرض فیقع فی الاناء؟ قلت: نعم جعلت فداک، قال: لیس به بأس کله سل و ان شئت أخبرتک، قلت: أخبرنی، قال: جئت لتسألنی عن الغدیر یکون فی جانبه الجیفة أتوضأ منه أو لا؟ قال نعم توضأ من الجانب الآخر الا أن یغلب علی الماء الریح فینتن و جئت تسألنی عن الماء الراکد من البئر قال: فما لم یکن فیه تغییر أو ریح غالبة، قلت: فما التغییر؟ قال: الصفرة؛ فتوضأ منه، و کلما غلب علیه کثرة الماء فهو طاهر [۱۵۷] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی محمد بن الحسین، عن علی بن الحکم، عن شهاب بن عبد ربه قال: أتیت أبا عبدالله علیه‌السلام قال: یا شهاب ان شئت سل، و ان شئت أخبرناک بما جئت الیه فقلت: أخبرنی جعلت فداک، قال: جئت تسألنی عن الجنب یغرف الماء من الحب بالکوز فیصیب الماء یده؟ فقلت: ما جئت الا له فقال: نعم لیس به بأس [۱۵۸] .

رد الجواب قبل السؤال ۰۲

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم عن زیاد بن أبی‌الحلال قال: اختلف الناس فی جابر بن یزید، و فی أحادیثه و أعاجیبه قال: فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أرید أن أسأله عنه، فابتدأنی من غیر أن أسأله رحم الله جابر بن یزید الجعفی، کان یصدق علینا، و لعن الله المغیرة کان یکذب علینا [۱۵۹] . [صفحه ۸۷] أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال روی محمد بن أحمد، عن علی ابن الحکم، عن زیاد بن أبی‌الحلال قال: اختلف فی جابر بن یزید الجعفی و عجائبه و أحادیثه، فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أرید أن أسأله عنه، فابتدأنی من غیر أن أسأله فقال: رحم الله جابر بن یزید الجعفی، فانه کان یصدق علینا، و لعن الله المغیرة بن سعید فانه کان یکذب علینا [۱۶۰] .

علمه بما فی النفس ۰۲

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن ابراهیم بن الفضل، عن عمر بن یزید قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام و هو وجع فولانی ظهره، و وجهه الی الحائط، فقلت فی نفسی: ما أدری ما یصیبه فی مرضه، و ما سألته عن الامام بعده، فأنا أفکر فی ذلک، اذ حول وجهه الی فقال: ان الأمر لیس کما تظن لیس علی من وجعی هذا بأس [۱۶۱] .

علمه بما فی النفس و الجواب عنه

الشیخ فی التهذیب: باسناده عن سعد بن عبدالله عن یعقوب بن یزید، عن الحسن بن علی بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن موسی الحناط قال: خرجنا أنا و جمیل بن دراج و عائذ الأحمسی حجاجا، فکان عائذ کثیرا ما یقول لنا فی الطریق: ان لی الی أبی عبدالله علیه‌السلام حاجة أرید أن أسأله عنها، فأقول له حتی نلقاه، فلما دخلنا علیه سلمنا علیه و جلسنا [صفحه ۸۸] فأقبل علینا بوجهه مبتدئا فقال: من أتی الله بما افترض الله علیه لم یسأله عما سوی ذلک، فغمزنا عائذ، فلما قمنا قلنا: ما کانت حاجتک؟ قال: الذی سمعتم قلنا: کیف کانت هذه حاجتک؟ فقال: أنا رجل لا أطیق القیام باللیل، فخفت أن أکون مأخوذا به فأهلک [۱۶۲] . محمد بن الحسن الصفار: قال: حدثنا الحسن بن علی، عن عبیس، عن مروان، عن الحسین بن موسی الحناط قال: خرجت أنا و جمیل بن دراج و عائذ الأحمسی حاجین قال: و کان یقول عائذ لنا: ان لی الی أبی عبدالله علیه‌السلام حاجة أرید أن أسأله عنها، قال: فدخلنا علیه، فلما جلسنا قال لنا مبتدئا: من أتی الله بما افترض علیه لم یسأله عما سوی ذلک، قال: فغمزنا عائذ، فلما قمنا قلنا: ما حاجتک؟ قال: الذی سمعنا منه انی رجل لا أطیق القیام باللیل، فخفت أن أکون مأثوما مأخوذا به فأهلک [۱۶۳] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: روی الحسن بن علی، عن عبیس، عن مروان، عن الحسن بن موسی الحناط قال: خرجت أنا و جمیل بن دراج و عائذ الأحمسی حاجین، فقال عائذ الأحمسی: ان لی حاجة الی أبی عبدالله علیه‌السلام أرید أن أسأله عنها، قال: فدخلنا علیه، فلما جلسنا قال لنا مبتدئا، من أتی الله عزوجل

بما فرض علیه لم یسأله عما سوی ذلک، قال: فغمزنا عائذ، فلما نهضنا قلنا ما حاجتک؟ قال: الذی سمعت منه أنا رجل لا أطیق القیام باللیل، فخفت أن أکون مأثوما فأهلک [۱۶۴] . محمد بن أحمد بن یحیی فی نوادر الحکمهٔ: باسناده عن عائذ بن نباتهٔ الأحمسی قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أرید أن أسأله عن صلاهٔ اللیل و نسیت، فقلت: السلام علیک یابن رسول الله فقال: أجل و الله انا [صفحه ۸۹] ولده، و ما نحن بذی قرابهٔ، من أتی الله بالصلوات الخمس المفروضات لم یسأل عما سوی ذلک، فاکتفیت بذلک [۱۶۵] . ابن‌بابویه: باسناده عن عائذ الأحمسی أنه قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أرید أن أسأله عن الصلاهٔ فبدأنی فقال: اذا لقیت الله عزوجل بالصلوات الخمس لم یسألک عما سواهن [۱۶۶] . محمد بن یعقوب: عن علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی‌عمیر، عن جمیل بن دراج، عن عائذ الأحمسی قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أرید أن أسأله عن صلاهٔ اللیل، فقلت: السلام علیک یابن رسول الله فقال: و علیک السلام ای و الله انا لولده و ما نحن بذوی قرابته ثلاث مرات قالها، ثم قال من غیر أن أسأله: اذا لقیت الله بالصلوات الخمس المفروضات لم یسألک عما سوی ذلک [۱۶۷] . الشیخ فی أمالیه: قال: أخبرنا محمد بن محمد - یعنی المفید - قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الولید، عن أبیه، عن الصفار، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی‌عمیر، عن عائذ الأحمسی قال: دخلت علی سیدی أبی عبدالله علیه‌السلام فقلت: السلام علیک یابن رسول الله فقال: و علیک السلام، انا و الله لولده و ما نحن بذوی قرابته، ثم قال لی: یا عائذ اذا لقیت الله عزوجل بالصلوات الخمس المفروضات لم یسألک عما سوی ذلک قال: فقال له أصحابنا: أی شیء کانت مسألتک حتی أجابک بهذا؟ قال: ما بدأت بسؤال، و لکنی رجل لا یمکننی قیام اللیل، و کنت خائفا أن أؤخذ بذلک فأهلک، فابتدأنی علیه‌السلام بجواب ما کنت أرید أن أسأله عنه [۱۶۸] . [صفحه ۹۰]

اخباره بما فی النفس

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن جمیل بن دراج، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال: سألته عن القضاء و القدر فقال: هما خلقان من خلق الله، و الله یزید فی الخلق ما یشاء، و أردت أن أسأله عن المشیئهٔ، فنظر الی فقال: یا جمیل لا أجیبک فی المشیئهٔ [۱۶۹] .

علمه بما فی النفس ۰۳

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسین، عن أبی‌داود المسترق، عن عیسی الفراء، عن مالک الجهنی قال: کنت بین یدی أبی عبدالله علیه‌السلام، فوضعت یدی علی خدی و قلت: لقد عظمک الله و شرفک، فقال: یا مالک! الأمر أعظم مما تذهب الیه [۱۷۰] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی محمد بن الحسین، عن أبی‌داود المسترق، عن عیسی الفراء، عن مالک الجهنی قال: کنت بین یدی أبی عبدالله علیه‌السلام فوضعت یدی علی خدی فقلت: لقد عظمک الله و شرفک، فقال: یا مالک! الأمر أعظم مما تذهب الیه [۱۷۱] .

الجواب قبل السؤال

محمد بن الحسن الصفار: عن ابراهیم بن هاشم، عن أبی عبدالله البرقی، عن ابراهیم بن محمد، عن شهاب بن عبد ربه قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام [صفحه ۹۱] و أنا أرید أن أسأله عن الجنب یغرف الماء من الحب، فلما صرت عنده نسیت المسألهٔ، فنظر الی أبو عبدالله علیه‌السلام فقال: یا شهاب لا بأس بأن یغرف الجنب من الحب [۱۷۲] و هذا الحدیث تقدم فیما فی معناه.

علمه بما فی النفس ۰۴

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن بكر، عمن رواه، عن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فبسط رجليه و قال: اغمزها يا عمر قال: فأضمرت فى نفسى أن أسأله عن الامام بعده، فقال: يا عمر لا أخبرك عن الامام بعدى [۱۷۳] .

علمه بما فى النفس ۰۵

محمد بن الحسن الصفار: عن على بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيات قال: كنت أطوف بالكعبة، فرأيت أبا عبدالله عليه‌السلام فقلت فى نفسى: هذا هو الذى يتبع، و الذى هو الامام و هو كذا و كذا، قال: فما علمت به حتى ضرب يده على منكبى، ثم أقبل على فقال: (أبشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفى ضلال و سعر) [۱۷۴] [۱۷۵] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: عن أبى‌الحسين محمد بن هارون ابن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوى الموسوى قال: حدثنا عبيد الله ابن أحمد بن نهيك أبوالعباس النخعى الشيخ [صفحه ۹۲] الصدوق، عن محمد بن أبى‌عمير، عن على بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيات، قال: كنت أطوف بالكعبة و أبو عبدالله عليه‌السلام فى الطواف، فنظرت اليه فحدثت نفسى فقلت: هذا حجة و هذا الذى لا يقبل شيئا الا بمعرفته، قال: فانى فى هذا متفكر اذ جاءنى أبو عبدالله عليه‌السلام من خلفى، فضرب بيده على منكبى ثم قال: (أبشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفى ضلال و سعر) ثم جازنى [۱۷۶] .

علمه بما فى النفس ۰۶

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن بردة، عن أبى عبدالله عليه‌السلام. و عن جعفر بن بشير الخزاز، عن اسماعيل بن عبدالعزيز قال: قال لى أبو عبدالله عليه‌السلام: يا اسماعيل ضع لى فى المتوضأ ماء، قال: فقمت فوضعت له، قال: فدخل، قال: فقلت فى نفسى أنا أقول فيه كذا و كذا و يدخل المتوضأ يتوضأ. قال: فلم يلبث أن خرج، فقال: يا اسماعيل بن عبدالعزيز لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا عبيدا مخلوقين و قولوا فينا ما شئتم فلن تبلغوا فقال اسماعيل: و كنت أقول فيه ما أقول و أقول [۱۷۷] . و رواه صاحب ثاقب المناقب: عن اسماعيل بن عبدالعزيز الحديث بعينه [۱۷۸] . [صفحه ۹۳]

علمه أن أبابصير جنب

محمد بن الحسن الصفار: عن أبى‌طالب، عن بكر بن محمد قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبى عبدالله عليه‌السلام، فلحقنا أبوبصير خارجا من زقاق و هو جنب و نحن لا نعلم، حتى دخلنا على أبى عبدالله عليه‌السلام، قال فرفع رأسه الى أبى‌بصير فقال: يا أبامحمد أما تعلم أنه لا ـ ينبغى لجنب أن يدخل بيوت الأنبياء فرجع أبوبصير و دخلنا [۱۷۹] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله الشيبانى قال: حدثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبى‌الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبى‌بصير قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام و أنا أريد أن يعطينى دلالة مثل ما أعطانى أبوجعفر عليه‌السلام، فلما دخلت عليه قال: يا أبامحمد، ما كان لك فيما كنت فيه شغل، تدخل على امامك و أنت جنب، قال: قلت: جعلت فداك ما فعلت الا ـ على عمد، قال: أو لم تؤمن؟ قال: قلت: بلى و لكن ليطمئن قلبى. قال: قم يا أبامحمد فاغتسل، فاغتسلت وعدت الى مجلسى، فعلمت عند ذلك أنه الامام [۱۸۰] . و قال أبوجعفر أيضا: روى بكر بن محمد الأزدى، و جماعة من أصحابنا قال بكر: خرجنا من المدينة نريد منزل أبى عبدالله عليه‌السلام فلحقنا أبوبصير خارجا من الزقاق و هو جنب و نحن لا نعلم، حتى دخلنا على أبى عبدالله عليه‌السلام، فرفع رأسه الى أبى‌بصير فقال: يا أبامحمد ألا ـ تعلم أنه لا ـ ينبغى للجنب أن يدخل بيوت الأوصياء، فرجع أبوبصير و دخلنا [۱۸۱] . [صفحه ۹۴] أبوعلى الطبرسى فى اعلام الورى و ابن‌بابويه فى دلائل الأئمة و معجزاتهم و المفيد فى الارشاد: قالوا: روى أبوبصير قال: دخلت المدينة و كانت معى جويرية لى فأصبت منها، ثم خرجت الى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة و هم

متوجهون الی أبی عبدالله علیه‌السلام، فخفت أن یسبقونی و یفوتنی الدخول علیه، فمشیت معهم حتی دخلت الدار معهم، فلما مثلت بین یدی أبی عبدالله علیه‌السلام نظر الی ثم قال لی: «یا أبابصیر أما علمت أن بیوت الأنبیاء و أولاد الأنبیاء لا- یدخلها الجنب»؟ فاستحییت و قلت له: یابن رسول الله انی لقیت أصحابنا فخفت أن یفوتنی الدخول معهم، و لن أعود الی مثلها و خرجت [۱۸۲] . ابن شهرآشوب: قال: فی کتاب الدلالات: عن الحسن بن علی بن أبی‌حمزة البطائنی، قال أبوبصیر: اشتهیت دلالة الامام، فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا جنب، فقال: یا أبامحمد ما کان لک فیما کنت فیه شغل، تدخل علی امامک و أنت جنب؟! فقلت: جعلت فداک ما عملته الا عمدا، قال: أو لم تؤمن؟ قلت: بلی و لکن لیطمئن قلبی، قال: فقم یا أبامحمد فاغتسل الخبر [۱۸۳] .

علمه بما فی النفس ۰۷

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن الحسن بن علی بن فضال، عن أسد بن أبی‌العلاء، عن خالد بن نجیح قال: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أقول فی نفسی: لیس یدرون [صفحه ۹۵] هؤلاء بین یدی من هم؟ قال: فأدنانی حتی جلست بین یدیه ثم قال لی: یا هذا ان لی ربا أعبده ثلاث مرات [۱۸۴] . عنه: عن محمد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن خالد بن نجیح الجواز قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و عنده خلق، فقنعت رأسی و دخلت و جلست فی ناحیة و قلت فی نفسی: ویحکم ما أغفلکم؟! عند من تتکلمون؟ عند رب العالمین. قال: فنادانی ویحک یا خالد انی و الله عبد مخلوق، ولی رب أعبده، ان لم أعبده و الله عذبنی بالنار، فقلت: لا و الله لا أقول فیک أبدا الا قولک فی نفسک [۱۸۵] .

اخباره بالغائب ۱۴

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسین و یعقوب بن یزید، عن محمد بن أبی‌عمیر، عن عمر بن أذینة، عن عبدالله النجاشی قال أصابت جبة لی قذی من نضح بول شککت فیه، فغمرتها فی ماء فی لیلة باردة، فلما دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام ابتدأنی فقال الفرو اذا غسلته بالماء فسد الفراء [۱۸۶] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: أخبرنی أبوالحسین محمد بن هارون بن موسی، عن أبیه قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوی الموسوی قال: حدثنا عبیدالله بن أحمد بن نهیک أبوالعباس النخعی، عن محمد بن أبی‌عمیر، عن عمر بن أذینة، عن عبدالله بن النجاشی، قال: أصاب جبة لی فراء نضح من بول فشککت فیها، فغسلتها فی [صفحه ۹۶] ماء فی لیلة باردة، فلما دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام ابتدأنی فقال: ان الفراء اذا غسلتها بالماء تفسد الفرو [۱۸۷] .

اخباره بالغائب ۱۵

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسی، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال، عن أبی‌عمر الدماری، عمن حدثه قال: جاء رجل الی أبی عبدالله علیه‌السلام و کان له أخ جارودی، فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: کیف أخوک؟ قال: جعلت فداک خلفته صالحا، قال: و کیف هو؟ قال: قلت هو مرضی فی جمیع حالاته، و عنده خیر الا أنه لا یقول بکم، قال: و ما یمنعه؟ قال: قلت: جعلت فداک یتورع من ذلک قال: فقال لی: اذا رجعت الیه فقل له: أین کان ورعک لیلة نهر بلخ أن تتورع؟ قال: فانصرفت الی منزلی و قلت لأخی: ما کانت قصتک لیلة بلخ؟ تتورع من أن تقول بامامة جعفر علیه‌السلام، و لا تتورع من لیلة نهر بلخ؟ قال: و من أخبرک؟ قلت: ان أبا عبدالله علیه‌السلام سألنی فأخبرت أنک لا تقول به تورعا فقال لی: قل له: أین کان ورعک لیلة نهر بلخ؟ فقال: یا أخی أشهد أنه کذا کلمة لا یجوز أن تذکر، قال: قلت: ویحک اتق الله، کل ذا، لیس هو هکذا قال: فقال: ما علمه؟ و الله ما علم به أحد من خلق الله الا أنا و الجاریة و رب العالمین. قال: قلت: و ما کانت قصتک؟ فقال: خرجت من وراء النهر و قد فرغت من تجارتی، و أنا أرید مدینة بلخ، فصحبنی رجل معه جاریة له حسناء حتی عبرنا نهر بلخ، فأتیناه لیلا فقال لی الرجل مولی الجاریة: اما أحفظ علیک و تقدم أنت و

تطلب لنا شيئا نقتبس نارا، أو تحفظ علی و أذهب أنا، قال: فقلت: أنا أحفظ عليک و اذهب أنت. قال: فذهب [صفحه ۹۷] الرجل، و کنا الی جانب غيضة، فأخذت الجارية و أدخلتها الغيضة فواقعتها و انصرفت الی موضعی، قال ثم أتی مولاها و اضطجعنا حتی قدمنا العراق، فما علم به أحد فلم أزل به حتی سکن، ثم قال به، و حججت من قابل فأدخلته الی أبی عبدالله عليه‌السلام و أخبره بالقصة فقال: أسعدک الله انی أستغفر الله من ذلک و حسنت طريقته [۱۸۸] .

تساقط الرطب من النخلة الخاوية

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن سليمان بن خالد، عن أبی عبدالله عليه‌السلام قال: و کان أبو عبدالله البلخی معه فانتهی الی نخلة خاوية فقال: أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله فيک، قال: فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه فأکلنا حتی تضلعنا، فقال البلخی: جعلت فداک سنة فيکم کسنة مريم عليهاالسلام [۱۸۹] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبری: قال: روی سليمان بن خالد، عن أبی عبدالله عليه‌السلام قال: کنت معه أمشی و صار معنا أبو عبدالله البلخی فأنتهينا الی نخلة خاوية فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: أيتها النخلة الباسقة المطيعة لربها أطعمينا مما جعل الله تعالی فيک، فتساقط علينا رطب مختلف الألوان فأکلنا حتی تضلعنا، فقال له البلخی جعلت فداک سنة فيکم کسنة مريم، فقال: نعم يا أبا عبدالله [۱۹۰] . [صفحه ۹۸]

علمه بما وقع من الرجل ليلة بلخ و اخراج الماء من البئر التی ليست فيها ماء، و اخراج الرطب من النخلة اليابسة، و علمه بکلام الظبی

ثاقب المناقب: عن داود الرقی قال: دخل کثير النواء علی أبی عبدالله عليه‌السلام و کان کبيرا - فسلم فأجابه و خرج، فلما خرج قال عليه‌السلام: أما و الله، لئن کان أبواسماعيل يقول ذلک لهو أعلم بذلک من غيره. و کان معنا رجل من أهل خراسان من بلخ يکنی بأبی عبدالله، فتغير وجهه، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: لعلک ورعت مما سمعت قال: قد کان ذلک. قال أبو عبدالله عليه‌السلام: «فهل کان هذا الورع ليلة نهر بلخ»؟ فقال: جعلت فداک و ما کان بنهر بلخ؟! قال: حيث دفع اليک فلان جاريته لتبيعها، فلما عبرت النهر افترعتها فی أصل الشجرة فقال: لقد کان ذلک جعلت فداک، و لقد أتی لذلک أربعون سنة، و لقد تبت الی الله من ذلک، قال أجل: لقد تاب الله عليک. ثم ان أبا عبدالله عليه‌السلام أمر معتبا غلامه أن يسرج حماره فرکب و خرجنا معه، حتی برزنا الی الصحراء، فاختال الحمار فی مشيته - فی حديث له طويل - فدنا منه أبو عبدالله عليه‌السلام و مضينا حتی انتهينا الی جب بعيد القعر، و ليس فيه ماء، فقال البلخی: اسقنا من هذا الجب فان هذا جب بعيد القعر و ليس فيه ماء، فدنا اليه عليه‌السلام و قال: أيها الجب السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيک قال: فوالله لقد رأينا الماء يغلی غليانا حتی ارتفع علی وجه الأرض و شرب و شربنا. فقال المفضل و داود الرقی: جعلنا الله فداک و ما هذا، و انما هذا أشبه فيکم کشبه موسی ابن عمران، فقال: يرحمکم الله، ثم مضينا حتی انتهينا الی نخلة يابسة لا سعف لها، فقال البلخی: يا أبا عبدالله أطعمنا من هذه النخلة، فدنا عليه‌السلام الی النخلة و قال: أيتها النخلة الباسقة لربها المطيعة أطعمينا مما جعل الله فيک، قال المفضل فنثرت علينا رطبا کثيرا، فأکل و أکلنا معه. [صفحه ۹۹] قال المفضل و داود الرقی: جعلنا الله فداک ما هذا انما يشبه فيکم کشبه مريم. فقال لهم رحمکم الله تعالی، ثم مضی و مضينا معه حتی انتهينا الی ظبی، فوقف الظبی قريبا منه يبغم و يحرک ذنبه. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: أفعل ان شاء الله تعالی قال: ثم أقبل فقال: هل علمتم ما قال الظبی؟! قلنا: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: انه أتانی فأخبر أن بعض أهل المدينة نصب لأنثاه الشرکة فأخذها و لها خشفان لم ينهضا و لم يقويا للرعی، فسألنی أن أسألهم أن يخلو عنها، و ضمن أنها اذا أرضعت خشفيها حتی يقويا أن ترد عليهم، فاستحلفته، فقال: برئت من ولايتکم أهل البيت ان لم أوف ذلک و أنا فاعل ذلک ان شاء الله تعالی. قال المفضل و داود الرقی: يشبه فيکم ذلک کشبه سليمان بن داود، فقال لهم: رحمکم الله تعالی و انصرف و انصرفنا معه، فلما انتهی الی باب داره تلا هذه الآية (أم يحسدون الناس

علی مـا ءاتـاهم الله من فضـله) [۱۹۱] نحن و الله النـاس الـذین ذکرهم الله فی هـذا المکـان و نحن المحسودون، ثم أقبـل علینـا فقـال: رحمکم الله تعالی اکتموا علینا و لا تذیعوه الا عند أهله، فان المذیع علینا أشد مؤونة من عدونا، انصرفوا رحمکم الله [۱۹۲] .

اخراج الرطب من النخلة الیابسة، و مسخ الرجل کلبا، و رده انسانا

ثاقب المناقب: عن علی بن أبی‌حمزة قال: حججت مع الصادق علیه‌السـلام فجلسـنا فی بعض الطریق تحت نخلـة یابسة، فحرک شـفتیه بـدعاء لم أفهمه، ثم قـال: یـا نخلـة أطعمینـا ممـا جعـل الله فیـک ممـا یرزق عبـاده. قال: فنظرت الی النخلـة و قـد تمایلت نحو الصادق علیه‌السـلام أوراقها و علیها [صـفحه ۱۰۰] الرطب، قـال: أدن و قـل بسم الله فکـل، فـأکلت منهـا رطبا أطیب رطب و أعـذبه، فاذا نحن بأعرابی یقول: ما رأیت کالیوم سـحرا أعظم من هذا، فقال الصادق علیه‌السـلام: نحن ورثة الأنبیاء لیس فینا ساحر و لا کاهن، بل ندعو الله فیجیب دعانـا، و ان أحببت أن أدعو الله أن یمسـخک کلبـا تهتـدی الی منزلـک و تـدخل علیهم فتبصـبص لأهلـک. قـال الأعرابی لجهله: بلی، فـدعا الله تعـالی فصار کلبا فی وقته، و مضـی علی وجهه. فقال لی الصادق علیه‌السـلام: فاتبعه، فاتبعته حتی صار الی حیث یذهب، فدخل منزله، فجعل یبصـبص لأهله و ولده، فأخذوا العصا فأخرجوه، فانصـرفت الی الصادق علیه‌السـلام فأخبرته بما کان، فبینا نحن فی حـدیثه اذ أقبل حتی وقف بین یدی الصادق علیه‌السـلام، فجعلت دموعه تسـیل، و أقبل یتمرغ فی التراب یعوی فرحمه، و دعا الله تعالی فعاد أعرابیا. فقال له الصادق علیه‌السـلام هل آمنت یا أعرابی؟ قال: نعم ألفا ألفا [۱۹۳] . و رواه الراوندی: قال: روی علی بن أبی‌حمزة انه قال: حججت مع الصادق علیه‌السلام فجلسنا فی بعض الطریق تحت نخلة یابسة، فحرک شفتیه بدعاء لم أفهمه، ثم قال: یا نخلة أطعمینا مما جعل الله فیک من رزق عباده الی آخر الحدیث ألفا ألفا [۱۹۴] .

علمه بعدم کتمان حدیثه

محمد بن الحسن الصفار: عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی‌عمیر، عن بکر بن محمد الأزدی، عن أبی‌بصیر، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال قلت له: ما لنا من یحـدثنا بما یکون کما کان علی علیه‌السـلام یحـدث أصـحابه؟ قال: بلی و الله ان ذلک لکم و لکن هات حـدیثا واحدا حدثتکم به فکتمتم، فسکت [صفحه ۱۰۱] فو الله ما حدثنی بحدیث الا وجدتنی قد حدثت به [۱۹۵] .

علمه انه زید بزیادة الأعمار

محمد بن الحسن الصـفار: عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی‌عمیر، عن هشام بن الحکم، عن ابن‌میسـر أن أبا عبدالله علیه‌السـلام قال له: لقـد زید فی عمرک، فأی شـیء تعمل؟ قال: کنت أجیرا و أنا غلام بخمسة دراهم، فکنت أجریها علی خالی [۱۹۶] . قلت: هذه صورة ما عندی فی الحدیث من بصائر الدرجات و محمد ابن میسر بن عبدالعزیز ممن روی عن الصادق علیه‌السلام.

علمه بانقضاء الآجال

محمد بن الحسن الصـفار: عن الحسن بن علی، عن أبی‌الصباح، عن زید الشـحام قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: یا زید جدد عبادة و أحدث توبة، قال: قلت: نعیت الی نفسـی جعلت فداک قال: فقال: یا زید ما عندنا خیر لک و أنت من شـیعتنا، قال: قلت: و کیف لی أن أکون من شـیعتکم؟ قال: فقال لی: أنت من شـیعتنا، الینا الصـراط و المیزان و حساب شیعتنا، و الله انا لأرحم بکم منکم بأنفسکم، کأنی أنظر الیک و رفیقک فی درجتک فی الجنة [۱۹۷] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی الحسن بن علی، عن الصبـاح، عن زید الشـحام قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السـلام فقال: یا زید [صفحه ۱۰۲] جـدد عبادة ربک و أحدث توبة، قال: قلت: نعیت الی نفسـی جعلت فـداک، قال: یا زیـد ما عنـدنا خیر لک و أنت من شـیعتنا، فقلت: کیف لی أن أکون من شـیعتکم؟ قال:

فقال لی: أنت من شیعتنا الینا الصراط و المیزان و حساب شیعتنا، و الله لأنا أرحم بکم منکم بأنفسکم، کأنی أنظر الیک و رفیقک فی درجتک فی الجنة [۱۹۸] . و عنه أیضا: قال: روی أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن سیف ابن عمیرة، عن أبی‌أسامة قال: قال لی أبو عبدالله علیه‌السلام: یا زید کم أتی علیک من سنة؟ قلت: جعلت فداک کذا و کذا سنة، فقال: یا أباأسامة جدد عبادة ربک و أحدث توبة، فبکیت. قال: ما یبکیک یا زید؟ قلت: نعیت الی نفسی، فقال: یا زید أبشر فانک من شیعتنا و أنت فی الجنة [۱۹۹] .

انه أری أبابصیر أناسا فی صورة القردة والخنازیر

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسین، عن عبدالله بن جبلة، عن علی بن أبی‌حمزة، عن أبی‌بصیر قال: حججت مع أبی عبدالله علیه‌السلام، فلما کنا فی الطواف قلت له: جعلت فداک یابن رسول الله یغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: یا أبابصیر ان أکثر من تری قردة و خنازیر، قال: فقلت له: أرنیهم، قال: فتکلم بکلمات ثم أمر یده علی بصری فرأیتهم کما قال فقلت له: جعلت فداک رد علی بصری فمر یده فرأیتهم کما کانوا فی المرة الأولی، ثم قال: یا أبامحمد أنتم فی الجنة تحبرون و بین أطباق النار تطلبون فلا توجدون، و الله لا یجتمع فی النار منکم ثلاثة لا و الله و لا اثنان لا و الله و لا واحد [۲۰۰] . [صفحه ۱۰۳] أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال روی محمد بن الحسین، عن عبدالله بن جبلة، عن علی بن أبی‌حمزة، عن أبی‌بصیر قال: حججت مع أبی عبدالله علیه‌السلام: فلما أن کنا فی الطواف قلت له: جعلت فداک یابن رسول الله یغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: یا أبابصیر أکثر من تری قردة و خنازیر، قال: قلت له: أرنیهم. قال: فتکلم بکلمات ثم أمر یده علی بصری فرأیتهم کما قال. قلت: رد علی بصری فرأیتهم کما رأیتهم فی المرة الأولی، فقال: یا أبامحمد أنتم فی الجنة تحبرون و بین أطباق النار تطلبون فلا توجدون، و الله لا یجتمع منکم ثلاثة لا و الله و لا اثنان لا و الله و لا واحد [۲۰۱] .

ارتداد بصر أبی‌بصیر

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی أحمد بن محمد، عن العباس، عن حماد بن عیسی، عن الحسین بن المختار، عن أبی‌بصیر قال: قال لی أبو عبدالله علیه‌السلام: ترید أن تنظر بعینک الی السماء؟ قال: فمسح یده علی عینی، فنظرت الی السماء [۲۰۲] . قال: و روی محمد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن أبیه، عن أبی‌بصیر قال: لمست جسد أبی عبدالله علیه‌السلام و مناکبه، قال: فقال لی: یا أبامحمد تحب أن ترانی؟ فقلت: نعم جعلت فداک، فمسح یده علی عینی، فاذا أنا بصیر أنظر الیه، فقال: یا أبامحمد لولا شهرة الناس لترکتک بصیرا علی حالتک، و لکن لا یستقیم، قال: فمسح یده علی عینی فاذا أنا کما کنت [۲۰۳] . علی بن أحمد العقیقی: قال: یحیی بن القاسم الأسدی مولاهم ولد [صفحه ۱۰۴] مکفوفا رأی الدنیا مرتین مسح أبو عبدالله علیه‌السلام علی عینه، و قال: انظر ماذا تری؟ فقال: أری کوة فی البیت و قد أرانیها أبوک من قبل [۲۰۴] . ابن شهرآشوب: عن أبی‌عروة قال: دخلت مع أبی‌بصیر الی منزل أبی‌جعفر و أبی عبدالله علیه‌السلام فقال لی: أتری فی البیت کوة قریبة من السقف؟ قلت: نعم و ما علمک بها، قال: أرانیها أبوجعفر [۲۰۵] .

النواة التی غرسها و أغدقت، و اخراجه الرق من بسرة، و فیه مکتوب التوحید و الرسالة و أسماء الأئمة الاثنی عشر

محمد بن ابراهیم النعمانی فی کتاب الغیبة: قال أخبرنا سلامة بن محمد قال: حدثنا أبوالحسن علی بن عمر المعروف بالحاجی قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوی العباسی الرازی قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسینی قال: حدثنی عبید بن کثیر قال: حدثنا أحمد بن موسی الأسدی، عن داود بن کثیر قال: دخلت علی أبی عبدالله جعفر بن محمد علیه‌السلام بالمدینة فقال لی: ما الذی أبطأ بک عنا یا داود؟ فقلت: حاجة عرضت بالکوفة، فقال: من خلفت بها؟ قلت: جعلت فداک خلفت بها عمک زیدا، ترکته راکبا علی فرس متقلدا

مصحفا ینادی بأعلی صوته سلونی سلونی قبل أن تفقدونی!، فبین جوانحی علم جم قد عرفت الناسخ و المنسوخ و المثانی و القرآن المبین و انی العلم بین الله و بینکم! فقال لی: یا داود لقد ذهبت بک المذاهب، ثم نادی یا سماعة بن مهران ائتنی بسلة الرطب، فأتاه بسلة فیها رطب، فتناول منها رطبة فأکلها، و استخرج منها النواة من فیه فغرسها فی الأرض، ففلقت و أنبتت و أطلعت و أعذقت، فضرب بیده الی بسرة من عذق فشقها، و استخرج منها رقا أبیض [صفحه ۱۰۵] ففضه و دفعه الی و قال اقرأه، فقرأته و اذا فیه سطران، السطر الأول لا اله الا الله محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و الثانی (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموات و الأرض منها اربعة حرم ذلک الدین القیم) [۲۰۶] أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب، الحسن بن علی، الحسین بن علی، علی بن الحسین، محمد بن علی، جعفر بن محمد، موسی بن جعفر، علی بن موسی، محمد بن علی، علی بن محمد، الحسن بن علی، الخلف الحجة. ثم قال: یا داود أتدری متی کتب هذا فی هذا؟ قلت: الله أعلم و رسوله و أنتم، فقال: قبل أن یخلق الله آدم بألفی عام و روی هذا الحدیث الشیخ المفید فی کتاب الغیبة [۲۰۷] .

احیاء میت ۰۱

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزیز، عن جمیل بن دراج قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فدخلت علیه امرأة فذکرت أنها ترکت ابنها بالملحفة علی وجهه میتا، فقال لها: لعله لم یمت، فقومی فاذهبی الی بیتک و اغتسلی و صلی رکعتین و ادعی و قولی یا من وهبه لی و لم یک شیئا، جدد لی هبته ثم حرکیه و لا تخبری بذلک احدا، قال: ففعلت و جاءت فحرکته، فاذا هو قد بکی [۲۰۸] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی جمیل بن دراج قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فدخلت علیه امرأة، فذکرت أنها ترکت ابنها و قد لفته بالملحفة علی وجهه میتا، فقال لها: لعله لم یمت، فقومی و اذهبی الی بیتک، و اغتسلی و صلی رکعتین و اجزعی و قولی: «یا من وهبه لی و لم یکن [صفحه ۱۰۶] شیئا جدد علی ما وهبته لی، ثم حرکیه و لا تخبری بذلک أحدا. قال: ففعلت و جاءت فحرکته، فاذا هو یبکی [۲۰۹] . و رواه عن صاحب ثاقب المناقب: عن جمیل بن دراج قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فدخلت علیه امرأة و ذکرت أنها ترکت ابنها علی وجهه میتا، فقال له: لعله لم یمت، قومی و اذهبی الی بیتک و اغتسلی و صلی رکعتین و ادعی الله تعالی و قولی یا من وهبه لی و لم یکن شیئا، جدد لی هبتک، ثم حرکیه و لا تخبری أحدا بذلک. ففعلت ذلک، ثم جاءت فحرکته، فاذا هو قد بکی [۲۱۰] .

احیاء میت ۰۲

محمد بن الحسن الصفار: عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن ابراهیم قال: حدثنا أبومحمد برید، عن داود بن کثیر الرقی قال: حج رجل من أصحابنا، فدخل علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: فداک أبی و أمی ان أهلی قد توفیت و بقیت وحیدا. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: أوکنت تحبها؟ قال: نعم جعلت فداک. قال: ارجع الی منزلک، فانک سترجع الی المنزل و هی تأکل شیئا قال: فلما رجعت من حجتی و دخلت منزلی رأیتها قاعدة و هی تأکل [۲۱۱] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی عبدالله بن محمد، عن محمد بن ابراهیم قال: حدثنا أبومحمد بن یزید، عن داود بن کثیر الرقی قال: حج رجل من أصحابنا، فدخل علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: فداک أبی [صفحه ۱۰۷] و أمی ان أهلی قد توفیت و بقیت وحیدا. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: فکنت تحبها؟ قال: نعم. قال: ارجع الی منزلک، فانک سترجع الی المنزل و هی تأکل. قال: فلما رجعت من حجتی و دخلت منزلی وجدتها قاعدة و هی تأکل [۲۱۲] . ثاقب المناقب: عن داود بن کثیر الرقی قال: حج رجل من أصحابنا فدخل علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال له: فداک أبی و أمی ان أهلی قد توفیت و بقیت وحیدا. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام أوکنت تحبها؟ قال: نعم. فقال: ارجع الی منزلک، فانها سترجع الی المنزل و ترجع أنت و هی جالسة تأکل. قال: فلما رجعت من حجتی و دخلت المنزل وجدتها قاعدة تأکل، و بین یدیها

طبق فیه تمر و زبیب [۲۱۳] . ابن شهرآشوب: عن سعد القمی فی بصائر الدرجات: عن داود الرقی قال: حج رجل من أصحابنا، فدخل علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال له: فداک أبی و أمی ان أهلی توفیت و بقیت وحیدا. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: أفکنت تحبها؟ قال نعم. فقال: ارجع الی منزلک، فانها سترجع الی المنزل و ترجع أنت و هی جالسة باذن الله تعالی. قال: فلما رجعت من حجتی دخلت المنزل فوجدتها قاعدة تأکل، و بین یدیها طبق علیه تمر و زبیب. و روی حدیث جمیل بن دراج السابق قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فدخلت علیه امرأة فذکرت أنها ترکت ابنها میتا مسجی بالملحفة، فقال لها: لعله لم یمت، قومی و اذهبی الی بیتک، و اغتسلی و صلی رکعتین، و ادعی الله و قولی و ذکر الحدیث [۲۱۴] . [صفحه ۱۰۸]

احیاء محمد ابن الحنفیة و اقراره بالامامة

ثاقب المناقب: قال السید أبوهاشم اسماعیل بن محمد الحمیری قال: دخلت علی الصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام و قلت: یابن رسول الله بلغنی أنک قلت فی انه لیس علی شیء، و أنا قد أفنیت عمری فی محبتکم و هجرت الناس فیکم فی کیت فقال: ألست قائلا فی محمد ابن الحنفیة - رضی الله عنه -: حتی متی؟ و الی متی؟ و کم المدی؟ یابن الوصی و أنت حی ترزق تثوی برضوی لا تزال و لا تری و بنا الیک من الصبابة أولق؟! و أن محمد ابن الحنفیة قام بشعب رضوی أسد عن یمینه و نمر عن شماله، یؤتی برزقه بکرة و عشیة، ویحک ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و علیا و الحسن و الحسین علیهم‌السلام کانوا خیرا منه، و قد ذاقوا الموت. قال: فهل لک علی ذلک من دلیل؟ قال: نعم ان أبی أخبرنی أنه کان قد صلی علیه و حضر دفنه و أنا أریک آیة فأخذ بیده و مضی به الی قبر و ضرب بیده علیه و دعا الله تعالی، فانشق القبر عن رجل أبیض الرأس و اللحیة، فنفض التراب عن رأسه و وجهه و هو یقول: یا أباهاشم، أتعرفنی؟ قال: لا. قال: أنا محمد ابن الحنفیة، ان الامام بعد الحسین: علی بن الحسین ثم محمد بن علی ثم هذا. ثم أدخل رأسه فی القبر و انضم علیه القبر. و قال اسماعیل بن محمد عند ذلک: تجعفرت باسم الله و الله أکبر و أیقنت أن الله یعفو و یغفر و دنت بدین غیر ما کنت دائنا به و نهانی سید الناس جعفر فقلت له: هبنی تهودت برهة و الا فدینی دین من یتنصر [۲۱۵] . ابن شهرآشوب: عن داود الرقی: بلغ السید الحمیری أنه ذکر عند الصادق علیه‌السلام فقال: السید کافر فأتاه و قال: یا سیدی أنا کافر مع شدة حبی [صفحه ۱۰۹] لکم و معاداتی الناس فیکم؟ قال: و ما ینفعک ذاک و أنت کافر بحجة الدهر و الزمان، ثم أخذ بیده و أدخله بیتا فاذا فی البیت قبر فصلی رکعتین، ثم ضرب بیده علی القبر فصار القبر قطعا، فخرج شخص من قبره ینفض التراب عن رأسه و لحیته، فقال له الصادق علیه‌السلام: من أنت؟ قال: أنا محمد بن علی المسمی بابن الحنفیة. فقال: فمن أنا؟ قال: جعفر بن محمد حجة الدهر و الزمان، فخرج السید یقول: تجعفرت باسم الله فیمن تجعفرا [۲۱۶] . أبوعلی الطبرسی فی اعلام الوری: قال: وجدت فی کتاب کمال‌الدین للشیخ أبی‌جعفر بن بابویه - رضی الله عنه -: حدثنا عبدالواحد بن محمد العطار قال: حدثنا علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری قال: حدثنا حمدان بن سلیمان، عن محمد بن اسماعیل ابن بزیع، عن حیان السراج قال: سمعت السید بن محمد الحمیری یقول: کنت أقول بالغلو و أعتقد غیبة محمد ابن الحنفیة قد ضللت فی ذلک زمانا، فمن الله علی بالصادق جعفر بن محمد علیه‌السلام، فأنقذنی من النار و هدانی الی سواء الصراط، فسألته بعدما صح عندی بالدلائل التی شاهدتها منه أنه حجة الله علی خلقه و أن الامام الذی افترض الله طاعته فقلت له: یابن رسول الله قد روی لنا أخبار عن آبائک علیهم‌السلام فی الغیبة و صحة کونها، فأخبرنی بمن تقع؟ فقال علیه‌السلام: ان الغیبة ستقع بالسادس من ولدی و هو الثانی عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أولهم أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام، و آخرهم القائم بالحق بقیة الله فی الأرض و صاحب الزمان، و الله لو بقی فی غیبته ما بقی نوح فی قومه، لم یخرج من الدنیا حتی یظهر، فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا. قال السید: فلما سمعت ذلک من مولای الصادق علیه‌السلام تبت الی الله تعالی علی یدیه، و قلت قصیدتی التی أولها: [صفحه ۱۱۰] تجعفرت باسم الله و الله أکبر و أیقنت أن الله یعفو و یغفر و دنت بدین غیر ما کنت دائنا به و نهانی سید الناس جعفر فقلت هب أنی قد تهودت برهة و الا فدینی دین

من یتنصر فانی الی الرحمن من ذاک تائب و انی قد أسلمت و الله أکبر فلست بغال ما حییت و راجع الی ما علیه کنت أخفی و أضمر و لا قائلا حی برضوی محمد و ان عاب جهال مقالی و أکثروا و لکنه ممن مضی لسبیله علی أفضل الحالات یقفی و یخبر مع الطیبین الطاهرین الألی لهم من المصطفی فرع زکی و عنصر الی آخرها و قلت بعد ذلک: أیا راکبا نحو المدینة جسرة عذافرة یطوی بها کل سبسب [۲۱۷] . اذا ما هداک الله عاینت جعفرا فقل لولی الله و ابن‌المهذب ألا یا أمین الله و ابن‌أمینه أتوب الی الرحمن ثم تأوبی الیک من الأمر الذی کنت مطنبا أحارب فیها جاهدا کل معرب و ما کان قولی فی ابن‌خولة ذائب معاندة منی لنسل المطیب و لکن روینا عن وصی نبینا و ما کان فیما قاله بالمکذب بأن ولی الأمر یفقد لا یری سنین کفعل الخائف المترقب فتقسم أموال الفقید کأنما تغیبه بین الصفیح المنصب فیمکث حینا ثم یشرق شخصه مضیئا بنور العدل اشراق کوکب یسیر بنصر الله من بیت ربه علی سؤدد منه و أمر مسبب یسیر الی أعدائه بلوائه فیقتلهم قتلا کحران مغضب فلما روی أن ابن‌خولة غائب صرفنا الیه قوله لم نکذب و قلنا هو المهدی و القائم الذی یعیش به من عدله کل مجذب فان قلت لا فالقول قولک و الذی أمرت فحتم غیر ما متعتب [صفحه ۱۱۱] و أشهد ربی أن قولک حجة علی الناس طرا من مطیع و مذنب بأن ولی الأمر و القائم الذی تطلع نفسی نحوه بتطرب له غیبة لا بد أن یغیبها فصلی علیه الله من متغیب فیمکث حینا ثم یظهر حینه فیملأـ عدلا کل شرق و مغرب بذاک أدین الله سرا و جهرة و لست و ان عوتبت فیه بمعتب قال و کان حیان السراج الراوی لهذا الحدیث من الکیسانیة، و کان السید ابن محمد بلا شک کیسانیا قبل ذلک یزعم أن ابن الحنفیة هو المهدی و أنه مقیم فی جبال رضوی و شعره مملوء بذلک فمن ذلک قوله: ألا ان الأئمة من قریش ولاة الأمر أربعة سواء علی و الثلاثة من بنیه هم أسباطنا و الأوصیاء فسبط سبط ایمان و بر و سبط غیبته کربلاء و سبط لا یذوق الموت حتی یعود الجیش یقدمه اللواء یغیب لا یری عنا زمانا برضوی عنده عسل و ماء و قوله: أیا شعب رضوی ما لمن بک لا یری و بنا الیه من الصبابة أولق حتی متی؟ و الی متی؟ و کم المدی یابن الوصی و أنت حی ترزق انی أؤمل أن أراک و اننی من أن أموت و لا أراک لأفرق و قوله: ألا حی المقیم بشعب رضوی و أهد له بمنزله السلاما و قل یابن الوصی فدتک نفسی أطلت بذلک الجبل المقاما تمر بمعشر و ألوف منا و سموک الخلیفة و الاماما فما ذاق ابن‌خولة طعم موت و لا وارت له أرض عظاما و فی شعره الذی ذکرناه دلیل علی رجوعه عن ذلک المذهب و قبوله امامة الصادق علیه‌السلام و منه أیضا دلیل علی انه علیه‌السلام دعاه الی امامته و علی صحة [صفحه ۱۱۲] القول بغیبة صاحب الزمان علیه‌السلام [۲۱۸] .

انه رأی أباه بعد الموت و سلم علیه فی الصحراء

محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عیسی، عن ابراهیم بن أبی‌البلاد، عن عبید بن عبدالرحمن الخثعمی، عن أبی‌ابراهیم علیه‌السلام قال: خرجت مع أبی الی بعض أمواله، فلما برزنا الی الصحراء استقبله شیخ أبیض الرأس و اللحیة فسلم علیه، فنزل الیه فجعلت أسمعه یقول له: جعلت فداک، ثم جلسا فتساءلا طویلا، ثم قام الشیخ و انصرف و ودع أبی، و قام ینظر فی قفاه حتی تواری عنه، فقلت لأبی: من هذا الشیخ الذی سمعتک تقول له ما لم تقله لأحد؟ قال هذا أبی [۲۱۹] .

احیاء میت ۰۳

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: أخبرنی محمد بن هارون بن موسی قال: حدثنا أبی - رضی الله عنه - قال: حدثنا أبوعلی محمد بن همام قال: حدثنی أحمد بن الحسین المعروف بابن أبی‌القاسم، عن أبیه، عن بعض رجاله، عن محمد بن سفیان، عمن حدثه، عن جابر بن یزید قال: کنت مع أبی عبدالله علیه‌السلام جالسا، اذ دخل علیه رجل من أهل خراسان فقال له: جعلت فداک انی قدمت أنا و أمی قاضیین لحقک، و ان أمی ماتت دونک. قال: اذهب فائت بأمک. قال جابر: فما رأیت أشد تسلیما منه ما رد علی أبی عبدالله علیه‌السلام حتی مضی فجاء بأمه، فلما رأت أبا عبدالله علیه‌السلام قالت: هذا الذی أمر ملک الموت بترکی، ثم قالت: یا سیدی

أوصـنی. قال: علیک بالبر [صـفحه ۱۱۳] للمؤمنین، فـان الانسـان یکون عمره ثلاثین سـنهٔ فیکون بارا فیجعله ثلاثـهٔ و ستین سـنهٔ، و ان الانسان یکون عمره ثلاثهٔ و ستین سنهٔ فیکون غیر بار فیبتر الله عمره فیجعلها ثلاثین [۲۲۰] .

احیاء میت ۰۴

أبوجعفر محمـد بن جریر الطبری: قال: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله قال: حدثنی أبوعلی محمد بن همام قال: حدثنی عبدالله بن محمد قال: حدثنا محمد ابن الحسین، عن عبدالله بن یزید، عن حماد، عن أبیه، عن عمر، عن بکر بن أبی‌بکر، عن شیخ من أصحابنا قال: انی لعنـد أبی عبدالله علیه‌السـلام اذ دخل علیه رجل فقال له: جعلت فداک ان أبی مات و کان من أنصب الناس، فبلغ من بغضه و عـداوته أن کتم ماله منی فی حیاته بعد وفاته، و لست أشک أنه قد ترک مالا کثیرا. فقال أبو عبدالله علیه‌السـلام: أما أنت و الله مهنیء لنـا و انی أریـد سـفرا. فقـال له: جعلت فـداک کـل مالی لک. فقال له: لا لک ذلک و لکن هییء لنا سـفرهٔ. قال: و کان صاحب هـذا الحدیث یعرف صاحب السـفرهٔ، فختم له أبو عبدالله علیه‌السـلام خاتما و قال له: اذهب بهذا الخاتم الی برهوت، فان روحه صارت الی برهوت و سمی له صاحب برهوت، ثم قال له: ناد صاحب برهوت باسمه ثلاث مرات فانه سیجیبک، فأتی برهوت فنادی صاحبه باسمه ثلاث مرات، فأجابه فی الثالثهٔ لبیک و ظهر له فناوله الطینهٔ، فأخذها و قبلها و وضـعها علی عینه، ثم قال له: جئت من عند من فضـله الله و أمر بطاعته، قال ما حاجتک؟ قال الرجل: فأخبرته، فقال له: انه یجیئک فی غیر صورته فتخیل لی فی صورهٔ خبیثـهٔ، فما شـعرت اذ هو قد جاءنی و السـلاسل فی عنقه، فقال: یا بنی و بکی فعرفته حین تکلم قلت له: قد کنت أقول لک [صـفحه ۱۱۴] و أنهاک عما کنت فیه، فقـال: انی حصـلت علی الشـقاء، ثم قـال لی: مـا حاجتـک؟ قلت: حاجتی المال الـذی خلفته. قال: فی المسـجد الـذی کنت ترانی أصلی فیه أحفر حتی تبلغ قدر ذراعین أو ثلاثهٔ، فان فیه أربعهٔ آلاف دینار. قلت له: لعلک تکذبنی؟ فقال لی: هیهات هیهات لقد جئت من عنـد من مسـلکه الله و أمره أعظم ممـا تـذهب الیه. فقـال الرجـل: قـال لی صـاحب برهـوت: أتوصـینی بشـیء؟ قلت: أوصـیک أن تضاعف علیه العذاب. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: أما لو رققت علیه لنفعه الله به و خفف عنه العذاب [۲۲۱] .

طاعهٔ الجن و علمه بالألف الدینار و احیاء میت

الراونـدی: قـال: ان عیسـی بن مهران قـال: کـان رجـل من أهـل خراسـان من مـاوراء النهر، و کـان موسـرا، و کـان محبـا لأهـل البیت علیهم‌السـلام، و کان یحج فی کل سـنهٔ، و قد وظف علی نفسه لأبی عبدالله علیه‌السـلام فی کل سنهٔ ألف دینار من ماله، و کانت تحته ابنهٔ عم له تساویه فی الیسار و الدیانهٔ مثله، فقالت فی بعض السـنین: یابن عم حج بی فی هذه السنهٔ فأجابها الی ذلک، فتجهزت للحج، و حملت لعیـال أبی عبـدالله علیه‌السـلام و بناته من فواخر ثیاب خراسان، و من الجوهر و غیره أشـیاء کثیرهٔ خطیرهٔ، و أعـد زوجها ألف دینار التی أعـدها لأبی عبدالله علیه‌السـلام فی کیس، و جعل الکیس فی ربعهٔ فیها حلی بنت عمه و طیبه، و شـخص یرید المدینهٔ، فلما وردها صار الی أبی عبدالله علیه‌السلام فسلم علیه و أعلمه أنه حج بأهله، و سأل الاذن لابنهٔ عمه فی المصیر الی منزله للتسلیم علی أهله و بناته، فأذن لها أبوعبـدالله علیه‌السـلام فی ذلک، فصارت الیهم و فرقت ما حملت علیهم و أجملت و أقامت عنـدهم یوما و انصـرفت. فلما کان من الغد قال لها زوجها: أخرجی تلک الربعهٔ لتسـلیم الألف دینار الی أبی عبدالله علیه‌السـلام. [صـفحه ۱۱۵] فقالت: هی فی موضع کذا، فأخذها و فتح القفل فلم یجد الدنانیر و کان فیها حلیها و ثیابها، فاسـتقرض ألف دینار من أهل بلده و رهن الحلی عندهم علی ذلک و صار الی أبی عبدالله علیه‌السـلام. فقال: قد وصلت الینا الألف. قال: یا مولای و کیف ذلک و ما علم بمکانها غیری و غیر بنت عمی؟ فقال: مسـتنا ضـیقهٔ فوجهنا من أتی بها من شـیعتی من الجن، فانی کلما أریـد أمرا بعجلهٔ أبعث واحدا منهم فی ذلک. فزاد ذلک فی بصیرهٔ الرجل و سر به و استرجع الحلی ممن رهنه ثم انصرف الی منزله، فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها. فقالت خادمتها أصابها وجع فی فؤادها فهی علی هـذه الحالـهٔ فغمضـها و سـجاها و شـد حنکها و تقدم فی اصـلاح ما تحتاج الیه من الکفن و

الكافور و حفر قبرها، و صار الى أبى عبدالله عليه‌السلام فأخبره و سأله أن يتفضل بالصلاة عليها. فقام عليه‌السلام فصلى ركعتين و دعا، ثم قال للرجل: انصرف الى رحلك، فان أهلك لم تمت، و ستجدها فى رحلك تأمر و تنهى و هى فى حال سلامة، فرجع الرجل، فأصابها كما وصف أبو عبدالله عليه‌السلام، ثم خرج يريد مكة، و خرج أبو عبدالله عليه‌السلام أيضا للحج، فبينا المرأة تطوف بالبيت اذ رأت أبا عبدالله عليه‌السلام يطوف و الناس قد حفوا به فقالت لزوجها: من هذا الرجل؟ قال: هذا أبو عبدالله عليه‌السلام قالت و الله هذا الرجل الذى رأيته يشفع الى الله حتى رد روحى فى جسدى و لم تكن رأته قبل [۲۲۲] .

طاعة ملك الموت له

الراوندى: قال: ان صفوان بن يحيى قال: قال لى العبدى: قالت أهلى لى: قد طال عهدنا بالصادق عليه‌السلام فلو حججنا و جددنا به العهد. [صفحه ۱۱۶] فقلت لها: و الله ما عندى شيء أحج به، فقالت: عندنا كسوة و حلى، فبع ذلك و تجهز به. ففعلت، فلما صرنا بقرب المدينة مرضت مرضا شديدا فأشرفت على الموت فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها و أنا آيس منها، فأتيت الصادق عليه‌السلام و عليه ثوبان ممصران [۲۲۳] فسلمت عليه، فأجابنى و سألنى عنها، فعرفته خبرها و قلت: انى خرجت و قد أيست منها. فأطرق مليا. ثم قال: يا عبدى أنت حزين بسببها؟ قلت: نعم. قال: لا بأس عليها، فقد دعوت الله لها بالعافية، فارجع اليها فانك تجدها قد فاقت و هى قاعدة، و الخادمة تلقمها الطبرزد [۲۲۴] ، قال: فرجعت اليها مبادرا، فوجدتها قد أفاقت و هى قاعدة، و الخادمة تلقمها الطبرزد. فقلت: ما حالك؟ قالت قد صب الله على العافية صبا و قد اشتهيت هذا السكر، فقلت: قد خرجت من عندك آيسا، فسألنى الصادق عليه‌السلام عنك فأخبرته بحالك، فقال: لا بأس عليها ارجع اليها فهى تأكل السكر. قالت، خرجت من عندى و أنا أجود بنفسى، فدخل على رجل عليه ثوبان ممصران قال: ما لك؟ قلت: أنا ميتة، و هذا ملك الموت قد جاء يقبض روحى. فقال: يا ملك الموت. قال: لبيك أيها الامام. قال: ألست أمرت بالسمع و الطاعة لنا؟ قال: بلى. قال: فانى آمرت أن تؤخر أمرها عشرين سنة. قال: السمع و الطاعة. قالت: فخرج هو و ملك الموت من عندى فأفقت من ساعتى [۲۲۵] .

احياء ميت ۰۵

ثاقب المناقب: قال: حدث داود الرقى، قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام [صفحه ۱۱۷] اذ دخل عليه شاب يبكى و قال: انى نذرت أن أحج بأهلى، فلما دخلت المدينة ماتت. قال: اذهب، فانها لم تمت. قال: ماتت و سجيتها! قال: اذهب، فانها لم تمت فخرج و رجع ضاحكا و قال: دخلت عليها و هى جالسة، قال: يا داود، أو لم تؤمن؟ قال: بلى، و لكن ليطمئن قلبى. فلما كان يوم التروية قال لى: يا داود قد اشتقت الى بيت ربى فقلت: يا سيدى، هذا عرفات! قال: اذا صليت العشاء الآخرة فأرحل لى ناقتى و شد زمامها» ففعلت، و خرج و قرأ (قل هو الله أحد) و (يس) ثم استوى على ظهر ناقته، و أردفنى خلفه، فسرنا هدءا من الليل [۲۲۶] ، و قعد فى موضع ما كان ينبغى، فلما طلع الفجر، قام فأذن و أقام، و أنا عن يمينه، فقرأ فى أول ركعة (الحمد لله رب العالمين) (و الضحى) و فى الثانية (الحمد لله رب العالمين) و (قل هو الله أحد) و قنت، ثم سلم و جلس، فلما طلعت الشمس مر الشاب و معه المرأة فقالت لزوجها هذا الذى شفع الى الله فى احيائى [۲۲۷] .

احياء ميت ۰۶

البرسى: بالاسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام قال: مررت بامرأة تبكى بمنى و حولها صبيان يبكون، فقلت لها: يا أمة الله ما يبكيك؟ قالت: يا عبدالله ان لى صبية أيتاما و كانت لى بقرة و قد ماتت، و قد كانت لنا كالأم الشفيقة نعمل عليها، و نأكل منها و قد بقيت بعدها مقطوعا بى و بأولادى لا حيلة لنا عليها، فقال: يا أمة الله أتحبين أن أحييها لك فألهمها الله تعالى أن قالت: نعم يا

عبـدالله، فتنحى عنها و صـلى ركعتين، ثم رفع يـده هنيئة و حرك شـفتيه، ثم قام فمر بالبقرة فنخسـها نخسة برجله، و قال لها: [صـفحه ۱۱۸] قومى باذن الله تعالى فاستوت قائمة باذن الله تعالى على الأرض، فلما نظرت المرأة الى البقرة قامت و صاحت: وا عجبا من تكون يا عبدالله، قال: فجاء الناس فاختلط بينهم و مضـى عليه‌السـلام [۲۲۸] . الراونـدى: قال: روى عن المفضل بن عمر قال: كنت أمشـى مع أبى عبـدالله جعفر بن محمـد عليه‌السـلام بمكة أو بمنى اذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة، و هى مع صبية لها تبكيان فقال عليه‌السـلام لهـا: ما شأنك؟ قالت: كنت أنا و صبيانى نعيش من هـذه البقرة و قـد ماتت، و قـد تحيرت فى أمرى. قال: أفتحبين أن يحييها الله لك؟ قالت: أو تسـخر منى مع مصـيبتى قال: كلا ما أردت ذلك، ثم دعا بـدعاء ثم ركضـها برجله و صاح بها، فقامت البقرة مسـرعة سويـة، فقالت: عيسى ابن مريم و رب الكعبة. فدخل الصادق عليه‌السلام بين الناس، فلم تعرفه المرأة [۲۲۹] .

احياء الطيور الأربعة المذبوحة

الراونـدى: قال: روى عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند الصادق عليه‌السـلام مع جماعة فقلت: قول الله تعالى لابراهيم (فخذ أربعة من الطير فصرهن) [۲۳۰] أو كانت أربعة من أجناس مختلفة؟ أو من جنس واحد؟ فقال: أتحبون أن أريكم مثله؟ قلنا: بلى. قال: يا طاووس فـاذا طـاووس طـار الى حضـرته، ثم قـال: يا غراب. فاذا غراب بين يـديه، ثم قال: يا بازى. فاذا بازى بين يـديه، ثم قال: يا حمامـة. فاذا حمامـة بين يـديه، ثم أمر بذبحها كلها و تقطيعها و نتف ريشـها، و أن يخلط ذلك كله بعضه ببعض. ثم أخذ برأس الطاووس فقال: يا طـاووس، فرأينا لحمه و عظامه و ريشه يتميز من غيرها [صـفحه ۱۱۹] حتى التزق ذلـك كله برأسه، و قام الطاووس بين يـديه حيا، ثم صاح بالغراب كـذلك و بالبازى و الحمامـة مثل ذلك، فقامت كلها أحياء بين يديه [۲۳۱] . ثـاقب المناقب: عن يونس بن ظبيان قال: كنا عند أبى عبدالله عليه‌السـلام أنا و المفضل بن عمر و أبوسـلمة السـراج و الحسين بن ثوير بن أبى‌فاختة، فسألنا أبا عبدالله عليه‌السلام عن قول ابراهيم عليه‌السـلام (رب أرنى كيف تحى الموتى) - الى قوله - (فخـذ أربعـة من الطير فصـرهن اليك) [۲۳۲] قال أبوعبدالله عليه‌السـلام أتريـدون أن أريكم مـا أرى ابراهيم عليه‌السـلام؟ فقلنا: نعم. فقال: يا طاووس يا باز يا غراب يا ديك، فاذا نحن بطاووس و باز و غراب و ديك، فقطعهن و فرق لحمهن على الجبال، ثم دعاهن فاذا العظام تتطاير بعضـها الى بعض و اللحم الى اللحم و العصـب الى العصب، حتى عـادت كمـا كـانت بـاذن الله تعالى. قال أبو عبـدالله عليه‌السـلام: قـد أريتكم ما أرى ابراهيم و قومه و قـد أعطينا من الكرامة ما أعطى عليه‌السلام [۲۳۳] .

اخباره بالغائب و احياؤه الفروة

الراونـدى: قـال: ان أباالصـلت الهروى روى عـن الرضـا عليه‌السـلام أنـه قـال: قـال لى أبى موسـى عليه‌السـلام: كنـت جالسـا عنـد أبى عليه‌السـلام اذ دخل عليه بعض أوليائنا، فقال: بالباب ركب كثير يريـدون الدخول عليك. فقال لى: أنظر من بالباب. فنظرت الى جمال كثيرة عليها صناديق، و رجل راكب فرسا، فقلت: من الرجل؟ قال: رجل من السند و الهند، أردت الامام جعفر بن محمد عليهماالسلام، فأعلمت والـدى بـذلك. فقال: لا تأذن للنجس الخائن، فأقام بالباب مـدة مديـدة فلا يؤذن له حتى شـفع يزيد بن سـليمان، و محمد بن سليمان [صـفحه ۱۲۰] فـأذن له، فـدخل الهنـدى و جثى بين يـديه عليه‌السـلام فقال: أصـلح الله الامام، أنا رجل من بلـد الهنـد من قبل ملكهـا، بعثنى اليك بكتاب مختوم، ولى بالباب حول، لم تأذن لى فما ذنبى؟ أهكـذا يفعل الأنبياء؟ قال: فطأطأ رأسه ثم قال: (و لتعلمن نبأه بعد حين) [۲۳۴] و ليس مثلك من يطأ مجالس الأنبياء قال موسـى عليه‌السـلام فأمرنى أبى بأخـذ الكتاب و فكه فكان فيه: بسم الله الرحمن الرحيم الى جعفر بن محمـد الصادق الطاهر من كل نجس من ملك الهنـد. أما بعـد فقـد هـدانى الله على يديك، و انه أهدى الى جارية لم أر أحسن منها و لم أجد أحدا يستـأهلها غيرك، فبعثتها اليك مع شيء من الحلى و الجوهر و الطيب، ثم جمعت وزرائى فـاخترت منهم ألف رجل يصـلحون للأمانـة، و اخترت من الألف مائـة، و اخترت من المائـة عشـرة، و اخترت من العشـرة واحـدا و هو

میزاب بن حباب لم أر أوثق منه، فبعثت علی یده هذه الجاریة و الهدیة. فقال جعفر علیه‌السلام: ارجع أیها الخائن، ما کنت بالذی أتقبلها، لأنک خائن فیما ائتمنت علیه، فحلف أنه ما خان. فقال علیه‌السلام: ان شهد بعض ثیابک علیک بما خنت تشهد أن لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله؟ قال: أو تعفینی من ذلک؟ قال: اکتب الی صاحبک بما فعلت. قال الهندی: ان کنت فعلت شیئا فأکتب، و کان علیه فروة فأمره بخلعها، ثم قام الامام علیه‌السلام فرکع رکعتین، ثم سجد. قال موسی علیه‌السلام: فسمعته فی سجوده، یقول: اللهم انی أسألک بمعاقد العز من عرشک، و منتهی الرحمة من کتابک أن تصلی علی محمد صلی الله علیه و آله و سلم عبدک و رسولک و أمینک فی خلقک و آله، و أن تأذن لفرو هذا الهندی أن یتکلم بلسان عربی مبین یسمعه من فی المجلس من أولیائنا، لیکون ذلک عندهم آیة من آیات اهل البیت، فیزدادوا ایمانا مع ایمانهم. [صفحه ۱۲۱] ثم رفع رأسه فقال: أیها الفرو تکلم بما تعلم من هذا الهندی قال موسی علیه‌السلام: فانتفضت الفروة و صارت کالکبش، و قالت: یابن رسول الله ائتمنه الملک علی هذه الجاریة و ما معها، و أوصاه بحفظها حتی اذا صرنا الی بعض الصحاری، أصابنا المطر و ابتل جمیع ما معنا، ثم احتبس المطر و طلعت الشمس، فنادی خادما کان مع الجاریة یخدمه یقال له بشر و قال له: لو دخلت هذه المدینة فأتیتنا بما فیها من الطعام، و دفع الیه دراهم، و دخل الخادم المدینة، فأمر المیزاب هذه الجاریة أن تخرج من قبتها الی مضرب قد نصب لها فی الشمس، فخرجت و کشفت عن ساقیها اذ کان فی الأرض وحل و نظر هذا الخائن الیها وراودها عن نفسها، فأجابته، و فجر بها وخانک. فخر الهندی علی الأرض و قال: ارحمنی فقد أخطأت، و أقر بذلک، ثم صار فروة کما کانت، و أمره أن یلبسها، فلما لبسها انضمت فی حلقه و خنقته حتی اسود وجهه. فقال الصادق علیه‌السلام: أیها الفرو خل عنه، حتی یرجع الی صاحبه، فیکون هو أولی به منا فانحل الفرو و قال علیه‌السلام: خذ هدیتک و ارجع الی صاحبک فقال الهندی: الله الله یا مولای فی، فانک ان رددت الهدیة خشیت أن ینکر ذلک علی، فانه شدید العقوبة فقال: أسلم حتی أعطیک الجاریة، فأبی فقبل الهدیة ورد الجاریة. فلما رجع الی الملک رجع الجواب الی أبی علیه‌السلام بعد أشهر فیه مکتوب: بسم الله الرحمن الرحیم الی جعفر بن محمد الامام علیه‌السلام من ملک الهند: أما بعد فقد کنت أهدیت الیک جاریة فقبلت منی ما لا قیمة له، و رددت الجاریة فأنکر ذلک قلبی، و علمت أن الأنبیاء و أولاد الأنبیاء معهم فراسة، فنظرت الی الرسول بعین الخیانة، فاخترعت کتابا و أعلمته أنه جاءنی منک بخیانة و حلفت أنه لا ینجیه الا الصدق، فأقر بما فعل و أقرت الجاریة بمثل ذلک، و أخبرت بما کان من أمر الفرو و تعجبت من ذلک و ضربت عنقها و عنقه، و أنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شریک له، و أن محمدا عبده و رسوله و اعلم أنی واصل علی أثر الکتاب. فما أقام الا مدة یسیرة حتی ترک [صفحه ۱۲۲] ملک الهند و أسلم و حسن اسلامه [۲۳۵] . و الذی فی کتاب ثاقب المناقب: عن أبی‌الحسن علی بن محمد التقی عن أبیه محمد، عن أبیه علی بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر علیهم‌السلام قال فی حدیث طویل أنا أختصره: ان ملک الهند بعث بجاریة رائعة الجمال الی أبی‌جعفر بن محمد علیه‌السلام مع بعض تحف و هدایا کثیرة، و کتب الیه: بسم الله الرحمن الرحیم. من ملک الهند الی جعفر بن محمد الطاهر من کل نجس. أما بعد، هدانی الله علی یدک فانی أهدی الی بعض عمالی جاریة لم أر أحسن منها حسنا و لا أجمل منها جمالا، و لا أعظم منها خطرا، و لا أعقل منها عقلا، و لا أکمل منها کمالا أن أتخذ منها ولدا یکون له الملک بعدی فنظرت الیها فأعجبتنی و أعجبنی شأنها، فأقامت بین یدی یوما و لیلة أفکر فیها و فی جلالتها، فلم أر أحدا یستأهلها غیرک، فبعثت بها الیک مع شیء من الحلی و الحلل و الجواهر و الطیب، ثم جمعت من جمیع وزرائی و عمالی و أمنائی فاخترت منهم ألف رجل یصلحون للأمانة، و اخترت من الألف مائة، و من المائة عشرة، و من العشرة واحدا و هو میزاب بن جنان لم أجد فی مملکتی رجلا أعقل منه و لا أشجع، فبعثت علی یده هذه الهدیة، و هذه الجاریة. فلما وصل الرجل بما بعث معه الیه و دخل بعد دفع کثیر و استشفاع قال له: ارجع أیها الخائن من حیث جئت بهدیتک فقال: أبعد شقة بعیدة و مشقة شدیدة و اقامة حول الباب لا تقبل هدیة الملک؟! فقال: لیس لک عندی جواب، ما کنت بالذی أقبلها لأنک خائن فیما أتیت به و ائتمنت علیه» فقال: لا و الله لا خنتک و لا خنت الملک. فقال علیه‌السلام: فان شهد علیک بالخیانة بعض ثیابک تقر بالاسلام؟ قال: أو تعفینی عن ذلک و تسأل بما أحببت من بعد؟ فأمر به فخلع من أعلاه فرو، ثم أمر به فبسط فی ناحیة

الدار، ثم [صفحه ۱۲۳] قام عليه‌السلام فصلى ركعتين فأطال فى الركوع و السجود، و دعا بما أحب، ثم رفع رأسه، و قد علاه نور و قال: أيها الفرو الطائع لله تعالى تكلم بما تعلم منه، وصف لنا ما جنى، فانبسط الفرو ثم انقبض و انضم حتى صار كالكبش الفاضل البازل [۲۳۶] فسمعه من فى المجلس و هو يقول: يابن رسول الله الصادق، بعث اليك ملك الهند هذا الرجل و ائتمنه على هذه الجارية و ما معه من المال، و أوصاه بحفظهما و حياطتهما فلم يزل على ذلك حتى صرنا الى بعض الصحارى فأصابنا المطر حتى ابتل جميع ما معنا، فأقمنا فى ذلك الموضع شهرا كاملا حتى طلعت الشمس و احتبس المطر، و علقنا ما معنا على الحجر و الأشجار، فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها يقال له: بشير، فقال: يا بشير لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام الى أن تجف رواحلنا كنا قد أكلنا من طعام هذه المدينة، فدفع اليه دراهم كثيرة و دخل الخادم المدينة. فأمر ميزاب هذه الجارية أن تخرج من خيمتها الى مضرب قد نصب لها فى الشمس و قال لها: لو خرجت الى هذا المضرب و نظرت الى هذه الأشجار و هذه المدينة التى قد أشرفنا عليها. فخرجت الجارية فاذا فى الأرض وحل فكشفت عن ساقيها و سقط خمارها، فنظر الخائن اليها و الى حسنها و جمالها فراودها عن نفسها فأجابته، فبسطنى فى الأرض و أفرش على الجارية و فجر بها و خانك يابن رسول الله، و هذا ما كان من قصته و قصتها، و أنا أسألك بالذى جمع لك خير الدنيا و الآخرة الا سألت الله تعالى ألا يعذبنى بالنار لفجورهما على تنجيسهما اياى. قال موسى عليه‌السلام: فبكى الصادق عليه‌السلام و بكيت و بكى من فى المجلس و اصفرت ألوانهم، قال: ففزع الميزاب و أخذته رعدة شديدة و خوف، فخر ساجدا لله و قال: قد علمت أن جدك كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما فارحمنى رحمك الله، وليكن لك أسوة بأخلاق جدك، فلم يعلم الملك بما كان حالى و قصتى، و قد أخطأت. فقال عليه‌السلام: لا رحمتك أبدا [صفحه ۱۲۴] و لا ـ تعطفت عليك الا أن تقر بما جنيت، قال: فأقر الهندى بما أخبرت به الفروة، قال: فلما لبسها و صارت فى عنقه انضمت فى حلقه و خنقته حتى اسود وجهه، فقال الصادق عليه‌السلام: أيها الفرو خل عنه فقالت الفرو: أسألك بالذى جعلك اماما الا أذنت لى أن أقتله، فقال له: خل عن النجس حتى يرجع الى صاحبه فيكون أولى به منا. و فى الحديث طول اقتصرنا منه على موضع الحاجة، فمن أراد الجميع طلبه فى موضعه فانه مشهور [۲۳۷] . و فى رواية ابن شهرآشوب: قال: روى فى المعجزات أنه استؤذن عليه لوافد ملك الهند ميزاب فأبى فبقى سنة محجوبا، فشفع فيه محمد بن سليمان الشيبانى و أخوه يزيد، فأمر الصادق عليه‌السلام بطى الحصر، فلما دخل ميزاب الهندى برك على ركبتيه و قال: أصلح الله الامام حجبتنى سنة أهكذا تفعل أولاد الأنبياء؟ فأطرق عليه‌السلام رأسه ثم رفعه و قال: (و لتعلمن نبأه بعد حين) [۲۳۸] ثم قرأ الكتاب فاذا فيه: أما بعد فقد هدانا الله على يديك و جعلنا من مواليك و قد وجهنا نحوك بجارية ذات حسن و جمال و خطر و بصر مع شىء من الطيب و الحلل و الحلى على يد أمينى. فقال له الامام عليه‌السلام: ارجع يا خائن الى من بعثك بهداياه، قال: أبعد سنة هذا جوابى؟ قال: هذا جوابك عندى، قال: و لم؟ قال: لخيانتك ثم أمر بفروته أن تبسط على الأرض، ثم صلى ركعتين ثم سجد و قال فى سجوده: اللهم انى أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك أن تصلى على محمد عبدك و رسولك و أمينك فى خلقك و أن تنطق فروة هذا الهندى بلسان عربى مبين، ثم رفع رأسه، و قال: أيها الفرو الطائع لرب العالمين تكلم بما تعلم من هذا الهندى، و صف لنا ما [صفحه ۱۲۵] جنى. قال: فانبسطت حتى ضاق عليها المكان، ثم قلصت [۲۳۹] حتى صارت كشاة ثم قالت: يابن رسول الله ان الملك استأمنه عليها و كان أمينا حتى مطر عليهم و ابتل ثيابهم، فأنفذ خدامه الى شراء شىء لينشف الثياب، فخرجت الجارية مكشوفة ساقيها، فهواها و ما زال يكايدها حتى باضعها على فأسألك أن تجيرنى من النار من فساد هذا الزانى، فجعل ميزاب يرتعد و يستعفى، فقال: لا أعفو عنك الا أن تقر بما جنيت، فأقر بجميع ذلك، فأمره أن يلبس الفروة، فلما لبسها خنق عليه حتى اسود عنقه، فأمرها عليه‌السلام أن تخلى عنه، ثم أمره أن يردها الى صاحبها، فلما ردها اليه خوفها الملك فذكرت له ما كان من الفروة فضرب عنق ميزاب [۲۴۰] .

اخباره بالغائب ۱۶

ابن شهرآشوب: قال: فی کتاب الدلالات بثلاثة طرق، عن الحسین ابن أبی‌العلاء، و علی بن أبی‌حمزة و أبی‌بصیر قالوا: دخل رجل من أهل خراسان علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال له: جعلت فداک ان فلان ابن فلان بعث معی بجاریة و أمرنی أن أدفعها الیک قال: لا حاجة لی فیها و انا أهل بیت لا یدخل الدنس بیوتنا، فقال له الرجل: جعلت فداک لقد أخبرنی أنها مولدة بیته و أنها ربیبته فی حجره قال: انها قد فسدت علیه قال: لا علم لی بهذا، فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: و لکنی أعلم أن هذا هکذا [۲۴۱] . [صفحه ۱۲۶]

اخباره بالغائب ۱۷

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبیه، عن عبدالله بن بکیر، عن زرارة قال: کنت أنا و عبدالواحد بن المختار و سعید بن لقمان و معنا عمر بن شحرة الکندی عند أبی عبدالله علیه‌السلام فقام عمر یخرج، فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: من هذا؟ فقالا له: عمر بن شحرة، و أثنینا علیه و ذکرنا من حاله و ورعه و حبه لاخوانه و بذله و صنیعه الیهم قال: فقال لهما أبو عبدالله علیه‌السلام: ما أری لکما علما بالناس، انی لأکتفی من الرجل باللحظة، ان ذا من أخبث الناس - أو قال من شر الناس - قال: فکان عمر بعد ما نزع عن محرم الله الا رکبه [۲۴۲] .

علمه بما فی النفس ۰۸

محمد بن الحسن الصفار: قال: حدثنی عبدالله، عن الحسن بن الحسین اللؤلؤی، عن ابن‌سنان، عن علی بن أبی‌حمزة قال: دخلت أنا و أبوبصیر علی أبی عبدالله علیه‌السلام فبینا نحن قعود اذ تکلم أبو عبدالله علیه‌السلام بحرف فقلت أنا فی نفسی: هذا مما أحمله الی الشیعة، هذا و الله حدیث لم أسمع مثله قط. قال: فنظر فی وجهی ثم قال: انی لأتکلم بالحرف الواحد لی فیه سبعون وجها ان شئت أخذت کذا و ان شئت أخذت کذا [۲۴۳] .

الجواب قبل السؤال

محمد بن الحسن الصفار: عن النهدی، عن اسماعیل بن مهران، عن [صفحه ۱۲۷] رجل من أهل بیرما قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فودعته و خرجت حتی بلغت الأعوص ثم ذکرت حاجة لی، فرجعت الیه و البیت غاص بأهله، و کنت أردت أن أسأله عن بیوض دیوک الماء، فقال لی: یابت - یعنی البیض - دعانا میتا - یعنی دیوک الماء - بنا حل - یعنی لا تأکل - [۲۴۴] .

اخباره بالغائب ۱۸

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسین، عن الحسن بن براء، عن أحمد بن محمد بن أبی‌نصر قال: حدثنی رجل من أهل جسر بابل قال: کان فی القریة رجل یؤذینی و یقول لی: یا رافضی و یشتمنی، و کان یلقب بقرد القریة، قال: فحججت سنة من ذلک الیوم فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال لی ابتداء: قوفه مانا مت، قلت: جعلت فداک متی؟ قال فی الساعة فکتبت الیوم و الساعة، فلما قدمت الکوفة تلقانی أخی فسألته عمن بقی و عمن مات، فقال لی: قوفه مانا مت، و هی بالنبطیة قرد القریة مات، فقلت له: متی؟ فقال لی: یوم کذا و کذا، و کان فی الوقت الذی أخبرنی به أبو عبدالله علیه‌السلام [۲۴۵] . أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی أحمد بن الحسین، عن الحسین بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن أبی‌نصر قال: حدثنی رجل من أهل جسر بابل قال: کان فی القریة رجل یؤذینی، و یقول لی: یا رافضی و یشتمنی، و کان یلقب بقرد القریة قال: فحججت سنة بعد ذلک، فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال لی ابتداء: قرد القریة مات. فقلت: جعلت فداک متی؟ قال: الساعة، فکتبت ذلک الیوم و تلک الساعة، فلما قدمت [صفحه ۱۲۸] الکوفة تلقانی أخی، فسألته من مات و من بقی؟ فقال: قرد القریة مات و هی کلمة بالنبطیة یقول: قرد القریة.

فقلت: متى مات قال لى: يوم كذا و كذا فى وقت كذا و كذا الذى أخبرنى به أبو عبدالله عليه‌السلام [۲۴۶] . و رواه أحمد بن محمد بن أبى‌نصر، ذكره صاحب ثاقب المناقب [۲۴۷] .

علمه بمنطق الطير ۰۱

محمد بن الحسن الصفار: قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن أحمد ابن يوسف، عن على بن داود الحداد، عن فضيل بن يسار. عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده، فهدر الذكر على الأنثى فقال لى: أتدرى ما يقول؟ قلت: لا، قال: يقول: يا سكنى و عرسى، ما خلق الله أحب الى منك الا أن يكون مولاى جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام [۲۴۸] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى أحمد بن محمد، عن أحمد بن يوسف، عن على بن داود الحداد، عن الفضيل بن يسار، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده يهدر الذكر على الأنثى، فقال أتدرى ما يقول؟ قلت: لا. قال: يقول: يا سكنى و عرسى، ما خلق الله خلقا أحب الى منك الا أن يكون جعفر بن محمد عليه‌السلام [۲۴۹] . المفيد فى الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن يوسف، عن على بن داود الحداد، عن الفضيل بن يسار، عن أبى عبدالله عليه‌السلام [صفحه ۱۲۹] قال: كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام عنده فهدل الذكر على الأنثى. فقال: أتدرى ما يقول؟ يقول: يا سكنى و عرسى ما خلق الله خلقا أحب الى منك الا أن يكون مولاى جعفر بن محمد عليه‌السلام [۲۵۰] .

علمه بمنطق الطير ۰۲

المفيد فى الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن أحمد بن محمد بن أبى‌نصر، عن بعض أصحابه قال: أهدى الى أبى عبدالله عليه‌السلام فاختة و ورشان و طير راعبى، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: أما الفاختة فتقول: فقدتكم فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم و أمر بها فذبحت، و أما الورشان فيقول: قدستم قدستم فوهبه لبعض أصحابه، و الطير الراعبى يكون عندى آنس به [۲۵۱] .

علمه بمنطق الطير ۰۳

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبة، عن سالم مولى أبان بياع الزطى قال: كنا فى حائط لأبى عبدالله عليه‌السلام معه و نفر معى، قال: فصاحت العصافير فقال: أتدرى ما تقول هذه فقلنا: جعلنا الله فداك لا ندرى و الله، ما تقول؟ قال: تقول: اللهم انا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فأطعمنا و اسقنا [۲۵۲] . [صفحه ۱۳۰]

علمه بمنطق الطير ۰۴

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد و البرقى، عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى، عن ابن‌مسكان، عن عبدالله بن فرقد قال: خرجنا مع أبى عبدالله عليه‌السلام متوجهين الى مكة، حتى اذا كنا بسرف [۲۵۳] استقبله غراب ينعق فى وجهه، فقال: مت جوعا ما تعلم شيئا الا و نحن نعلمه الا أنا أعلم بالله منك، فقلنا: هل كان فى وجهه شىء؟ قال: نعم سقطت ناقة بعرفات [۲۵۴] . أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبوالحسن على بن هبة الله، عن أبى‌جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أبى عبدالله محمد بن خالد البرقى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن ابن‌مسكان، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: كنت معه فى طريق الحج فنزل بسرف، فاذا نحن بغراب ينعق فى وجهه، فقال له: مت جوعا فبالله ما تعلم شيئا الا نحن نعلمه، و نحن أعلم بالله منك، ثم قال: انه يقول: سقطت ناقة بعرفات [۲۵۵] .

علمه بمنطق الطیر ۰۵

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید و البرقی، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن عبدالله بن مسکان، عن داود بن فرقد، عن علی بن سنان قال: کنا عند أبی عبدالله علیه‌السلام [صفحه ۱۳۱] فسمع صوت فاختة فی الدار فقال: أین هذه التی أسمع صوتها؟ قلنا: هی فی الدار أهدیت لبعضهم، فقال أبو عبدالله علیه‌السلام له أما لنفقدنک قبل أن تفقدنا. قال: ثم أمر بها فأخرجت من الدار [۲۵۶] .

علمه بمنطق الطیر ۰۶

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن بکر بن صالح، عن محمد بن أبی‌حمزة، عن عمر بن محمد الأصبهانی قال: أهدیت لاسماعیل بن أبی عبدالله علیه‌السلام صلصالا، فدخل أبو عبدالله علیه‌السلام فلما رآه قال: ما هذا الطیر المشؤوم أخرجوه فانه یقول: فقدتکم فقدتکم فافقدوه قبل أن یفقدکم [۲۵۷] .

احیاء میت ۰۷

ثاقب المناقب: عن محمد بن راشد، عن أبیه قال: أتیت بعض آل محمد لأستفتیه عن مسألة، فسألت عن أعلمهم، فهدیت الی محمد بن عبدالله بن الحسن، فاستفتیته فی ذلک، فقال: انی لست أدری ما هذا؟ فقال: أولیس قد جاء عنکم أنکم تقولون فی أنفسکم أنکم تدرون بالعلوم کلها؟ قال: ان ذلک لا- یعلمه الا- الامام، و لست بذلک، قلت له: فمن أین لی بذلک؟ قال: ائت جعفر بن محمد علیهماالسلام فانه عنده لا شک فیه فأتیته، فقیل لی: مات السید ابن محمد فهو فی الجنازة، فأتیته و استفتیته فأفتانی فی مسألتی، فلما أن قمت أخذ بثوبی فجذبنی الی نفسه فقال: انکم معاشر أهل الحدیث ترکتم العلم. فقلت له: یرحمک الله أنت امام هذا الزمان؟ فقال: [صفحه ۱۳۲] نعم و الله، انی امام هذا الزمان فقلت: علامة و دلیل، فقال: سلنی عما شئت أخبرک به ان شاء الله، فقلت: ان أخا لی مات فی هذه المقبرة فأمر أن یحیا، فقال لی: ما أنت أهل لذلک و لکن أخوک ما کان اسمه قلت: أحمد. فقال: یا أحمد قم باذن الله تعالی و باذن جعفر بن محمد، فقام و الله و هو یقول: یا أخی اتبعه. و حلفنی بالطلاق و العتاق ألا أخبر أحدا [۲۵۸] .

الهامه العلم

محمد بن الحسن الصفار: عن موسی بن عبدالله بن محمد، عن محمد بن ابراهیم، عن عمرو، قال: حدثنی بشر بن ابراهیم، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال: کنت جالسا عند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ جاءه رجل فسأله عن مسألة. فقال: ما عندی فیها شیء، فقال الرجل: انا لله و انا الیه راجعون، هذا الامام المفترض الطاعة سألته عن مسألة فزعم أنه لیس عنده فیها شیء. فأصغی أبو عبدالله علیه‌السلام أذنه الی الحائط کأن انسانا یکلمه فقال: أین السائل عن مسألة کذا و کذا؟ و کان الرجل قد جاوز أسکفة الباب فقال: ها أنا ذا، فقال: القول فیها کذا و کذا، ثم التفت الی فقال: لولا أن نزاد لنفد ما عندنا [۲۵۹] .

اخراجه الحوض

محمد بن الحسن الصفار: عن الحسن بن أحمد، عن سلمة، عن الحسن بن علی بن بقاح، عن ابن‌جبلة، عن عبدالله بن سنان قال: سألت [صفحه ۱۳۳] أبا عبدالله علیه‌السلام عن الحوض فقال لی: حوض ما بین بصری الی صنعاء أتحب أن تراه؟ قلت له: نعم جعلت فداک. قال: فأخذ بیدی فأخرجنی الی ظهر المدینة، ثم ضرب برجله فنظرت الی نهر یجری لا تدرک حافتاه الا الموضع الذی أنا فیه قائم، و

انه شبیه بالجزیرة، فکنت أنا و هو وقوفا، فنظرت الی نهر یجری من جانبه ماء أبیض من الثلج، و من جانبه هذا لبن أبیض من الثلج، و فی وسطه خمر أحسن من الیاقوت، فما رأیت شیئا أحسن من تلک الخمر بین اللبن و الماء، فقلت له: جعلت فداک من أین یخرج هذا؟ و من أین مجراه؟ قال: هذه العیون التی ذکرها الله فی کتابه: أنهار فی الجنة، عین من ماء و عین من لبن و عین من خمر تجری فی هذا النهر؛ و رأیت حافتیه علیهما شجر فیهن حور معلقات برؤوسهن شعر ما رأیت شیئا أحسن منهن، و بأیدیهن آنیة ما رأیت آنیة أحسن منها، لیست من آنیة الدنیا، فدنا من احداهن فأومأ بیده لتسقیه، فنظرت الیها و قد مالت لتغرف من النهر، فمال الشجر معها فاغترفت. ثم ناولته فشرب، ثم ناولها فأومأ الیها، فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها، ثم ناولته فناولنی فشربت فما رأیت شرابا کان ألین منه و لا ألذ منه، و کانت رائحته رائحة المسک، و نظرت فی الکأس فاذا فیه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداک ما رأیت کالیوم قط، و لا کنت أری أن هذا الأمر هکذا. فقال لی: هذا أقل ما أعده الله لشیعتنا، ان المؤمن اذا توفی صارت روحه الی هذا النهر، ورعت فی ریاضه و شربت من شرابه، و ان عدونا اذا توفی صارت روحه الی وادی برهوت فأخلدت فی عذابه و أطعمت من زقومه و أسقیت من حمیمه، فاستعیذوا بالله من ذلک الوادی [۲۶۰] . و رواه فی الاختصاص: عن الحسین بن أحمد بن سلمة اللؤلؤی، عن الحسن بن علی بن بقاح عن عبدالله بن جبلة، عن عبدالله بن سنان قال: [صفحه ۱۳۴] سألت أبا عبدالله علیه‌السلام عن الحوض فقال لی: هو حوض ما بین بصری الی صنعاء، أتحب أن تراه؟ فقلت له: نعم. قال: فأخذ بیدی و أخرجنی الی ظهر المدینة، ثم ضرب برجله فنظرت الی نهر یجری من جانبه هذا ماء أبیض من الثلج، و من جانبه هذا لبن أبیض من الثلج، و فی وسطه خمر أحسن من الیاقوت، فما رأیت شیئا أحسن من تلک الخمر بین اللبن و الماء. فقلت له: جعلت فداک من أین یخرج هذا؟ و من أین مجراه؟ فقال: هذه العیون التی ذکرها الله فی کتابه أنهار فی الجنة عین من ماء و عین من لبن و عین من خمر یجری فی هذا النهر، و رأیت حافتیه علیهما شجر فیهن جوار معلقات برؤوسهن ما رأیت شیئا أحسن منهن، و بأیدیهن آنیة ما رأیت أحسن منها، لیست من آنیة الدنیا، فدنا من احداهن فأوما الیها بیده لتسقیه، فنظرت الیها، و قد مالت لتغرف من النهر، فمال الشجر فاغترفت، ثم ناولته فشرب، ثم ناولها و أومأ الیها فمالت الشجرة معها فاغترفت، ثم ناولته فناولنی فشربت، فما رأیت شرابا کان ألین منه و لا ألذ و کانت رائحته رائحة المسک، و نظرت فی الکأس فاذا فیه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداک ما رأیت کالیوم قط و ما کنت أری الأمر هکذا. فقال: هذا من أقل ما أعده الله تعالی لشیعتنا، ان المؤمن اذا توفی صارت روحه الی هذا النهر، ورعت فی ریاضه و شربت من شرابه، و ان عدونا اذا توفی صارت روحه الی وادی برهوت، فأخلدت فی عذابه و أطعمت من زقومه و سقیت من حمیمه، فاستعیذوا بالله من ذلک الوادی [۲۶۱] .

استجابة دعائه ۰۲

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: حدثنا القاضی أبوالفرج المعافی قال: حدثنا الحسین بن القاسم الکوکبی، قال: حدثنا أبوجعفر [صفحه ۱۳۵] أحمد بن وهب قال: حدثنا عمرو بن محمد الأزدی، عن ثمامة بن أشرس، عن محمد بن راشد، عن أبیه قال: جاء رجل الی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: یابن رسول الله ان حکیم بن عباس الکلبی ینشد الناس بالکوفة هجاءکم، فقال: هل علقت منه بشیء؟ قال: بلی فأنشده: صلبنا لکم زیدا علی جذع نخلة و لم نر مهدیا علی الجذع یصلب و قستم بعثمان علیا سفاهة و عثمان خیر من علی و أطیب فرفع أبو عبدالله علیه‌السلام یدیه الی السماء و هما یرعشان رعدة، فقال: اللهم ان کان کاذبا فسلط علیه کلبک، قال: فخرج حکیم من الکوفة فأدلج فلقیه الأسد فأکله، فجاؤوا بالبشیر أبا عبدالله علیه‌السلام و هو فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بذلک، فخر لله ساجدا و قال: الحمد لله الذی صدقنا وعده [۲۶۲] . ابن شهرآشوب: قال: بلغ الصادق علیه‌السلام قول الحکیم بن العباس الکلبی: صلبنا لکم زیدا علی جذع نخلة و لم أر مهدیا علی الجذع یصلب و قستم بعثمان علیا سفاهة و عثمان خیر من علی و أطیب فرفع الصادق علیه‌السلام یدیه الی السماء و هما یرعشان فقال: اللهم ان کان عبدک کاذبا فسلط علیه کلبک، فبعثه بنوأمیة الی

الکوفة فبینما هو یدور فی سککها اذ افترسه الأسد و اتصل خبره بجعفر علیه‌السلام فخر لله ساجدا ثم قال: الحمد لله الذی أنجزنا وعدنا [۲۶۳] . [صفحه ۱۳۶]

علمه بالآجال ۰۱

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن علی، عن علی عن اسماعیل بن زید، عن شعیب بن میثم قال: قال أبو عبدالله علیه‌السلام: یا شعیب ما أحسن بالرجل یموت و هو لنا ولی و یوالی ولینا و یعادی عدونا، قلت: و الله انی لأعلم أن من مات علی هذا أنه لعلی حال حسنة. قال: یا شعیب أحسن الی نفسک وصل قرابتک و تعاهد اخوانک، و لا تستبدل بالشیء تقول أدخر لنفسی و عیالی، ان الذی خلقهم هو الذی یرزقهم، قلت فی نفسی: نعی الی و الله نفسی. قال اسماعیل: فرجع شعیب بن میثم فما لبث الا شهرا حتی مات [۲۶۴] .

علمه بالآجال ۰۲

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علی، عن علی بن محمد، عن الحسن، عن أبیه، عن أبی‌بصیر قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: ما فعل أبوحمزة الثمالی؟ قال: خلفته صالحا. قال: اذا رجعت فأقرئه السلام و أعلمه أنه یموت فی شهر کذا و فی یوم کذا. قال أبوبصیر: جعلت فداک و الله لقد کان لکم فیه أنس و کان لکم شیعة، قال: صدقت ما عند الله خیر له، قلت: شیعتکم معکم، قال: اذا هو خاف الله و راقب الله و توقی الذنوب، فاذا فعل ذلک کان له درجتنا. قال: فرجعت تلک السنة فما لبث أبوحمزة الا یسیرا حتی توفی [۲۶۵] . [صفحه ۱۳۷]

علمه بالغائب ۰۳

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علی، عن علی بن محمد، عن صندل، عن سورة بن کلیب قال: قال لی أبو عبدالله علیه‌السلام: یا سورة کیف حججت العام؟ قال: قلت استقرضت حجتی، و الله انی لأعلم أن الله سیقضیها عنی، و ما کان أعظم حجتی الا شوقا الیک بعد المغفرة و الی حدیثک، قال: أما حجتک فقد قضاها الله من عندی، ثم رفع مصلی تحته، فأخرج دنانیر و عد عشرین دینارا و قال: هذه حجتک، و عد عشرین دینارا و قال هذه معونة الیک تکفیک حتی تموت. قلت: جعلت فداک أخبرنی ان أجلی قد دنا؟ قال: یا سورة أترضی أن تکون معنا و مع اخوانک فلان و فلان؟ قلت: نعم. قال صندل: فما لبث الا بقیة الشهر حتی مات [۲۶۶] .

استجابة دعائه ۰۳

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علی، عن علی بن محمد، عن عبدالحمید قال: کان صدیقا لمحمد بن عبدالله بن علی بن الحسین و أخذه أبوجعفر فحبسه زمانا فی المطبق، فحج فلما کان یوم عرفة لقیه أبو عبدالله علیه‌السلام فی الموقف فقال: یا محمد ما فعل صدیقک عبدالحمید؟ قال: حبسه أبوجعفر فی المطبق منذ زمان، فرفع أبو عبدالله علیه‌السلام یده فدعا ساعة، ثم التفت الی فقال: یا محمد قد و الله خلی سبیل صاحبک. قال محمد: فسألت عبدالحمید أی ساعة أخرجک أبوجعفر؟ قال: أخرجنی یوم عرفة بعد العصر [۲۶۷] . [صفحه ۱۳۸] و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب [۲۶۸] .

سلامته و ابنه من القتل

عنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد عن محمد بن على الصيرفى، عن محمد بن سنان، عن ابن‌مسكان و أبى‌سعيد المكارى و غير واحد من أصحابنا، عن عبدالأعلى بن أعين قال: قال مرازم، بعثنى أبوجعفر الخليفة و هو معى الى أبى عبدالله عليه‌السلام و هو بالحيرة لنقتله، فدخلنا عليه فى رواقه ليلا، فنلنا منه حاجتنا و من ابنه اسماعيل، ثم رفعنا اليه فقلنا: قد فرغنا مما أمرتنا به. قال: فأصبحنا من الغد فوجدناه فى رواقه جالسا فبقينا متحيرين [۲۶۹] .

كلام الذئب

و عنه: عن الحسين قال: أخبرنا أحمد بن محمد عن محمد بن على عن محمد بن عمرو بن ميثم، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبدالله عليه‌السلام أنه خرج الى ضيعة له مع بعض أصحابه فبينا هم يسيرون اذا ذئب قد أقبل اليه، فلما رأى غلمانه أقبلوا اليه قال: دعوه فان له حاجة. فدنا منه حتى وضع كفه على دابته و تطاول بخطمه، و طأطأ رأسه أبو عبدالله عليه‌السلام فكلمه الذئب بكلام لا يعرف، فرد عليه أبو عبدالله عليه‌السلام مثل كلامه، فرجع يعدو، فقال له أصحابه: قد رأينا عجبا، فقال: انه أخبرنى أنه خلف زوجته خلف هذا الجبل فى كهف، و قد ضربها الطلق و خاف عليها فسألنى الدعاء لها بالخلاص، و أن يرزقه الله ذكرا يكون لنا وليا و محبا، فضمنت له ذلك. [صفحه ۱۳۹] قال: فانطلق أبو عبدالله عليه‌السلام و انطلقنا معه الى ضيعته و قال: ان الذئب قد ولد له جرو ذكر. قال: فمكثنا فى ضيعته معه شهرا ثم رجع مع أصحابه، فبينا هم راجعون اذا هم بالذئب و زوجته و جروه يعووا فى وجه أبى عبدالله عليه‌السلام فأجابهم بمثله، و رأوا أصحاب أبى عبدالله عليه‌السلام الجرو و علموا أنه قد قال لهم الحق، و قال لهم أبو عبدالله عليه‌السلام: تدرون ما قالوا؟ قالوا: لا. قال: كانوا يدعون الله لى و لكم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثله، و أمرتهم أن لا يؤذوا لى وليا و لا لأهل بيتى فضمنوا لى ذلك [۲۷۰] . و الذى رواه ابن شهرآشوب فى المناقب: عن محمد بن مسلم قال: كنت مع أبى‌جعفر عليه‌السلام بين مكة و المدينة و أنا أسير على حمار لى و هو على بغلة له، اذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى الى أبى‌جعفر عليه‌السلام، فحبس عليه‌السلام البغلة و دنا الذئب منه حتى وضع يده على قربوس السرج و مد عنقه الى أذنه، و دنى أبوجعفر أذنه منه ساعة، ثم قال له: امض فقد فعلت، فخرج مهرولا فقلت له: لقد رأيت عجبا، فقال: و ما تدرى ما قال؟ قال قلت: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: انه قال: يابن رسول الله زوجتى فى ذلك الجبل و قد تعسر عليها ولادتها فادع الله يخلصها و أن لا يسلط شيئا من نسلى على أحد من شيعتكم. فقلت: قد فعلت. ثم قال ابن شهرآشوب: و قد روى الحسن بن على بن أبى‌حمزة فى كتاب الدلالات هذا الخبر عن الصادق عليه‌السلام و زاد فيه أنه عليه‌السلام مر و سكن فى ضيعته شهرا، فلما رجع فاذا هو بالذئب و زوجته و جرو، عووا فى وجه الصادق عليه‌السلام فأجابهم بمثل عوائهم بكلام يشبهه. ثم قال لنا عليه‌السلام: قد ولد له جرو ذكر، و كانوا يدعون الله لى و لكم بحسن الصحابة، و دعوت لهم بمثل ما دعوا لى، و أمرتهم أن لا يؤذوا لى وليا و لا لأهل بيتى، ففعلوا و ضمنوا لى ذلك [۲۷۱] . [صفحه ۱۴۰]

مخاطبة الذئب و مطاوعة الجبال

ثاقب المناقب: قال: روى أبوبصير قال: جاء رجل الى أبى عبدالله عليه‌السلام فسأله عن حق المؤمن فقال له: تأتى ناحية أحد فخرج فاذا أبو عبدالله عليه‌السلام يصلى، و دابته قائمة، و اذا ذئب قد أقبل، فسار أبا عبدالله عليه‌السلام كما يسار الرجل، ثم قال له: قد فعلت، فقلت: جئت أسألك عن شىء فرأيت ما هو أعظم من مسألتى فقال: ان الذئب أخبرنى أن زوجته بين الجبل و قد عسر عليها الولادة فادع الله تعالى لها أن يخلصها مما هى فيه، فقلت قد فعلت، على أن لا يسلط أحدا من نسلكم على أحد من شيعتنا أبدا فقلت: ما حق المؤمن على الله تعالى؟ قال: فلو قال للجبال «أوبى لأوبت» فأقبلت الجبال يتداك بعضها ببعض. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: ضربت له مثلا ليس اياك نعنى و رجعت الى مكانها [۲۷۲] .

علمه بالغائب ۰۴

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علی، عن علی بن الحسن، عن أبیه و حسین بن أبی‌العلاء قال: کنا مع أبی عبدالله علیه‌السلام اذ أقبل رجل من أهل خراسان فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: ما فعل فلان ابن فلان. قال: لا ـ علم لی به. قال: لکن أخبرک أن فلان ابن فلان بعث معک بجاریة الی فلا حاجة لی فیها، قال الرجل و لم؟ قال: لأنک لم تراقب الله فیها و حیث عملت ما عملت لیلة نهر بلخ حیث صنعت ما صنعت، فسکت الرجل و علم أنه قد أخبره بأمر قد فعله [۲۷۳] . [صفحه ۱۴۱]

علمه بالغائب ۰۵

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: أخبرنی محمد بن علی، عن علی بن محمد، عن عبدالمؤمن، عن ابن‌مسکان، عن سلیمان بن خالد قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام جالسا اذ دخل آذنه، فقال: قوم من أهل البصرة یستأذنون علیک. فقال: کم عددهم؟ قال: لا ـ أدری. قال: اذهب فعدهم و أخبرنی. قال: فلما مضی الغلام قال أبو عبدالله علیه‌السلام: عدد القوم اثناعشر رجلا، و انما أتوا یسألون عن حرب طلحة و الزبیر، و دخل آذنه فقال: القوم اثناعشر رجلا، فأذن لهم فدخلوا، فقالوا له: نسألک، فقال: سلوا، قالوا: ما تقول فی حرب علی علیه‌السلام و طلحة و الزبیر و عائشة؟ قال: ما تریدون بذلک؟ قالوا: نرید أن نعلم ذلک، قال: اذن تکفرون یا أهل البصرة قالوا: لا نکفر. قال: کان علی مؤمنا منذ بعث الله نبیه الی أن قبضه الله الیه لم یؤمر النبی علیه أحدا قط، و لم یکن فی سریة الا کان أمیرها، و ان طلحة و الزبیر أتیاه لما قتل عثمان فبایعاه أول الناس طائعین أو غیر کارهین، و هما أول من غدرا به، و نکثا علیه و نقضا بیعته، و هما به الهموم کما هم به من کان قبلهما، و خرجا بعائشة معهما یستعطفانها الناس، و کان من أمرهما و أمره ما قد بلغکم. قالوا: فان طلحة و الزبیر صنعا ما صنعا فما حال عائشة؟ قال: عائشة عظیم جرمها عظیم اثمها ما اهرقت محجمة من دم الا و اثم ذلک فی عنقها و عنق صاحبیها، و لقد عهد النبی صلی الله علیه و آله و سلم و قال لأمیرالمؤمنین: تقاتل الناکثین - و هم أهل البصرة - و القاسطین - و هم أهل الشام - و المارقین - و هم أهل النهروان - فقاتلهم علی علیه‌السلام جمیعا. قال القوم: ان کان هذا قاله النبی صلی الله علیه و آله و سلم لقد دخل القوم جمیعا فی أمر عظیم، قال أبو عبدالله علیه‌السلام: انکم ستنکرون، قالوا: انک جئتنا بأمر عظیم ما نحتمله. قال: و ما طویت عنکم أکثر، أما انکم سترجعون الی أصحابکم و تخبرونهم بما أخبرتکم، فتکفرون أعظم من کفرهم. قال: فلما خرجوا قال لی أبو عبدالله علیه‌السلام: یا سلیمان بن خالد [صفحه ۱۴۲] و الله ما یتبع قائمنا من أهل البصرة الا رجل واحد، لا خیر فیهم کلهم، کلهم قدریة زنادقة و هی الکفر بالله [۲۷۴] .

علمه بالغائب ۰۶

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علی، عن علی بن محمد، عن عبدالمؤمن، عن ابن‌مسکان، عن سلیمان بن خالد، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال لی سیدی: ما أحسن الحق و ألزمه؟ قلت: لیتوقی جهدی، قال: یابن خالد لا تدخل فی وصیة من أراد أن یوصی الیک فتقع أبعد من السماء، قلت: و الله لقد أرسل الی فلان و جهد کل جهد أن أدخل فی وصیته فأبیت علیه، قال: ان ماله حرام و کان یأکل الحرام و یستحله و یدین الله بذلک، و قد هلک بعدک یا سلیمان، قال: قد خلفته فی حد الموت. قال: لقد لحق بالله تعالی فتعسا له، قلت: قد کان یظهر لنا خیرکم. قال: هیهات کان و الله لنا عدو کفی الله أمره [۲۷۵] .

علمه بالغائب ۰۷

عنه: عن الحسین قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علی، عن علی بن محمد، عن الحسن، عن أبیه، عن أبی‌بصیر قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ قال: یا أبامحمد هل تعرف امامک؟ قلت: ای و الله الذی لا اله الا هو و انک هو، و وضعت یدی علی رکبتیه، فقال: یا أبامحمد صدقت قد عرفت فاستمسک به، قلت: جعلت فداک أعطنی علامة الامامة. [صفحه ۱۴۳] قال: لیس بعد المعرفة علامة، قلت: أزداد یقینا و أمنا و یطمئن قلبی. قال: یا أبامحمد ترجع الی الکوفة و یولد لک عیسی، و بعد عیسی محمد و بعدهما ابنین، و اعلم أن اسمک مثبت عندنا فی الصحیفة الجامعة مع أسماء الشیعة و أسماء آبائهم و أجدادهم و أبنائهم و ما یلدون الی یوم القیامة. قال: و انما هی صحیفة صفراء متوجة [۲۷۶] .

علمه بالغائب ۰۸

عنه: قال: روی عمار الساباطی قال: کنت لا أعرف شیئا من هذا الأمر و کان من عرفه عندنا رافضیا، فخرجت حاجا، فاذا أنا بجماعة من الرافضة و قالوا: یا عمار أقبل الینا، فقلت: ما یریدون منی هؤلاء فما فی اتیانهم خیر و لا ثواب، و لکنی أصیر الیهم فأنظر ما یریدون، فأقبلت الیهم فقالوا: یا عمار خذ هذه الدنانیر فادفعها الی أبی عبدالله جعفر بن محمد علیه‌السلام فقلت انی أخشی أن یقطع علی دنانیرکم، فقالوا: خذها و لاـ تخش أن یقطع علیک، فقلت: لأجربن القوم، فقلت: هاتوها و أخذتها فی یدی. فلما صرت فی بعض الطریق قطع علینا فما ترک معنا شیء الا أخذ، فاستقبلنا غلام أبیض مشرب بالحمرة علیه ذؤابتان، فقال: عمار قطع علیک؟ قلت: نعم. قال: اتبعونی معشر القافلة فتبعناه حتی جاء الی حی من أحیاء العرب، فصاح بهم ردوا علی القوم متاعهم، فلقد رأیتهم یبادرون من الخیم حتی ردوا جمیع ما أخذ منا، و لم یدعوا منه شیئا، فقلت عند ذلک: لأسبق الناس الی المدینة حتی أستمکن من قبر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. فسبقت الناس، فقمت أصلی عند قبر الرسول صلی الله علیه و آله و سلم فصلیت ثمانی رکعات و اذا المنادی ینادی یا عمار رددنا علیکم متاعکم فلم لا ترد دنانیرنا؟ فالتفت فلم أر أحدا، [صفحه ۱۴۴] فقلت: هذا عمل الشیطان، ثم قمت أصلی فصلیت أربع رکعات، فاذا برجل قد و کزنی و أمعض لقفائی ثم قال یا عمار رددنا علیکم متاعکم و لا ترد علینا دنانیرنا، فالتفت فاذا أنا بالغلاـم الأبیض المشرب الحمرة، فقادنی کما یقاد البعیر، و ما أقدر أن أمتنع علیه حتی أدخلنی الی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: یا أباالحسن معه سبحة مائة دینار، فقلت فی نفسی: هؤلاء محدثین، و الله ما سبقنی رسول الیه و لا کتاب، فمن أین علم أن معی مائة دینار، فقال: لا تزید حبة و لا تنقص حبة، فحسبتها فو الله ما زادت و لا نقصت، ثم قال: یا عمار سلم علینا. فقلت: السلام علیک و رحمة الله و برکاته، فقال: لیس هکذا یا عمار. فقلت: السلام علیک یابن عم رسول الله. فقال: لیس هکذا یا عمار، فقلت: السلام علیک یابن وصی رسول الله، قال: صدقت یا عمار، ثم وضع یده علی صدری و قال: ما حان لک أن تؤمن، فو الله ما خرجت من عنده حتی تولیت ولیه و تبرأت من عدوه [۲۷۷] .

اخباره بالغائب ۱۹

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله الشیبانی قال: حدثنا محمد بن جعفر الزیات، عن محمد بن الحسین ابن أبی‌الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالک بن عطیة، عن أبی‌بصیر قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و أنا أرید أن یعطینی دلالة مثل ما أعطانی أبوجعفر علیه‌السلام فلما دخلت علیه قال: یا أبامحمد ما کان لک فیما کنت فیه شغل تدخل علی امامک و أنت جنب؟ قال: قلت: جعلت فداک ما فعلت الا علی عمد. قال: أولم تؤمن؟ قال قلت: بلی، و لکن لیطمئن قلبی. قال: قم یا أبامحمد فاغتسل، فاغتسلت و عدت الی مجلسی فعلمت عند ذلک أنه الامام [۲۷۸] . [صفحه ۱۴۵]

اخباره بالغائب ۲۰

أبوجعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنى أبوالمفضل محمد ابن عبدالله قال: حدثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن على بن أبى‌حمزة، عن أبى‌بصير قال: قدم علينا رجل من أهل الشام، فعرضت عليه هذا الأمر فقبله، فدخلت عليه و هو فى سكرات الموت فقال: يا أبابصير قد قلت ما قلت لى، فكيف لى بالجنة؟ فمات، فدخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فابتدأنى فقال: يا أبامحمد قد و الله و فى لصاحبك بالجنة [۲۷۹] .

شمول علمه ۰۱

عنه: قال: أخبرنى أبوالحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثنا أبى – رضى الله عنه – قال: حدثنا أبوعلى محمد بن همام قال: حدثنى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى‌القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن على بن هاشم، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبى عبدالله عليه‌السلام جعلت فداك ما لابليس من السلطان؟ قال: ما يوسوس فى قلوب الناس. قلت: فما لملك الموت؟ قال: يقبض أرواح الناس. قلت: و هما مسلطان على من فى المشرق و من فى المغرب؟ قال: نعم. قلت: فما لك أنت جعلت فداك من السلطان؟ قال: أعلم ما فى المشرق و ما فى المغرب و ما فى السموات و الأرض و ما فى البر و البحر و عدد ما فيهن، و ليس ذلك لابليس و لا لملك الموت [۲۸۰] . [صفحه ۱۴۶]

ركوب الأسد

و عنه: عن أبى‌الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبى – رضى الله عنه – قال: حدثنا أبوعلى محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى‌القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن على بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن المفضل بن عمر قال: كان المنصور قد وفد بأبى عبدالله عليه‌السلام الى الكوفة فلما أذن له قال لى: يا مفضل هل لك فى مرافقتى؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: اذا كان الليلة فصر الى فلما كان فى نصف الليل خرج و خرجت معه فاذا أنا بأسدين مسرجين ملجمين، قال: فخرجت فضرب بيده على عينى فشدهما ثم حملنى رديفا فأصبح بالمدينة و أنا معه، فلم يزل فى منزله حتى قدم عياله [۲۸۱] .

نزول الملائكة عليه

و عنه: عن أبى‌الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبى – رضى الله عنه – قال: حدثنا أبوعلى محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى‌القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان قال: استأذنت على أبى عبدالله عليه‌السلام فخرج الى معتب فأذن لى فدخلت و لم يدخل معى كما كان يدخل. فلما أن صرت فى الدار نظرت الى رجل على صورة أبى عبدالله عليه‌السلام فسلمت عليه كما كنت أفعل، قال: من أنت يا هذا؟ لقد وردت على كفر أو ايمان، و كان بين يديه رجلان كأن على رؤوسهما الطير. فقال لى ادخل فدخلت الدار الثانية، فاذا رجل على صورته عليه‌السلام و اذا بين يديه [صفحه ۱۴۷] خلق كثير كلهم صورهم واحدة فقال: من تريد؟ قلت: أريد أباعبدالله عليه‌السلام فقال: قد وردت على أمر عظيم اما كفر أو ايمان. ثم خرج من البيت رجل حين بدأ به الشيب، فأخذ بيدى و أوقفنى على الباب و غشى بصرى من النور، فقلت: السلام عليك يا بيت الله و نوره و حجابه. فقال: و عليك السلام يا يونس، فدخلت البيت فاذا بين يديه طائران يحكيان، فكنت أفهم كلام أبى عبدالله عليه‌السلام و لا أفهم كلامهما. فلما خرجا قال: يا يونس: سل، نحن النور فى الظلمات، و نحن البيت المعمور الذى من دخله كان آمنا، نحن عزة الله و كبرياؤه. قال: قلت: جعلت فداك رأيت شيئا عجيبا رأيت رجلا على صورتك. قال: يا يونس انا لا نوصف، ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل أن أستأذن الله له أن يصير مع أخ له فى السماء الرابعة. قال: فقلت: فهؤلاء الذين فى الدار؟

قال: هؤلاء أصحاب القائم من الملائکة. قال: قلت: فهذان. قال جبرائیل و میکائیل نزلا الی الأرض فلن یصعدا حتی یکون هذا الأمر ان شاء الله، و هم خمسة آلاف یا یونس، بنا أضاءت الأبصار، و سمعت الآذان، و وعت القلوب الایمان [۲۸۲] .

شمول علمه ۰۲

و عنه: أخبرنی أبوالحسین محمد بن هارون بن موسی، عن أبیه، عن أبی‌علی محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن الحسین المعروف بابن أبی‌القاسم، عن أبیه، عن أحمد بن علی عن صالح بن عقبة، عن یزید بن عبدالملک قال: کان لی صدیق و کان یکثر الرد علی من قال انهم یعلمون الغیب. قال: فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فأخبرته بأمره. فقال: قل له انی و الله لأعلم ما فی السموات و ما فی الأرض و ما بینهما و ما دونهما [۲۸۳] . [صفحه ۱۴۸]

غزارة علمه

و عنه: عن أبی‌الحسین محمد بن هارون بن موسی قال: حدثنا أبی، عن أحمد بن الحسین، عن أبیه، عن الحسن بن علی، عمن ذکره، عن حذیفة بن منصور، عن یونس قال: سمعته یقول و قد مررنا بجبل فیه دود، فقال: أعرف من یعلم اناث هذا الدود من ذکرانه و کم عدده ثم قال: نعلم ذلک من کتاب الله، و فی کتاب الله تبیان کل شیء [۲۸۴] .

علمه بالآجال ۰۳

و عنه: قال: روی الحسین بن أبی‌العلاء قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ جاءه مولی له یشکو زوجته و سوء خلقها. فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام ائتنی بها، فأتاه بها. فقال: ما لزوجک یشکوک؟ فقالت: فعل الله به و فعل. فقال لها أبو عبدالله علیه‌السلام أما انک ان بقیت علی هذا لم تعیشی الا ثلاثة أیام. قالت: و الله لا أبالی ألا أراه. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام للزوج: خذ بیدها فلیس بینک و بینها أکثر من ثلاثة أیام، فلما کان الیوم الثالث دخل علینا الرجل. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: ما فعلت زوجتک؟ قال: قد – و الله – دفنتها الساعة. قال: ما کان حالها؟ قال أبو عبدالله علیه‌السلام: کانت متعدیة علیه، فبتر الله عمرها [۲۸۵] .

علمه بالغائب و احیاء میت

و عنه: قال: روی محمد غلام سعد، عن سعد الاسکاف قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام ذات یوم، فدخل علیه رجل من أهل الجبل بهدایا [صفحه ۱۴۹] و ألطاف، و کان فیما أهدی الیه جراب قدید و جبن، فنثره أبو عبدالله علیه‌السلام بین یدیه، ثم قال: خذ هذا القدید فأطعمه الکلب. فقال الرجل: و الله ما أبلیت نصحا، فقال علیه‌السلام: انه لیس بذکی، فقال الرجل: اشتریته من رجل مسلم و ذکر أنه ذکی، فرده أبو عبدالله علیه‌السلام فی الجراب، و تکلم علیه بکلام، ثم قال للرجل: قم فأدخله البیت وضعه فی زاویة ففعل. قال: فسمع الرجل القدید یقول: «یا أبا عبدالله لیس مثلی تأکله أولاد الأنبیاء، انی لست بذکی» فحمل الرجل الجراب و خرج الی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال له: ما قال لک؟ قال: أخبرنی أنه غیر ذکی. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: أما علمت یا هارون أنا نعلم ما لا یعلم الناس؟ قلت: بلی جعلنی الله فداک، و خرج الرجل و خرجت معه حتی مر علی کلب فألقاه بین یدیه فأکله الکلب کله [۲۸۶] . و رواه الحضینی فی هدایته: باسناده عن محمد غلام سعد الاسکاف، عن سعد قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ دخل علیه رجل من أهل الجبل بهدایا و ألطاف، و کان مما کان أهدی الیه جراب فیه قدید و حش، فنثر أبو عبدالله علیه‌السلام القدید من الجراب بین یدیه، و قال له: خذ هذا القدید و أطعمه الکلب، فقال له الرجل: ما آلیتک الا نصحا، فقال له: ان هذا لیس مذکی، و ساق الحدیث الی آخره [۲۸۷] . و فی الحدیث: أما علمت یا هارون أنا نعلم ما لا تعلم الناس؟ قال: بلی جعلت فداک، فعلمت أن اسم الرجل

هارون. و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب [۲۸۸] . و رواه الراوندی فی الخرائج: عن سعد الاسكاف، عن أبی عبدالله علیه‌السلام ببعض التغییر الیسیر [۲۸۹] . [صفحه ۱۵۰]

انزال المائدة علیه

و عنه: قال: حدثنا القاضی أبوالفرج المعافی قال: حدثنا علی بن محمد ابن أحمد المصری قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عیاض بن أبی‌شیبة قال: حدثنی جدی عیاض بن أبی‌شیبة قال: حدثنا عبدالله بن وهب قال: سمعت اللیث بن سعد یقول: حججت فی سنة ثلاثة عشر و مائة، فأتیت مكة، فلما أن صلیت العصر رقیت أباقبیس، فاذا أنا برجل جالس و هو یدعو، فقال: یا رب یا رب حتی انقطع نفسه، ثم قال: یا رباه یا رباه حتی انطفی نفسه، ثم قال: یا الله یا الله یا الله حتی انطفی نفسه، ثم قال: یا حی یا حی یا حی حتی انطفی نفسه، ثم قال: یا رحیم یا رحیم یا رحیم حتی انطفی نفسه، ثم قال: یا رحمان یا رحمان یا رحمان سبع مرات، ثم قال: اللهم انی أشتهی من هذا العنب فأطعمنیه، اللهم ان بردی قد خلقا فاكسنی. قال اللیث بن سعد: و الله ما استتم كلامه حتی نظرت الی سلة مملوءة عنبا و لیس علی الأرض عنب یومئذ و بردین مصبوغین، فأراد أن یأكل فقلت: أنا شریكك، فقال: و لم؟ فقلت: انك تدعو و أنا أؤمن فقال: تقدم و كل و لا تخبأ منه شیئا، فأكلت شیئا لم آكل مثله قط، فاذا هو عنب لا عجم له، فأكلت و أكل حتی انصرفنا عن ری و السلة لم ینقص منها شیء. ثم قال لی: خذ أحد البردین الیك فقلت: أما البردان فأنا غنی عنهما، فقال لی: توار عنی حتی ألبسهما، فتواریت عنه، فاتزر بأحدهما و ارتدی بالأخری، ثم أخذ البردین اللذین كانا علیه، فحملهما علی یده و نزل و اتبعته حتی اذا كان بالمسعی لقیه رجل فقال: اكسنی كساك الله یابن رسول الله، فدفعهما الیه، فلحقت الرجل فقلت: من هذا؟ قال: جعفر بن محمد. قال اللیث بن سعد: فطلبت لأسمعه منه فلم أجده [۲۹۰] . [صفحه ۱۵۱]

طاعة الجن له

و عنه: قال: روی محمد بن عبدالله العطار، عن محمد بن الحسن یرفعه الی معتب مولی أبی عبدالله علیه‌السلام قال: انی لواقف یوما خارجا من المدینة - و كان یوم الترویة -، فدنا منی رجل فناولنی كتابا طینه رطب، و الكتاب من أبی عبدالله علیه‌السلام و هو بمكة حاج، فغضضته فقرأته فاذا فیه: اذا كان غدا افعل كذا و كذا، و نظرت الی الرجل لأسأله متی عهدك به؟ فلم أر شیئا، فلما قدم أبو عبدالله علیه‌السلام سألته عن ذلك، فقال: ذلك من شیعتنا من مؤمنی الجن، اذا كانت لنا الحاجة المهمة أرسلناهم فیها [۲۹۱] .

اخراج البحر و السفن و الخیم

و عنه: قال: أخبرنی أبوالحسین محمد بن هارون بن موسی قال: حدثنا أبی قال: حدثنا أبوعلی محمد بن همام الكاتب قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: أخبرنا أحمد بن مدین، عن محمد بن عمار، عن أبیه، عن أبی‌بصیر قال: كنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فركض الأرض برجله، فاذا بحر و فیه سفن من فضة، قال: فركب و ركبت معه حتی انتهی الی موضع فیه خیم من فضة فدخلها ثم خرج، فقال لی: رأیت الخیمة التی دخلتها أولا؟ قلت: نعم، قال: تلك خیمة رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و الأخری خیمة أمیرالمؤمنین، و الثالثة خیمة فاطمة، و الرابعة خیمة خدیجة، و الخامسة خیمة الحسن، و السادسة خیمة الحسین، و السابعة خیمة جدی و الثامنة خیمة أبی و هی التی یكتب فیها، و التاسعة خیمتی، و لیس أحد منا یموت الا و له خیمة یسكن فیها [۲۹۲] . [صفحه ۱۵۲]

اخباره بالغائب ۲۱

و عنه: قال: أخبرنی أبوالحسین محمد بن هارون بن موسی، عن أبیه قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوی الموسوی قال: حدثنا عبید الله بن أحمد بن نهیک أبوالعباس النخعی الشیخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن أبی‌عمیر، عن هشام بن الحکم قال: دخل أبوموسی البناء علی أبی عبدالله علیه‌السلام فی نفر من أصحابنا، فقال لهم أبو عبدالله علیه‌السلام: احتفظوا بهذا الشیخ قال: فذهب علی وجهه فی طریق مکة فلم یر بعد [۲۹۳] .

علمه بما فی النفس ۰۹

و عنه: قال: أخبرنی محمد بن هارون بن موسی، عن أبیه قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوی الموسوی قال: حدثنا عبیدالله بن أحمد بن نهیک أبوالعباس النخعی قال: حدثنا محمد بن أبی‌عمیر، عن علی بن حسان، عن جعفر بن هارون الزیات قال: کنت أطوف بالکعبة و أبو عبدالله علیه‌السلام فی الطواف، فنظرت الیه فحدثت نفسی فقلت: هذا حجة الله و هذا الذی لا یقبل الله شیئا الا بمعرفته، قال: فانی فی هذا متفکر اذ جاءنی أبو عبدالله علیه‌السلام من خلفی، فضرب بیده علی منکبی ثم قال: (أبشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفی ضلال و سعر) [۲۹۴] ثم جازنی [۲۹۵] .

علمه بالغائب ۰۹

وعنه: قال: أخبرنی محمد بن هارون بن موسی، عن أبیه قال: حدثنا [صفحه ۱۵۳] أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوی الموسوی قال: حدثنا عبیدالله بن أحمد بن نهیک أبوالعباس النخعی الشیخ الصدوق قال: حدثنا محمد بن أبی‌عمیر، عن الحسن بن أبی‌حران، عن یونس ابن یعقوب، عن عثمان قال: أقبلت من مکة حتی انتهیت الی الحفرة دون المدینة نحو من برید، فسرقت زاملتی، و أخذ ما فیها، و کان لأبی عبدالله علیه‌السلام فیها سبعمائة درهم، فلحقنا صاحب المدینة فقال: سرقت زاملتک و أخذ ما فیها؟ قلت: نعم. قال: فاذا قدمت المدینة فائتنا؟ قلت: نعم. فقدمت فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال: یا محمد سرقت زاملتک و أخذ ما فیها؟ فقلت: نعم، فقال: ما آتاک الله خیر مما أخذ منک، فقال لک صاحب المدینة: ائتنا؟ قلت: نعم، قال: فائته فانه الذی دعاک الی ذا و لم تطلب ذلک أنت، ثم قال: ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ذهبت ناقته، فقال الناس: یأتینا بخبر السماء و لا یدری أین موضع ناقته، فنزل جبرائیل فأخبره أنها فی موضع کذا و کذا ملفوف زمامها بشجرة کذا و کذا، فخطب رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقال: ما آتانی الله خیر من ناقتی و ان ناقتی فی موضع کذا و کذا ملفوف خطامها بشجرة کذا و کذا، فذهب المسلمون فوجدوها کذلک [۲۹۶] .

علمه بالغائب ۱۰

و عنه: قال: أخبرنی محمد بن هارون بن موسی، عن أبیه قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوی الموسوی قال: حدثنا عبیدالله بن أحمد بن نهیک أبوالعباس النخعی الشیخ الصالح قال: حدثنا محمد بن أبی‌عمیر، عن علی بن أبی‌حمزة قال: کنت مع أبی‌بصیر و معنا شعیب العقرقوفی. قال: فأخرج الی أبی عبدالله علیه‌السلام مالا فوضعه بین یدیه، و قال له: جعلت فداک لک منه کذا و کذا من الزکاة، قال: فضرب أبو عبدالله علیه‌السلام [صفحه ۱۵۴] بیده الیه، و قال: هذا لی و هذا لیس لی، قال: فلما خرجنا قال أبوبصیر لشعیب: یا عقرقوفی أعطیت اللیلة آیة عظیمة [۲۹۷] .

انه عنده دیوان الشیعة

و عنه: قال: أخبرنا محمد بن هارون بن موسی، عن أبيه قال: حدثنا أبوالقاسم جعفر بن محمد العلوی الموسوی قال: حدثنا عبيدالله بن أحمد بن نهيك أبوالعباس النخعی الشيخ الصالح قال: حدثنا محمد بن أبی‌عمير قال: حدثنا الحسن بن فضال قال: أخبرنی علی بن أبی‌حمزة قال: خرجت بأبی بصير أقوده الی أبی عبدالله عليه‌السلام، قال: فقال لی: لا تكلم و لا تقل شيئا. قال: فانتهيت به الی الباب، فتنحی أبوبصير، فسمعنا أبو عبدالله عليه‌السلام يقول: فلانة افتحی لأبی محمد، قال فدخلنا و السراج بين يديه، و اذا سفط بين يديه مفتوح، قال: فوقعت علی الرعدة، فجعلت أرتعد، قال: فرفع رأسه فقال: أبزاز أنت؟ قلت: نعم جعلنی الله فداك، قال: فرمی الی بملاءة قوهية كانت علی المرفقة، قال: اطو هذه، قال فطويتها، قال: ثم قال: أبزاز أنت؟ و هو ينظر فی الصحيفة قال: ما رأيت كما مر بی الليلة، اذ دخلنا و بين يدی أبی عبدالله عليه‌السلام سفط قد أخرج منه صحيفة ينظر فيها، و كلما نظر فيها أخذتنی الرعدة. قال: فضرب أبوبصير يده علی جبينه ثم قال: ويحك ألا أخبرتنی فتلك و الله الصحيفة التی فيها أسامی الشيعة، و لو أخبرتنی لسألته أن يريك اسمك فيها [۲۹۸] . [صفحه ۱۵۵]

علمه بالغائب ۱۱

و عنه: باسناده عن ابن أبی‌عمير، عن الحسن بن علی بن فضال، عن عبدالله الكنانی، عن موسی بن بكر قال: حدثنی بشير النبال قال: كنت عند أبی عبدالله عليه‌السلام اذ استأذن عليه رجل فدخل، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام ما أنقی ثيابك، فقال: جعلت فداك هی لباس بلدنا، ثم قال: لقد جئتك بهدية، فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: هدية؟ قال: نعم. قال: فدخل غلام له معه جراب فيه ثياب فوضعه، ثم تحدث ساعة ثم قام، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: ان بلغ الوقت و صدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان، يا قانع انطلق فسله ما اسمك؟ لوصيف قائم علی رأسه، قال: فلحقه فقال له: أبو عبدالله عليه‌السلام يقول لك: ما اسمك؟ قال: عبدالرحمن، قال: فرجع الغلام، فقال: أصلحك الله يقول: اسمی عبدالرحمن، فقال: أبو عبدالله عليه‌السلام - ثلاث مرات - هو و رب الكعبة. قال بشير: فلما قدم أبومسلم الكوفة جئت فنظرت اليه فاذا هو الرجل الذی دخل علينا [۲۹۹] .

اخباره بالغائب ۲۲

و عنه: قال: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله قال: حدثنی أبوالنجم نجم بن عمار الطبرستانی قال: حدثنی أبوجعفر محمد بن علی بن سليمان قال: روی رفاعة بن موسی قال: كنت جالسا عند أبی عبدالله عليه‌السلام فأقبل أبوالحسن و هو صغير السن، فأخذه و وضعه فی حجره، فقبل رأسه ثم قال: يا رفاعة أما انه سيصير فی أيدی بنی مرداس و يتخلص منهم، ثم يأخذونه ثانية فيعطب فی أيديهم [۳۰۰] . [صفحه ۱۵۶]

اخراج الماء و الرطب من الجذع

و عنه: قال: أخبرنی أبوالحسن محمد بن هارون بن موسی، عن أبيه، عن أبی‌جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن علی، عن ادريس، عن عبدالرحمن، عن داود بن كثير الرقی قال: خرجت مع أبی عبدالله عليه‌السلام الی الحج، فلما كان أوان الظهر قال لی فی أرض قفر: يا داود قد كانت الظهر فاعدل بنا عن الطريق حتی نأخذ أهبة الظهر، فعدلنا عن الطريق، فنزل فی أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله فنبعت لنا عين ماء كأنه قطع الثلج، فتوضأ و توضأت و صلينا، فلما هممنا بالمسير التفت فاذا بجذع نخلة، فقال: يا داود أتحب أن أطعمك منه رطبا؟ فقلت: نعم، فضرب بيده اليه، ثم هزه، فاخضر من أسفله الی أعلاه، ثم جذبه الثانية، فأطعمنی منه اثنين و ثلاثين نوعا من أنواع الرطب، ثم مسح بيده عليه فقال: عد جذعا باذن الله تعالی، فعاد كسيرته الأولی [۳۰۱] .

استکفاؤه

و عنه: قال: حدثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله، عن محمد بن جعفر الزیات، عن محمد بن الحسین بن أبی‌الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: کنت مع أبی عبدالله علیه‌السلام و هو راکب و أنا أمشی معه، فمررنا بعبدالله بن الحسن و هو راکب، فلما بصر بنا شال المقرعة لیضرب بها فخذ أبی عبدالله علیه‌السلام، فأومأ الیها الصادق علیه‌السلام فجفت یمینه و المقرعة فیها، فقال له: یا أبا عبدالله بالرحم الا عفوت عنی، فأومأ الیه بیده فرجعت یده، ثم أقبل علی و قال: یا مفضل - و قد مرت عظاءة من العظاء - ما یقول الناس فی هذه؟ قلت: [صفحه ۱۵۷] یقولون: انها حملت الماء فأطفأت نار ابراهیم، فتبسم علیه‌السلام ثم قال لی: یا مفضل و لکن هذا عبدالله و ولده، و انما یرق الناس علیهم لما مسهم من الولادة و الرحم [۳۰۲].

معرفته بالأنساب

محمد بن یعقوب: عن الحسین بن محمد، عن المعلی بن محمد، عن محمد بن علی قال: أخبرنی سماعة بن مهران قال: أخبرنی الکلبی النسابة قال: دخلت المدینة و لست أعرف شیئا من هذا الأمر، فأتیت المسجد فاذا جماعة من قریش، فقلت: أخبرونی عن عالم أهل هذا البیت، فقالوا: عبدالله بن الحسن، فأتیت منزله فاستأذنت فخرج الی رجل ظننت أنه غلام له، فقلت له: استأذن لی علی مولاک، فدخل ثم خرج، فقال لی: أدخل فدخلت فاذا أنا بشیخ معتکف شدید الاجتهاد، فسلمت علیه فقال لی: من أنت؟ فقلت: أنا الکلبی النسابة. فقال: ما حاجتک؟ فقلت: جئت أسألک، فقال: أمررت بابنی محمد؟ قلت: بدأت بک فقال: سل! فقلت: أخبرنی عن رجل قال لامرأته. أنت طالق عدد نجوم السماء، فقال: تبین برأس الجوزاء و الباقی وزر علیه و عقوبة، فقلت فی نفسی: واحدة، فقلت: ما یقول الشیخ فی المسح علی الخفین؟ فقال: قد مسح قوم صالحون و نحن أهل البیت لا نمسح. فقلت فی نفسی: ثنتان، فقلت: ما تقول فی أکل الجری أحلال هو أم حرام؟ فقال: حلال، الا أنا أهل البیت نعافه، فقلت فی نفسی: ثلاث، فقلت: و ما تقول فی شرب النبیذ؟ قال: حلال الا أنا أهل البیت لا نشربه، فقمت فخرجت من عنده و أنا أقول: هذه العصابة تکذب علی أهل هذا البیت. فدخلت المسجد فنظرت الی جماعة من قریش و غیرهم من الناس، [صفحه ۱۵۸] فسلمت علیهم ثم قلت لهم: من أعلم أهل هذا البیت؟ فقالوا: عبدالله بن الحسن، فقلت: قد أتیته فلم أجد عنده شیئا، فرفع رجل من القوم رأسه فقال: ائت جعفر بن محمد علیهماالسلام فهو عالم أهل هذا البیت، فلامه بعض من کان بالحضرة. فقلت: ان القوم انما منعهم من ارشادی الیه أول مرة الحسد، فقلت له: ویحک ایاه أردت، فمضیت حتی صرت الی منزله فقرعت الباب، فخرج غلام له فقال: أدخل یا أخا کلب، فوالله لقد أدهشنی، فدخلت و أنا مضطرب و نظرت فاذا شیخ علی مصلی بلا مرفقة [۳۰۳] و لا بردعة، فابتدأنی بعد أن سلمت علیه فقال لی: من أنت؟ فقلت فی نفسی: یا سبحان الله غلامه یقول لی بالباب: ادخل یا أخا کلب و یسألنی المولی: من أنت؟! فقلت له: أنا الکلبی النسابة، فضرب بیده علی جبهته و قال: کذب العادلون بالله و ضلوا ضلالا بعیدا و خسروا خسرانا مبینا، یا أخا کلب ان الله عزوجل یقول: (و عادا و ثمودا و أصحاب الرس و قرونا بین ذلک کثیرا) [۳۰۴] أفتنسبها أنت؟ فقلت: لا جعلت فداک، فقال لی: أفتنسب نفسک؟ قلت: نعم أنا فلان ابن فلان حتی ارتفعت، فقال لی: قف لیس حیث تذهب، ویحک أتدری من فلان ابن فلان؟ قلت: نعم فلان ابن فلان قال: ان فلان ابن فلان ابن فلان الراعی الکردی انما کان فلان الراعی الکردی علی جبل آل فلان، فنزل الی فلانة امرأة فلان من جبله الذی کان یرعی غنمه علیه، فأطعمها شیئا و غشیها، فولدت فلانا و فلان ابن فلان من فلانة و فلان ابن فلان. ثم قال: أتعرف هذه الأسامی؟ قلت: لا و الله جعلت فداک، فان رأیت أن تکف عن هذا فعلت. فقال: انما قلت فقلت، فقلت: انی لا أعود، قال: لا نعود اذا، و اسأل عما جئت له، فقلت له: أخبرنی عن رجل قال لامرأته: [صفحه ۱۵۹] أنت طالق عدد النجوم، فقال: ویحک أما تقرأ سورة الطلاق؟! قلت: بلی: قال: فاقرأ فقرأت (فطلقوهن لعدتهن و أحصوا العدة) [۳۰۵] قال: أتری ههنا نجوم السماء؟ قلت لا، قلت: فرجل قال لامرأته أنت

طالق ثلاثا؟ قال: ترد الی کتاب الله و سنة نبیه محمد صلی الله علیه و آله و سلم، ثم قال: لا طلاق الا علی طهر من غیر جماع بشاهدین مقبولین، فقلت فی نفسی: واحدة، ثم قال: سل، قلت: ما تقول فی المسح علی الخفین؟ فتبسم ثم قال: اذا کان یوم القیامة، و رد الله کل شیء الی شیئه، و رد الجلد الی الغنم، فتری أصحاب المسح أین یذهب و ضوؤهم؟! فقلت فی نفسی: ثنتان. ثم التفت الی فقال: سل فقلت: أخبرنی عن أکل الجری؟ فقال: ان الله عزوجل مسخ طائفة من بنی‌اسرائیل، فما أخذ منهم بحرا فهو الجری و الزمار و المارماهی و ما سوی ذلک، و ما أخذ منهم برا فالقردة و الخنازیر و الوبر و الورل [۳۰۶] و ما سوی ذلک، فقلت فی نفسی: ثلاث، ثم التفت الی فقال: سل و قم، فقلت: ما تقول فی النبیذ؟ فقال: حلال. فقلت: انا ننبذ فنطرح فیه العکر و ما سوی ذلک و نشربه، فقال: شه شه، تلک الخمرة المنتنة، فقلت: جعلت فداک فأی نبیذ تعنی؟ فقال: ان أهل المدینة شکوا الی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم تغیر الماء و فساد طبائعهم، فأمرهم أن ینبذوا، فکان الرجل یأمر خادمه أن ینبذ له، فیعمد الی کف من التمر فیقذف به فی الشن، فمنه شربه و منه طهوره. فقلت: و کم کان عدد التمر الذی کان فی الکف؟ فقال: ما حمل الکف فقلت: واحدة و ثنتان؟ فقال: ربما کانت واحدة، و ربما کانت ثنتین، فقلت: و کم کان یسع الشن؟ [۳۰۷] فقال: ما بین الأربعین الی الثمانین الی ما فوق ذلک، فقلت: بالأرطال؟ فقال: نعم أرطال بمکیال [صفحه ۱۶۰] العراق. قال سماعة: قال الکلبی: ثم نهض علیه‌السلام و قمت فخرجت و أنا أضرب بیدی علی الأخری و أنا أقول: ان کان شیء فهذا، فلم یزل الکلبی یدین الله بحب أهل هذا البیت حتی مات [۳۰۸] .

طبعه فی حصاة حبابة الوالبیة

محمد بن یعقوب: عن علی بن محمد، عن أبی‌علی محمد بن اسماعیل ابن موسی بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلی، عن أحمد بن یحیی المعروف بکرد، عن محمد بن خداهی، عن عبدالله بن أیوب، عن عبدالله بن هاشم، عن عبدالکریم بن عمرو الخثعمی، عن حبابة الوالبیة قالت: رأیت أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فی شرطة الخمیس و معه درة لها سبابتان یضرب بها بیاعی الجری و المارماهی و الزمار و یقول لهم: یا بیاعی مسوخ بنی‌اسرائیل و جند بنی‌مروان، فقام الیه فرات بن أحنف فقال: یا أمیرالمؤمنین و ما جند بنی‌مروان؟ قالت: فقال له: أقوام حلقوا اللحی و فتلوا الشوارب، فمسخوا. فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه، ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتی قعد فی رحبة المسجد، فقلت له: یا أمیرالمؤمنین ما دلالة الامامة یرحمک الله؟ قالت: فقال: ائتینی بتلک الحصاة - و أشار بیده الی حصاة - فأتیته بها فطبع لی فیها بخاتمه، ثم قال لی: یا حبابة اذا ادعی مدع الامامة، فقدر أن یطبع کما رأیت فاعلمی أنه امام مفترض الطاعة، و الامام لا یعزب عنه شیء یریده. قالت: ثم انصرفت حتی قبض أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فجئت الی الحسن علیه‌السلام و هو فی مجلس أمیرالمؤمنین علیه‌السلام و الناس یسألونه، فقال: یا حبابة الوالبیة، فقلت: نعم یا مولای، فقال: هاتی ما معک. قالت: فأعطیته فطبع فیها کما طبع أمیرالمؤمنین علیه‌السلام. قالت: ثم أتیت [صفحه ۱۶۱] الحسین علیه‌السلام و هو فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقرب و رحب، ثم قال لی: ان فی الدلالة دلیلا علی ما تریدین، أفتریدین دلالة الامامة؟ فقلت: نعم یا سیدی، فقال: هات ما معک، فناولته الحصاة فطبع لی فیها. قالت: ثم أتیت علی بن الحسین علیه‌السلام و قد بلغ بی الکبر الی أن أرعشت و أنا أعد یومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأیته راکعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة، فیئست من الدلالة، فأومأ الی بالسبابة فعاد الی شبابی. قالت: فقلت: یا سیدی کم مضی من الدنیا؟ و کم بقی منها؟ فقال: أما ما مضی فنعم، و أما ما بقی فلا، قالت: ثم قال لی: هاتی ما معک. فأعطیته الحصاة، فطبع لی فیها. ثم أتیت أباجعفر علیه‌السلام فطبع لی فیها. ثم أتیت أبا عبدالله علیه‌السلام فطبع لی فیها. ثم أتیت أباالحسن موسی علیه‌السلام فطبع لی فیها. ثم أتیت الرضا علیه‌السلام فطبع لی فیها. و عاشت حبابة بعد ذلک تسعة أشهر علی ما ذکره عبدالله بن هشام [۳۰۹] .

علمه بالرؤیا

الشيخ فی أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد – يعنی المفيد – قال: أخبرنی أبوجعفر محمد بن علی بن الحسين، بن بابويه – رحمه الله – قال: حدثنی أبی قال: حدثنا محمد بن أبی‌القاسم، عن أحمد بن أبی عبدالله البرقی، عن أبيه قال: حدثنی من سمع حنان بن سدير يقول: سمعت أبی‌سدير الصيرفی يقول: رأيت رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم فيما يری النائم و بين يديه طبق مغطی بمنديل، فدنوت منه و سلمت عليه، فرد السلام ثم كشف المنديل عن الطبق، فاذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه فقلت: يا رسول الله ناولنی رطبة، فناولنی واحدة فأكلتها، ثم قلت: يا رسول الله ناولنی أخری، فناولنيها فأكلتها، و جعلت كلما أكلت واحدة سألته أخری، حتی أعطانی ثمانی رطبات، فأكلتها ثم طلبت منه أخری، فقال لی: حسبك. [صفحه ۱۶۲] قال: فانتبهت من منامی، فلما كان من الغد دخلت علی جعفر بن محمد الصادق عليهماالسلام و بين يديه طبق مغطی بمنديل كأنه الذی رأيته فی المنام بين يدی رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم فسلمت عليه، فرد علی السلام ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك و قلت: جعلت فداك، ناولنی رطبة. فناولنی فأكلتها، ثم طلبت أخری فناولنی فأكلتها، و طلبت أخری حتی أكلت ثمانی رطبات، ثم طلبت منه أخری فقال لی: لو زادك جدی رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم لزدناك، فأخبرته الخبر، فتبسم تبسم عارف بما كان [۳۱۰] .

الابراء من الوضح

الشيخ فی أماليه: باسناده عن ابراهيم الأحمر، عن محمد بن أبی‌عمير، عن سدير الصيرفی قال: جاءت امرأة الی أبی عبدالله عليه‌السلام فقالت له: جعلت فداك انی و أبی و أمی و أهل بيتی نتولاكم، فقال لها أبو عبدالله عليه‌السلام: صدقت فما الذی تريدين؟ قالت له المرأة: جعلت فداك يابن رسول الله أصابنی وضح [۳۱۱] فی عضدی، فادع الله أن يذهب عنی. قال أبو عبدالله عليه‌السلام: اللهم انك تبریء الأكمه و الأبرص و تحيی العظام و هی رميم، ألبسها من عفوك و عافيتك ما تری أثر اجابة دعائی. فقالت المرأة: و الله لقد قمت، و ما بی منه قليل و لا كثير [۳۱۲] . [صفحه ۱۶۳]

عرض الأعمال عليه

الشيخ فی أماليه: عن محمد بن محمد يعنی المفيد قال: أخبرنا أبوالحسن علی بن بلال المهلبی قال: حدثنا علی بن سليمان قال: حدثنا أحمد ابن القاسم الهمدانی قال: حدثنا أحمد بن محمد السياری قال: حدثنا محمد ابن خالد البرقی قال حدثنا سعدان بن مسلم، عن داود بن كثير الرقی قال: كنت جالسا عند أبی عبدالله عليه‌السلام اذ قال لی مبتدئا من قبل نفسه: يا داود لقد عرضت علی أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض علی من عملك صلتك لابن عمك فلان، فسرنی ذلك، انی علمت أن صلتك له أسرع لفناء عمره و قطع أجله. قال داود: و كان لی ابن عم معاند ناصبی خبيث بلغنی عنه و عن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجی الی مكة، فلما صرت فی المدينة أخبرنی أبو عبدالله عليه‌السلام بذلك. [۳۱۳] . و رواه الشيخ المفيد باسناده عن داود بن كثير الرقی قال: كنت جالسا عند أبی عبدالله عليه‌السلام الحديث. و رواه الشيخ أيضا فی مجالسه بالسند و المتن.

اخباره بالغائب ۲۳

الشيخ فی مجالسه: باسناده عن ابراهيم بن صالح، عن محمد بن الفضيل و زياد بن النعمان و سيف بن عميرة، عن هشام بن أحمر قال: أرسل الی أبو عبدالله عليه‌السلام فی يوم شديد الحر فقال لی: اذهب الی فلان الأفريقی فاعترض جارية عنده، من حالها كذا و كذا و من صفتها كذا و كذا، فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصف لی، فرجعت اليه فأخبرته، فقال: عد اليه فانها عنده. فرجعت الی الأفريقی، فحلف لی: ما عنده شیء الا و قد [صفحه ۱۶۴] عرضه علی. ثم قال: عندی وصيفة مريضة محلوقة الرأس ليس مما يعترض، فقلت له: اعرضها علی، فجاء بها متوكئة علی جاريتين تخط برجليها الأرض، فأرانيها فعرفت الصفة، فقلت: بكم هی؟ فقال

لی: اذهب بها الیه فیحکم فیها. ثم قال لی: قد و الله أردتها منذ ملکتها فما قدرت علیها، و أخبرنی الذی اشتریتها منه عند ذلک أنه لم یصل الیها، و حلفت الجاریهٔ أنها نظرت الی القمر وقع فی حجرها. فأخبرت أبا عبدالله علیه‌السلام بمقالتها، فأعطانی مائتی دینار، فذهبت بها الیه، فقال الرجل: هی حرهٔ لوجه الله تعالی ان لم یکن بعث الی بشرائها من المغرب، فأخبرت أبا عبدالله علیه‌السلام بمقالته. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام یابن الأحمر أما انها تلد مولودا لیس بینه و بین الله حجاب [۳۱۴] .

اخباره بما فی النفس و الغائب

أبوعتاب فی کتاب طب الأئمهٔ علیهم‌السلام: أبوعتاب قال: حدثنا محمد ابن خلف – و أظن الحسین حدثنا عنه أیضا –، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان قال: کنت بمکهٔ، فأضمرت فی نفسی شیئا لا یعلمه الا الله عزوجل، فلما صرت الی المدینهٔ دخلت علی أبی عبدالله الصادق علیه‌السلام، فنظر الی ثم قال: استغفر الله مما أضمرت و لا تعد. فقلت: أستغفر الله، قال: و خرج باحدی رجلی العرق المدینی، فقال لی حین ودعته قبل أن یخرج ذلک العرق فی رجلی: أیما رجل اشتکی فصبر و احتسب کتب الله له من الأجر أجر ألف شهید. قال: فلما صرت الی المرحلهٔ الثانیهٔ خرج ذلک العرق، فما زلت شاکیا أشهرا، فحججت فی السنهٔ الثانیهٔ، فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام، [صفحه ۱۶۵] فقلت له: عوذ رجلی و أخبرته عن هذه التی توجعنی، فقال: لا بأس علی هذه أعطنی رجلک الأخری الصحیحهٔ فقد أتاک الله بالشفاء، فبسطت رجلی الأخری بین یدیه فعوذها، فلما قمت من عنده و ودعته و صرت الی المرحلهٔ الثانیهٔ خرج فی هذه الرجل الصحیحهٔ العرق، فقلت: و الله ما عوذها الا لحدث یحدث بها، فاشتکیت ثلاث لیال، ثم ان الله تعالی عافانی و نفعتنی العوذهٔ.

شفاء العلیل بتعلیمه

الحسین بن بسطام فی کتاب طب الأئمهٔ علیهم‌السلام: عن ابراهیم بن سرحان المتطبب، قال: حدثنا علی بن أسباط، عن حکم بن مسکین، عن اسحاق بن اسماعیل و بشر بن عمار، قالا: أتینا أبا عبدالله علیه‌السلام و قد خرج بیونس من الداء الخبیث [۳۱۵] قال: فجلسنا بین یدیه، فقلنا: أصلحک الله أصبنا بمصیبهٔ لم نصب بمثلها قط. قال: و ما ذلک؟. فأخبرناه بالقصهٔ، فقال لیونس: قم فتطهر و صل رکعتین، ثم احمد الله و أثن علیه و صل علی محمد و أهل بیته، ثم قل: یا الله یا الله یا الله، یا رحمن یا رحمن یا رحمن، یا رحیم یا رحیم یا رحیم، یا واحد یا واحد یا واحد، یا أحد یا أحد یا أحد، یا صمد یا صمد یا صمد، یا أرحم الراحمین یا أرحم الراحمین، یا أرحم الراحمین، یا أقدر القادرین یا أقدر القادرین یا أقدر القادرین، یا رب العالمین یا رب العالمین یا رب العالمین، یا سامع الدعوات، یا منزل البرکات، یا معطی الخیرات، صل علی محمد و آل محمد، و أعطنی خیر الدنیا و خیر الآخرهٔ، و اصرف عنی شر الدنیا و شر الآخرهٔ، و أذهب ما بی فقد غاظنی الأمر و أحزننی. قال: ففعلت ما أمرنی به [صفحه ۱۶۶] الصادق علیه‌السلام فوالله ما خرجنا من المدینهٔ حتی تناثر عنی مثل النخالهٔ [۳۱۶] .

شفاؤه العلیل

الحسین بن بسطام فی طب الأئمهٔ علیهم‌السلام: عن أحمد بن المنذر، قال: حدثنا عمر بن عبدالعزیز، عن داود الرقی، قال: کنت عند أبی عبدالله الصادق علیه‌السلام فدخلت علیه حبابهٔ الوالبیهٔ، و کانت خیرهٔ، فسألته عن مسائل فی الحلال و الحرام، فتعجبنا من حسن تلک المسائل، اذ قال لنا: ما رأیت سائلا أحسن من حبابهٔ الوالبیهٔ فقلنا: جعلنا فداک، لقد وقرت ذلک فی عیوننا و قلوبنا. قال: فسالت دموعها، فقال لها الصادق علیه‌السلام: ما لی أری عینیک قد سالتا؟ قالت: یابن رسول الله، داء قد ظهر بی من الأدواء الخبیثهٔ التی کانت تصیب الأنبیاء علیهم‌السلام و الأولیاء، و ان قرابتی و أهل بیتی یقولون قد أصابتها الخبیثهٔ، و لو کان صاحبها کما قالت مفروض

الطاعة لدعا لها، و كان الله تعالى يذهب عنها، و أنا و الله سررت بذلك و علمت أنه تمحيص و كفارات، و أنه داء الصالحين. فقال لها الصادق عليه‌السلام: و قد قالوا أصابتك الخبيثة؟ قالت: نعم، يابن رسول الله. فحرك الصادق عليه‌السلام شفتيه بشیء ما أدری أی دعاء كان، فقال: ادخلی دار النساء حتى تنظری الى جسدك. قال: فدخلت فكشفت عن ثيابها، ثم قامت فلم يبق فی صدرها و لا فی جسدها شیء. فقال عليه‌السلام: اذهبی الآن اليهم و قولی لهم: هذا الذی يتقرب الی الله تعالی بامامته [۳۱۷] . [صفحه ۱۶۷]

شفاؤه العليل

محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيی، عن موسی بن الحسن، عن الهيثم النهدی، رفعه قال: شكا رجل الی أبی عبدالله عليه‌السلام الأبنة، فمسح أبو عبدالله عليه‌السلام علی ظهره، فسقطت منه دودة حمراء، فبریء [۳۱۸] .

شفاؤه العليل

محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد؛ و محمد بن يحيی، عن موسی بن الحسن، عن عمر بن علی بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عمر، عن أخيه الحسين، عن أبيه عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبی عبدالله عليه‌السلام و عنده رجل فقال له: جعلت فداك، انی أحب الصبيان. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: فتصنع ماذا؟ قال: أحملهم علی ظهری. فوضع أبو عبدالله عليه‌السلام يده علی جبهته و ولی وجهه عنه، فبكی الرجل، فنظر اليه أبو عبدالله عليه‌السلام كأنه رحمه، فقال له: اذا أتيت بلدك فاشتر جزورا [۳۱۹] سمينا، و اعقله عقالا شديدا، و خذ السيف فاضرب السنام ضربة تقشر عنه الجلدة، و اجلس عليه بحرارته. فقال عمر: فقال الرجل: فأتيت بلدی فاشتريت جزورا، فعقلته عقالا شديدا، و أخذت السيف، و ضربت به السنام ضربة، و قشرت عنه الجلد، و جلست عليه بحرارته، فسقط منی علی ظهر البعير شبه الوزغ [۳۲۰] أصغر من الوزغ، فسكن ما بی [۳۲۱] . [صفحه ۱۶۸]

استجابة دعائه ۰۴

محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلی بن محمد، عن الوشاء، عن طرخان النخاس [۳۲۲] ، قال: مررت بأبی عبدالله عليه‌السلام و قد نزل الحيرة [۳۲۳] ، فقال لی: ما علاجك؟ قلت: نخاس قال: أصب لی بغلة فضحاء. قلت: جعلت فداك، و ما الفضحاء؟ قال: دهماء [۳۲۴] ، بيضاء البطن، بيضاء الأفخاذ، بيضاء الجحفلة [۳۲۵] . قال: فقلت: و الله ما رأيت مثل هذه الصفة، فرجعت من عنده، فساعة دخلت الخندق اذا أنا بغلام قد أشفی علی بغلة علی هذه الصفة، فسألت الغلام: لمن هذه البغلة؟ قال: لمولای. قلت: يبيعها؟ قال: لا أدری. فتبعته حتی أتيت مولاه، فاشتريتها منه و أتيته بها، فقال: هذه الصفة التی أردتها. قلت: جعلت فداك، ادع الله لی. فقال: أكثر الله مالك و ولدك. قال: فصرت أكثر أهل الكوفة مالا و ولدا [۳۲۶] .

اخباره بالغائب ۲۴

الشيخ فی التهذيب: باسناده عن الحسن بن محبوب، عن رجل من أصحابنا، عن أبی‌الصباح الكنانی، قال: قلت لأبی عبدالله عليه‌السلام ان لنا جارا من همدان يقال له الجعد بن عبدالله و هو يجلس الينا فنذكر عليا أميرالمؤمنين عليه‌السلام و فضله، فيقع فيه، أفتأذن لی فيه؟ قال: فقال لی: يا أباالصباح، [صفحه ۱۶۹] أو كنت فاعلا؟ فقلت: ای و الله لئن أذنت لی فيه لأرصدنه، فاذا صار فيها اقتحمت عليه بسيفی فخبطته حتی أقتله. قال: فقال: يا أباالصباح، هذا الفتك و قد نهی رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم عن الفتك. يا أباالصباح، ان الاسلام قيد الفتك، و لكن دعه فستكفی بغيرك. قال أبوالصباح: فلما رجعت من المدينة الی الكوفة لم ألبث بها الا ثمانية عشر يوما، فخرجت الی المسجد فصليت الفجر، ثم عقبت فاذا رجل يحركنی برجله، فقال: يا أباالصباح، البشری. فقلت: بشرك

الله بخیر، فما ذاک؟ فقال: ان الجعد بن عبدالله بات البارحة فی داره التی فی الجبانة، فأیقظوه للصلاة فاذا هو مثل الزق المنفوخ میتا، فذهبوا یحملونه فاذا لحمه یسقط عن عظمه، فجمعوه فی نطع فاذا تحته أسود، فدفنوه [۳۲۷] .

غزارة علمه

محمد بن یعقوب: عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد عن داود بن محمد، عن محمد بن الفیض، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال: کنت عند أبی‌جعفر - یعنی أباالدوانیق - فجاءته خریطة فحلها و نظر فیها، فأخرج منها شیئا، فقال: یا أبا عبدالله، أتدری ما هذا؟ قلت: و ما هو؟ قال: هذا شیء یؤتی به من خلف افریقیة من طنجة - أو طبنة - [۳۲۸] شک محمد -. قلت: ما هو؟ قال: جبل هناک تقطر منه فی السنة قطرات فتجمد، و هو جید للبیاض یکون فی العین یکتحل بهذا فیذهب باذن الله عزوجل. قلت: نعم، أعرفه، و ان شئت أخبرتک باسمه و حاله. قال: فلم یسألنی عن اسمه! قال: و ما حاله؟ قلت: هذا جبل کان علیه نبی من أنبیاء بنی‌اسرائیل هاربا من قومه [صفحه ۱۷۰] یعبد الله علیه، فعلم به قومه فقتلوه و هو یبکی علی ذلک النبی علیه‌السلام، و هذه القطرات من بکائه، و له من الجانب الآخر عین تنبع من ذلک الماء باللیل و النهار و لا یوصل الی تلک العین [۳۲۹] . الحسین بن بسطام فی کتاب طب الأئمة علیهم‌السلام: عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال: کنت عند أبی‌جعفر - یعنی المنصور - فجاءته خریطة فحلها و نظر فیها، فأخرج منها شیئا، و قال: یا أبا عبدالله، أتدری ما هذا؟ قلت: و ما هو؟ قال: هذا شیء یؤتی به من خلف افریقیة من طنجة. قال: قلت: و ما هو؟ قال: جبل هناک یقطر منه فی السنة قطرات فتجمد، و هو جید للبیاض یکون فی العین فیکتحل بهذا، فیذهب باذن الله عزوجل. قلت: نعم، أعرف و ان شئت أخبرتک باسمه و حاله. قال: قال: فلم یسألنی عن اسمه، و قال: ما حاله؟ فقلت: هذا جبل کان علیه نبی من أنبیاء بنی‌اسرائیل خائف من قومه، یعبد الله علیه، فعلم به قومه فقتلوه، فهو یبکی علی ذلک النبی، و هذه القطرات من بکائه، و له من الجانب الآخر عین تنبع من ذلک الماء باللیل و النهار و لا یوصل الی تلک العین. ابن شهرآشوب: عن محمد بن الفیض، عن أبی عبدالله علیه‌السلام، قال أبوجعفر الدوانیقی للصادق علیه‌السلام: تدری ما هذا؟ قال: و ما هو؟ قال: جبل هناک یقطر منه فی السنة قطرات فتجمد، فهو جید للبیاض یکون فی العین یکحل به، فیذهب باذن الله تعالی قال: نعم، أعرفه و ان شئت أخبرک باسمه و حاله، هذا جبل کان علیه نبی من أنبیاء بنی‌اسرائیل هاربا من قومه یعبد الله علیه فعلم قومه فقتلوه، فهو یبکی علی ذلک النبی، و هذه القطرات من بکائه له، و من الجانب الآخر عین تنبع من ذلک الماء باللیل و النهار و لا یوصل الی تلک العین [۳۳۰] . [صفحه ۱۷۱]

اخراج الفرسان من الأرض

الشیخ المفید فی الاختصاص: عن جعفر بن محمد بن مالک الکوفی، عن أحمد بن المؤدب من ولد الأشتر، عن محمد بن عمار الشعرانی، عن أبیه، عن أبی‌بصیر، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام و عنده رجل من أهل خراسان و هو یکلمه بلسان لا أفهمه، ثم رجع الی شیء فهمته، فسمعت أبا عبدالله علیه‌السلام یقول: ارکض برجلک الأرض، فاذا بحر تلک الأرض علی حافتیه فرسان قد وضعوا رقابهم علی قرابیس سروجهم، فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: هؤلاء من أصحاب القائم علیه‌السلام [۳۳۱] .

طاعة الجبال له

المفید فی الاختصاص أیضا: عن الحسن بن علی الزیتونی، و محمد بن أحمد بن أبی‌قتادة، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عطیة، قال: کان أبو عبدالله علیه‌السلام واقفا علی الصفا، فقال له عباد البصری: حدیث یروی عنک. قال: و ما هو؟ قال: قلت: حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البنیة. قال: قد قلت ذلک، ان المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلی، أقبلت. قال: فنظرت الی الجبال قد أقبلت فقال لها: علی رسلک انی لم أردک [۳۳۲] .

علمه بما فی النفس ۱۰

الشیخ المفید أیضا فی الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عیسی، و محمد بن عبدالجبار، عن محمد بن خالد البرقی، عن فضالة بن أیوب، [صفحه ۱۷۲] عن رجل من المسامعة اسمه مسمع بن عبدالملک و لقبه کردین، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال: دخلت علیه و عنده اسماعیل ابنه، و نحن اذ ذاک نأتم به بعد أبیه، فذکر فی حدیث له طویل انه سمع أبا عبدالله علیه‌السلام یقول فیه خلاف ما ظننا فیه، فأتیت رجلین من أهل الکوفة یقولان به فأخبرتهما، فقال واحد منهما: سمعت و أطعت و رضیت، و قال الآخر - و أهوی الی جیبه بیده فشقه -، ثم قال: لا و الله لا سمعت و لا رضیت و لا أطعت حتی أسمعه منه. ثم خرج متوجها نحو أبی عبدالله علیه‌السلام فتبعته، فلما کنا بالباب استأذنا فأذن لی فدخلت قبله، ثم أذن له، فلما دخل قال له أبو عبدالله علیه‌السلام: یا فلان، أیرید کل امریء منکم أن یؤتی صحفا منشرة؟ ان الذی أخبرک فلان الحق. فقال: جعلت فداک، انی أحب أن أسمعه منک. فقال: ان فلانا امامک و صاحبک من بعدی یعنی أباالحسن موسی علیه‌السلام لا یدعیها فیما بینی و بینه الا کاذب مفتر، فالتفت الی الکوفی و کان یحسن کلام النبطیة و کان صاحب قبالات، فقال: درقه. فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: ان درقه بالنبطیة خذها أجل فخذها [۳۳۳] .

علمه بکلام الظبی

المفید فی الاختصاص: عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن ابراهیم، عن عبدالله بن بکیر، عن عمر بن توبة، عن سلیمان بن خالد، قال: بینا أبو عبدالله البلخی مع أبی عبدالله علیه‌السلام و نحن معه اذ هو بظبی ینتحب و یحرک ذنبه، فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: أفعل ان شاء الله ثم أقبل علینا، فقال: هل علمتم ما قال الظبی؟ فقلنا: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم. قال: انه أتانی فأخبرنی أن بعض أهل المدینة نصب شبکة لأنثاه، فأخذها و لها خشفان لم ینهضا، و لم یقویا للرعی، فسألنی أن أسألهم أن [صفحه ۱۷۳] یطلقوها و ضمن لی أنها اذا أرضعت خشفیها حتی یقویا علی النهوض و الرعی أن یردها علیهم، قال: فاستحلفته علی ذلک، فقال: برئت من ولایتکم أهل البیت ان لم أف و أنا فاعل ذلک ان شاء الله فقال له البلخی: هذه سنة فیکم کسنة سلیمان علیه‌السلام، فسکت [۳۳۴] .

علمه بالغائب ۱۲

المفید فی الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عیسی، و محمد بن اسماعیل بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن عروة بن موسی الجعفی، قال: قال لنا أبو عبدالله علیه‌السلام یوما و نحن نتحدث عنده: الیوم انفقأت عین هشام بن عبدالملک فی قبره، قلنا: و متی مات؟ فقال: الیوم الثالث، فحسبنا موته و سألنا عن ذلک فکان کذلک [۳۳۵] . و رواه محمد بن الحسن الصفار فی بصائر الدرجات: عن محمد بن اسماعیل، عن علی بن الحکم، عن عروة بن موسی الجعفی، قال: قال لنا أبو عبدالله علیه‌السلام یوما و نحن نتحدث عنده: انفقأت عین هشام فی قبره. قلنا: و متی مات؟ قال: الیوم الثالث، فسألنا عن ذلک و حسبنا موته فکان کذلک [۳۳۶] . و رواه أبوعلی الطبرسی فی کتاب اعلام الوری: عن علی بن الحکم، عن عروة بن موسی الجعفی، قال: قال لنا یوما و نحن نتحدث: الساعة انفقأت عین هشام فی قبره. قلنا: و متی مات؟ قال: الیوم الثالث. فقال حسبنا موته و سألنا عنه فکان کذلک [۳۳۷] . [صفحه ۱۷۴]

علمه بالغائب ۱۳

أبوعلی الطبرسی فی کتاب اعلام الوری: رواه من کتاب نوادر الحکمة: عن محمد بن أبی‌حمزة، عن أبی‌بصیر، قال: دخل شعیب العقرقوفی علی أبی عبدالله علیه‌السلام و معه صرة فیها دنانیر فوضعها بین یدیه، فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: أزکاة أم صلة؟ فسکت، ثم قال: زکاة وصلة. قال: فلا حاجة لنا فی الزکاة. قال: فقبض أبو عبدالله علیه‌السلام قبضة فدفعها الیه، فلما خرج قال أبوبصیر: قلت له:

کم کانت الزکاة من هذه؟ قال: بقدر ما أعطانی، و الله لم یزد حبة، و لم ینقص حبة [۳۳۸] .

مرور الناس به و لا یرونه

سعد بن عبدالله فی بصائر الدرجات: عن محمد بن الحسین بن أبی‌الخطاب، و الهیثم بن أبی‌مسروق النهدی، عن الحسن بن محبوب، عن معاویة بن وهب، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام بالمدینة و هو راکب حماره فنزل و قد کنا صرنا الی السوق، أو قریبا من السوق، قال: فنزل و سجد و أطال السجود و أنا أنتظره، ثم رفع رأسه، فقلت له: جعلت فداک، رأیتک نزلت فسجدت؟!. فقال: انی ذکرت نعمة الله علی فسجدت. قال: قلت: قریبا من السوق و الناس یجیئون و یذهبون!. فقال: انی لم یرنی أحد [۳۳۹] . [صفحه ۱۷۵]

نزول المائدة علیه

السید الرضی فی کتاب المناقب الفاخرة فی العترة الطاهرة: قال أخبرنا أبوالخیر المبارک بن مسرور بن نجاء الواعظ، قال: أخبرنا القاضی أبو عبدالله محمد بن علی بن محمد الخلالی المعروف بابن المغازلی، قال: حدثنا أبوالحسن علی بن عبدالصمد بن القاسم الهاشمی، قال: حدثنا الحسین بن محمد المعروف بابن الکاتب البغدادی، قال: حدثنا علی بن محمد البصری، عن أبی‌علامة القاضی بمصر، عن عبدالله، عن وهب، قال: سمعت اللیث بن سعید یقول: حججت سنة عشرة و مائة فطفت بالبیت، و سعیت بین الصفا و المروة عند باب أبی‌قبیس، فوجدت رجلا یدعو الله و هو یقول: یا رب یا رب حتی انطفأ النفس، ثم قال: یا الله یا الله حتی انطفأ النفس، ثم قال: یا حی یا قیوم حتی انطفأ النفس، ثم قال: اللهم ان بردی قد خلقا فألبسنی و اکسنی، ثم قال: انی جائع فأطعمنی، فما شعرت الا بسلة فیها عنب و لا عجم فیه، و بردین ملقاوین فخرجت و جلست لآکل معه، فقال لی: من تکون؟ قلت: أنا شریکک فی هذا الخیر. قال: بماذا؟ قلت: کنت تدعو و أنا أؤمن علی دعائک. فقال: کل و اکتم و لا تذکر شیئا، و ما کان وقت أوان العنب، فأکلنا حتی شبعنا، ثم افترقنا و لم ینقص من السلة شیء، ثم قال: خذ أحد البردین. فقلت: أنا غنی عنهما. فقال لی: اذن توار عنی لألبسهما، فتواریت عنه، فلبسهما و أخذ الثیاب التی کانت علیه بیده، و نزل فتبعته لأعرفه فلقیه سائل، فقال له: اکسنی کساک الله من حلل الجنة، فأعطاه الثیاب. فقلت للسائل: من هذا؟ قال: جعفر بن محمد الصادق رضی الله تعالی عنه [۳۴۰] . [صفحه ۱۷۶]

علمه بالمدینتین اللتین بالمشرق و المغرب

سعد بن عبدالله: عن أحمد بن محمد بن عیسی و محمد بن عیسی بن عبید، عن الحسین بن سعید جمیعا، عن فضالة بن أیوب، عن القاسم بن برید، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبدالله علیه‌السلام عن میراث العلم ما مبلغه؟ أجوامع هو من هذا العلم أم تفسیر کل شیء من هذه الأمور التی نتکلم فیها؟ فقال: ان لله عزوجل مدینتین؛ مدینة بالمشرق، و مدینة بالمغرب فیهما قوم لا یعرفون ابلیس، و لا ـ یعلمون بخلق ابلیس، نلقاهم فی کل حین فیسألونا عما یحتاجون الیه، و یسألونا عن الدعاء فنعلمهم، و یسألونا عن قائمنا متی یظهر، و فیهم عبادة و اجتهاد شدید، و لمدینتهم أبواب ما بین المصراع الی المصراع مائة فرسخ، لهم تقدیس و تمجید و دعاء و اجتهاد شدید، لو رأیتموهم لاحتقرتم عملکم، یصلی الرجل منهم شهرا لا یرفع رأسه من سجدته، طعامهم التسبیح، و لباسهم الورع، و وجوههم مشرقة بالنور، و اذا رأوا منا واحدا احتوشوه [۳۴۱] و اجتمعوه الیه و أخذوا من أثره من الأرض یتبرکون به، لهم دوی اذا صلوا کأشد من دوی الریح العاصف. منهم جماعة لم یضعوا السلاح مذ کانوا ینتظرون قائمنا یدعون الله عزوجل أن یریهم اياه، و عمر أحدهم ألف سنة، اذا رأیتهم رأیت الخشوع و الاستکانة و طلب ما یقربهم الی الله عزوجل، اذا احتبسنا عنهم ظنوا أن ذلک من سخط یتعاهدون أوقاتنا التی نأتیهم فیها لا یسأمون و لا یفترون، یتلون کتاب الله عزوجل کما علمناهم، و ان فیما نعلمهم ما لو تلی علی الناس لکفروا به و لأنکروه، یسألون عن الشیء اذا ورد علیهم فی القرآن لا یعرفونه فاذا أخبرناهم به انشرحت صدورهم لما یسمعون منا و

سألوا لنا طول [صفحه ۱۷۷] البقاء و أن لا یفقدونا، و یعلمون أن المنة من الله علیهم فیما نعلمهم عظیمة. و لهم خرجة مع الامام اذا قام یسبقون فیها أصحاب السلاح، و یدعون الله عزوجل أن یجعلهم ممن ینتصر بهم لدینه، فیهم کهول و شبان اذا رأی شاب منهم الکهل جلس بین یدیه جلسة العبد لا یقوم حتی یأمره، لهم طریق هم أعلم به من الخلق الی حیث یرید الامام علیه‌السلام فاذا أمرهم الامام بأمر قاموا علیه أبدا حتی یکون هو الذی یأمرهم بغیره، لو أنهم وردوا علی ما بین المشرق و المغرب من الخلق لأفنوهم فی ساعة واحدة، لا یحیک فیهم الحدید، لهم سیوف من حدید غیر هذا الحدید، لو ضرب أحدهم بسیفه جبلا لقده حتی یفصله. یعبر بهم الامام علیه‌السلام الهند و الدیلم و الکرد و الروم و بربر و فارس و ما بین جابلسا الی جابلقا، و هما مدینتان، واحدة بالمشرق، و واحدة بالمغرب لا یأتون علی أهل دین الا دعوهم الی الله عزوجل، و الی الاسلام، و الاقرار بمحمد صلی الله علیه و آله و سلم، و التوحید، و ولایتنا أهل البیت، فمن أجاب منهم و دخل فی الاسلام ترکوه و أمروا علیه أمیرا منهم، و من لم یجب و لم یقر بمحمد صلی الله علیه و آله و سلم و لم یقر بالاسلام و لم یسلم قتلوه، حتی لا یبقی بین المشرق و المغرب و ما دون الجبل أحد الا آمن [۳۴۲] .

علمه بالغائب و الآجال

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: روی الحسن، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن علی الصیرفی، عن علی بن محمد، عن الحسن، عن أبیه، عن أبی‌بصیر، قال: سمعت العبد الصالح علیه‌السلام یقول: لما حضر أبی الموت قال: یا بنی، لا یلی غسلی غیرک، فانی غسلت أبی، و غسل أبی أباه، و الحجة یغسل الحجة. قال: فکنت أنا الذی غمضت أبی [صفحه ۱۷۸] و کفنته و دفنته بیدی، فقال: یا بنی، ان عبد الله أخاک یدعی الامامة بعدی فدعه، و هو أول من یلحق بی من أهلی. فلما مضی أبو عبدالله علیه‌السلام أرخی أبوالحسن ستره، و دعا عبدالله الی نفسه. قال أبوبصیر: جعلت فداک، ما بالک ما ذبحت العام و نحر عبدالله جزورا. قال: نوح لما رکب السفینة و حمل فیها من کل زوجین اثنین حمل کل شیء الا ولد الزنا فانه لم یحمله و قد کانت السفینة مأمورة فحج نوح فیها و قضی مناسکه. قال أبوبصیر: فظننت أنه عرض بنفسه و قال: أما ان عبدالله لا یعیش أکثر من سنة، فذهب أصحابه حتی انقضت السنة، قال: فهذه فیها یموت. قال: فمات فی تلک السنة [۳۴۳] .

علمه بما یکون ۰۱

المفید فی أمالیه: قال: أخبرنی أبوغالب أحمد بن محمد الزراری، قال: حدثنا أبوالقاسم حمید بن زیاد، قال: حدثنا الحسن بن محمد، عن محمد بن الحسن بن زیاد العطار، عن أبیه الحسن بن زیاد، قال: لما قدم زید بن علی الکوفة دخل قلبی من ذلک بعض ما یدخل. قال: فخرجت الی مکة و مررت بالمدینة، فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و هو مریض، فوجدته علی سریر مستلقیا علیه، و ما بین جلده و عظمه شیء، فقلت: انی أحب أن أعرض علیک دینی، فانقلب علی جنبه، ثم نظر الی، فقال: یا حسن، ما کنت أحسبک الا و قد استغنیت عن هذا، ثم قال: هات. فقلت: أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شریک له، و أشهد أن محمدا رسول الله. فقال علیه‌السلام: معی مثلها. فقلت: و أنا مقر بجمیع ما جاء به محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله و سلم قال فسکت قلت: و أشهد أن علیا امام بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، فرض الله طاعته، من شک فیه کان ضالا، و من جحده کان کافرا قال: [صفحه ۱۷۹] فسکت. قلت: و أشهد أن الحسن و الحسین علیهماالسلام بمنزلته حتی انتهیت الیه علیه‌السلام فقلت: و أشهد أنک بمنزلة الحسن و الحسین و من تقدم من الأئمة. فقال: کف قد عرفت الذی ترید، ما ترید الا أن أتولاک علی هذا. قال: قلت: فاذا تولیتنی علی هذا فقد بلغت الذی أردت. قال: قد تولیتک علیه. فقلت: جعلت فداک، انی قد هممت بالمقام. قال: و لم؟ قال: قلت: ان ظفر زید و أصحابه فلیس أحد أسوأ حالا عندهم منا، و ان ظفر أحد من بنی‌أمیة فنحن عندهم بتلک المنزلة. قال: فقال لی: انصرف فلیس علیک بأس من ألی و لا من ألی [۳۴۴] .

علمه بما یکون ۰۲

ابن‌بابویه فی أمالیه: قال: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، قال: حدثنا عبدالرحمن بن حماد، عن عبدالله بن ابراهیم، عن أبیه، عن الحسین بن یزید، قال: سمعت أبا عبدالله الصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام یقول: یخرج رجل من ولد ابنی موسی اسمه اسم أمیرالمؤمنین علیه‌السلام فیدفن فی أرض طوس و هی بخراسان، یقتل فیها بالسم، فیدفن فیها غریبا، من زاره عارفا بحقه أعطاه الله عزوجل أجر من أنفق من قبل الفتح و قاتل [۳۴۵] . عنه فی أمالیه: حدثنا الحسین بن ابراهیم بن ناتانة رحمه الله، قال: حدثنا علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن محمد بن أبی‌عمیر، عن حمزة بن حمران، قال: قال أبو عبدالله علیه‌السلام: تقتل حفدتی بأرض خراسان فی مدینة یقال لها طوس، من زاره الیها عارفا بحقه أخذته بیدی یوم القیامة و أدخلته الجنة و ان کان من أهل الکبائر. قلت: جعلت فداک، و ما عرفان حقه؟ قال: [صفحه ۱۸۰] یعلم أنه امام مفترض الطاعة غریب شهید، من زاره عارفا بحقه أعطاه الله عزوجل أجر سبعین شهیدا ممن استشهد بین یدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم علی حقیقة [۳۴۶] . و عنه فی أمالیه أیضا: حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق الطالقانی، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمدانی مولی بنی‌هاشم، قال: حدثنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سلیمان، عن عبدالله بن الفضل الهاشمی، قال: کنت عند أبی عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه‌السلام فدخل علیه رجل من أهل طوس، فقال له: یابن رسول الله، ما لمن زار قبر أبی عبدالله الحسین بن علی علیه‌السلام؟ فقال له: یا طوسی، من زار قبر أبی عبدالله الحسین بن علی علیه‌السلام و هو یعلم أنه امام من الله عزوجل، مفترض الطاعة علی العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، و قبل شفاعته فی سبعین مذنبا، و لم یسأل الله عزوجل عند قبره حاجة الا قضاها له. قال: فدخل موسی بن جعفر علیه‌السلام فأجلسه علی فخذه و أقبل یقبل ما بین عینیه، ثم التفت الیه فقال له: یا طوسی، انه الامام و الخلیفة و الحجة بعدی، و انه سیخرج من صلبه رجل یکون رضا لله عزوجل فی سمائه، و لعباده فی أرضه، یقتل فی أرضکم بالسم ظلما و عدوانا، و یدفن بها غریبا، ألا فمن زاره فی غربته و هو یعلم أنه امام بعد أبیه مفترض الطاعة من الله عزوجل کان کمن زار رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم [۳۴۷] .

انه عنده دیوان الشیعة

المفید فی الاختصاص: عن محمد بن علی یعنی ابن‌بابویه، قال: حدثنی محمد بن موسی بن المتوکل، قال: حدثنا علی بن ابراهیم، عن [صفحه ۱۸۱] محمد بن عیسی بن عبید، عن أبی‌أحمد الأزدی، عن عبدالله بن الفضل الهاشمی، قال: کنت عند الصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام اذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحک الیه، ثم قال: الی یا مفضل، فوربی انی لأحبک، و أحب من یحبک، یا مفضل لو عرف جمیع أصحابی ما تعرف ما اختلف اثنان. فقال له المفضل: یابن رسول الله، لقد حسبت أن أکون قد أنزلت فوق منزلتی. فقال علیه‌السلام: بل أنزلت المنزلة التی أنزلک الله بها. فقال: یابن رسول الله، فما منزلة جابر بن یزید منکم؟ قال: منزلة سلمان من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. قال: فما منزلة داود بن کثیر الرقی منکم؟ قال: بمنزلة المقداد من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم. قال: ثم أقبل علی، فقال: یا عبدالله بن الفضل، ان الله تبارک و تعالی خلقنا من نور عظمته، و صنعنا برحمته، و خلق أرواحکم منا، فنحن نحن الیکم، و أنتم تحنون الینا، و الله لو جهد أهل المشرق و المغرب أن یزیدوا فی شیعتنا رجلا أو ینقصوا منهم رجلا ما قدروا علی ذلک، و انهم لمکتوبون عندنا بأسمائهم و أسماء آبائهم و عشائرهم و أنسابهم. قال عبدالله بن الفضل، و لو شئت لأریتک اسمک فی صحیفتنا قال: ثم دعا بصحیفة فنشرها، فوجدتها بیضاء لیس فیها أثر الکتابة، فقلت: یابن رسول الله، ما أری فیها أثر الکتابة قال: فمسح یده علیها، فوجدتها مکتوبة، و وجدت فی أسفلها اسمی، فسجدت لله شکرا [۳۴۸] .

استجابة دعائه ۰۵

عبـدالله بن جعفر الحمیری فی قرب الاسـناد: عن الحسن بن ظریـف، عن معمر، عن الرضـا، عن أبیه موسـی بن جعفر علیه‌السـلام قـال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السـلام ذات یوم و أنا طفل خماسـی اذ دخل علیه نفر من [صـفحه ۱۸۲] الیهود، فقالوا: أنت ابن محمد نبی هـذه الأمـة، و الحجـة علی أهل الأرض؟ قال لهم: نعم. قالوا: انا نجد فی التوراة أن الله تبارک و تعالی آتی ابراهیم علیه‌السـلام و ولده الکتاب و الحکم و النبوة، و جعل لهم الملک و الامامة، و هکذا وجدنا ذریة الأنبیاء لا تتعداهم النبوة و الخلافة و الوصیة فما بالکم قد تعـداکم ذلک، و ثبت فی غیرکم، و نلقاکم مستضـعفین مقهورین لا ترقب فیکم ذمـة نبیکم؟! فدمعت عینا أبی عبدالله علیه‌السـلام ثم قال: نعم لم تزل أنبیاء الله مضـطهدة مقهورة مقتولـة بغیر حق، و الظلمـة غالبـة، و قلیل من عبادی الشـکور. قالوا: فان الأنبیاء و أولادهم علمـوا مـن غیر تعلیـم، و أوتـوا العلم تلقینـا، و کـذلک ینبغی لأئمتهم و خلفـائهم و أوصـیائهم فهـل أوتیتم ذلـک؟ فقـال أبـو عبـدالله علیه‌السلام: أدن یا موسی، فدنوت، فمسح یده علی صدری، ثم قال: اللهم أیده بنصرک بحق محمد و آله، ثم قال: سلوه عما بدا لکم. قالوا: و کیف نسأل طفلا لا یفقه؟ قلت: سـلونی تفقها، و دعوا العنت قالوا: أخبرنا عن الآیات التسع التی أوتیها موسـی بن عمران. قلت: العصا، و اخراجه یده من جیبه بیضاء، و الجراد، و القمل، و الضـفادع، و الدم، و رفع الطور، و المن و السـلوی آیة واحدة، و فلق البحر. قالوا: صدقت [۳۴۹] .

طاعة الجبال له

ثاقب المناقب: عن عبـدالرحمن بن الحجاج، قال: کنت مع أبی عبدالله علیه‌السـلام بین مکة و المدینة و هو علی بغلة و أنا علی حمار و لیس معنـا أحـد، فقلت: یـا سـیدی، مـا یجب من عظم حق الامـام؟ فقال: یا [صـفحه ۱۸۳] عبـدالرحمن، لو قال لهـذا الجبل سـر لسار، فنظرت و الله الی الجبـل یسـیر فنظر و الله الیه، فقال: و الله انی لم أعنک، فوقف [۳۵۰] . و رواه الراونـدی فی الخرائج: عن عبدالرحمن بن الحجاج [۳۵۱] .

سمعه ابتهال الملائکة

أبوالقاسم جعفر بن محمـد بن قولویه فی کامل الزیارات: قال: حدثنی أبی رحمه الله و أخی، عن أحمد بن ادریس، و محمد بن یحیی جمیعا، عن العمرکی بن علی البوفکی، قال: حدثنی یحیی و کان فی خدمة أبی‌جعفر الثانی علیه‌السلام، عن علی، عن صفوان الجمال، عن أبی عبـدالله علیه‌السـلام قال: سألته فی طریق المدینـة و نحن نریـد مکـة، فقلت: یابن رسول الله، ما لی أراک کئیبا حزینا منکسـرا؟ فقال: لو تسـمع ما أسـمع لشـغلک عن مساءلتی. فقلت: و ما الـذی تسـمع؟ قال: ابتهال الملائکة الی الله عزوجل علی قتلة أمیرالمؤمنین علیه‌السـلام و قتلة الحسـین علیه‌السـلام، و نوح الجن، و بکاء الملائکة الذین حوله و شدة جزعهم فمن یتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم [۳۵۲] .

علمه بالغائب، و صرفه الأسد

الراوندی: قال: روی عن عبدالله بن یحیی الکاهلی، قال: قال أبو عبدالله علیه‌السـلام: اذا لقیت السـبع ماذا تقول له؟ قلت: لا أدری. قال: اذا لقیته فاقرأ فی وجهه آیـة الکرسـی، و قل: عزمت علیک بعزیمـة الله، و عزیمـة رسول الله، و عزیمـة سـلیمان بن داود، و عزیمة علی أمیرالمؤمنین، و الأئمـة [صـفحه ۱۸۴] من بعـده علیهم‌السـلام الا ـ تنحیت عن طریقنـا و لم تؤذنـا فانـا لا ـ نؤذیک، فانه لا یؤذیک. قال عبدالله: فقدمت الکوفة، فلما خرجت و توجهت راجعا و ابن عمی صحبنی رأیت أسدا فی الطریق، فقلت له ما قال لی، قال: فنظرت الیه

و قد طأطأ رأسه، و أدخل ذنبه بين رجليه، و ركب الطريق راجعا من حيث جاء، فقال ابن عمى: ما سمعت كلاما أحسن من كلامك هذا الذى سمعته منك. فقلت: أى شيء سمعت؟ هذا كلام الامام جعفر بن محمد عليه‌السلام فقال: أنا أشهد أنه امام فرض الله طاعته، و ما كان ابن عمى يعرف قليلا و لا كثيرا. قال: فدخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام من قابل، فأخبرته الخبر فقال: ترى أنى لم أشهدكم؟! بئس ما ترى، ثم قال: ان لى مع كل ولى أذنا سامعة، و عينا ناظرة، و لسانا ناطقا، ثم قال: يا عبدالله، أنا و الله صرفته عنكما، و علامة ذلك أنكما كنتما فى البرية على شاطىء النهر، و اسم ابن عمك لمثبت عندنا، و ما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الأمر. قال: فرجعت الى الكوفة، فأخبرت ابن عمى بمقالة أبى عبدالله عليه‌السلام، ففرح فرحا شديدا و سر به، و ما زال مستبصرا حتى مات [۳۵۳] . و رواه الحضينى فى هدايته: باسناده عن عبدالله بن يحيى الكاهلى قال: قال أبو عبدالله عليه‌السلام: يا عبدالله بن يحيى، اذا لقيت السبع ماذا تقول له، و ذكر الحديث الى آخره ببعض التغيير [۳۵۴] .

علمه بالغائب ۱۴

الراوندى: قال: ان رجلا خراسانيا أقبل على أبى عبدالله عليه‌السلام [صفحه ۱۸۵] فقال عليه‌السلام له: ما فعل فلان؟ قال: لا علم لى به. قال: أنا أخبرك به انه بعث معك بجارية لا حاجة لى فيها. قال: و لم؟ قال: لأنك لم تراقب الله فيها، حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ، حيث صنعت ما صنعت فسكت الرجل و علم أنه قد أخبره بأمر عرفه [۳۵۵] .

علمه بما فى النفس، و اخراج الدنانير

الراوندى: قال: عن بعض أصحابنا، قال: حملت مالا الى أبى عبدالله عليه‌السلام فاستكثرته فى نفسى، فلما دخلت عليه دعا بغلام و اذا طشت فى آخر الدار، فأمره أن يأتى به، ثم تكلم بكلام لما أتى بالطشت فانحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بينى و بين الغلام، ثم التفت الى، و قال: أترى نحتاج الى ما فى أيديكم؟ انما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهركم به [۳۵۶] .

علمه بمنطق الجدى و الدراجة

عنه أيضا: عن صفوان بن يحيى، عن جابر، قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام فبرزنا معه و اذا نحن برجل قد أضجع جديا ليذبحه، فصاح الجدى، فقال أبو عبدالله عليه‌السلام للرجل: كم ثمن هذا الجدى؟ فقال: أربعة دراهم، فحلها من كمه فدفعها اليه، و قال: خل سبيله. قال: فسرنا و اذا الصقر قد انقض على دراجة، فصاحت الدراجة، فأومأ أبو عبدالله عليه‌السلام الى الصقر بكمه، فرجع عن الدراجة، فقلت: لقد رأينا عجبا من أمرك. قال: نعم، ان الجدى لما أضجعه الرجل ليذبحه فبصر بى، قال: أستجير [صفحه ۱۸۶] بالله و بكم أهل البيت مما يراد منى، و كذلك قالت الدراجة، و لو أن شيعتنا استقامت لأسمعتهم منطق الطير [۳۵۷] .

استكفاؤه بالأسودين و علمه بالآجال

و عنه: قال: ان الوليد بن صبيح قال: كنا عند أبى عبدالله عليه‌السلام فى ليلة اذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظرى من هذا؟ فخرجت، ثم دخلت، فقالت: هو عمك عبدالله بن على فقال: أدخليه. قال لنا: ادخلوا هذا البيت، فدخلنا بيتا آخر فسمعنا منه حسا ظننا أن الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فأقبل الداخل على أبى عبدالله عليه‌السلام فلم يدع شيئا من القبيح الا قاله فى أبى عبدالله عليه‌السلام، ثم خرج و خرجنا فأقبل يحدثنا تمام حديثه من الموضع الذى قطع كلامه عند دخول الرجل عليه، فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا أن أحدا ليستقبلك به حتى لقد هم بعضنا أن يخرج اليه فيوقع به. فقال: مه لا تدخلوا فيما بيننا، فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظرى من هذا؟ فخرجت، ثم عادت، فقالت: هو عمك عبدالله بن على. فقال لنا:

عودوا الی موضعکم، ثم أذن له فدخل بشهیق و نحیب و بکاء، و هو یقول: یابن أخی، اغفر لی غفر الله لک، اصفح عنی صفح الله عنک، فقال: غفر الله لک یا عم، ما الذی أحوجک الی هذا؟ قال: انی لما أویت الی فراشی أتانی رجلان أسودان غلیظان فشدا و ثاقی، و قال أحدهما للآخر: انطلق به الی النار، فانطلق بی، فمررت برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقلت: یا رسول الله أما تری ما یفعل بی؟ قال: أولست الذی أسمعت ابنی ما أسمعت، فقلت: یا رسول الله، لا أعود، فأمرهما فخلیانی و انی لأجد ألم الوثاق. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: أوص. فقال: بما أوصی؟ ما لی من مال، و ان لی عیالا کثیرا، و علی دین. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: دینک علی، و عیالک الی عیالی فأوصی، فما [صفحه ۱۸۷] خرجنا من المدینة حتی مات، و ضم أبو عبدالله علیه‌السلام عیاله الیه، و قضی دینه، و زوج ابنه ابنته [۳۵۸] .

علمه بالغائب، و النور و الصوت الخارجان لداود بن کثیر

و عنه: عن داود الرقی، قال کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام فقال لی: ما لی أری لونک متغیرا؟ قلت: غیره دین فادح [۳۵۹] عظیم، و قد هممت برکوب البحر الی السند لاتیان أخی فلان. فقال: اذا شئت فافعل. قلت: تروعنی عنه أهوال البحر و زلازله. قال: یا داود ان الذی یحفظک فی البر هو حافظک فی البحر. یا داود، لولانا ما اطردت الأنهار، و لا أینعت الثمار، و لا اخضرت الأشجار. قال داود: فرکبت البحر حتی اذا کنت حیث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسیرة مائة و عشرین یوما خرجت قبیل الزوال یوم الجمعة فاذا السماء مغیمة، و اذا نور ساطع من قرن السماء الی جدد الأرض، و اذا بصوت خفی: یا داود، هذا أوان قضاء دینک فارفع رأسک قد سلمت. قال: فرفعت رأسی انظر النور و نودیت: علیک بما وراء الأکمة الحمراء، فأتیتها فاذا صفائح من ذهب أحمر ممسوح أحد جانبیه و فی الجانب الآخر مکتوب: (هذا عطاؤنا فامنن أو امسک بغیر حساب) [۳۶۰] قال: فقبضتها و لها قیمة لا تحصی. فقلت: لا أحدث فیها حتی آتی المدینة، فقدمتها فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال لی: یا داود، انما عطاؤنا لک النور الذی سطع لک لا ما ذهبت الیه من الذهب و الفضة و لکن هو لک هنیئا مریئا عطاء من رب کریم فاحمد الله. قال داود: فسألت معتبا خادمه، فقال: کان فی ذلک الوقت الذی تصفه یحدث [صفحه ۱۸۸] أصحابه منهم خیثمة و حمران و عبد الأعلی مقبلا علیهم بوجهه یحدثهم بمثل ما ذکرت، فلما حضرت الصلاة قام فصلی بهم. قال داود فسألت هؤلاء جمیعا فحکوا لی الحکایة [۳۶۱] .

غرسه النوی و انباته، و الرق الذی خرج و المکتوب علیه

عنه: عن محمد بن مسلم، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ دخل علیه المعلی بن خنیس باکیا، فقال: و ما یبکیک؟ قال: بالباب قوم یزعمون أن لیس لکم علینا فضل، و أنکم و هم شیء واحد، فسکت ثم دعا بطبق من تمر، فأخذ منه تمرة، فشقها نصفین، و أکل التمر، و غرس النوی فی الأرض فنبت و حمل بسرا، فأخذ منها واحدة فشقها نصفین، و أکل و أخرج منها رقا و دفعه الی المعلی، و قال له: اقرأ، فاذا فیه: بسم الله الرحمن الرحیم لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی المرتضی و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و عدهم واحدا واحدا الی الحسن العسکری و ابنه [۳۶۲] .

اخراجه العنب و الرمان

و عنه: عن داود بن کثیر الرقی، قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام فدخل علیه موسی ابنه و هو ینتفض من البرد فقال له أبو عبدالله علیه‌السلام: کیف أصبحت؟ قال: أصبحت فی کنف [۳۶۳] الله، متقلبا فی نعم الله، أشتهی [صفحه ۱۸۹] عنقود عنب جرشی [۳۶۴] ، و رمانة خضراء قال داود: قلت: سبحان الله! هذا الشتاء! فقال: یا داود، ان الله قادر علی کل شیء، ادخل البستان، فدخلته فاذا شجرة علیها عنقود من عنب جرشی، و رمانة خضراء، فقلت: آمنت بسرکم و علانیتکم، فقطفتها و أخرجتها الی موسی، فقعد یأکل.

فقـال: يا داود، و الله لهـذا أفضل من رزق قـديم خص الله به مريم بنت عمران من الأفق الأعلى [۳۶۵] . و رواه صـاحب ثاقب المناقب: عن داود الرقى أيضا [۳۶۶] .

علمه بالصورة النازلة

و عنه: عن صـفوان الجمال، قال: كنت بالحيرة مع أبى عبدالله عليه‌السلام اذ أقبل الربيع و قال: أجب أميرالمؤمنين فمضى و لم يلبث أن عـاد. قلت: يـا مولاـى أسـرعت الانصـراف. قـال: انه سـألنى عن شـىء فاسـأل الربيع عنه. قـال صـفوان: و كان بينى و بين الربيع لطف، فخرجت الى الربيع و سـألته، فقـال: أخبرك بالعجب ان الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة [۳۶۷] ، فأصـابوا فى البر خلقا ملقى فأتونى به، فـأدخلته على الخليفـة، فلمـا رآه قـال: نحه و ادع جعفرا، فـدعوته، فقـال: يـا أبا عبـدالله، أخبرنى عن الهواء ما فيه؟ قال: فى الهواء موج مكفوف قال: ففيه سـكان؟ قال: نعم. قال: و ما سكانه؟ قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان، و رؤوسهم رؤوس الطير، و لهم أعرفة كأعرفة [صفحه ۱۹۰] الديكة، و نغانغ [۳۶۸] كنغانغ الديكـة، و أجنحة كأجنحة الطير، بألوان أشد بياضا من الفضة المجلوة. فقال الخليفة: هلم الطشت، فجئت به و فيه ذلـك الخلـق، و اذا هـو كمـا وصف و الله جعفر فلمـا نظر اليه جعفر قـال: هـذا هو الخلق الـذى يسـكن الموج المكفوف، فـأذن له بالانصـراف فلما خرج جعفر قال الخليفـة: ويلك يا ربيع، هـذا الشـجا [۳۶۹] المعتـرض فى حلقى من أعلم النـاس [۳۷۰] . السـيد المرتضـى فى عيون المعجزات: قال: روى أنه عليه‌السـلام لما خرج من بين يـدى المنصور نزل الحيرة، فبينما هو اذ أتاه الربيع، فقال له: أجب أميرالمؤمنين، فركب اليه و قد كان وجد فى الصـحراء صورة عجيبة الخلق لم يعرفها أحد، و ذكر من وجدها أنه رآها قد سقطت من المطر، فلما دخل عليه‌السلام قال له المنصور: يا أبا عبدالله، أخبرنى عن الهواء، أى شىء فيه؟ فقال له: بحر. قال له: فله سـكان؟ قال عليه‌السـلام: نعم. قال المنصور: و ما سـكانه؟ فقال عليه‌السلام خلق أبدانهم أبدان الحيتان، و رؤوسهم رؤوس الطير، و لهم أجنحـة كأجنحـة الطير من ألوان شتى، فـدعا المنصور بـالطشت فاذا ذلك الخلق فيه، فما زاد على ما وصـفه عليه‌السـلام، فأذن له، فانصرف صلوات الله عليه - ثم قال المنصور للربيع: هذا الشجا المعترض فى حلقى من أعلم الناس فى زمانهم [۳۷۱] . [صفحه ۱۹۱]

علمه بما فى النفس ۱۱

الراونـدى: عن الحسن بن سـعيد، عن عبدالعزيز القزاز، قال: كنت أقول بالربوبية فيهم، فدخلت على أبى عبدالله عليه‌السـلام فقال لى يا عبدالعزيز، ضع ماء أتوضأ، ففعلت، فلما دخل يتوضأ قلت فى نفسـى: هذا الذى قلت فيه ما قلت يتوضأ! فلما خرج قال لى: يا عبدالعزيز، لا تحمل على البناء فوق ما يطيق فيهدم، انا عبيد مخلوقون لعبادة الله عزوجل [۳۷۲] .

علمه بالأعمال

الراونـدى: عن هـارون بن رئـاب، قـال: كان لى أخ جارودى [۳۷۳] ، فـدخلت على أبى عبـدالله عليه‌السـلام فقـال لى: ما فعل أخوك الجـارودى؟ قلت: صالـح هو مرضـى عنـد القاضـى و عنـد الجيران فى كـل الحالات غير أنه لا يقر بولايتكم. قال: ما يمنعه من ذلك؟ قلت: يزعم أنه يتورع فقال: أين كان ورعه ليلـة نهر بلخ؟ فقدمت على أخى، فقلت له: ثكلتك أمك، دخلت على [صـفحه ۱۹۲] أبى عبدالله عليه‌السلام و سألنى عنك، فأخبرته أنك مرضى عند الجيران و عند القاضى فى الحالات كلها غير أنه لا يقر بولايتكم، فقال: ما يمنعه من ذلك؟ قلت: يزعم أنه يتورع. فقال: أين كان ورعه ليلـة نهر بلـخ؟! فقال: أخبرك أبو عبدالله بهذا؟ قلت: نعم. قال: أشـهد أنه حجـة رب العالمين. قلت: أخبرنى عن قصـتك. قال: نعم أقبلت من وراء نهر بلـخ فصـحبنى رجل معه و صـيفة فارهة الجمال، فلما كنا على النهر قـال لى: امـا أن تقتبس لنا نارا فأحفظ عليك، و اما أن أقتبس نارا و تحفظ علي؟ قلت: اذهب و اقتبس و أحفظ عليك، فلما ذهب قمت الى الوصيفة و كان منى اليها ما كان و الله ما أفشت و لا أفشيت لأحد، و لم يعلم بذلك الا الله، فدخله رعب، فخرجت من

السنة الثانیة و هو معی، فأدخلته علی أبی عبدالله علیه‌السلام فذکرت الحدیث فما خرج من عنده حتی قال بامامته [۳۷۴] .

علمه بالأعمال و غیر ذلک من المعجزات

عنه: عن داود بن کثیر الرقی، قـال: کنت عنـد الصادق علیه‌السـلام أنا و أبوالخطاب و المفضل و أبو عبـدالله البلخی اذ دخل علینا کثیر النواء، فقال: ان أباالخطاب هذا یشـتم أبابکر و عمر و یظهر البراءة منهما، فالتفت الصادق علیه‌السـلام الی أبی‌الخطاب و قال: یا محمد، ما تقول؟ قال: کذب و الله ما سمع منی قط شتمهما. فقال الصادق علیه‌السلام قد حلف و لا یحلف کاذبا. فقال: صدق لم أسمع أنا منه و لکن حـدثنی الثقـة به عنه. قال الصادق علیه‌السـلام و ان الثقة لا یبلغ ذلک، فلما خرج کثیر النواء، قال الصادق علیه‌السـلام: أما و الله لئن کان أبوالخطاب ذکر ما قال کثیر لقد علم من أمرهما ما لم یعلمه کثیر، و الله لقد جلسا مجلس أمیرالمؤمنین علیه‌السـلام غصـبا فلا غفر الله لهمـا، و لا عفی [صـفحه ۱۹۳] عنهمـا، فبهت أبو عبـدالله البلخی و نظر الی الصـادق علیه‌السـلام متعجبا مما قال فیهما. فقال له الصادق علیه‌السـلام أنکرت ما سـمعت منی فیهما؟ قال: قـد کان ذلک. قال الصادق علیه‌السـلام: فهلا کان هـذا الانکار منک لیلة دفع الیـک فلاـن ابن فلاـن البلخی جاریته فلانـة لتبیعها له، فلما عبرت النهر افترشـتها فی أصل شـجرة؟ فقال البلخی: و الله قـد مضـی لهـذا الحدیث أکثر من عشـرین سنة، و لقد تبت الی الله من ذلک. فقال الصادق علیه‌السلام: لقد تبت و ما تاب الله علیک، و لقد غضب الله لصاحب الجاریة. ثم رکب و سار و البلخی معه، فلما برزا قال الصادق علیه‌السـلام و قد سـمع صوت حمار: ان أهل النار یتأذون بهما و بأصواتهمـا کمـا تتـأذون بصوت الحمار، فلما برزنا الی الصـحراء فاذا نحن بجب کبیر ثم التفت الصادق علیه‌السـلام الی البلخی، فقال: اسـقنا من هـذا الجب، فـدنا البلخی، ثم قـال: هـذا جب بعیـد القعر لاـ أری ماء به. فتقـدم الصادق علیه‌السـلام فقال: أیها الجب السامع المطیع لربه، اسـقنا ممـا جعـل الله فیـک من الماء باذن الله، فنظرنا الماء یرتفع من الجب، فشـربنا منه. ثم سار حتی انتهی الی موضع فیه نخلة یابسة فدنا منها، فقال: أیتها النخلة أطعمینا مما جعل الله فیک، فانتثرت رطبا جنیا فأکلنا، ثم جازها فالتفتنا فلم نر فیها شـیئا. ثم سار فاذا نحن بظبی قـد أقبل یبصـبص بـذنبه [۳۷۵] الی الصـادق علیه‌السـلام و یبغم، فقـال: أفعـل ان شاء الله تعالی، فانصـرف الظبی. فقال البلخی: لقد رأیت عجبا! فما الذی سألک الظبی؟ قال: اسـتجار بی و أخبرنی أن بعض من یصـید الظباء بالمدینة صاد زوجته، و أن لها خشـفین صـغیرین، و سألنی أن أشتریها و أطلقها لله تعالی الیه، فضمنت له ذلک، و استقبل القبلة و دعا، و قال: الحمد لله کثیرا کما هو أهله و مسـتحقه، و تلا: (أم یحسـدون الناس علی ما ءاتاهم الله من فضـله) [۳۷۶] ثم قال: نحن و الله المحسودون، ثم انصـرف [صفحه ۱۹۴] و نحن معه فاشتری الظبیـة و أطلقها، ثم قال: لا تذیعوا سـرنا، و لا تحدثوا به عند غیر أهله، فان المذیع سـرنا أشد علینا من عدونا [۳۷۷] .

علمه بالآجال و الصک الذی ظهر

و عنه: عن هشام بن الحکم أن رجلا من الجبل أتی أبا عبدالله علیه‌السلام و معه عشرة آلاف درهم، قال: اشتر لی بهذه دارا أسکنها اذا قـدمت و عیـالی معی، ثم مضـی الی مکـة، فلمـا حـج و انصـرف أنزله الصـادق علیه‌السـلام فی داره و قـال له: اشـتریت لـک دارا فی الفردوس الأـعلی، حـدها الأـول الی دار رسـول الله صـلی الله علیـه و آله و سـلم، و الثـانی الی علی علیه‌السـلام، و الثـالث الی الحسـن علیه‌السـلام، و الرابع الی الحسـین علیه‌السـلام، و کتبت هذا الصک به. فلما سـمع الرجل ذلک قال: رضیت، ففرق الصادق علیه‌السلام تلک الدراهم علی أولاد الحسن و الحسین علیهماالسلام، و انصرف الرجل، فلما وصل الی المنزل اعتل علة الموت، فلما حضرته الوفاة جمع أهـل بیته و حلفهم أن یجعلوا الصـک معه فی قبره، ففعلوا ذلـک. فلما أصـبحوا غـدوا علی قبره وجـدوا الصک علی ظهر القبر و علی ظهر الصـک مکتوب: و فی لی ولی الله جعفر بن محمـد علیهماالسـلام بمـا قال [۳۷۸] . و رواه ابن شـهرآشوب فی المنـاقب: عن هشام بن الحکم، و ذکر الحدیث بعینه [۳۷۹] . [صفحه ۱۹۵]

علمه بما أخفی

محمد بن يعقوب: عن علی بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن محمد بن علی رفعه قال: مر سفيان الثوری فی المسجد الحرام فرأی أبا عبدالله عليه‌السلام و عليه ثياب كثيرة القيمة، حسان، فقال: و الله لآتينه و لأوبخنه، فدنا منه، فقال: يابن رسول الله، و الله ما لبس رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم مثل هذا اللباس و لا علی عليه‌السلام و لا أحد من آبائك. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: كان رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم فی زمان قتر مقتر، و كان يأخذ لقتره و اقتاره و ان الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها فأحق أهلها بها أبرارها، ثم تلا (قل من حرم زينة الله التی أخرج لعباده و الطيبات من الرزق) [۳۸۰] فنحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله، غير أنی يا ثوری ما تری علی من ثوب انما لبسته للناس، ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه، ثم رفع الثوب الأعلی و أخرج ثوبا تحت ذلك علی جلده غليظا، فقال: هذا لبسته لنفسی و ما رأيته للناس. ثم جذب ثوبا علی سفيان أعلاه غليظ خشن، و داخل ذلك ثوب لين، فقال: لبست هذا الأعلی للناس، و لبست هذا لنفسك تسرها [۳۸۱] .

الانتقام له من عدوه

محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبی عبدالله، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمال، قال: حملت أبا عبدالله عليه‌السلام الحملة الثانية الی الكوفة و أبوجعفر المنصور بها، فلما أشرف علی الهاشمية [۳۸۲] مدينة أبی‌جعفر أخرج رجله من غرز الرحل [۳۸۳] ، ثم [صفحه ۱۹۶] نزل و دعا ببغلة شهباء، و لبس ثيابا بيضا، و كمة [۳۸۴] بيضاء، فلما دخل عليه قال له أبوجعفر: لقد تشبهت بالأنبياء. فقال أبو عبدالله عليه‌السلام: و أنی تبعدنی من أبنا الأنبياء؟ قال: لقد هممت أن أبعث الی المدينة من يعقر نخلها، و يسبی ذريتها. فقال: و لم ذاك، يا أميرالمؤمنين؟ فقال: رفع الی أن مولاك المعلی بن خنيس يدعو اليك، و يجمع لك الأموال. فقال: و الله ما كان. فقال: لست أرضی منك الا بالطلاق و العتاق و الهدی و المشی. فقال: أباالأنداد من دون الله تأمرنی أن أحلف؟ انه من لم يرض بالله فليس من الله فی شیء. فقال: أتتفقه علی؟ فقال: و أنی تبعدنی من التفقه و أنا ابن رسول الله صلی الله عليه و آله و سلم! قال: فانی أجمع بينك و بين من سعی بك. قال: فافعل. قال: فجاء الرجل الذی سعی به، فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: يا هذا. قال: فقال: نعم، و الله الذی لا اله الا هو عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: ويحك تمجد الله فيستحيی من تعذيبك، و لكن قل: برئت من حول الله و قوته، و ألجئت الی حولی و قوتی، فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتی وقع ميتا، فقال له أبوجعفر: لا أصدق بعدها عليك أحدا، و أحسن جائزته، و رده [۳۸۵] .

علمه بالغائب ۱۵

ابن‌بابويه: قال: حدثنا محمد بن موسی بن المتوكل، قال: حدثنا علی بن الحسين السعدآبادی، عن أحمد بن أبی عبدالله البرقی، عن أبيه و غيره، عن محمد بن سليمان الصنعانی، عن ابراهيم بن الفضل، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبی عبدالله عليه‌السلام اذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه، فرد عليه‌السلام، فقال له: مرحبا بك يا سعد. فقال [صفحه ۱۹۷] له الرجل: بهذا الاسم سمتنی أمی، و ما أقل من يعرفنی به. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: صدقت يا سعد المولی. فقال له الرجل: جعلت فداك، بهذا كنت ألقب. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: لا خير فی اللقب، ان الله تبارك و تعالی يقول فی كتابه: (و لا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) [۳۸۶] ما صنعتك يا سعد؟ فقال: جعلت فداك، أنا من أهل بيت ننظر فی النجوم لا نقول ان باليمن أحدا أعلم بالنجوم منا. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: فما زحل عندكم فی النجوم؟ فقال اليمانی: نجم نحس. فقال له أبو عبدالله عليه‌السلام: مه لا تقولن هذا، فانه نجم أميرالمؤمنين عليه‌السلام، و هو نجم الأوصياء عليهم‌السلام، و هو النجم الثاقب الذی قال الله عزوجل فی كتابه. فقال له

اليمانى: فما يعنى بالثاقب؟ قال: ان مطلعه فى السماء السابعة، و انه ثقب بضوئه حتى أضاء فى السماء الدنيا، فمن ثم سماه الله عزوجل النجم الثاقب [۳۸۷] .

علمه بنخلة مريم

محمد بن يعقوب: عن على بن ابراهيم، عن أبيه، و على بن محمد جميعا، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث، قال: رأيت أبا عبدالله عليه‌السلام يتخلل بساتين الكوفة، فانتهى الى نخلة فتوضأ عندها، ثم ركع و سجد، فأحصيت عليه فى سجوده خمسمائة تسبيحة، ثم استند الى النخلة فدعا بدعوات، ثم قال: يا حفص، انها و الله النخلة التى قال الله عزوجل لمريم عليهاالسلام: (و هزى اليک بجذع النخلة تساقط عليک رطبا جنيا) [۳۸۸] [۳۸۹] . [صفحه ۱۹۸]

علمه بما فى النفس ۱۲

محمد بن يعقوب: باسناده عن صالح، عن محمد بن أورمة، عن ابن‌سنان، عن المفضل بن عمر، قال: كنت أنا و القاسم شريكى و نجم بن حطيم و صالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا فى الربوبية قال: فقال بعضنا لبعض: ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه و ليس منا فى تقية، قوموا بنا اليه. قال: فقمنا فوالله ما بلغنا الباب الا و قد خرج علينا بلا حذاء و لا رداء قد قام كل شعر رأسه، و هو يقول: لا لا يا مفضل، و يا قاسم، و يا نجم، لالا (بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون) [۳۹۰] [۳۹۱] .

مصافحة الملائكة له و حضورهم منزله

محمد بن الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن‌سنان، عن مسمع كردين، قال: قلت لأبى عبدالله عليه‌السلام: انى اعتللت فكنت آكل، فكنت اذا أكلت عند الرجل تأذيت به، و ان أكلت من طعامک لم أتأذ به. فقال: انک لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم. قال: قلت: و يظهرون لكم؟ قال: هم ألطف بصبياننا منا [۳۹۲] . عنه: عن أحمد بن محمد، عن البرقى، عن محمد بن القاسم، عن الحسين بن أبى‌العلاء، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: يا حسين بيوتنا مهبط الملائكة، و منزل الوحى و ضرب بيده الى مساور فى البيت فقال: يا حسين، [صفحه ۱۹۹] مساور و الله طال ما اتكت عليها الملائكة، و ربما التقطنا من زغبها [۳۹۳] [۳۹۴] . و عنه: عن أحمد بن الحسن بن على بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطى، قال: أصبت شيئا كان على وسائد كانت فى منزل أبى عبدالله عليه‌السلام فقال له بعض أصحابنا: ما هذا جعلت فداک - و كان يشبه شيئا يكون فى الحشيش كثيرا كأنه جوزة؟ فقال له أبو عبدالله: هذا مما يسقط من أجنحة الملائكة. ثم قال: يا عمار، ان الملائكة لتأتينا، و انها لتمر بأجنحتها على رؤوس صبياننا. يا عمار، ان الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا [۳۹۵] [۳۹۶] . عنه: عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن المفضل بن عمر، قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فبينما أنا عنده جالس اذ أقبل علينا موسى ابنه عليه‌السلام و فى رقبته قلادة فيها ريش غلاظ، فدعوت به فقبلته و ضممته الى، ثم قلت لأبى عبدالله عليه‌السلام: جعلت فداک أى شىء هذا الذى فى رقبة موسى عليه‌السلام؟ فقال: هذا من أجنحة الملائكة. قال: قلت: و انها لتأتينكم؟ فقال: نعم، انها لتأتينا و تتعفر فى فرشنا، و ان هذا الذى فى رقبة موسى من أجنحتها [۳۹۷] . و عنه: عن أحمد، عن الحسين، عن الحسن بن برة الأصم، عن ابن‌بكير، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: سمعته يقول: ان الملائكة لتتنزل علينا فى رحالنا، و تتقلب فى فرشنا، و تحضر موائدنا، و تأتينا من كل نبات فى زمانه رطب و يابس، و تقلب علينا أجنحتها، و تقلب أجنحتها على صبياننا، و تمنع [صفحه ۲۰۰] الدواب أن تصل الينا، و تأتينا فى وقت كل صلاة لتصليها معنا، و ما من يوم يأتى علينا و لا ليل الا و أخبار أهل الأرض عندنا، و ما يحدث فيها، و ما من ملک يموت فى الأرض و يقوم غيره الا و تأتينا بخبره، و كيف حال سيرته فى الدنيا [۳۹۸] .

استجابة دعائه ۰۶

الراوندی: عن حماد بن عیسی أنه سأل الصادق علیه‌السلام أن یدعو له لیرزقه الله ما یحج به کثیرا، و أن یرزقه ضیاعا حسنة، و دارا حسناء، و زوجة من أهل البیوتات صالحة، و أولادا أبرارا. فقال الصادق علیه‌السلام: اللهم ارزق حماد بن عیسی ما یحج به خمسین حجة، و ارزقه ضیاعا حسنة، و دارا حسنة، و زوجة صالحة من قوم کرام، و أولادا أبرارا. قال بعض من حضره: دخلت بعد سنین علی حماد بن عیسی فی بیته فی البصرة قال لی: أتذکر دعاء الصادق علیه‌السلام لی قلت: نعم. قال: هذه داری و لیس فی البلدة مثلها، و ضیاعی أحسن الضیاع، و زوجتی من تعرفها من أکرم الناس، و أولادی هم من تعرفهم من الأبرار و قد حججت ثمانیة و أربعین حجة. قال: فحج حماد حجتین بعد ذلک، فلما خرج فی الحجة الحادیة و الخمسین و وصل الی الجحفة [۳۹۹]، و أراد أن یحرم دخل وادیا لیغتسل فأخذه السیل و مر به، فتبعه غلمانه و أخرجوه من الماء میتا، فسمی حماد غریق الجحفة [۴۰۰] . [صفحه ۲۰۱]

علمه بما یکون من الجراد

أبوعلی الطبرسی فی اعلام الوری: عن عثمان بن عیسی، عن ابراهیم بن عبدالحمید، قال: خرجت الی قبا لأشتری نخلا فلقیته علیه‌السلام و قد دخل المدینة، فقال: أین ترید؟ فقلت: لعلنا نشتری نخلا. فقال: أوقد أمنتم الجراد؟. فقلت: لا، و الله، لا أشتری نخلة، فوالله ما لبثنا الا خمسا حتی جاء من الجراد ما لم یترک فی النخل حملا [۴۰۱] .

علمه بما یکون ۰۳

الطبرسی أیضا: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن فضیل، عن شهاب بن عبد ربه، قال: قال لی أبو عبدالله علیه‌السلام: کیف أنت اذا نعانی الیک محمد بن سلیمان؟ قال: فلا و الله ما عرفت محمد بن سلیمان، و لا علمت من هو. قال: ثم کثر مالی، و عرضت تجارتی بالکوفة و البصرة فأتیت یوما بالبصرة عند محمد بن سلیمان و هو والی البصرة اذ ألقی الی کتابا و قال لی: یا شهاب، أعظم الله أجرک و أجرنا فی امامک جعفر بن محمد. قال: فذکرت الکلام، فخنقتنی العبرة، فخرجت فأتیت منزلی و جعلت أبکی علی أبی عبدالله علیه‌السلام [۴۰۲] . و رواه ابن شهرآشوب فی مناقبه [۴۰۳] . [صفحه ۲۰۲]

علمه بما فی النفس ۱۳

ثاقب المناقب: عن حمران بن أعین، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام و أبوهارون المکفوف جالس بحذائه اذ اختصم الیه رجلان، فنظر أبو عبدالله علیه‌السلام الی أبی‌هارون، و قال: کذبت، ان کلامهما بین یدی رب العزة. قال: فمن أین علمت، جعلت فداک؟ قال: من الجاری الذی یجری منک مجری الدم و اللحم [۴۰۴] .

علمه بما فی النفس ۱۴

الراوندی: قال: ان ابن أبی‌العوجاء و ثلاثة نفر أخر من الدهریة [۴۰۵] اتفقوا علی أن یعارض کل واحد منهم ربع القرآن و کانوا بمکة، و عاهدوا علی أن یجیئوا بمعارضته فی العام القابل، فلما حال الحول و اجتمعوا فی مقام ابراهیم علیه‌السلام أیضا قال أحدهم: انی لما رأیت قوله (و قیل یا أرض ابلعی ماءک و یا سماء أقلعی و غیض الماء) [۴۰۶] کففت عن المعارضة. و قال الآخر: و کذلک أنا لما وجدت قوله (فلما استیئسوا منه خلصوا نجیا) [۴۰۷] أیست من المعارضة، و کانوا یسرون بذلک اذ مر علیهم الصادق علیه‌السلام فالتفت الیهم و قرأ علیهم (قل لئن اجتمعت الانس و الجن علی أن یأتوا بمثل هذا القرءان لا یأتون بمثله) [۴۰۸] فبهتوا [۴۰۹] . [

صفحه ۲۰۳]

احیاء میت ۰۸

الراوندی: عن محمد بن راشد، عن جده، قال: قصدت الی جعفر بن محمد علیهماالسـلام أسأله عن مسألهٔ، فقالوا: مات السید الحمیری الشاعر، و هو فی جنازته، فمضیت الی المقابر و استفتیته، فأفتانی، فلما أن قمت أخذ بثوبی و جذبه الیه، ثم قال: انکم معاشر الأحداث ترکتم العلم. فقلت: أنت امام هـذا الزمان؟ قال: نعم. فقلت: دلیل أو علامهٔ. فقال: سلنی عما شئت أخبرک به ان شاء الله. قلت: انی قد أصبت بأخ لی قد دفنته فی هذه المقابر، فأحیه لی باذن الله. قال: ما أنت بأهل لذلک، و لکن أخوک کان مؤمنا، و اسمه عندنا أحمد، ثم دنـا الی قبره و دعـا، فـانشق عنه قبره، و خرج الی و الله هو یقول: یا أخی اتبعه و لا تفارقه، ثم عاد الی قبره، و استحلفنی علی أن لا أخبر أحدا به [۴۱۰] .

تعلیمه القرآن فی المنام

رجال الکشـی: محمد بن مسعود العیاشـی، قال: حدثنا علی بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الولید البجلی، عن العباس بن هلال، عن أبی‌الحسن علیه‌السـلام قال: ذکر أن مسلم مولی جعفر بن محمـد سندی، و أن جعفرا قال له: أرجو أن یکون قـد وافقت الاسم، و أنه علم القرآن فی النوم فأصبح و قد علمه. قال محمد بن الولید: کان من أولاد السند [۴۱۱] .

ان علمه سبعین ألف لغهٔ

الراوندی: عن أحمد بن فارس، عن أبیه، عن أبی عبدالله علیه‌السلام [صفحه ۲۰۴] قال: دخل الیه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء قبل أن یسأل: من جمع مالا یحرسه عذبه الله علی مقداره. فقالوا له بالفارسیهٔ: لا نفهم بالعربیهٔ. فقال لهم: هرکه درم اندوزد جزایش دوزخ باشد. و قال: ان الله خلق مدینتین احداهما بالمشرق و الأخری بالمغرب، علی کل مدینهٔ سور من حدید فیها ألف ألف باب من ذهب، کل باب بمصراعین، و فی کل مدینهٔ سبعون ألف لسان مختلفات اللغات، و أنا أعرف جمیع تلک اللغات، و ما فیهما، و ما بینهما، و کذلک کان آبائی، و کذا یکون أبنائی [۴۱۲] .

علمه بما فی النفس ۱۵

الراونـدی: عن أبی‌السیار مسمع بن عبـدالملک کردین، عن أبی عبدالله علیه‌السـلام قال: سمعته یذکر رجلا أو رجلین بخیر من أهل الکوفهٔ، فأخبرتهما بما قال: و کانا یتوالیانه. فقال أحدهما: سمعت و صدقت و أطعت و أحمد الله. و قال الآخر: و أهوی بیده الی جیبه فشقه، و قال: و الله لا رضیت حتی أسمعه منه، و خرج متوجها نحوه و تبعته، فلما صرنا بالباب استأذنا فأذن لنا فدخلنا، فلما رآه قال: یا فلان، أیرید کل امریء منکم أن یؤتی صحفا منشرهٔ، ان الـذی أخبرک مسمع به لحق. فقـال: جعلت فـداک، انی أحببت أن یزول الشک عنی و لاـ أتصوره بصورهٔ من یقول مـا لم یسمعه. قال: فالتفت الی رجل عنـده من سواد أهل الکوفهٔ صاحب قبالات [۴۱۳] ، فقال لی: درفه ثم قال علیه‌السلام: ان درفه - بالنبطیهٔ - خذها، أجل، فخذها قال: و خرجنا من عنده [۴۱۴] . [صفحه ۲۰۵]

السیر فی البلدان البعیدهٔ فی الوقت القصیر

محمـد بن الحسن الصـفار: قال حدثنی أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن سیف بن عمیرهٔ، عن داود بن فرقد، عن أبی عبدالله

علیه‌السلام قال: ان رجلا منا صلی العتمة بالمدینة، و أتی قوم موسی فی شیء تشاجر بینهم و عاد من لیلته، و صلی الغداة بالمدینة [۴۱۵] . عنه: عن محمد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمر بن أبان الکلبی، عن أبان بن تغلب، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام حیث دخل علیه رجل من علماء أهل الیمن. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: یا یمانی أفیکم علماء؟ قال: نعم. قال: فأی شیء یبلغ من علم علمائکم؟ قال: انه لیسیر فی لیلة واحدة مسیرة شهرین یزجر الطیر و یقفو الآثار [۴۱۶] فقال له: فعالم المدینة أعلم من عالمکم. قال: فأی شیء یبلغ من علم عالم المدینة؟ قال: انه یسیر فی صباح واحد مسیرة سنة کالشمس اذا أمرت انها الیوم غیر مأمورة، و لکن اذا أمرت تقطع اثنی عشر شمسا، و اثنی عشر قمرا، و اثنی عشر مشرقا، و اثنی عشر مغربا، و اثنی عشر برا، و اثنی عشر بحرا و اثنی عشر عالما. قال: فما دری الیمانی ما یقول، و کف أبو عبدالله علیه‌السلام [۴۱۷] . و عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن ابن أبی‌عمیر، عن أبی‌أیوب، عن أبان بن تغلب، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام [صفحه ۲۰۶] فدخل علیه رجل من أهل الیمن. فقال له: یا أخا أهل الیمن، عندکم علماء؟ قال: نعم. قال: فما بلغ من علم عالمکم؟ قال: یسیر فی لیلة واحدة مسیرة شهرین، یزجر الطیر، و یقفو الآثار فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: عالم المدینة أعلم من عالمکم قال: فما بلغ من علم عالم المدینة؟ قال: یسیر فی ساعة من النهار مسیرة الشمس سنة منه حتی یقطع اثنی عشر ألف عالم مثل عالمکم هذا، ما یعلمون أن الله خلق آدم و لا ابلیس. قال: فیعرفونکم؟ قال: نعم، ما افترض علیهم الا ولایتنا، و البراءة من أعدائنا [۴۱۸] . و عنه: عن أحمد بن الحسین، قال: حدثنی الحسن بن برة، و الحسین بن براء، عن علی بن حسان، عن عمه عبدالرحمن بن کثیر، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ دخل علیه رجل من أهل الیمن، فسلم علیه، فرد علیه‌السلام، ثم قال له: عندکم علماء؟ قال: نعم. قال: و ما بلغ من علم عالمکم؟ قال: یزجر الطیر، و یقفو الأثر، و یسیر فی ساعة واحدة مسیرة شهر للراکب. فقال له: فان عالم المدینة ینتهی الی أن لا یقفو الأثر، و لا یزجر الطیر، فیسیر فی اللحظة الواحدة مسیرة الشمس یقطع اثنی عشر برجا، و اثنی عشر برا، و اثنی عشر بحرا، و اثنی عشر عالما. فقال له الیمانی: جعلت فداک، ما ظننت أن یعلم هذا أحد و یقدر علیه [۴۱۹] .

الجواب قبل السؤال

الراوندی: عن منصور الصیقل، قال حججت فمررت بالمدینة فأتیت قبر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فسلمت علیه، ثم التفت و اذا أنا بأبی عبدالله علیه‌السلام ساجدا، فجلست حتی أطلت، ثم قلت لأسبحن ما دام [صفحه ۲۰۷] ساجدا. فقلت: سبحان ربی و بحمده أستغفر ربی و أتوب الیه - ثلاثمائة مرة و نیفا و ستین مرة - فرفع رأسه، ثم نهض، فاتبعته و أنا أقول فی نفسی ان أذن لی، فدخلت علیه فقلت: جعلت فداک، أنتم تصنعون هکذا! فکیف ینبغی لنا أن نصنع؟! فلما أن وقفت علی الباب خرج الی مصادف، فقال لی: ادخل، یا منصور. فدخلت، فقال لی مبتدئا: یا منصور، انکم ان کثرتم أو قللتم فوالله ما یقبل الا منکم [۴۲۰] .

الانتقام له و أمر المیت باتباعه

الراوندی: قال: ان رجلا ـ روی للمنصور فحلفه. فقال الصادق علیه‌السلام للرجل: قل: ان کنت کاذبا علیک فقد برئت من حول الله و قوته، و لجأت الی حولی و قوتی، فقالها الرجل. فقال الصادق علیه‌السلام: اللهم ان کان کاذبان فأمته، فما استتم کلامه حتی سقط الرجل میتا و احتمل، و أقبل المنصور علی الصادق علیه‌السلام و سأله عن حوائجه، فقال علیه‌السلام: ما لی حاجة الا الی الله و الاسراع الی اهلی، فقلوبهم بی متعلقة. فقال المنصور: ذلک الیک، فافعل ما بدا لک، فخرج من عنده مکرما قد تحیر فیه المنصور، فقال قوم: رجل فجأه الموت ما أکثر ما یکون هذا، و جعل الناس یخوضون فی أمر ذلک المیت و ینظرون الیه. فلما استوی علی سریره جعل الناس یخوضون فی أمره، فمن ذام له و حامد اذ قعد علی سریره، و کشف عن وجهه، قال: یا أیها الناس، انی لقیت ربی بعدکم فتلقانی بالسخط و اللعنة، و اشتد غضب زبانیته علی علی الذی کان منی الی جعفر بن محمد الصادق علیه‌السلام فاتقوا الله و لا تهلکوا

فیه کما قد هلکت. ثم أعاد کفنه علی وجهه و عاد فی موته، فرأوه لا حراک فیه و هو میت، فدفنوه، و بقوا حائرین فی ذلک [۴۲۱] . [صفحه ۲۰۸]

علمه بمنطق الطیر ۰۷

ابن شهرآشوب: عن معتب، قال: قلت لأبی عبدالله علیه‌السلام و رآه یضحک فی بیته: جعلت فداک، لست أدری بأیهما أنا أشد سرورا، بجلوسک فی بیتی أو لضحکک؟ قال: انه هدر الحمام الذکر علی الأنثی فقال: أنت سکنی و عرسی، و الجالس علی الفراش أحب الی منک، فضحکت من قوله. و هذا المعنی رواه الفضیل بن یسار فی حدیث برد الاسکاف أن الطیر قال: یا سکنی و عرسی، ما خلق الله خلقا أحب الی منک، و ما حرصی علیک هذا الحرص الا طمعا أن یرزقنی الله منک ولدا یحبون أهل البیت. و روی سالم مولی أبان بیاع الزطی، قال: کنا فی حائط لأبی عبدالله علیه‌السلام نتغدی أنا و نفر معی فصاحت العصافیر، فقال: أتدری ما تقول؟ فقلت: جعلت فداک، لا و الله ما أدری ما تقول. فقال: تقول: اللهم انا خلق من خلقک لا بد لنا من رزقک اللهم فاسقنا. و روی داود بن فرقد و عبدالله بن سنان و حفص بن البختری، عن أبی عبدالله علیه‌السلام أنه سمع فاختة تصیح فی داره، فقال: تدرون ما تقول هذه الفاختة؟ قلنا: لا. قال: تقول: فقدتکم فقدتکم، فافقدوها قبل أن تفقدکم. و روی عمر الأصفهانی، عنه علیه‌السلام مثل ذلک فی صوت الصلصل، و روی أنه علیه‌السلام قال: یقول الورشان: قدستم قدستم. و روی عبدالله بن فرقد، قال: خرجنا مع أبی عبدالله علیه‌السلام متوجهین الی مکة حتی اذا کنا بسرف [۴۲۲] استقبلنا غراب ینعق فی وجهه، فقال: مت جوعا، ما تعلم من شیء الا و نحن نعلمه الا أنا أعلم منک [۴۲۳] . [صفحه ۲۰۹] أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: أخبرنی أبوالحسن علی بن هبة الله، عن أبی‌جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی، عن أبیه، عن سعد بن عبدالله، عن أبی عبدالله محمد بن خالد البرقی، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن ابن‌مسکان، عن أبی عبدالله علیه‌السلام، قال: کنت معه فی طریق مکة، فنزلنا بسرف فاذا نحن بغراب ینعق فی وجهه فقال له: مت جوعا، فبالله ما تعلم شیئا الا نحن نعلمه، و نحن أعلم بالله منک، ثم قال: انه یقول: سقطت ناقة بعرفات [۴۲۴] .

علمه باللغات ۰۱

ابن شهرآشوب: قال فی کتاب خرق العادة: انه دخل علیه، یعنی الصادق علیه‌السلام قوم من خراسان، فقال ابتداء من غیر مسألة: من جمع مالا من مهاوش أذهبه الله فی نهابر [۴۲۵] فقالوا: جعلنا الله فداک، ما نفهم هذا الکلام. فقال: از باد آید بدم بشود [۴۲۶] .

علمه باللغات ۰۲

محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أبی‌القاسم و عبدالله بن عمران، عن محمد بن بشیر، عن رجل، عن عمار الساباطی، قال: قال لی أبو عبدالله علیه‌السلام: یا عمار أبومسلم فظلله و کساه فکسحه [صفحه ۲۱۰] بساطور. قلت: جعلت فداک، ما رأیت نبطیا أفصح منک! فقال: یا عمار! و بکل لسان [۴۲۷] .

علمه بما فی النفس ۱۶

ابن شهرآشوب: عن المفضل بن عمر، قال: کنت أنا و خالد الجواز، و نجم الحطیم، و سلیمان بن خالد علی باب الصادق علیه‌السلام فتکلمنا فیما یتکلم به أهل الغلو، فخرج علینا الصادق علیه‌السلام بلا حذاء و لا رداء و هو ینتفض و یقول: یا خالد، یا مفضل، یا سلیمان، یا نجم، لا (بل عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول و هم بأمره یعملون) [۴۲۸] [۴۲۹] .

علمه بما فی النفس ۱۷

الکشی: عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسین، عن الحسن بن علی الصیرفی، عن صالح بن سهل، قال: کنت أقول فی أبی عبدالله علیه‌السلام بالربوبیة، فدخلت علیه، فلما نظر الی قال: یا صالح، انا و الله عبید مخلوقون، لنا رب نعبده، و ان لم نعبده عذبنا. [۴۳۰]

اخباره بالغائب ۲۵

ابن شهرآشوب: عن عبدالله بن کثیر، فی خبر طویل أن رجلاـ دخل [صفحه ۲۱۱] المدینة یسأل عن الامام، فدلوه علی عبدالله بن الحسن، فسأله هنیئة. ثم خرج فدلوه علی جعفر بن محمد علیهماالسلام فقصده، فلما نظر الیه جعفر قال: یا هذا، انک کنت مغری فدخلت مدینتنا هذه تسأل عن الامام، فاستقبلک فتیة من ولد الحسن فأرشدوک الی عبدالله بن الحسن، فسألته هنیئة، ثم خرجت، فان شئت أخبرتک عما سألته، و ما رد علیک، ثم استقبلک فتیة من ولد الحسین، فقالوا لک: یا هذا، ان رأیت أن تلقی جعفر بن محمد فافعل. فقال: صدقت قد کان کما ذکرت. فقال له: ارجع الی عبدالله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و عمامته، فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و العمامة، فأخذ درعا من کندوج [۴۳۱] له فلبسها فاذا هی سابغة، فقال: کذا کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یلبس الدرع، فرجع الی الصادق علیه‌السلام فأخبره. فقال علیه‌السلام: ما صدق، ثم أخرج خاتما فضرب به الأرض فاذا الدرع و العمامة ساقطین من جوف الخاتم، فلبس أبو عبدالله علیه‌السلام الدرع فاذا هی الی نصف ساقه، ثم تعمم بالعمامة فاذا هی سابغة فنزعها، ثم ردهما فی الفص، ثم قال: هکذا کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یلبسها، ان هذا لیس مما غزل فی الأرض ان خزانة الله فی کن [۴۳۲] ، و ان خزانة الامام فی خاتمه، و ان الله عنده الدنیا کسکرجة [۴۳۳] ، و انها عند الامام کصحفة، و لو لم یکن الأمر هکذا لم نکن أئمة، و کنا کسائر الناس [۴۳۴] . [صفحه ۲۱۲]

اخراجه سلاح رسول الله من الخاتم، و اخراج الدنانیر من التور و طاعتها له

التور: من الأوانی، اناء معروف تذکره العرب تشرب فیه، و هو اناء من صفر أو حجارة کالاجانة، و قد یتوضأ منه. ثاقب المناقب: عن الحسن بن علی بن فضال، قال: قال موسی بن عطیة النیسابوری: اجتمع وفد خراسان من أقطارها کبارها و علمائها، و قصدوا داری، و اجتمع علماء الشیعة و اختاروا الی أبا لبابة و طهمان و جماعة شتی، و قالوا بأجمعهم: رضینا بکم أن تردوا المدینة، فتسألوا عن المستخلف فیها لنقلده أمرنا، فقد ذکر أن باقر العلم قد مضی، و لا ندری من نصبه الله بعده من آل الرسول من ولد علی و فاطمة - صلوات الله علیهم أجمعین - و دفعوا الینا مائة ألف درهم ذهبا و فضة، و قالوا: لتأتونا بالخبر و تعرفونا الامام فتطالبوه بسیف ذی الفقار و القضیب و البردة و الخاتم و اللوح الذی فیه تثبیت الأئمة من ولد علی و فاطمة، و ان ذلک لا یکون الا عند امام، فمن وجدتم ذلک عنده فسلموا الیه المال. فحملنا و تجهزنا الی المدینة و حللنا بمسجد الرسول صلی الله علیه و آله و سلم فصلینا رکعتین، و سألنا: من القائم بأمور الناس، و المستخلف فیها؟ فقالوا لنا: زید بن علی، و ابن أخیه جعفر بن محمد، فقصدنا زیدا فی مسجده، و سلمنا علیه، فرد علینا السلام و قال: من أین أقبلتم؟ قلنا: أقبلنا من أرض خراسان لنعرف امامنا، و من نقلده أمورنا. فقال: قوموا، و مشی بین أیدینا حتی دخل داره، فأخرج الینا طعاما، فأکلنا، ثم قال: ما تریدون؟ فقلنا له: نرید أن ترینا ذاالفقار و البردة و الخاتم و القضیب و اللوح الذی فیه تثبیت الأئمة علیهم‌السلام فان ذلک لا یکون الا عند امام قال: فدعا بجاریة له، فأخرجت الیه سفطا، و استخرج منه سیفا فی أدیم أحمر، علیه سجف أخضر، فقال: هذا ذوالفقار، و أخرج الینا قضیبا و درعا بمدرج من فضة، و استخرج منه [صفحه ۲۱۳] خاتما و بردا و لم یخرج اللوح الذی فیه تثبیت الأئمة علیهم‌السلام فقام أبولبابة من عنده و قال: قوموا بنا حتی نرجع الی مولانا غدا فنستوفی

ما نحتاج الیه، و نوفیه ما عندنا و معنا. قال: فمضینا نرید جعفر بن محمد علیهماالسلام فقیل لنا: انه مضی الی حائط له، فما لبثنا الا ساعة حتی أقبل و قال: یا موسی بن عطیـة النیسابوری، و یا أبالبابة، و یا طهمان، و یا أیها الوافدون من أرض خراسان الی، فأقبلوا. ثم قال: یا موسی، مـا أسوأ ظنـک بربـک و بامامک، لم جعلت فی الفضـة التی معک فضـة غیرها، و فی الـذهب ذهب غیره؟ أردت أن تمتحن امامـک، و تعلم ما عنـده فی ذلک، و جملـة المال مائـة ألف درهم. ثم قال: یا موسـی بن عطیـة، ان الأرض و من علیها لله و لرسوله و للامام من بعد رسوله، أتیت عمی زیدا فأخرج الیکم من السـفط ما رأیتم، و قمتم من عنده قاصدین الی. ثم قال: یا موسی بن عطیة، و یا أیها الوافدون من خراسان، أرسلکم أهل بلدکم لتعرفوا الامام، و تطالبوه بسیف الله ذی الفقار الذی فضل به رسول الله صلی الله علیه و آله و سـلم و نصر به أمیرالمؤمنین علیه‌السلام و أید به و أخرج لکم زید ما رأیتموه. قال: ثم أومأ بیده الی فص خاتم له فقلعه، فقال: سبحـان الله الـذی أودع الـذخائر ولیـه و النـائب عنه فی خلیقته لیریهم قـدرته، و یکـون الحجـة علیهم حـتی اذا عرضـوا علی النـار بعد المخالفـة لأـمره فقـال: ألیس هـذا بالحق؟ (قالوا بلی و ربنا قال فـذوقوا العـذاب بما کنتم تکفرون) [۴۳۵] قـال: ثم أخرج لنا من وسـط الخاتم البردة و القضـیب و اللوح الـذی فیه تثبیت الأئمـة علیهم‌السـلام ثم قال: سـبحان الذی سـخر للامام کل شـیء، و جعل له مقالید السـموات و الأرض لینوب عن الله فی خلقه، و یقیم فیهم حـدوده کما تقـدم الیه لیثبت حجـة الله علی خلقه فان الامام حجـة الله تعالی علی خلقه. قال: ثم قال: ادخل الـدار أنت و من معک باخلاص و ایقان و ایمان. قال: فـدخلت أنا [صـفحه ۲۱۴] و من معی، فقال: یا موسـی، تری التور الـذی فی زاویة البیت؟ قلت: نعم. قال: ائتنی به، فأتیته به و وضـعته بین یدیه و جئت بمروحة و نقر بها علی التور، و تکلم بکلام خفی. قال: فلم تزل الدنانیر تخرج منه حتی حالت بینی و بینه، ثم قال لی: یا موسی بن عطیة، اقرأ: بسم الله الرحمن الرحیم لقـد کفر (الذین قالوا ان الله فقیر و نحن أغنیاء) [۴۳۶] لم نرد مـالکم لأنـا فقراء، و أردنا الا لنفرقه علی أولیائنا من الفقراء، و ننتزع حق الله من الأغنیاء فانها عقدة فرضـها الله علیکم، قال الله عزوجل: (ان الله اشتری من المؤمنین أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله) [۴۳۷] و قال: (الذین اذا أصابتهم مصـیبة قالوا انا لله و انا الیه راجعون أولئک علیهم صـلوات من ربهم و رحمة و أولئک هم المهتدون) [۴۳۸] . قـال: ثم رمق الـدنانیر بعینه فتبـادرت الی کو [۴۳۹] کـان فی المجلس، ثم قـال: أحسـنوا الی اخوانکم المؤمنین، و صلوهم و لا تقطعوهم، فانکم ان وصـلتموهم کنتم منا و معنا و لنا و لا علینا، فان قطعتموهم انقطعت العصمة بیننا و بینکم لا موصلین و لا مفصـلین، فرد المال الی أصـحابه و أخذ الفضة التی وضعت فی الفضة، و الذهب الذی وضع فی الذهب، و أمرهم أن یصلوا بذلک أولیاءنا و شـیعتنا الفقراء، فانه الواصل الینا و نحن المکافؤون علیه. قال: ثم قال: یا موسی بن عطیة، أراک أصلع، ادن منی، فدنوت منه، و أمر یده علی رأسی، فرجع الشعر قططا [۴۴۰] ، فقال: یکون معک ذا حجة. و قال: ادن منی یا أبالبابة، و کان فی عینه کوکب [۴۴۱] ، فتفـل فی عینه فسـقط ذلک [صـفحه ۲۱۵] الکوکب، فقـال هاتـان حجتـان ان سألکمـا سائـل فقولوا: امامنا فعل بنا ذلک، و ودعنا و ودعناه، و هو امامنا الی یوم البعث، و رجعنا الی بلدنا بالفضة و الذهب [۴۴۲] .

اخباره بالغائب ۲۶

ابن شـهرآشوب: قـال: قال سـماعة بن مهران: دخلت علی الصادق علیه‌السـلام، فقال لی مبتـدئا: یا سـماعة، ما هـذا الـذی بینک و بین جمالک فی الطریق؟ ایاک أن تکون فاحشا أو صیاحا. قال: و الله لقد کان ذلک لأنه ظلمنی، فنهانی عن مثل ذلک [۴۴۳] .

اتیان رسول الله زیدا بحربة لرده عنه فی المنام

ابن شـهرآشوب: عن معتب قال: قرع باب مولای الصادق علیه‌السـلام فخرجت فاذا بزید بن علی علیه‌السـلام، فقال الصادق علیه‌السلام لجلسـائه: ادخلوا هـذا البیت، و ردوا البـاب، و لاـ یتکلم منکم أحـد، فلمـا دخل قام الیه فاعتنقا و جلسا طویلا یتشاوران، ثم علا الکلام بینهما. فقال زیـد: دع ذا عنک یا جعفر، فوالله لئن لم تمـد یـدک حتی أبایعک أو هذه یدی فبایعنی لأتعبنک و لأکلفنک ما لا تطیق،

فقد ترکت الجهاد، و أخلدت الی الخفض، و أرخیت الستر، و احتویت علی مال المشرق و المغرب. فقال الصادق علیه‌السلام: یرحمک الله یا عم، یغفر الله لک یا عم، و زید یسمعه و یقول: موعدنا الصبح ألیس الصبح بقریب، و مضی، فتکلم الناس فی ذلک. فقال: مه لا تقولوا لعمی زید الا خیرا، رحم الله عمی، فلو ظفر [صفحه ۲۱۶] لوفی، فلما کان فی السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل یشهق و یبکی و یقول: ارحمنی یا جعفر رحمک الله، ارض عنی یا جعفر رضی الله عنک، اغفر لی یا جعفر غفر الله لک. فقال الصادق علیه‌السلام: غفر الله لک و رحمک و رضی عنک، فما الخبر یا عم؟ قال: نمت فرأیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم داخلاـ علی و عن یمینه الحسن علیه‌السلام، و عن یساره الحسین علیه‌السلام، و فاطمة خلفه، و علی علیه‌السلام أمامه، و بیده حربة تلتهب التهابا کأنها نار و هو یقول: ایها یا زید، آذیت رسول الله فی جعفر، و الله لئن لم یرحمک و یغفر لک و یرض عنک لأرمینک بهذه الحربة فلأضعها بین کتفیک، ثم لأخرجها من صدرک، فانتبهت فزعا مرعوبا، فصرت الیک، فارحمنی یرحمک الله. فقال: رضی الله عنک، و غفر الله لک، أوصنی فانک مقتول مصلوب محرق بالنار، فوصی زید بعیاله و أولاده و قضاء الدین عنه [۴۴۴] .

علمه بالغائب ۱۶

ابن شهرآشوب: عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبیه، قال: لما قدم أبو عبدالله علیه‌السلام الی أبی‌جعفر، فقال أبوحنیفة لنفر من أصحابه: انطلقوا بنا الی امام الرافضة نسأله عن أشیاء نحیره فیها، فانطلقوا، فلما دخلوا الیه، فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: أسألک بالله یا نعمان لما صدقتنی عن شیء أسألک عنه، هل قلت لأصحابک: مروا بنا الی امام الرافضة فنحیره؟ فقال: قد کان ذلک. قال: فاسأل ما شئت، القصة [۴۴۵] . [صفحه ۲۱۷]

علمه بالغائب ۱۷

ابن شهرآشوب: عن سدیر الصیرفی، قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام و قد اجتمع علی ماله مئات فأحببت دفعه الیه، و کنت حبست منه دینارا لکی أعلم أقاویل الناس، فوضعت المال بین یدیه، فقال لی: یا سدیر خنتنا، و لم ترد بخیانتک ایانا قطیعتنا. قلت: جعلت فداک، و ما ذلک؟ قال: أخذت شیئا من حقنا لتعلم کیف مذهبنا. قلت: صدقت جعلت فداک، انما أردت أن أعلم قول أصحابی فقال لی: أما علمت أن کل ما یحتاج الیه نعلمه، و عندنا ذلک، أما سمعت قول الله تعالی: (و کل شیء أحصیناه فی امام مبین) [۴۴۶] اعلم أن علم الأنبیاء محفوظ فی علمنا، مجتمع عندنا، و علمنا من علم الأنبیاء، فأین یذهب بک؟! قلت: صدقت، جعلت فداک [۴۴۷] .

استجابة طلبته

الکشی: عن علی بن محمد القتیبی، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبی‌عمیر، عن بکر بن محمد الأزدی، قال: زعم لی زید الشحام، قال: انی لأطوف حول الکعبة و کفی فی کف أبی عبدالله علیه‌السلام فقال و دموعه تجری علی خدیه، قال: یا شحام، ما رأیت ما صنع ربی الی، ثم بکی و دعا، ثم قال لی: یا شحام، انی طلبت الی الهی فی سدیر و عبدالسلام بن عبدالرحمن و کانا فی السجن فوهبهما لی، و خلی سبیلهما [۴۴۸] . [صفحه ۲۱۸]

اخباره بالغائب ۲۷

ابن‌جمهور العمی فی کتاب الواحدة: أن محمد بن عبدالله بن الحسن قال لأبی عبدالله علیه‌السلام: و الله انی لأعلم منک و أسخی و أشجع. فقال له: أما ما قلت انک أعلم منی، فقد أعتق جدی و جدک ألف نسمة من کد یده، فسمهم لی، و ان أحببت أن أسمیهم

لک الی آدم فعلت. و أما ما قلت: انک أسخی منی، فوالله ما بت لیلة و لله علی حق یطالبنی به. و أما ما قلت: انک أشجع منی، فکأنی أری رأسک و قد جیء به و وضع علی جحر الزنابیر، یسیل منه الدم الی موضع کذا و کذا قال: فحکی ذلک الی أبیه، فقال: یا بنی، آجرنی الله فیک، ان جعفرا أخبرنی أنک صاحب جحر الزنابیر. و رواه ابن شهرآشوب فی المناقب [۴۴۹] .

علمه بما یکون ۰۴

ابن شهرآشوب: و فی رامش أفزای [۴۵۰] أن أبامسلم الخلال وزیر آل محمد عرض الخلافة علی الصادق علیه‌السلام قبل وصول الجند الیه، فأبی و أخبره أن ابراهیم الامام لا یصل من الشام الی العراق، و هذا الأمر لأخویه: الأصغر ثم الأکبر، و یبقی فی أولاد الأکبر، و أن أبامسلم بقی بلا مقصود، فلما أقبلت الرایات کتب أیضا بقوله و أخبره أن سبعین ألف مقاتل وصل الینا فننتظر أمرک فقال: ان الجواب کما شافهتک، فکان الأمر کما ذکر، فبقی ابراهیم الامام فی حبس مروان، و خطب باسم السفاح. ثم قال ابن شهرآشوب: و قرأت فی بعض التواریخ لما أتی کتاب أبی‌مسلم الخلال الی [صفحه ۲۱۹] الصادق علیه‌السلام باللیل قرأه، ثم وضعه علی المصباح فحرقه، فقال له الرسول - و ظن أن حرقه له تغطیة و ستر و صیانة للأمر -: هل من جواب؟ قال: الجواب ما قد رأیت [۴۵۱] .

استجابة الدعاء

ابن شهرآشوب: عن اسحاق و اسماعیل و یونس بنو عمار أنه استحال وجه یونس الی البیاض، فنظر الصادق علیه‌السلام الی جبهته فصلی رکعتین، ثم حمد الله و أثنی علیه، و صلی علی النبی و آله، ثم قال: یا الله یا الله یا الله، یا رحمن یا رحمن یا رحمن، یا رحیم یا رحیم یا رحیم، یا أرحم الراحمین، یا سمیع الدعوات، یا معطی الخیرات، صل علی محمد و علی أهل بیته الطاهرین الطیبین، و اصرف عنه شر الدنیا و شر الآخرة، و اصرف عنه ما به، فقد غاظنی ذلک و أحزننی. قال: فوالله ما خرجنا من المدینة حتی تناثر عن وجهه مثل النخالة و ذهب. قال الحکم بن مسکین: و رأیت البیاض بوجهه، ثم انصرف و لیس فی وجهه شیء [۴۵۲] . محمد بن یعقوب: عن محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن مالک بن عطیة، عن یونس بن عمار، قال: قلت لأبی عبدالله علیه‌السلام: جعلت فداک، هذا الذی ظهر بوجهی یزعم الناس أن الله لم یبتل به عبدا له فیه حاجة. فقال: لا، قد کان مؤمن آل فرعون مکنع الأصابع، و کان یقول هکذا و یمد یده، و یقول: یا قوم اتبعوا المرسلین. قال: ثم قال لی: اذا کان الثلث الأخیر من اللیل فی أوله فتوضأ، ثم قم الی صلاتک التی تصلیها، فاذا کنت فی السجدة الأخیرة من الرکعتین الأولتین فقل و أنت ساجد: یا علی، یا عظیم، یا رحمن، یا رحیم، یا سامع [صفحه ۲۲۰] الدعوات، یا معطی الخیرات، صل علی محمد و أهل بیت محمد، و أعطنی من خیر الدنیا و الآخرة ما أنت أهله، و اصرف عنی من شر الدنیا و الآخرة ما أنا أهله، و أذهب عنی هذا الوجع - و سمه - فانه قد غاظنی و أحزننی، و ألح فی الدعاء. قال: ففعلت فما وصلت الی الکوفة حتی أذهب الله عنی کله [۴۵۳] .

ابراء المریض

ابن شهرآشوب: عن معاویة بن وهب: صدع ابن لرجل من أهل مرو فشکا ذلک الی أبی عبدالله علیه‌السلام، فقال: أدنه منی. قال: فمسح علی رأسه، ثم قال: (ان الله یمسک السموات و الأرض أن تزولا و لئن زالتا ان أمسکهما من أحد من بعده) [۴۵۴] فبریء باذن الله [۴۵۵] . و رواه الشیخ فی مجالسه: باسناده عن معاویة بن وهب، عن أبی عبدالله علیه‌السلام [۴۵۶] .

استجابة الدعاء، و نزول المائدة علیه

ابن شهرآشوب: عن الكلوذانی فی الأمالی، و عمر الولا ـ فی الوسيلة: جاء فی حديث الليث بن سعد أنه رأی رجلا ـ جالسا علی أبی‌قبيس، و هو يقول: يا رب يا رب حتی انقطع نفسه، ثم قال: يا أرحم الراحمين حتی انقطع نفسه، ثم قال: يا رباه يا رباه حتی انقطع نفسه، ثم قال: يا الله يا الله [صفحه ۲۲۱] حتی انقطع نفسه، ثم قال: يا حی يا حی حتی انقطع نفسه، ثم قال: يا رحيم يا رحيم حتی انقطع نفسه، ثم قال: يا أرحم الراحمين حتی انقطع نفسه – سبع مرات –، ثم قال: اللهم انی أشتهی من هذا العنب فأطعمنی، اللهم و ان بردی قد خلقا فاكسنی. قال الليث: فوالله ما استتم كلامه حتی نظرت الی سلة مملوءة عنبا و ليس علی وجه الأرض يومئذ عنبة، و بردين مصبوغين، فقربت منه و أكلت معه، و لبس البردين، ثم نزلنا، فلقی فقيرا، فأعطاه برديه الخلقين، ثم انصرف، فسألت عنه، فقيل: هذا جعفر الصادق عليه‌السلام [۴۵۷] . و قد تقدم هذا الحديث، و ذكرناه ثانيا لبعض المغايرة فی الروايتين.

صورة القردة و الخنازير

ابن شهرآشوب: عن سدير الصيرفی، قال: كنت مع الصادق عليه‌السلام فی عرفات، فرأيت الحجيج، و سمعت الضجيج، فتوسمت [۴۵۸] و قلت فی نفسی أتری هؤلاء كلهم علی الضلال؟ فنادانی الصادق عليه‌السلام فقال: تأمل، فتأملتهم فاذا هم قردة و خنازير [۴۵۹] .

اخباره بما يكون

ابن شهرآشوب: عن مهزم، عن أبی‌بردة، قال: دخلت علی أبی عبدالله عليه‌السلام قال: ما فعل زيد؟ قلت: صلب فی كناسة بنی‌أسد، فبكی حتی بكی النساء من خلف الستور، ثم قال: أما و الله لقد بقی لهم عنده طلبة [صفحه ۲۲۲] ما أخذوها منه، فكنت أتفكر فی قوله حتی رأيت جماعة قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه، فقلت: هذه الطلبة التی قال لی [۴۶۰] .

عدم حرق النار من أمره بدخولها

ابن شهرآشوب: قال: حدث ابراهيم، عن أبی‌حمزة، عن مأمون الرقی، قال: كنت عند سيدی الصادق عليه‌السلام اذ دخل عليه سهل بن حسن الخراسانی، فسلم عليه، ثم جلس، فقال له: يابن رسول الله، لكم الرأفة و الرحمة، و أنتم أهل بيت الامامة ما الذی يمنعك أن يكون لك حق تقعد عنه، و أنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف؟ فقال له عليه‌السلام: اجلس يا خراسانی، رعی الله حقك، ثم قال: يا حنفية أسجری التنور، فسجرته حتی صار كالجمرة و ابيض علوه، ثم قال: يا خراسانی، قم فاجلس فی التنور. فقال الخراسانی: يا سيدی، يابن رسول الله، لا ـ تعذبنی بالنار، أقلنی أقالك الله. قال: قد أقلتك، فبينما نحن كذلك اذ أقبل هارون المكی و نعله فی سبابته، فقال: السلام عليك يابن رسول الله. فقال له الصادق عليه‌السلام: ألق النعل من يدك، و اجلس فی التنور. قال: فألقی النعل من سبابته، ثم جلس فی التنور، و أقبل الامام عليه‌السلام يحدث الخراسانی حديث خراسان حتی كأنه شاهد لها، ثم قال: قم يا خراسانی، و انظر ما فی التنور. قال: فقمت اليه فرأيته متربعا، فخرج الينا و سلم علينا، فقال له الامام عليه‌السلام: كم تجد بخراسان مثل هذا؟ فقال: و الله و لا واحدا. فقال عليه‌السلام لا و الله و لا واحدا، فقال: أما انا لا نخرج فی زمان لا نجد فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت [۴۶۱] . [صفحه ۲۲۳]

علمه بما رأی الرائی فی المنام

ابن شهرآشوب: قال: حدث أبو عبدالله محمد بن أحمد الديلمی البصری، عن محمد بن كثير الكوفی، قال: كنت لا أختم صلاتی و لا

أستفتحها الا بلعنهما، فرأیت فی منامی طائرا معه تور من الجوهر فیه شیء أحمر شبه الخلوق، فنزل الی البیت المحیط برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، ثم أخرج شخصین من الضریح فخلقهما بذلک الخلوق فی عوارضهما، ثم ردهما الی الضریح، و عاد مرتفعا، فسألت من حولی: من هذا الطائر؟ و ما هذا الخلوق؟ فقال: هذا ملک یجیء فی کل لیلة جمعة یخلقهما، فأزعجنی ما رأیت فأصبحت لا تطیب نفسی بلعنهما، فدخلت علی الصادق علیه‌السلام، فلما رآنی ضحک، و قال: رأیت الطائر؟ فقلت: نعم یا سیدی. فقال: اقرأ: (انما النجوی من الشیطان لیحزن الذین ءامنوا و لیس بضارهم شیئا الا باذن الله) [۴۶۲] فاذا رأیت شیئا تکره فاقرأها و الله ما هو ملک موکل بهما لاکرامهما بل هو ملک موکل بمشارق الأرض و مغاربها، اذا قتل قتیل ظلما أخذ من دمه فطوقهما به فی رقابهما لأنهما سبب کل ظلم مذ کانا [۴۶۳] .

بلوغ معرفته

ابن شهرآشوب: قال: أجاز فی المنتهی الحسن الجرجانی فی بصائر الدرجات بثلاثة طرق أنه دخل رجل علی الصادق علیه‌السلام فلمزه رجل من أصحابنا، فقال الصادق علیه‌السلام و أخذ علی شیبته: ان کنت لا أعرف الرجال الا بما أبلغ عنهم فبئست الشیبة شیبتی [۴۶۴] . [صفحه ۲۲۴]

العود الذی من شجرة طوبی

ابن شهرآشوب: عن داود الرقی، قال: خرج أخوان لی یریدان المزار، فعطش أحدهما عطشا شدیدا حتی سقط من الحمار، و سقط الآخر فی یده، فقام و صلی و دعا الله و محمدا و أمیرالمؤمنین و الأئمة علیهم‌السلام کان یدعو واحدا بعد واحد حتی بلغ الی آخرهم جعفر بن محمد علیهماالسلام، فلم یزل یدعوه و یلوذ به، فاذا هو برجل قد قام علیه و هو یقول: یا هذا، ما قصتک؟ فذکر له حاله، فناوله قطعة عود، و قال: ضع هذا بین شفتیه، ففعل ذلک، فاذا هو قد فتح عینیه و استوی جالسا و لا عطش به، فمضی حتی زار القبر، فلما انصرفا الی الکوفة أتی صاحب الدعاء المدینة، فدخل علی الصادق علیه‌السلام فقال له: اجلس، ما حال أخیک؟ أین العود؟ فقال: یا سیدی، انی لما أصبت بأخی اغتممت غما شدیدا، فلما رد الله علیه روحه نسیت العود من الفرح. فقال الصادق علیه‌السلام: أما انه ساعة صرت الی غم أخیک أتانی أخی الخضر، فبعثت الیک علی یدیه قطعة عود من شجرة طوبی، ثم التفت الی خادم له فقال: علی بالسفط، فأتی به، ففتحه و أخرج منه قطعة العود بعینها، ثم أراه ایاها حتی عرفها، ثم ردها الی السفط [۴۶۵] .

اخراج الماء و الرطب من الجذع

ابن شهرآشوب: عن داود النیلی، قال: خرجت مع الصادق علیه‌السلام الی الحج، فلما کان أوان الظهر قال لی: یا داود، اعدل بنا عن الطریق حتی نأخذ أهبة الصلاة. فقلت: جعلت فداک، أولیس نحن فی أرض قفر لا ماء فیها؟ فقال لی: ما أنت و ذاک! قال: فسکت وعدلنا عن الطریق، و نزلنا فی أرض قفر لا ماء فیها، فرکضها برجله فنبع لنا عین ماء ینساب کأنه قطع الثلج، فتوضأ و توضأت، ثم أدینا ما علینا من الفرض، فلما هممنا بالمسیر [صفحه ۲۲۵] التفت فاذا بجذع نخر [۴۶۶] ، فقال لی: یا داود، أتحب أن أطعمک منه رطبا؟ فقلت: نعم. قال: فضرب بیده الی الجذع فهزه فاخضر من أسفله الی أعلاه. قال: ثم اجتذبه الثانیة فأطعمنا اثنین و ثلاثین نوعا من أنواع الرطب، ثم مسح بیده علیه، فقال: عد نخرا باذن الله تعالی. قال: فعاد کسیرته الأولی [۴۶۷] .

تنحیة الأسد عن الطریق

أمالی أبی‌المفضل: قال أبوحازم عبدالغفار بن الحسن: قدم ابراهیم بن أدهم الکوفة و أنا معه، و ذلک علی عهد المنصور، و قدمها

جعفر بن محمد العلوی، فخرج جعفر علیه‌السلام یرید الرجوع الی المدینة، فشیعه العلماء و أهل الفضل من أهل الکوفة، و کان فیمن شیعه سفیان الثوری و ابراهیم بن أدهم، فتقدم المشیعون له فاذا هم بأسد علی الطریق، فقال لهم ابراهیم بن أدهم: قفوا حتی یأتی جعفر علیه‌السلام فننظر ما یصنع. فجاء جعفر علیه‌السلام فذکروا له الأسد، فأقبل حتی دنا من الأسد، فأخذ بأذنه فنحاه عن الطریق، ثم أقبل علیهم، فقال: أما ان الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا علیه أثقالهم [۴۶۸] .

علمه بالآجال ۰۴

ابن شهرآشوب: عن علی بن اسماعیل، عن اسحاق بن عمار، قال: قلت لأبی عبدالله علیه‌السلام: ان لنا أموالا و نحن نعامل الناس، و أخاف ان [صفحه ۲۲۶] حدث حدث أن تفرق أموالنا. قال: فقال: اجمع أموالک فی کل شهر ربیع، فمات اسحاق فی شهر ربیع [۴۶۹] .

علمه بما یکون ۰۵

ثاقب المناقب: عن داود بن کثیر، قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام، فقلت: یابن رسول الله، أسألک عن شیء یختلج فی صدری. فقال: یا داود، کأنی بک قد کتفت بخدعة، فتدخل فی صندوق، و لا یطلق عنک الا بألف درهم. قال داود: فأضلنی الشیطان عما أردت سؤاله، فخرجت متفکرا متحیرا مما قال فمررت ببعض سکک الکوفة فاذا جویرة ملیحة فتعلقت بی و قالت: یا صاحب الحق، هل لک فی الالمام بنا فتفیدنا ببعض ما خصصت به دوننا؟ فقلت: ما أکره ذلک، فقالت لی: ادخل، فدخلت فاذا أنا بزوجها قد أقبل الیها، فقالت لی: ادخل الصندوق فانی لا آمنه علیک ان رأی اجتماعنا، فدخلت الصندوق، فأقفلت علی، ثم قالت: قد وقعت موقع سوء، فان افتدیت نفسک بألف درهم و الا و عزت بک الی السلطان، فأعطیتها ألف درهم، و خلت عنی، فرجعت الی أبی عبدالله علیه‌السلام، فلما بصر بی قال: نجوت الآن، فاحمد الله تعالی [۴۷۰] .

علمه بما یکون ۰۶

ثاقب المناقب: عن یزید بن خلف، قال: سمعت أبا عبدالله علیه‌السلام و ذکر عنده زید و هو یومئذ یتردد فی المدینة، یقول: کأنی به قد خرج الی العراق و یمکث یومین و یقتل فی الیوم الثالث، ثم یدار برأسه فی البلد، ثم [صفحه ۲۲۷] یؤتی به، و ینصب هاهنا علی قصبة و أشار بیده. قال: فسمعت أذنی من أبی عبدالله علیه‌السلام، و رأت عینی أن أتی برأسه حتی أقیم علی قصبة فی الموضع الذی أشار الیه علیه‌السلام [۴۷۱] .

اخراج الماء و الأشجار

ثاقب المناقب: عن داود الرقی، قال: خرجت مع أبی عبدالله علیه‌السلام حاجا الی مکة، فنحن نسایره ذات یوم فی أرض سبخة اذ دخل علینا وقت الصلاة فقال علیه‌السلام: هلم بنا الی هذا الجانب لنتطهر و نصلی. فقلت: انها أرض سبخة لا ماء فیها! فقال: أطع امامک، فملنا و سرنا ما شاء الله، فاذا نحن بعین فوارة، و ماء بارد عذب، و أشجار خضر، فنزلنا و تطهرنا و صلینا، و شربنا و أروینا رواحلنا و ملأنا سقاءنا، و قمنا و مضینا، فلما سرنا غیر بعید قال لی: یا داود، هل تعرف الموضع الذی کنا فیه؟ قلت: نعم، یابن رسول الله. قال: اذهب و جئنی بسیفی فقد علقته علی الشجرة فوق العین و نسیته، فمضیت الیه و وجدت السیف معلقا علی الشجرة، و ما رأیت أثرا من العین، و لا من الأشجار الخضر، و انما هی أرض سبخة لا عهد للماء فیها [۴۷۲] .

انفراج الأرض، و انشقاق السماء

ثاقب المناقب: عن داود بن ظبيان، قال: كنا عند أبى عبدالله عليه‌السلام أنا و المفضل بن أبى‌المفضل و يونس بن ظبيان، فقال أحدهما لأبى عبدالله عليه‌السلام: أرنى آية من الأرض، و قال الآخر: أرنى آية من السماء. [صفحه ۲۲۸] فقال: يا أرض، انفرجى، فانفرجت مد البصر، فنظرت الى خلق كثير فى أسفل الأرض. ثم قال: يا سماء، انشقى، فانشقت. قال: فلو شئت أن اجتذب السماء بيدى هاتين لفعلت، فقال: استشف [۴۷۳] و انظر، ثم تلا هذه الآية (و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل) [۴۷۴] [۴۷۵] .

اقبال الجبال اليه

ثاقب المناقب: عن الحسن بن عطية، قال: كان أبو عبدالله عليه‌السلام واقفا على الصفا، فقال له عباد البصرى: حديث يروى عنك. قال: و ما هو؟ قال: قلت: ان حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذا البيت. قال: قد قلت ذلك، ان المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلى، أقبلت. قال: فنظرت الى الجبال قد أقبلت، فقال لها: على رسلك انى لم أردك [۴۷۶] .

انقلاب المفتاح أسدا

ثاقب المناقب: عن أبى‌الصامت، قال: قلت لأبى عبدالله عليه‌السلام: أعطنى شيئا أزداد به يقينا، و أنفى به الشك عن قلبى. فقال لى: هات ما معك، و كان فى كمى مفتاح، فناولته، فاذا المفتاح أسد، ففزعت، ثم قال: نح وجهك عنى، ففعلت، فعاد مفتاحا [۴۷۷] . [صفحه ۲۲۹]

شكوى الشاة له

ثاقب المناقب: عن سدير الصيرفى، قال: مر أبو عبدالله عليه‌السلام على حمار له يريد المدينة، فمر بقطيع من الغنم، فتخلفت شاة عن القطيع و اتبعت حماره، فتبعت الشاة، فحبس عليه‌السلام الحمار عليها حتى دنت منه الشاة، فأومأ برأسه نحوها، فقالت له: يابن رسول الله، أنصفنى من راعى هذا. قال: ويحك، ما بالك تريدين الانصاف من راعيك؟!. قالت: يابن رسول الله، يفجر بى، فوقف عليها حتى دنا منه الراعى، ثم قال له: ويلك، تفجر بها؟! قال: فالتفت الراعى اليه يقول: أمن الشياطين أنت، أو من الجن، أو من الملائكة، أو من النبيين، أو من المرسلين؟ فقال: ويلك، ما أنا بشيطان، و لا جنى، و لا ملك مقرب، و لا نبى مرسل، و لكنى ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فان تبت استغفرت لك، و ان أبيت دعوت الله عليك بالسخط و اللعنة فى ساعتك هذه. فقال: يابن رسول الله، انى تائب مما كنت فيه، فاستغفر الله لى، فقال للشاة: أيتها الشاة، ارجعى الى قطيعك و مرعاك، فانه قد ضمن أن لا يعود الى ذلك، فمرت الشاة و هى تقول: أشهد أن لا اله الا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله، و أنك حجة الله على خلقه، فلعن الله من ظلمكم و جحد ولايتكم [۴۷۸] .

علمه بما يكون ۰۷

الشيخ فى التهذيب: باسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على الوشاء، عن داود بن زربى، قال: سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الوضوء، فقال لى: توضأ ثلاثا ثلاثا قال: ثم [صفحه ۲۳۰] قال لى: أليس تشهد بغداد و عساكرهم؟ قلت: بلى. قال: فكنت يوما أتوضأ فى دار المهدى فرآنى بعضهم و أنا لا أعلم به، فقال: كذب من زعم أنك فلانى و أنت تتوضأ هذا الوضوء. قال: فقلت: لهذا و الله أمرنى [۴۷۹] . ثاقب المناقب: عن داود الرقى، قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقلت له: جعلت

فداک، کم عدد الطهارة؟ فقال: ما أوجب الله تعالی فواحدة، و أضاف الیها رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم واحدة، و من توضأ ثلاثا ثلاثا فلا صلاة له. فبینا أنا معه فی ذلک المکان اذ جاء داود بن زربی، فأخذ زاویة من البیت فسأله عما سألت فی عدد الطهارة، فقال له: ثلاثا ثلاثا، من نقص عنهن فلا صلاة له، فارتعدت فرائصی، و کاد أن یدخلنی الشیطان أعوذ بالله منه، فأبصر أبو عبدالله علیه‌السلام الی و قد تغیر لونی، فقال لی: اسکن یا داود، هذا هو الکفر و ضرب الأعناق. قال: فخرجنا من عنده، و کان ابن‌زربی الی جوار بستان الی أبی‌جعفر المنصور، و کان قد ألقی الی أبی‌جعفر أمر داود بن زربی و أنه رافضی یختلف الی جعفر بن محمد. فقال أبوجعفر: انی أطلع علی طهارته، فاذا هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فانی لأعرف طهارته و حققت علیه القول فأقتله، فاطلع و هو یتهیأ للصلاة من حیث لا یراه، فأسبغ داود بن زربی الوضوء ثلاثا ثلاثا کما أمره أبو عبدالله علیه‌السلام، فما أتم وضوءه حتی بعث الیه أبوجعفر المنصور، فدعاه. قال داود: فلما دخلت علیه رحب بی و قال: یا داود، قیل فیک شیء باطل، و ما أنت کذلک حتی اطلعت علی طهارتک، لیست طهارتک طهارة الرفضة، فجعلنی فی حل و أمر لی بمائة ألف درهم. قال داود الرقی: فالتقیت أنا و داود بن زربی عند أبی عبدالله علیه‌السلام فقال له داود بن زربی: جعلنی الله فداک، سألت و حقنت دماءنا فی دار الدنیا، و نرجو أن ندخل بحبک الجنة. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: فعل الله [صفحه ۲۳۱] ذلک بک و باخوانک من جمیع المؤمنین. ثم قال أبو عبدالله علیه‌السلام: یا داود بن زربی، حدث داود الرقی بما مر علیک حتی یسکن روعه، فحدثنی بالأمر کله، ثم قال: یا داود بن زربی، توضأ مثنی مثنی، و لا تزد علیه، فانک ان زدت علیه فلا صلاة لک [۴۸۰] .

غرس النوی، و اخراجه منه رطبا من ساعته، و ما هو مکتوب علیه

ثاقب المناقب: عن أبی‌هارون العبدی، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ دخل علیه رجل و قال: بماذا تفخرون علینا ولد أبی‌طالب؟ قال: و کان بین یدیه طبق فیه رطب، فأخذ علیه‌السلام رطبة ففلقها و استخرج نواها، ثم غرسها فی الأرض و تفل علیها، فخرجت من ساعتها، و ربت حتی أدرکت و حملت، و اجتنی منها رطبا، فقدم الیه فی طبق، فأخذ واحدة ففلقها فأکل، فاذا علی نواها مکتوب: لا اله الا الله، محمد صلی الله علیه و آله و سلم رسول الله، أهل بیت رسول الله علیهم‌السلام خزان الله فی أرضه. ثم قال أبو عبدالله علیه‌السلام: أتقدرون علی مثل هذا؟ قال الرجل: و الله لقد دخلت علیک و ما علی بسیط الأرض أحد أبغض الی منک، و قد خرجت و ما علی بسیط الأرض أحد أحب الی منک [۴۸۱] .

نزول العذاب علی المرأة، و علمه بالغائب

ثاقب المناقب: حدث صالح بن الأشعث البزاز الکوفی، قال: کنت بین یدی المفضل اذ وردت علیه رقعة من مولانا الصادق علیه‌السلام فنظر فیها، فنهض قائما و اتکأ علی، ثم تسایرنا الی باب حجرة الصادق علیه‌السلام، فخرج [صفحه ۲۳۲] الیه عبدالله بن وشاح، فقال: أسرع یا مفضل فی خطواتک أنت و صاحبک هذا. فدخلنا فاذا بالمولی الصادق علیه‌السلام قد قعد علی کرسی و بین یدیه امرأة، فقال: یا مفضل، خذ هذه الامرأة و أخرجها الی البریة فی ظاهر البلد، و انظر ما یکون من أمرها، وعد الی مسرعا. قال المفضل: فامتثلت ما أمرنی به مولای علیه‌السلام و سرت بها الی بریة البلد، فلما توسطتها سمعت منادیا ینادی: احذر یا مفضل، فتنحیت عن المرأة، و طلعت غمامة سوداء، ثم أمطرت علیها حجارة حتی لم أر للمرأة حسا و لا أثرا، فهالنی ما رأیته! و رجعت مسرعا الی مولای علیه‌السلام، و هممت أن أحدثه بما رأیت، فسبق الی الحدیث، و قال علیه‌السلام: یا مفضل، أتعرف المرأة؟ فقلت: لا، یا مولای. قال: هذه امرأة الفضال بن عامر، و قد کنت سیرته الی فارس لیفقه أصحابی بها، فلما کان عند خروجه من منزله قال لامرأته: هذا مولای جعفر شاهد علیک، لا تخونینی فی نفسک. فقالت: نعم، ان خنتک فی نفسی أمطر علی من السماء عذابا واقعا، فخانته فی نفسها من لیلتها، فأمطر الله علیها ما طلبت. یا مفضل، اذا هتکت المرأة سترها و کانت عارفة بالله هتکت حجاب الله، و قصمت ظهرها، و العقوبة

الی العارفین و العارفات أسرع [۴۸۲] .

علمه بما یکون ۰۸

مطلع الصحیفة الکاملة: حدثنا السید الأجل نجم‌الدین بهاء الشرف أبوالحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن علی بن محمد بن عمر بن یحیی العلوی الحسینی رحمه الله، قال: أخبرنا الشیخ السعید أبو عبدالله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن لخزانة مولانا أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب علیه‌السلام فی شهر ربیع‌الأول من سنة ست عشرة و خمسمائة قراءة علیه [صفحه ۲۳۳] و أنا أسمع، قال: سمعتها علی الشیخ الصدوق أبی‌منصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزیز العکبری المعدل رحمه الله، عن أبی‌المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشیبانی، قال: حدثنا الشریف أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب علیهم‌السلام، قال: حدثنا عبدالله بن عمر بن خطاب الزیات سنة خمس و ستین و مائتین، قال: حدثنی خالی علی بن النعمان الأعلم، قال: حدثنی عمیر بن متوکل الثقفی البلخی، عن أبیه متوکل بن هارون، قال: لقیت یحیی بن زید بن علی علیه‌السلام [۴۸۳] و هو متوجه الی خراسان، فسلمت علیه، فقال لی: من أین أقبلت؟. فقلت: من الحج، فسألنی عن أهله و بنی عمه بالمدینة، و أحفی السؤال [۴۸۴] عن جعفر بن محمد علیه‌السلام، فأخبرته بخبره و خبرهم، و حزنهم علی أبیه زید بن علی علیه‌السلام. فقال لی: قد کان عمی محمد بن علی أشار علی أبی بترک الخروج، و عرفه ان هو خرج و فارق المدینة ما یکون الیه مصیر أمره، فهل لقیت ابن عمی جعفر بن محمد علیه‌السلام؟ قلت: نعم. قال: فهل سمعته یذکر شیئا من أمری؟ قلت: نعم. قال: بم ذکرنی خبرنی؟ قلت: جعلت فداک، ما أحب أن أستقبلک بما سمعته منه فقال: أبالموت تخوفنی؟ هات ما سمعته. فقلت: سمعته یقول انک تقتل و تصلب کما قتل أبوک و صلب، فتغیر وجهه، فقال: (یمحوا الله ما یشاء و یثبت و عنده أم الکتاب) [۴۸۵] یا متوکل، ان الله عزوجل أید هذا الأمر بنا، و جعل لنا العلم و السیف، فجمعا لنا، و خص بنو عمنا بالعلم وحده. فقلت: جعلت فداک، انی رأیت الناس الی ابن عمک جعفر بن محمد علیه‌السلام أمیل منهم الیک و الی [صفحه ۲۳۴] أبیک. فقال: ان عمی محمد بن علی و ابنه جعفرا علیهماالسلام دعوا الناس الی الحیاة، و نحن دعوناهم الی الموت. فقلت: یابن رسول الله، أهم أعلم أم أنتم؟ فأطرق الی الأرض ملیا، ثم رفع رأسه و قال: کلنا له علم، غیر أنهم یعلمون کل ما نعلم، و لا نعلم کل ما یعلمون، ثم قال لی: أکتبت من ابن عمی شیئا؟ قلت: نعم. قال: أرنیه، فأخرجت الیه وجها من العلم، و أخرجت له دعاء أملاه علی أبو عبدالله علیه‌السلام، و حدثنی أن أباه محمد بن علی علیه‌السلام أملاه علیه، و أخبره أنه من دعاء أبیه علی بن الحسین علیهماالسلام من دعاء الصحیفة الکاملة، فنظر فیه یحیی حتی أتی علی آخره، و قال لی: أتأذن لی فی نسخة؟ فقلت: یابن رسول الله، أتستأذن فیما هو عنکم؟ فقال: أما لأخرجن الیک صحیفة من الدعاء الکامل، مما حفظه أبی عن أبیه علیهماالسلام، و ان أبی أوصانی بصونها و منعها غیر أهلها. قال عمیر: قال أبی: فقمت الیه، فقبلت رأسه، و قلت له: و الله یابن رسول الله، انی لأدین الله بحبکم و طاعتکم، و انی لأرجو أن یسعدنی فی حیاتی و مماتی بولایتکم. فرمی صحیفتی التی دفعتها الیه الی غلام کان معه، و قال له: اکتب هذا الدعاء بخط بین حسن، و اعرضه علی لعلی أحفظه، فانی کنت أطلبه من جعفر - حفظه الله - فیمنعنیه. قال المتوکل: فندمت علی ما فعلت، و لم أدر ما أصنع، و لم یکن أبو عبدالله علیه‌السلام تقدم الی ألا أدفعه الی أحد، ثم دعا بعیبة [۴۸۶] ، فاستخرج منها صحیفة مقفلة مختومة، فنظر الی الخاتم و قبله و بکی، ثم فضه و فتح القفل، ثم نشر الصحیفة و وضعها علی عینیه، و أمرها علی وجهه، و قال: و الله یا متوکل، لولا ما ذکرت من قول ابن عمی اننی أقتل و أصلب لما دفعتها الیک، و لکنت بها ضنینا [۴۸۷] ، و لکنی أعلم أن قوله حق، أخذه عن آبائه، و أنه سیصح، فخفت أن یقع مثل هذا العلم الی بنی‌أمیة فیکتموه و یدخروه فی خزائنهم لأنفسهم، فاقبضها و اکفنیها و تربص بها، [صفحه ۲۳۵] فاذا قضی الله من أمری و أمر هؤلاء القوم ما هو قاض، فهی أمانة لی عندک حتی توصلها الی ابنی عمی محمد [۴۸۸] و ابراهیم [۴۸۹] ابنی عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی علیهماالسلام فانهما القائمان فی هذا الأمر بعدی. قال المتوکل: فقبضت الصحیفة، فلما قتل یحیی بن زید صرت الی المدینة، فلقیت أبا

عبـدالله علیه‌السـلام فحـدثته الحـدیث عن یحیی. فبکی و اشتد وجـده به، و قـال: رحم الله ابن عمی و ألحقه بآبائه و أجـداده. و الله یا متوکل، ما منعنی من دفع الـدعاء الیه الا الـذی خافه علی صـحیفة أبیه، و أین الصـحیفة؟. فقلت: ها هی، ففتحها، و قال: هذا – و الله – خـط عمی زیـد، و دعـاء جـدی علی بن الحسـین علیهماالسـلام، ثم قال لابنه: قم یا اسـماعیل، فائتنی بالـدعاء الـذی أمرتک بحفظه و صونه، فقام اسـماعیل فأخرج صحیفة کأنها الصحیفة التی دفعها الی یحیی بن زید، فقبلها أبو عبدالله علیه‌السلام و وضعها علی عینیه، و قال: هذا خط أبی و املاء جدی علیهماالسلام بمشهد منی. فقلت: یابن رسول الله، ان رأیت أن أعرضها مع صحیفة زید و یحیی؟ فأذن لی فی ذلک، و قال: قـد رأیتک لـذلک أهلا، فنظرت و اذا هما أمر واحد، و لم أجد حرفا واحدا یخالف ما فی الصـحیفة الأخری، ثم اسـتأذنت أبا عبدالله علیه‌السلام فی دفع الصحیفة الی ابنی عبدالله بن الحسن، فقال: (ان الله یأمرکم أن تؤدوا الأمانات الی أهلها) [۴۹۰] نعم، فادفعها الیهما، فلما نهضت للقائهما قال لی: مکانک، ثم وجه الی محمـد و ابراهیم فجاءا، فقال: هذا میراث ابن عمکما یحیی من أبیه، قصد خصکما به دون اخوته، و نحن مشترطون علیکما فیه [صفحه ۲۳۶] شرطا. فقالا: رحمک الله، قل فقولک المقبول. فقال: لا تخرجـا بهـذه الصـحیفة من المدینـة قالا: و لم ذلک؟ قال: ان ابن عمکما خاف علیها أمرا أخافه أنا علیکما. قالا: انما خاف علیها حین علم أنه یقتل. فقال أبو عبـدالله علیه‌السـلام: و أنتما فلا تأمنا، فوالله انی لأعلم أنکما سـتخرجان کما خرج، و سـتقتلان کما قتل، فقاما و هما یقولان: لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم، فلما خرجا قال لی أبو عبـدالله علیه‌السـلام: یا متوکل، کیف قال لک یحیی ان عمی محمد بن علی و ابنه جعفرا دعوا الناس الی الحیاة و دعوناهم الی الموت؟ قال: نعم، أصـلحک الله، قد قال لی ابن عمک یحیی ذلک. فقال: یرحم الله یحیی ان أبی حدثنی، عن أبیه، عن جده، عن علی علیهم‌السلام أن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم أخذته نعسة و هو علی منبره، فرأی فی منامه رجالا ینزون علی منبره نزو القردة، یردون الناس علی أعقابهم القهقری، فاستوی رسول الله صلی الله علیه و آله و سـلم جالسـا و الحزن یعرف فی وجهه، فأتـاه جبرائیـل علیه‌السـلام بهـذه الآیـة (و ما جعلنا الرءیا التی أریناک الا فتنـة للناس و الشـجرة الملعونة فی القرءان و نخوفهم فما یزیدهم الا طغیانا کبیرا) [۴۹۱] یعنی بنی‌أمیـة. قال: یا جبرائیل، أعلی عهدی یکونون، و فی زمنی؟. قال: لا، و لکن تدور رحی الاسـلام من مهاجرک، فتلبث بذلک عشـرا، ثم تدور رحی الاسلام علی رأس خمس و ثلاثین من مهاجرک، فتلبث بذلک خمسا، ثم لا بد من رحی ضـلالة [۴۹۲] هی قائمة علی قطبها، ثم ملک الفراعنة [۴۹۳] قال: و أنزل الله تعالی فی ذلک: (انا أنزلناه فی لیلـة القـدر و ما أدریک ما لیلـة القدر لیلة القدر خیر من ألف شـهر) تملکها بنوأمیة لیس فیها لیلة القدر. قال: فأطلع الله عزوجل نبیه صـلی الله علیه و آله و سـلم أن بنی‌أمیـة تملک سـلطان هذه الأمة، و ملکها طول هذه المدة، فلو طاولتهم الجبال لطالوا علیها حتی یأذن [صفحه ۲۳۷] الله تعالی بزوال ملکهم، و هم فی ذلک یستشعرون عداوتنا أهل البیت و بغضنا، أخبر الله نبیه بما یلقی أهل بیت محمد صـلی الله علیه و آله و سـلم و أهل مودتهم و شـیعتهم منهم فی أیامهم و ملکهم. قال: و أنزل الله تعالی فیهم: (– ألم تر الی الذین بدلوا نعمت الله کفرا و أحلوا قومهم دار البوار جهنم یصـلونها و بئس القرار) [۴۹۴] و نعمة الله محمد صلی الله علیه و آله و سلم و أهل بیته علیهم‌السلام، حبهم ایمان یدخل الجنة، و بغضهم کفر و نفاق یدخل النار، فأسر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ذلک الی علی و أهل بیته علیهم‌السلام [۴۹۵] قال: ثم قال أبو عبدالله علیه‌السلام: ما خرج و لا یخرج منا أهل البیت الی قیام قائمنا أحـد لیدفع ظلما أو ینعش حقا الا اصـطلمته البلیة، و کان قیامه زیادة فی مکروهنا و شـیعتنا. قال المتوکل بن هارون: ثم أملی علی أبو عبدالله علیه‌السلام الأدعیة، و ذکرها [۴۹۶] .

ما سمعه من جبل الکمد

أبوالقـاسم جعفر بن محمـد بن قولویه فی کامل الزیارات: باسـناده عن عبـدالله الأصم، عن عبـدالله بن بکر الأرجانی، قال: صـحبت أبا عبدالله علیه‌السلام فی طریق مکة من المدینة، فنزلنا منزلا یقال له عسفان [۴۹۷] ، ثم مررنا بجبل أسود عن یسار الطریق موحش، فقلت له: یـابن رسول الله، ما [صـفحه ۲۳۸] أوحش هـذا الجبـل؟ ما رأیت فی الطریق مثل هـذا! فقال لی: یابن بکر، أتـدری أی جبل هـذا؟

قلت: لا. قال: هذا جبل یقال له: الکمد، و هو علی واد من أودیة جهنم، و فیه قتلة أبی عبدالله علیه‌السلام استودعهم الله فیه، تجری من تحتهم میاه جهنم من الغسلین و الصدید و الحمیم، و ما یخرج من جب الجوی [۴۹۸] ، و ما یخرج من الفلق [۴۹۹] ، و ما یخرج من أثام، و ما یخرج من طینة الخبال [۵۰۰] ، و ما یخرج من جهنم، و ما یخرج من لظی و من الحطمة، و ما یخرج من سقر، و ما یخرج من الجحیم، و ما یخرج من الهاویة، و ما یخرج من السعیر – و فی نسخة أخری: و ما یخرج من حمیم –. و ما مررت بهذا الجبل فی سفری فوقفت به الا رأیتهما یستغیثان الی، و انی لأنظر الی قتلة أبی و أقول لهما: انما هؤلاء فعلوا ما أسستما، لم ترحمونا اذ ولیتم و قتلتمونا و حرمتمونا و وثبتم علی حقنا و استبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من یرحمکما، ذوقا وبال ما قدمتما، و ما الله بظلام للعبید، و أشدهما تضرعا و استکانة الثانی، فربما وقفت علیهما لیتسلی عنی بعض ما فی قلبی، و ربما طویت الجبل الذی هما فیه و هو جبل الکمد. قال: قلت له: جعلت فداک، فاذا طویت الجبل فما تسمع؟ قال: أسمع أصواتهماینادیان: عرج علینا نکلمک، فانا نتوب، و أسمع من الجبل صارخا یصرخ بی: أجبهما، و قل لهما (اخسئوا فیها و لا تکلمون) [۵۰۱] قال: قلت له: جعلت فداک، و من معهم؟. قال: کل فرعون عتا علی الله، و حکی الله عنه فعاله، و کل من علم العباد الکفر. قلت: من هم؟ قال: نحو بولس الذی علم الیهود أن (ید الله [صفحه ۲۳۹] مغلولة) [۵۰۲] ، و نحو نسطور الذی علم النصاری أن عیسی (المسیح ابن الله) [۵۰۳] ، و قال لهم هم ثلاثة، و نحو فرعون موسی الذی قال: (أنا ربکم الأعلی) [۵۰۴] ، و نحو نمرود الذی قال: قهرت أهل الأرض، و قتلت من فی السماء، و قاتل أمیرالمؤمنین و قاتل فاطمة و محسن، و قاتل الحسن و الحسین علیهم‌السلام. و أما معاویة و عمرو – و فی نسخة: عمرو بن العاص – فما یطمعان فی الخلاص و معهم کل من نصب لنا العداوة و أعان علینا بلسانه و یده و ماله. قلت له: جعلت فداک، فأنت تسمع ذا کله و لا تفزع؟ قال: یابن بکر، ان قلوبنا غیر قلوب الناس، انا مطیعون مصفون مصطفون، نری ما لا یری الناس، و نسمع ما لا یسمع الناس و ان الملائکة تنزل علینا فی رحالنا، و تتقلب علی فرشنا، و تشهد طعامنا، و تحضر موتانا، و تأتینا بأخبار ما یحدث قبل أن یکون، و تصلی معنا، و تدعو لنا، و تلقی علینا أجنحتها، و تتقلب علی أجنحتها صبیاننا، و تمنع الدواب أن تصل الینا، و تأتینا مما فی الأرضین من کل نبات فی زمانه، و تسقینا من ماء کل أرض، نجد ذلک فی آنیتنا. و ما من یوم و لا ساعة و لا وقت صلاة الا و هی تنبهنا لها، و ما من لیلة تأتی علینا الا و أخبار کل أرض عندنا، و ما یحدث فیها و أخبار الجن و أخبار أهل الهوی. من الملائکة، و ما من ملک یموت فی الأرض و یقوم غیر مقامه الا ـ أتتنا بخبره، و کیف سیرته فی الذین قبله، و ما من أرض من ستة أرضین الی الأرض السابعة الا و نحن نؤتی بخبرها. فقلت له: جعلت فداک، أین منتهی هذا الجبل؟ قال: الی الأرض السادسة، و فیها جهنم علی واد من أودیتها علیه حفظة أکثر من نجوم السماء و قطر المطر و عدد ما فی البحار و عدد الثری، و قد وکل کل ملک منهم بشیء و هو مقیم علیه لا یفارقه. قلت: جعلت فداک، الیکم جمیعا یلقون الأخبار؟. [صفحه ۲۴۰] قال: لا ـ انما یلقی ذلک الی صاحب الأمر و انا لنحمل ما لا یقدر العباد علی حمله و لا علی الحکومة فیه فنحکم فیه، فمن لم یقبل حکومتنا جبرته الملائکة علی قولنا، و أمرت الذین یحفظون ناحیته أن یقسروه علی قولنا، فان کان من الجن من أهل الخلاف و الکفر أوثقته و عذبته حتی یصیر الی ما حکمنا به. قلت: جعلت فداک، فهل یری الامام ما بین المشرق و المغرب؟ قال: یابن بکر، فکیف یکون حجة الله علی ما بین قطریها و هو لا یراهم و لا یحکم فیهم؟ و کیف یکون حجة الله علی قوم غیب لا یقدر علیهم و لا یقدرون علیه؟ و کیف یکون مؤدیا عن الله و شاهدا علی الخلق و هو لا یراهم؟ و کیف یکون حجة علیهم و هو محجوب عنهم و قد حیل بینهم و بینه أن یقوم بأمر ربه فیهم و الله یقول: (و ما أرسلناک الا کافة للناس) [۵۰۵] یعنی به من علی الأرض، و الحجة من بعد النبی صلی الله علیه و آله و سلم یقوم مقام النبی صلی الله علیه و آله و سلم و هو الدلیل علی ما تشاجرت فیه الأمة، و الآخذ بحقوق الناس، و القائم بأمر الله، و المنصف لبعضهم من بعض، فاذا لم یکن معهم من ینفذ قوله و هو یقول: (سنریهم ءایاتنا فی الأفاق و فی أنفسهم) [۵۰۶] فأی آیة فی الآفاق غیرنا أراها الله أهل الآفاق، و قال: (و ما نریهم من ءایة الا هی أکبر من أختها) [۵۰۷] فأی آیة أکبر منا؟ [۵۰۸] .

علمه بما یکون ۰۹

محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن على، عن يعقوب بن جعفر الجعفرى، قال: حدثنى اسحاق بن جعفر، قال: كنت [صفحه ۲۴۱] عند أبى يوما، فسأله على بن عمر بن على، فقال جعلت فداك، الى من نفزغ و يفزع الناس بعدك؟ فقال: الى صاحب الثوبين الأصفرين و الغديرتين - يعنى الذؤابتين [۵۰۹] - و هو الطالع عليك من هذا الباب، يفتح البابين بيديه جميعا، فما لبثنا أن طلعت علينا كفان آخذة بالبابين ففتحهما، ثم دخل علينا أبوابراهيم عليه‌السلام [۵۱۰] .

استكفاؤه

الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبى‌المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العراد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن شمون البصرى، قال: حدثنى الحسين بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقيته بمكة، قال: حدثنى أبى، عن جدى الربيع، قال: دعانى المنصور يوما، فقال: يا ربيع، أحضر لى جعفر بن محمد الساعة و الله لأقتلنه. فوجهت اليه، فلما وافى قلت: يابن رسول الله، ان كان لك وصية أو عهد تعهده الى أحد فافعل، و قال: استأذن لى عليه، فدخلت الى المنصور فأعلمته موضعه، فقال: أدخله، فلما وقعت عين جعفر عليه‌السلام على المنصور رأيته يحرك شفتيه بشىء لم أفهمه و مضى، فلما سلم على المنصور نهض اليه فاعتنقه و أجلسه الى جانبه، و قال له: ارفع حوائجك، فأخرج عليه‌السلام رقاعا لأقوام و سأل فى آخرين، فقضيت حوائجه، فقال المنصور: ارفع حوائجك فى نفسك. فقال له جعفر: لا تدعنى حتى أجيئك. فقال له المنصور: ما الى ذلك سبيل، و أنت تزعم للناس يا أبا عبدالله، أنك تعلم الغيب. فقال جعفر عليه‌السلام من أخبرك بهذا؟ فأومأ المنصور الى شيخ قاعد بين يديه، فقال [صفحه ۲۴۲] جعفر عليه‌السلام للشيخ: أنت سمعتنى أقول هذا القول؟ قال الشيخ: نعم. قال جعفر عليه‌السلام للمنصور: أيحلف يا أميرالمؤمنين؟ فقال له المنصور: احلف، فلما بدأ الشيخ فى اليمين قال جعفر عليه‌السلام للمنصور: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده أميرالمؤمنين عليه‌السلام أن العبد اذا حلف باليمين التى ينزه الله عزوجل فيها و هو كاذب امتنع الله عزوجل من عقوبته عليها فى عاجلته لما نزه الله عزوجل، و لكنى أنا أستحلفه. فقال المنصور: ذلك لك. فقال جعفر عليه‌السلام للشيخ: قل أبرأ الى الله من حوله و قوته، و ألجأ الى حولى و قوتى ان لم أكن سمعتك تقول هذا القول، فتلكأ الشيخ، فرفع المنصور عمودا كان فى يده، فقال: و الله لئن لم تحلف فأعلونك بهذا العمود، فحلف الشيخ، فما أتم اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب، و مات لوقته، و نهض جعفر عليه‌السلام. قال الربيع: فقال لى المنصور: ويلك اكتمها الناس لا يفتنون. قال الربيع فلحقت جعفرا عليه‌السلام، فقلت له: يابن رسول الله، ان منصورا كان قد هم بأمر عظيم، فلما وقعت عينك عليه و عينه عليك زال ذلك. فقال: يا ربيع، انى رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى النوم، فقال لى: يا جعفر، خفته؟ فقلت: نعم، يا رسول الله. فقال لى: اذا وقعت عينك عليه، فقل: ببسم الله أستفتح، و ببسم الله أستنجح، و بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم أتوجه، اللهم ذلل لى صعوبة أمرى، و كل صعوبة، و سهل لى حزونة أمرى، و كل حزونة، و اكفنى مؤونة أمرى، و كل مؤونة. قال أبوالمفضل: حدثنى ابراهيم بن عبدالصمد الهاشمى بسر من رأى، باسناد عن أهله لا أحفظه، فذكر هذا الحديث، و ذكر أن المنصور قام اليه فاعتنقه، فقال لى: ان المنصور خليفة، و لا ـ ينبغى للخليفة أن يقوم الى أحد، و لا ـ الى عمومته، و ما قام المنصور الا الى أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهماالسلام [۵۱۱] . [صفحه ۲۴۳]

اخباره بما يكون

ابن‌بابويه فى عيون الأخبار: قال: حدثنا أبى، و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، و محمد بن موسى بن المتوكل، و أحمد بن محمد بن يحيى العطار، و محمد بن على ماجيلويه، قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعرى، عن عبدالله بن محمد الشامى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن على بن أسباط، عن الحسين مولى أبى عبدالله عليه‌السلام،

عن أبی‌الحکم، عن عبـدالله بن ابراهیم الجعفری، عن یزیـد بن سـلیط الزیـدی، قال: لقینا أبا عبـدالله علیه‌السـلام فی طریق مکة، و نحن جماعـة، فقلت له: بأبی أنت و أمی، أنتم الأئمـة المطهرون، و الموت لا یعری منه أحـد، فأحـدث الی شـیئا ألقیه الی من یخلفنی. فقال لی: نعم، هؤلاء ولـدی، و هذا سـیدهم، و أشار الی ابنه موسـی علیه‌السـلام و فیه علم الحکم، و الفهم، و السـخاء، و المعرفة بما یحتاج النـاس الیه فیمـا اختلفوا فیه من أمر دینهم، و فیه حسن الخلق، و حسن الجوار، و هو باب من أبواب الله تعالی، و فیه أخری هی خیر من هـذا کله. فقـال له أبی: و مـا هی بأبی أنت و أمی؟ قال: یخرج الله تعالی منه غوث هـذه الأمـة، و غیاثها، و علمها، و نورها، و فهمها، و حکمها، خیر مولود، و خیر ناشـیء، یحقن الله تعالی به الدماء، و یصلح به ذات البین، و یلم به الشعث، و یشعب به الصدع، و یکسو به العاری، و یشبع به الجائع، و یؤمن به الخائف، و ینزل به القطر، و یأتمر به العباد، خیر کهل، و خیر ناشـیء، یبشـر به عشـیرته قبل أوان حلمه، قوله حکم، و صـمته علم، یبین للناس ما یختلفون فیه. قال: فقال أبی: بأبی أنت و أمی، فیکون له ولـد بعده؟ فقال: نعم، ثم قطع الکلام. و قال یزید: ثم لقیت أباالحسن یعنی موسـی بن جعفر علیه‌السـلام بعد، فقلت له: بأبی أنت و أمی انی أرید أن تخبرنی بمثل ما أخبر به أبوک. قال: فقال: کان أبی علیه‌السلام فی زمن لیس هذا مثله. قال یزید: [صفحه ۲۴۴] فقلت: من یرضی منک بهذا فعلیه لعنة الله. قـال: فضـحک، ثم قـال: أخبرک یـا أباعمـارة، انی خرجت من منزلی، فأوصـیت فی الظاهر الی بنی، و أشـرکتهم مع علی ابنی، و أفردته بوصـیتی فی الباطن، و لقد رأیت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی المنام و أمیرالمؤمنین علیه‌السلام معه، و معه سیف، و خاتم، و عصا، و کتاب، و عمامة، فقلت له: ما هذا؟ فقال: أما العمامة فسلطان الله عزوجل، و أما السیف فعزة الله عزوجل، و أما الکتاب فنور الله عزوجل، و أما العصا فقوة الله عزوجل، و أما الخاتم فجامع هـذه الأمور، ثم قال رسول الله صـلی الله علیه و آله و سـلم: و الأمر یخرج الی علی ابنـک. قال: ثم قال: یا یزیـد، انها ودیعـة عنـدک، فلا تخبر بها الا عاقلا، أو عبـدا امتحن الله قلبه للایمان أو صادقا، فلا تکفر نعم الله تعالی، و ان سـئلت عن الشـهادة فأدها، فان الله تبارک و تعالی یقول: (ان الله یأمرکم أن تؤدوا الأمانات الی أهلها) [۵۱۲] و قال الله عزوجل: (و من أظلم ممن کتم شـهادة عنده من الله) [۵۱۳] فقلت: و الله، ما کنت لأفعل هذا أبدا [۵۱۴] . و سیأتی ان شاء الله تعالی هذا الحدیث، و مثله، من طریق محمد بن یعقوب، فی الرابع و الثلاثین من معاجز أبی‌الحسن موسی بن جعفر علیهماالسلام.

علمه بما فی النفس ۱۸

ابن‌بابویه: قال: حدثنا أبوعلی أحمد بن یحیی المکتب، قال: حدثنا أحمد بن محمد الوراق، قال: حدثنا بشر بن سعید بن قیلویه المعدل بالرافقـة، قـال: حـدثنا عبـدالجبار بن کثیر التمیمی الیمانی، قال: سـمعت محمـد بن حرب الهلالی أمیر المدینـة، یقول: سألت جعفر بن محمد علیه‌السلام، [صفحه ۲۴۵] فقلت له: یابن رسول الله، فی نفسـی مسألة أرید أن أسألک عنها، فقال: ان شئت أخبرتک بمسألتک قبل أن تسألنی، و ان شئت فسل. قال: قلت له: یابن رسول الله، و بأی شیء تعرف ما فی نفسی قبل سؤالی؟ قال: بالتوسم و التفرس، أما سمعت قول الله عزوجل (ان فی ذلک لأیات للمتوسمین) [۵۱۵] و قول رسول الله صـلی الله علیه و آله و سلم: اتقوا فراسة المؤمن، فانه ینظر بنور الله عزوجـل. قـال: قلت له: یـابن رسول الله، فـأخبرنی بمسـألتی. قـال: أردت أن تسألنی عن رسول الله صـلی الله علیه و آله و سلم، لم لم یطق حمله علی بن أبی‌طالب علیه‌السـلام عنـد حطـة الأصـنام من سـطح الکعبـة مع قوته و شدته، و ما ظهر منه فی قلع باب القموص بخیبر، و الرمی به الی ورائه أربعین ذراعـا، و کـان لا یطیق حمله أربعون رجلا، و قـد کان رسول الله صـلی الله علیه و آله و سلم یرکب الناقة و الفرس و الحمار، و رکب البراق لیلـة المعراج، و کل ذلک دون علی علیه‌السـلام فی القوة و الشدة. قال: فقلت له: عن هـذا و الله أردت أن أسألـک، یـابن رسـول الله و ذکر الحـدیث الی أن قـال: - و قـد قـال النبی صـلی الله علیه و آله و سـلم لعلی علیه‌السـلام: یـا علی، ان الله تبـارک و تعـالی حملنی ذنوب شـیعتک، ثم غفرها لی، و ذلک قوله عزوجل: (لیغفر لک الله ما تقـدم من ذنبک و ما تأخر) [۵۱۶] [۵۱۷] .

علمه بما یکون ۱۰

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: أخبرنی أبو عبدالله الحسین بن عبدالله الحرمی، قال: حدثنا أبومحمد هارون بن موسی التلعکبری، قال: حدثنا أبوعلی محمد بن همام، قال: حدثنا حبیب بن الحسین، [صفحه ۲۴۶] قال: حدثنا أبوهاشم عبید بن خارجة، عن علی بن عثمان، عن فرات بن أحنف، قال: کنت مع أبی عبدالله علیه‌السلام، و ذکر حدیثا طویلا، قال: مضیت معه حتی انتهی الی موضع، فنزل و صلی رکعتین، و قال: هاهنا قبر أمیرالمؤمنین علیه‌السلام، أما انه لا تذهب الأیام حتی یبعث الله رجلا ممتحنا فی نفسه فی القتل، یبنی علیه حصنا فیه سبعون طاقا. قال حبیب بن الحسین: سمعت هذا الحدیث قبل أن یبنی علی الموضع شیء، ثم ان محمد بن زید وجه، فبنی علیه، فلم تذهب الأیام حتی امتحن محمد فی نفسه بالقتل [۵۱۸] .

اخراج الفارسین من حافة بحر من تحت الأرض

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: باسناده بالمتقدم، عن محمد بن همام، قال: حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن مالک، قال: حدثنا أحمد بن زید، عن محمد بن عمار، عن أبیه، عن أبی‌بصیر، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام، و عنده رجل من أهل خراسان، و هو یکلمه بکلام لم أفهمه، ثم رجعا الی شیء فهمته، فسمعت أبا عبدالله علیه‌السلام یقول، و رکض أبو عبدالله علیه‌السلام برجله الأرض، فاذا بحر تحت الأرض، علی حافته فارسان قد وضعا أذقانهما علی قرابیس سروجهما. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: هؤلاء من أنصار القائم علیه‌السلام [۵۱۹] .

خبر انفلاق البحر

أبوجعفر محمد بن جریر الطبری: قال: أخبرنی أبوالحسین محمد بن هارون بن موسی، قال: حدثنا أبی قال: حدثنا [صفحه ۲۴۷] أبوعلی الحسن بن محمد النهاوندی، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن علی بن عبدالکریم الزعفرانی قال: حدثنا أبوطالب عبدالله بن الصلت، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن داود الرقی، قال: جاء الی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال له: ما بلغ من علمکم؟ قال: ما بلغ من سؤالکم. فقال الرجل: بحر ماء هذا هل تحته شیء؟ قال أبو عبدالله علیه‌السلام: نعم، رأی العین أحب الیک أم سمع الأذن؟ فقال الرجل: بل رأی العین، لأن الأذن قد تسمع ما لا تدری و ما لا تعرف و ما لا تری العین یشهد به القلب. فأخذ بید الرجل، ثم انطلق حتی أتی شاطیء البحر، فقال: أیها العبد المطیع لربه أظهر ما فیک، فانفلق البحر عن آخر ما فیه و ظهر ماء أشد بیاضا من اللبن، و أحلی من العسل، و أطیب رائحة من المسک، و ألذ من الزنجبیل. فقال له: یا أبا عبدالله، جعلت فداک، لمن هذا؟ قال: للقائم و أصحابه. قال: متی؟ قال: اذا قام القائم و أصحابه نفد الماء الذی علی وجه الأرض حتی لا یوجد ماء، فیضج المؤمنون الی الله بالدعاء، فیبعث الله لهم هذا الماء، فیشربونه و هو محرم علی من خالفهم. قال: ثم رفع رأسه فرأی فی الهواء خیلا مسرجة ملجمة و لها أجنحة، فقلت: یا أبا عبدالله، ما هذه الخیل؟ فقال: هذه خیل القائم و أصحابه. قال الرجل: أنا أرکب شیئا منها؟ قال: ان کنت من أنصاره. قال: فأشرب من هذا الماء؟ قال: ان کنت من شیعته [۵۲۰] .

علمه بالغائب ۱۸

الحضینی فی هدایته: باسناده عن شعیب العقرقوفی، قال: دخلت أنا و علی بن أبی‌حمزة و أبوبصیر و معی ثلاثمائة دینار علی أبی عبدالله علیه‌السلام فصببتها بین یدیه، فقبض منها لنفسه، و قال: یا شعیب، خذ الباقی فانه مائة [صفحه ۲۴۸] دینار فارددها الی موضعها الذی أخذتها منه، فقبلنا منک ما هو لک و رددنا المائة الی صاحبها. قال شعیب: فخرجنا من عنده جمیعا، فقال أبوبصیر: یا شعیب، ما

حال هذه الدنانير، التى ردها أبو عبدالله عليه‌السلام؟ قال: أخذتها من أخى عرفة سرا منه و هو لا يعلم بها. قال أبوبصير: يا شعيب هذه و الله علامة الأئمة عليهم‌السلام قال أبوبصير و على بن أبى‌حمزة لى: يا شعيب، زن الدنانير و عدها لننظر كم هى، فعددتها روزناها فاذا هى مائة دينار لا تنقص شيئا و لا تزيد [۵۲۱].

علمه بما يكون ۱۱

عنه: باسناده عن أبى‌بصير، قال: كنت عند أبى عبدالله عليه‌السلام يوما جالسا اذ قال: يا أبامحمد، هل تعرف امامک؟ قلت: اى و الله الذى لا اله الا هو أنت هو، و وضعت يدى على ركبتيه و فخذه. فقال: يا أبامحمد، ليس هذه المعرفة و الاقرار للامام بما جعله الله له و فيه تطالبه بعلامة و دلالة. قلت له: يا سيدى، قولک الحق و لكنى أحب أن أزداد علما و يقينا، و يطمئن قلبى. قال: يا أبامحمد، ترجع الى الكوفة و يولد لک ابن و تسميه عيسى، و يولد لک ولد و تسميه محمدا، و يولد لک بعدهما بنتان فى ثلاث سنين، و اعلم أن ابنيک عندنا فى الصحيفة الجامعة الوسطى مثبتان مسميان مع أسماء شيعتنا و أسماء آبائهم و أمهاتهم و قبائلهم و عشائرهم مصورين محليين و أجدادهم و أولادهم و ما يلدون الى يوم القيامة رجلا رجلا و امرأة امرأة و هى صحيفة صفراء مدرجة مخطوطة بالنور لا بحبر و لا مداد. قال أبوبصير: فرحلت من المدينة و دخلت الكوفة، فولد و الله الابنان و سميت الابنين كما قال: و كانت مواليدهم فى الوقت كما قال [۵۲۲]. [صفحه ۲۴۹]

علمه بالآجال ۰۵

و عنه: باسناده عن أبى‌بصير، قال: دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام قال: يا أبامحمد، ما حال أبى‌حمزة الثمالى؟ فقلت له: جعلت فداک، خلفته صالحا. قال: اذا رجعت من المدينة فأقرئه منى السلام، و قل له: انک تموت فى يوم الجمعة فى شهر رمضان من السنة الداخلة فقلت: جعلت فداک، لقد كان للشيعة فيه أنس، و كان لكم نعم الشيعة. قال: صدقت، يا أبامحمد، و ما عند الله و عندنا خير له. قلت: جعلت فداک، شيعتكم معكم؟ قال: نعم، اذا هم خافوا الله و راقبوه و اتقوه و أطاعوه و توقوا الذنوب، فاذا فعلوا ذلک كانوا معنا فى درجتنا. قال أبوبصير: فلما رجعت أبلغت أباحمزة كل ما قاله أبو عبدالله عليه‌السلام، فلما كانت السنة الداخلة توفى أبوحمزة - رحمه الله تعالى - فى يوم الجمعة من شهر رمضان [۵۲۳].

علمه بما يكون ۱۲

عنه: باسناده عن أبى‌بصير، قال: سمعت أبا عبدالله الصادق عليه‌السلام يقول و قد جرى ذكر المعلى بن خنيس، فقال: رحم الله المعلى بن خنيس. فقلت: يا مولاى، ما كان المعلى؟ قال: و الله ما كان المعلى ينال من درجتنا الا بما نال منه داود بن على بن عبدالله بن عباس. فقلت له: جعلت فداک، و ما الذى يناله من داود بن على؟ قال: يدعو به اذا تقلد المدينة عليه لعنة الله و سوء الدار، فيطالبه بأن يثبت له أسماء شيعتنا و أوليائنا ليقتلهم فلا يفعل، فيضرب عنقه فيصلبه. فقلت: انا لله و انا اليه راجعون، و متى يكون ذلک؟ قال: من قابل قال: فلما كان من قابل ولى المدينة داود بن على فأحضر المعلى بن خنيس، فسأله عن شيعة أبى عبدالله عليه‌السلام و أوليائه أن [صفحه ۲۵۰] يكتبهم له. فقال له المعلى: ما أعرف من شيعته و أوليائه أحدا، و انما أنا وكيله أنفق له على عياله، و أتردد فى حوائجه، و لا أعرف له شيعة و لا صاحبا قال: تكتمنى، اما أنک تقول لى و الا قتلتک فقال له المعلى: أباالقتل تهددنى؟! و الله لو كانوا تحت قدمى ما رفعتها عنهم، و لئن قتلتنى يسعدنى الله و يشقيک، فأمر به، فضربت عنقه، و صلب على باب قصر الامارة. فدخل عليه أبو عبدالله عليه‌السلام، فقال: يا داود بن على، قتلت مولاى و وكيلى فى مالى و نفقتى على عيالى. قال: ما أنا قتلته. قال: فمن قتله؟ قال: ما أدرى. قال الصادق عليه‌السلام: ما رضيت أن قتلته و صلبته حتى تكذب و تجحد! و الله ما رضيت أن قتلته عدوانا و ظلما حتى صلبته

ترید أن تشهره و تنوه بقتله لأنه مولای! و الله انه عند الله لأوجه منک و من أمثالک و له منزلة رفیعة فی الجنة و لک منزلة فی النار فانظر کیف تخلص منها، و الله لأدعون علیک فیقتلک کما قتلته. قال له داود بن علی: تهددنی بدعائک! اصنع ما أنت صانع، و ادع الله لنفسک، فاذا استجاب لک فادع علی، فخرج أبو عبدالله علیه‌السلام من عنده مغضبا، فلما جن علیه اللیل اغتسل و لبس ثیاب الصلاة و ابتهل الی الله عزوجل و علا، و قال: یا ذا، یا ذری، یا ذویه، آت الیه سهما من سهامک یفلق به قلبه، ثم قال لغلامه: اخرج و اسمع الصراخ علی داود بن علی و خرج، فرجع الغلام، فقال: یا مولای، الصراخ عال علیه و قد مات، فخر أبو عبدالله علیه‌السلام ساجدا، و هو یقول فی سجوده: شکرا للکریم، شکرا للقائم الدائم الذی یجیب المضطر اذا دعاه، و یکشف السوء، و أصبح داود میتا و الشیعة یهرعون الی أبی عبدالله علیه‌السلام یهنونه بموته. فقال أبو عبدالله علیه‌السلام: لقد مات علی دین أبی‌لهب لعنهما الله، و لقد دعوت الله علیه بثلاث کلمات لو دعوت بها علی الأرض لأزال الله الأرض و من علیها، فأجابنی فیه، فعجل به الی أمه الهاویة. [صفحه ۲۵۱]

خبره مع المفضل بن عمر

و عنه: باسناده عن یونس بن ظبیان، عن المفضل بن عمر، عن أبی عبدالله الصادق علیه‌السلام قال: دخلت علیه و هو جالس علی بساط أحمر فی وسط داره و أنا أقول: اللهم انی لا ـ أشک فی حجتک علی خلقک و أما جعفر بن محمد الصادق علیه‌السلام فلقنی منه ما یزیدنی ثباتا و یقینا. فرفع رأسه الی و قال: قد أوتیت سؤلک یا موسی، یا مفضل، ناولنی تلک النواة – و أشار بیده الی نواة فی جانب الدار – فأخذتها و ناولته ایاها، فقبضها و نصبها علی الأرض، و وضع سبابته علیها و غمزها فغیبها فی الأرض، و دعا بدعوات سمعت منها: اللهم فالق الحب و النوی، و لم أسمع الباقی، فاذا تلک النواة قد نبتت نخلة و أخذت تعلو حتی صارت بازاء علو الدار، ثم حملت حملا حسنا و تهدلت و بسرت و رطبت رطبا و أنا أنظر الیها، فقال لی: اهززها یا مفضل، فهززتها فنثرت علینا رطبا فی الدار جنیا لیس مما رأی الناس و عرفوه، أصفی من الجوهر، و أعطر من روائح المسک و العنبر، توری الرطبة مثل ما توری المرأة، و قال لی: التقط و کل، فالتقطت و أکلت و أطعمت، فقال لی: ضم کل ما یسقط من هذا الرطب واهد الی مخلصی شیعتنا الذین أوجب الله لهم الجنة فلا یحل هذا الرطب الا لهم، فاهد الی کل نفس منهم واحدة. قال المفضل: فضممت ذلک الرطب و ظننت أنی لا أطیق حمله، فخف علی حتی حملته و فرقته فیمن أمرنی به ممن هو بالکوفة، فخرج بأعدادهم لا یزید رطبة و لا ینقص رطبة فرجعت الیه، فقال لی: اعلم یا مفضل، أن هذه النخلة تطاولت و انبسطت فی الدنیا، فلم یبق مؤمن و لا مؤمنة من شیعتنا بالکوفة و غیرها بمقدار مضیک الی منزلک و رجوعک الینا الا ـ و قد وصل الیهم منا، فهذا من فضل الله أعظم مما أعطی داود و ان کنا قد أعطیناه و أعطینا ما لم یعط کرامة من الله لحبیبه جدنا محمد صلی الله علیه و آله و سلم، و ان الکتب من شیعتنا سترد الینا و الیک من طول الدنیا و عرضها بأن النخلة [صفحه ۲۵۲] وصلت الیهم جمیعا، و طرحت الی کل واحد منهم رطبة. قال المفضل: فلم تزل الکتب ترد الیه و الی من سائر الشیعة فی سائر الدنیا بذلک، فعرفت و الله عددهم من کتبهم [۵۲۴].

احیاء میت، و علمه بما یکون

و عنه: باسناده عن المفضل بن عمر، قال: خرج أبو عبدالله علیه‌السلام و أنا معه الی بعض قری سواد الکوفة، فلما رجعنا رأینا علی الطریق رجلا ـ یلطم علی رأسه، و یدعو بالویل و الثبور، و بین یدیه علی الطریق حمار قد نفق، و کان علیه رحله و زاده، فنظرت الیه فرحمته، فقلت: لو أدرکت یا مولای هذا البائس برحمتک، و دعوت الله له أن یحیی حماره. فقال لی: یا مفضل، انی أفعل هذا به فأسأل الله فیحییه له، فاذا أحیاه له فیسألنا من نحن، فنعرفه أنفسنا، فیدخل الکوفة، و ینادی علینا فیها، و یقول للناس: ان هاهنا رجلا یعرف بجعفر بن محمد و هو ساحر. فیقولون: ما رأیت من سحره؟ فیحدثهم الذی کان، فاذا سمعوه فرحت شیعتنا، و اغتم أعداؤنا و

ینسبوننا الی السحرة و الکهنة ألا ان الجن تخدمنا و تطیعنا و یکذبون علینا فی السحر و الکهانة، فادن منه، و قل له، و خذ علیه العهد و المیثاق انه ان أحیینا حماره لا یشنع علینا فانه ینقض العهد و المیثاق و لا یفی، و ما تشنیعه بضائر لنا، بل ستشنع أکثر أهل الکوفة من أعدائنا. قال المفضل: فدنوت منه، فقلت له: ان أحیا لک سیدنا حمارک تکتم علیه و لا تشنع به؟ فقال: نعم. فقلت: أعطنی عهد الله و میثاقه علی ذلک، فحلف لی، فدنا أبو عبدالله علیه‌السلام من حماره فتکلم بکلمات و قال لصاحب الحمار: امدد برنسه، فمده فنهض حیا، و حمل علیه رحله و دخل الکوفة، فنادی جمیع من رآه فی الناس و الطریق و قال: ان هاهنا رجلا ساحرا یعرف [صفحه ۲۵۳] بجعفر بن محمد مر بحماری و هو میت فتکلم علیه بسحره و أحیاه، فشنع أکثر المخالفین من أهل الکوفة، و قال لی من قابل: اخرج یا مفضل، فانک تلقی صاحب الحمار سائل العینین، أصم الأذنین، مقطوع الکفین و الرجلین، أخرس اللسان علی ذلک الحمار یطاف به. قال المفضل: فخرجت فاذا الرجل فوق الحمار بتلک الصفة ینادی علیه [۵۲۵] .

ابراء أعمی

و عنه: باسناده عن أبی‌هارون المکفوف، عن أبی عبدالله علیه‌السلام قال أبوهارون: خرجت أریده، فلقینی بعض أعدائه، فقال لی: أعمی یسعی الی أعمی، فمصیرکم الی النار یا سحرة، یا کفرة، فدخلت علی أبی عبدالله علیه‌السلام حزینا باکیا و عرفته بما جری، فاسترجع الی الله، و قال: یا أباهارون، لا یحزنک ما قاله عدونا لک، فوالله ما اجترأ الا علی الله، و قد أنزل فیه فی هذا الوقت عقوبة أندرت ناظریه من عینیه، و جعلک و ان کنت ضریرا بصیرا، و ان علامة ذلک أن خذ هذا الکتاب و اقرأه. قال أبوهارون: ففضضت الکتاب فرأیته و قرأته من أول حرف منه، فقال: یا أباهارون، لا تنظر فی أمر یهمک الا رأیته، و لا تحجب بعد یومک هذا الا عما لا یهمک. قال أبوهارون: فصرفت قائدی من الباب و جئت الی منزلی أنظر طریقی و قرأت سکک الدراهم و الدنانیر، و نقش الفصوص، و تزویق السقوف و لم أحجب الا عما لا یعنینی، و سألت عن الرجل فوجدته لم یبلغ الی منزله حتی فقد ناظریه من عینیه و افتقر و کان ذا مال عریض فسار یسأل الناس علی الطریق و یقول: لا تعیر فتبتلی [۵۲۶] . [صفحه ۲۵۴]

علمه بالغائب ۱۹

و عنه: باسناده عن صفوان بن مهران جمال أبی عبدالله علیه‌السلام قال: أمرنی أبو عبدالله علیه‌السلام أن أقدم ناقته الشعلاء الی باب الدار و أضع علیها رحلها، ففعلت و وقفت أفتقد أمره، فاذا أنا بأبی الحسن موسی علیه‌السلام قد خرج مسرعا و له فی ذلک الوقت ست سنین، مشتملا ببردة یمانیة، و ذؤابته تضرب بین کتفیه حتی استوی علی ظهر الناقة فأثارها، فلم أجسر علی منعه من رکوبها و هبته، فغاب عن نظری، فقلت: انا لله و انا الیه راجعون، ما أقول لسیدی أبی عبدالله علیه‌السلام اذا خرج لرکوب الناقة، و بقیت متململا حتی مضت ساعة فاذا أنا بالناقة قد انحطت کأنها کانت فی السماء، فانقضت الی الأرض و هی ترفض عرقا جاریا، و نزل عنها أبوالحسن علیه‌السلام فدخل الدار، ثم خرج الخادم الی فقال: یا صفوان، ان مولاک یأمرک أن تحط عن الناقة رحلها، و تردها الی مربطها. فقلت: الحمد لله أرجو أن لا ألام علی رکوبه ایاها، ففعلت ذلک و وقفت فی الباب، فأذن لی بالدخول علی سیدی أبی عبدالله علیه‌السلام فقال لی: یا صفوان، لا لوم علیک فیما أمرتک به من احضار الناقة و اصلاح رحلها علیها، و ما ذاک الا لیرکبها أبوالحسن موسی علیه‌السلام فهل علمت یا صفوان أین بلغ علیها فی مقدار هذه الساعة؟ فقلت: الله أعلم و أنت یا مولای. قال علیه‌السلام: بلغ ما بلغه ذوالقرنین و جاوزه أضعافا مضاعفة، فشاهد کل مؤمن و مؤمنة، و عرفه نفسه، و بلغه سلامی و عاد، فادخل علیه فانه یخبرک بما کان فی نفسک، و بما قلت لک. قال صفوان: فدخلت علی موسی بن جعفر علیه‌السلام و هو جالس، و بین یدیه فاکهة لیست من فاکهة الزمان و الوقت، فقلت فی نفسی: لا اله الا الله، لا عجب من أمر الله. قال: نعم، یا صفوان، لا اله الا الله، لا عجب من أمر الله، قلت یا صفوان، عند رکوبی الناقة: انا لله و انا الیه راجعون ما أقول [صفحه ۲۵۵] لسیدی أبی عبدالله علیه‌السلام اذا خرج لیرکب الناقة فلم

یجدها، و أردت منعی من الرکوب فلم تجسر، و لم تزل متململا- حتی نزلت فخرج الیک الأمر بالحط عن الناقة، فقلت: الحمد لله أرجو أن لا- ألام علی رکوبه ایاها، و خرج الیک معتب الخادم فأذن لک بالدخول فدخلت، فقال لک أبی: یا صفوان، لا لوم علیک فهل علمت یا صفوان ما بلغ موسی علیها فی مقدار هذه الساعة؟. فقلت: الله و أنت أعلم، فقال لک: انی بلغت ما بلغه ذو القرنین و جاوزته أضعافا مضاعفة، و شاهدت کل مؤمن و مؤمنة، و عرفته نفسی، و أقرأته السلام من أبی، ثم قال لک: ادخل علیه فانه یخبرک بما کان فی نفسک، و ما قلت لک و ما قلت لی. قال صفوان: فسجدت لله شکرا، فقلت له: یا مولای، هذه الفاکهة التی بین یدیک فی غیر أوانها یأکلها مثلی؟ قال: نعم، اذا أکل منها من هو مثلک بعدی و بعد أبی أتاک منها رزقک، فخرجت من عنده، فقال لی مولای أبو عبدالله علیه‌السلام: یا صفوان، ما زادک کلمة و لا نقصک کلمة؟ قلت: لا و الله یا مولای، ثم قال: کن فی دارک حتی آکل من الفاکهة و أطعمه و أطعم اخوانک، و یأتیک رزقک منها کما وعدک موسی، فقلت: (ذریة بعضها من بعض و الله سمیع علیم) [۵۲۷] قال: فمضیت الی منزلی، فحضرت الصلاتان الظهر و العصر فصلیتهما و اذا أنا بطبق من تلک الفاکهة بعینها، و قال لی الرسول: یقول لک مولاک: کل، فما ترکنا ولیا مثلک الا بلغناه علی قدر استحقاقه [۵۲۸] . [صفحه ۲۵۶]

علمه بالغائب ۲۰

فی کتاب الرجال: عن محمد بن الحسین، عن الحسین بن خرزاذ، عن یونس بن القاسم البلخی، عن رزام مولی خالد القسری، قال: کنت أعذب بالمدینة بعدما خرج منها محمد بن خالد، و کان صاحب العذاب یعلقنی بالسقف، و یرجع الی أهله، و یغلق علی الباب، و کان أهل البیت اذا انصرف الی أهله حلوا الحبل عنی و خلونی أقعد علی الأرض حتی اذا دنا مجیئه علقونی، فوالله انی کذلک ذات یوم قاعدا اذا رقعة وقعت من الکوة الی من الطریق، فأخذتها فاذا هی مشدودة بحصاة، فنظرت فیها فاذا خط أبی عبدالله علیه‌السلام فاذا فیها: بسم الله الرحمن الرحیم قل یا رزام: یا کائنا قبل کل شیء، و یا کائنا بعد کل شیء، و یا مکون کل شیء، ألبسنی درعک الحصینة من شر جمیع خلقک. قال رزام: فقلت ذلک، فما عاد الی شیء من العذاب بعد ذلک [۵۲۹] .

انه سقی هشام بن محمد بن السائب العلم بعد ما نسیه و عاد الیه علمه

النجاشی صاحب کتاب الرجال: عن هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن زید، قال: اعتللت علة عظیمة فنسیت علمی، فجلست الی جعفر بن محمد علیه‌السلام، فسقانی العلم فی کأس، فعاد الی علمی [۵۳۰] . [صفحه ۲۵۷]

علمه بالغائب ۲۱

محمد بن یعقوب: عن محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن عبدالرحمن بن أبی‌هاشم، عن عنبسة، عن معلی بن خنیس، قال: کنت عند أبی عبدالله علیه‌السلام اذ أقبل محمد بن عبدالله فسلم، ثم ذهب، فرق له أبو عبدالله علیه‌السلام و دمعت عیناه، فقلت له: لقد رأیتک صنعت به ما لم تکن تصنع؟ فقال: رققت له لأنه ینسب الی أمر لیس له [۵۳۱] لم أجده فی کتاب علی علیه‌السلام من خلفاء هذه الأمة و لا من ملوکها [۵۳۲] .

علمه بالغائب ۲۲

محمد بن یعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن عبدالحمید العطار، عن یونس بن یعقوب، عن عمر أخی عذافر، قال: دفع الی انسان ستمائة درهم أو سبعمائة درهم لأبی عبدالله علیه‌السلام فکانت فی جوالقی، فلما انتهیت الی الحفیرة شق جوالقی و ذهب بجمیع ما فیه و وافقت [۵۳۳] عامل المدینة بها فقال: أنت الذی شقت زاملتک [۵۳۴] و ذهب بمتاعک؟ فقلت: نعم.

فقال: اذا قدمنا المدينة فأتنا حتى أعوضك. قال: فلما انتهيت الى المدينة دخلت على أبى عبدالله عليه‌السلام فقال: يا عمر، شقت زاملتك و ذهب بمتاعك؟ فقلت: نعم فقال: ما أعطاك الله [۵۳۵] خير مما أخذ منك، ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ضلت ناقته، فقال الناس فيها: يخبرنا عن السماء و لا يخبرنا عن ناقته! فهبط عليه جبرائيل عليه‌السلام، [صفحه ۲۵۸] فقال: يا محمد، ناقتك فى وادى كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا. قال: فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه، و قال: يا أيها الناس، أكثرتم على فى ناقتى، ألا ـ و ما أعطانى الله [۵۳۶] خير مما أخذ منى، ألا و ان ناقتى فى وادى كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا و كذا، فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ثم قال: ائت عامل المدينة فتنجز منه ما وعدك فانما هو شىء دعاك الله اليه لم تطلبه منه [۵۳۷] [۵۳۸] .

علمه بالآجال ۰۶

ابن‌بابويه: قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى، عن حرب، عن شيخ من بنى‌أسد يقال له: عمرو، عن ذريح، عن أبى عبدالله عليه‌السلام قال: أصاب بعيرا لنا علة، و نحن فى ماء لبنى سليم، فقال الغلام لأبى عبدالله عليه‌السلام: يا مولاى، أنحره؟ قال: لا تيأس، فلما سرنا أربعة أميال قال: يا غلام، انزل فانحره، و لأن تأكله السباع أحب الى من أن تأكله الأعراب [۵۳۹] . تم بعون الله و حسن توفيقه، و الحمد لله وحده، و صلى الله على محمد و آله.

پاورقى

[۱] علل الشرائع ج ۱ ص ۲۷۴ باب ۱۶۹ ح ۱.

[۲] علل‌الشرائع ج ۱ ص ۲۷۵ باب ۱۶۹ ح ۴ و الخصال ص ۱۶۷ ح ۲۱۹ باب الثلاثة.

[۳] دلائل الامامة: ص ۱۱۲.

[۴] دلائل الامامة: ص ۱۱۲.

[۵] دلائل الامامة: ص ۱۱۳.

[۶] دلائل الامامة: ص ۱۱۳.

[۷] دلائل الامامة: ص ۱۱۳.

[۸] دلائل الامامة: ص ۱۱۳.

[۹] دلائل الامامة ص ۱۱۳.

[۱۰] دلائل الامامة: ص ۱۱۴.

[۱۱] دلائل الامامة: ص ۱۱۴.

[۱۲] دلائل الامامة: ص ۱۱۴.

[۱۳] بصائر الدرجات: ص ۲۱۳ ج ۵ باب ۳ ح ۲.

[۱۴] دلائل الامامة: ص ۱۱۴.

[۱۵] الكافى: ج ۲ ص ۵۱۳ ح ۵.

[۱۶] الكافى، ج ۲ ص ۵۵۷ ح ۵.

[۱۷] رجال الكشى ص ۳۶۷ ح ۷۰۷ و للحديث صدر و ذيل.

[۱۸] رجال الکشی: ص ۳۷۷ ح ۷۰۸.

[۱۹] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۰.

[۲۰] رجال الکشی: ص ۳۸۰ ح ۷۱۳.

[۲۱] دلائل الامامهٔ ص ۱۱۸.

[۲۲] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴۳ ص ۲۲۵.

[۲۳] مختصر البصائر: ص ۹۸.

[۲۴] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۴.

[۲۵] رجال الکشی: ص ۳۷۸ ح ۷۰۹.

[۲۶] الاختصاص: ص ۳۲۳.

[۲۷] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۸.

[۲۸] رجال الکشی: ص ۲۴۶ ح ۴۵۶.

[۲۹] الکافی ج ۲ ص ۵۵۹ ح ۱۲.

[۳۰] مختصر البصائر: ص ۸.

[۳۱] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۲ ح ۷.

[۳۲] دلائل الامامهٔ ص ۱۱۹.

[۳۳] استشاط: التهب غضبا.

[۳۴] الرسل: بکسر الراء المهملهٔ، الرفق.

[۳۵] الکافی: ج ۲ ص ۵۶۲ ح ۲۲.

[۳۶] أی القریبهٔ و المتشابکهٔ.

[۳۷] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۱.

[۳۸] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۱.

[۳۹] عیون المعجزات: ص ۹۴. ۹۳.

[۴۰] المخصرهٔ: ما یتوکأ علیها من عصا و غیرها.

[۴۱] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۸.

[۴۲] دلائل الامامهٔ ص ۱۴۴.

[۴۳] دلائل الامامهٔ ص ۱۴۴.

[۴۴] الاختصاص: ص ۲۴۶.

[۴۵] سورهٔ النساء: الآیهٔ ۱۵۷.

[۴۶] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۲۶ ح ۲۷.

[۴۷] الثاقب فی المناقب ص ۲۱۸ ح ۲۱.

[۴۸] فی المصدر: الدواویج: جمع الدواج کرمان: اللحاف السمور: هی دابهٔ یتخذ من جلدها الفراء الثمینهٔ. و الحواصل: جمع حاصل و هو ما خلص من الفضهٔ من حجارهٔ المعدن.

[۴۹] الثاقب فی المناقب: ص ۲۰۸ ح ۱۳.

[۵۰] الثاقب فی المناقب: ص ۲۰۷ ح ۱۲.

[۵۱] الکافی: ج ۲ ص ۵۵۹ ح ۱۱.

[۵۲] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۴۷ ح ۵۶.

[۵۳] طب الأئمة: ص ۵۶۰.

[۵۴] الارشاد للمفید: ص ۲۷۲.

[۵۵] دلائل الامامة: ص ۱۲۹.

[۵۶] دلائل الامامة ص ۱۲۳.

[۵۷] الکافی: ج ۱ ص ۴۷۵ ح ۶.

[۵۸] بصائر الدرجات ص ۲۳۷ ج ۵ باب ۱۱ ح ۷.

[۵۹] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۲۰.

[۶۰] الثاقب فی المناقب ص ۴۰۶ ح ۵.

[۶۱] الخرائج و الجرائح ج ۲ ص ۶۴۶ ح ۵۵.

[۶۲] دلائل الامامة ص ۲۱۵.

[۶۳] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۳۷ و الثاقب فی المناقب: ص ۱۵۸ ح ۸.

[۶۴] قیاس: علی صیغة المبالغة، أی أنت کثیر القیاس. و کذلک رواغ باهمال أوله و اعجام آخره أی کثیر الروغان، و هو ما یفعله الثعلب من المکر و الحیل، و یقال للمصارعة أیضا.

[۶۵] الکافی، ج ۱ ص ۱۷۱ ح ۴.

[۶۶] الارشاد للمفید: ص ۲۷۸ و اعلام الوری: ص ۲۷۳.

[۶۷] سورة یوسف: الآیة ۵.

[۶۸] الکافی: ج ۱ ص ۱۷۴ ح ۵.

[۶۹] الذمام و المذمة: الحق و الحرمة، جمع أذمة.

[۷۰] عیون أخبارالرضا علیه‌السلام ج ۱ ص ۲۷۳ باب ۲۸ ح ۶۴.

[۷۱] الاختزال: الانقطاع.

[۷۲] أی لتعلم أن ابنک محمدا هذا هو الأحول الأکشف الذی أخبر به المخبر الصادق أنه سیخرج بغیر حق و یقتل صاغرا. و الأکشف الذی نبتت له شعیرات فی قصاص ناصیته دائرة و لا تکاد تسترسل و العرب تتشأم به، و الأخضر: ربما یقال للأسود أیضا، و فی هذا المقام یحتمله، و السدة. بالضم. باب الدار، و أشجع قبیلة سمیت باسم أبیهم.

[۷۳] یعنی البیت الذی ینشد منه بعد ذلک مصراعا و هو قوله: «منتک» من التمنی. أی منتک نفسک حال خلوتک من غیر أن یکون فی مقابلک عدو. و أراد بالصاحب المخاطب.

[۷۴] السلحة: النجو.

[۷۵] البزة: السلاح و الثیاب. و قوله: «بین رجلیه لبنة» کنایة عن ستر عورته بها.

[۷۶] کبشها: أی رئیسها و أمیرها.

[۷۷] کأنه أراد به أباه علیهما‌السلام.

[۷۸] یعنی الدوانیقی.

[۷۹] أی طلب الوثیقة منهم.

[۸۰] المعازة: المغالبة. و فی بعض النسخ لم أغازک بمعنی المحاربة.

[۸۱] الواو للقسم أی أحذرک بالله، و بالرحم التی بینی و بینک. «أن تدبر عنا» بالخطاب من الادبار أی تهلک و تقتل و «نشقی بک» أی نقع فی التعب و العناء بسبب مبایعتک.

[۸۲] بالموحدة و قیل المراد بها ربطة الخیل.

[۸۳] التصفیق: ضرب احدی الیدین بالأخری، و الهیق الذکر من النعامة، و النفر: الزجر و الغلظة، و الانتهار: الزبر و الخشونة.

[۸۴] أعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان، فهم معلم. و الطرادة: رمح قصیر.

[۸۵] الأقرح: الفرس الذی فی وجهه ما دون الغرة.

[۸۶] الدئل: أبوقبیلة و النسبة الدئلی، و الغدیرة الذؤابة.

[۸۷] أی باسم المهدی.

[۸۸] الذباب: جبل بالمدینة.

[۸۹] هم الذین کانوا یلبسون السود من الثیاب یعنی بهم أصحاب الدولة العباسیة الذین کانوا مع عیسی بن موسی.

[۹۰] الخوامین: بیاعی الخام.

[۹۱] الکافی: ج ۱ ص ۳۵۸ ح ۱۷.

[۹۲] مقاتل الطالبیین ص ۱۸۴ ط الأعلمی بیروت.

[۹۳] فی مقاتل الطالبیین أصور أی أمیل.

[۹۴] ارشاد المفید: ص ۲۷۶.

[۹۵] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۲۸ مختصرا.

[۹۶] اعلام الوری ص ۱۳۱ عن المناقب.

[۹۷] اعلام الوری: ص ۲۷۲.

[۹۸] اعلام الوری: ص ۲۷۳.

[۹۹] الکافی: ج ۱ ص ۴۷۳ ح ۲.]

[۱۰۰] الثاقب فی المناقب: ص ۱۳۷.

[۱۰۱] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۳۶.

[۱۰۲] الکافی: ۱ ص ۴۷۳ ح ۳.

[۱۰۳] الکافی: ج ۱ ص ۴۷۴ ح ۴.

[۱۰۴] بصائر الدرجات ص ۳۵۰ ج ۸ باب ۲ ح ۱.

[۱۰۵] دلائل الامامة ص ۱۴۵.

[۱۰۶] الاختصاص ص ۲۶۹.

[۱۰۷] الثاقب فی المناقب ص ۴۲۶ ح ۱۱.

[۱۰۸] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۴۴.

[۱۰۹] عیون المعجزات: ص ۸۹.

[۱۱۰] سورة الاسراء: الآیة ۶.

[۱۱۱] دلائل الامامة: ص ۱۴۱.

[۱۱۲] عیون المعجزات: ص ۹۵.

[۱۱۳] الکافی: ج ۵ ص ۱۰۶ ح ۴.

[۱۱۴] الکافی: ج ۵ ص ۱۰۷ ح ۸.

[۱۱۵] الکافی: ج ۱ ص ۴۷۴ ح ۵.

[۱۱۶] بصائر الدرجات: ص ۲۳۴ ج ۵ باب ۱۱ ح ۱.

[۱۱۷] دلائل الامامة ص ۱۱۵.

[۱۱۸] بصائر الدرجات: ص ۲۳۴ ج ۵ باب ۱۱ ح ۲.

[۱۱۹] دلائل الامامة ص ۱۱۶.

[۱۲۰] اعلام الوری: ص ۲۶۸.

[۱۲۱] بصائر الدرجات ص ۲۳۴ ج ۵ باب ۱۱ ح ۳.

[۱۲۲] دلائل الامامة: ص ۱۱۶.

[۱۲۳] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۱.

[۱۲۴] بصائر الدرجات ص ۲۴۵ ج ۵ باب ۱۱ ح ۵.

[۱۲۵] دلائل الامامة: ص ۱۳۰.

[۱۲۶] بصائر الدرجات ص ۲۴۵ ج ۵ باب ۱۱ ح ۶.

[۱۲۷] الثاقب فی المناقب ص ۴۱۱ ح ۱۰.

[۱۲۸] بصائر الدرجات: ص ۲۴۷ ح ۹.

[۱۲۹] دلائل الامامة: ص ۱۲۴.

[۱۳۰] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۸.

[۱۳۱] الثاقب فی المناقب: ۴۱۲ ح ۱۳.

[۱۳۲] بصائر الدرجات ص ۱۰۶ ج ۲ باب ۱۸ ح ۹.

[۱۳۳] عیون المعجزات ص ۹۰.

[۱۳۴] دلائل الامامة: ص ۱۲۸.

[۱۳۵] بصائر الدرجات ص ۱۰۴ ج ۲ باب ۱۸ ح ۴.

[۱۳۶] دلائل الامامة: ص ۱۳۲.

[۱۳۷] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۸۵۵ ح ۷۱.

[۱۳۸] بصائر الدرجات ص ۱۰۹ ج ۲ باب ۱۸ ح ۱۴.

[۱۳۹] بصائر الدرجات: ص ۱۲۷ ج ۳ باب ۴ ح ۳.

[۱۴۰] بصائرالدرجات: ص ۱۲۸ ج ۳ باب ۴ ح ۴.

[۱۴۱] بصائرالدرجات: ۱۵۷ ج ۳ باب ۱۴ ح ۱۸.

[۱۴۲] الکافی: ج ۱ ص ۲۴۲ ح ۷.

[۱۴۳] بصائرالدرجات: ص ۱۷۱ ج ۴ باب ۲ ح ۴.

[۱۴۴] بصائرالدرجات: ص ۱۷۰ ج ۴ باب ۲ ح ۱.

[۱۴۵] بصائرالدرجات: ص ۱۷۰ ج ۴ باب ۲ ح ۲.

[۱۴۶] بصائرالدرجات: ص ۱۷۰ ج ۴ باب ۲ ح ۳.

[۱۴۷] الكافى: ج ۱ ص ۲۴۲ ح ۸.

[۱۴۸] بصائرالدرجات: ص ۱۷۴ ج ۴ باب ۳ ح ۱۰.

[۱۴۹] بصائرالدرجات: ص ۱۷۲ ج ۴ باب ۳ ح ۱.

[۱۵۰] السفط: وعاء كالقفة أو الجوالق يخبأ فيه الطيب.

[۱۵۱] الملاءة: الريطة. كل ثوب يشبه الملحفة، و المرفقة: المخدة.

[۱۵۲] بصائرالدرجات: ص ۱۷۳ ج ۴ باب ۳ ح ۵.

[۱۵۳] بصائرالدرجات: ص ۲۲۸ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱.

[۱۵۴] بصائرالدرجات: ص ۲۲۸ ج ۵ باب ۱۰ ح ۲.

[۱۵۵] دلائل الامامة: ص ۱۳۳.

[۱۵۶] دلائل الامامة: ص ۱۳۳.

[۱۵۷] دلائل الامامة: ص ۱۳۲.

[۱۵۸] بصائرالدرجات: ص ۲۳۰ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱۲.

[۱۵۹] بصائرالدرجات: ص ۲۳۰ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱۳.

[۱۶۰] دلائل الامامة: ص ۱۳۳.

[۱۶۱] بصائرالدرجات: ص ۲۳۱ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱۴.

[۱۶۲] تهذيب الأحكام: ج ۲ ص ۱۰ ح ۲۰.

[۱۶۳] بصائرالدرجات: ص ۲۳۱ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱۵.

[۱۶۴] دلائل الامامة: ص ۱۳۶.

[۱۶۵] اعلام الورى: ص ۲۶۸.

[۱۶۶] من لا يحضره الفقيه ج ۱ ص ۱۴۷ ح ۶۱۵ باب الصلاة.

[۱۶۷] الكافى: ج ۳ ص ۴۸۷ ح ۳.

[۱۶۸] الأمالى للطوسى ص ۲۲۸ مجلس ۸ ح ۴۰۱.

[۱۶۹] بصائرالدرجات: ص ۲۳۲ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱۷.

[۱۷۰] بصائرالدرجات: ص ۲۳۲ ج ۵ باب ۱۰ ح ۱۸.

[۱۷۱] دلائل الامامة: ص ۱۳۴.

[۱۷۲] بصائرالدرجات: ص ۲۲۸ ج ۵ باب ۱۰ ح ۳.

[۱۷۳] بصائرالدرجات: ص ۲۲۸ ج ۵ باب ۱۰ ح ۴.

[۱۷۴] سورة القمر: الآية ۳۴.

[۱۷۵] بصائرالدرجات: ص ۲۳۲، ج ۵، باب ۱۰، ح ۲۱.

[۱۷۶] دلائل الامامة ص ۱۳۹.

[۱۷۷] بصائرالدرجات: ص ۲۲۸ ج ۵ باب ۱۰ ح ۵.

[۱۷۸] الثاقب فی المناقب ص ۴۰۲ ح ۵.

[۱۷۹] بصائرالدرجات: ص ۲۳۲، ج ۵ باب ۱۰ ح ۲۳.

[۱۸۰] دلائل الامامهٔ: ص ۱۲۳.

[۱۸۱] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۷.

[۱۸۲] اعلام الوری: ص ۲۶۹ و مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۲۶ و الارشاد للمفید: ص ۲۷۳.

[۱۸۳] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۶.

[۱۸۴] بصائرالدرجات: ص ۲۳۳ ج ۵، باب ۱۰، ح ۲۴.

[۱۸۵] بصائرالدرجات: ص ۲۳۳، ج ۵، باب ۱۰، ح ۲۵.

[۱۸۶] بصائرالدرجات: ص ۲۳۳، ج ۵، باب ۱۰، ح ۲۶.

[۱۸۷] دلائل الامامهٔ ص ۱۴۲.

[۱۸۸] بصائرالدرجات: ص ۲۴۰، ج ۵، باب ۱۱، ح ۱۶.

[۱۸۹] بصائرالدرجات: ص ۲۴۶، ج ۵، باب ۱۳، ح ۱۱.

[۱۹۰] دلائل الامامهٔ: ص ۱۲۴.

[۱۹۱] سورهٔ النساء: الآیهٔ ۵۴.

[۱۹۲] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۳ ح ۹.

[۱۹۳] الثاقب فی المناقب: ص ۱۹۸ ح ۴.

[۱۹۴] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۲۹۶ ح ۳.

[۱۹۵] بصائرالدرجات: ص، ۲۵۰ ج ۵، باب ۱۷، ح ۵.

[۱۹۶] بصائرالدرجات: ص ۲۵۵، ج ۶، باب ۱، ح ۱۴.

[۱۹۷] بصائرالدرجات: ص ۲۵۶، ج ۶، باب ۱، ح ۱۵.

[۱۹۸] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۴.

[۱۹۹] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۳.

[۲۰۰] بصائرالدرجات: ص ۲۶۰، ج ۶، باب ۳، ح ۴.

[۲۰۱] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۴.

[۲۰۲] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۴.

[۲۰۳] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۴.

[۲۰۴] رجال العلامهٔ: ص ۲۶۴.

[۲۰۵] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۱۸۴.

[۲۰۶] سورهٔ التوبهٔ: الآیهٔ ۳۶.

[۲۰۷] الغیبهٔ للنعمانی ص ۸۷ ح ۱۸.

[۲۰۸] بصائرالدرجات: ص ۲۶۱، ج ۶، باب ۴، ح ۱.

[۲۰۹] دلائل الامامهٔ: ص ۱۳۱.

[۲۱۰] الثاقب فى المناقب: ص ۳۹۵ ح ۱.

[۲۱۱] بصائرالدرجات: ص ۲۶۲، ج ۶، باب ۴، ح ۵.

[۲۱۲] دلائل الامامة: ص ۱۳۲.

[۲۱۳] الثاقب فى المناقب: ص ۳۹۶ ح ۳.

[۲۱۴] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۹.

[۲۱۵] الثاقب فى المناقب: ص ۳۹۵ ح ۲.

[۲۱۶] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۴۵.

[۲۱۷] الجسرة: البعير الذى اعيا و غلظ من السير و العذافرة: العظيمة الشديدة من الابل. و السبسب: المفازة، أو الأرض المستوية البعيدة.

[۲۱۸] اعلام الورى: ص ۲۸۱ - ۲۷۸.

[۲۱۹] بصائرالدرجات: ص، ۲۶۹، ج ۶، باب ۵، ح ۱۸.

[۲۲۰] دلائل الامامة: ص ۱۳۵.

[۲۲۱] دلائل الامامة: ص ۱۲۵.

[۲۲۲] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۲۷ ح ۲۸.

[۲۲۳] الممصرة من الثياب: التى فيها صفرة خفيفة.

[۲۲۴] طبرزد. على وزن سفرجل: معرب، و منه حديث «السكر الطبرزد يأكل الداء أكلا» و قيل: الطبرزد هو السكر الابلوج، و به سمى نوع من التمر لحلاوته، و عن أبى‌حاتم: الطبرزدة بسرتها صفراء مستديرة.

[۲۲۵] الخرائج و الجرائح ج ۱ ص ۲۹۴ ح ۲.

[۲۲۶] الهدء: الهزيع من الليل و هو الطائفة منه أو نحو ثلثه أو ربعه، و قيل ساعة منه.

[۲۲۷] الثاقب فى المناقب: ص ۱۶۲ ح ۱۳.

[۲۲۸] الفضائل لشاذان بن جبرائيل ص ۱۷۱.

[۲۲۹] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۲۹۴ ح ۱.

[۲۳۰] سورة البقرة: الآية ۲۶۰.

[۲۳۱] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۲۹۷ ح ۴.

[۲۳۲] سورة البقرة: الآية ۲۶۰.

[۲۳۳] الثاقب فى المناقب: ص ۱۳۹ ح ۳.

[۲۳۴] سورة ص: الآية ۸۸.

[۲۳۵] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۲۹۹ ح ۶.

[۲۳۶] البازل: الكامل.

[۲۳۷] الثاقب فى المناقب: ص ۳۹۸ ح ۵.

[۲۳۸] سورة ص: الآية ۸۸.

[۲۳۹] قلصت: اجتمعت و انضمت.

[۲۴۰] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۴۲.

[۲۴۱] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۴۳.

[۲۴۲] بصائرالدرجات: ص ۲۷۶، ج ۶، باب ۹، ح ۳.

[۲۴۳] بصائرالدرجات: ص ۳۰۹، ج ۶، باب ۹، ح ۳.

[۲۴۴] بصائرالدرجات: ص ۳۱۴، ج ۶، باب ۱۱، ح ۶.

[۲۴۵] بصائرالدرجات: ص ۳۱۴، ج ۶، باب ۱۱، ح ۷.

[۲۴۶] دلائل الامامة: ص ۱۳۷.

[۲۴۷] الثاقب فی المناقب: ص ۴۱۳ ح ۱۴.

[۲۴۸] بصائرالدرجات: ص ۳۲۰، ج ۶، باب ۱۴، ح ۴.

[۲۴۹] دلائل الامامة: ص ۱۳۴.

[۲۵۰] الاختصاص: ص ۲۹۳.

[۲۵۱] الاختصاص: ص ۲۹۴.

[۲۵۲] بصائرالدرجات: ص ۳۲۳، ج ۶، باب ۱۴، ح ۲۰.

[۲۵۳] سرف: ککتف موضع قریب من التنعیم و هو من مکة علی عشرة أمیال، و قیل أقل و قیل أکثر.

[۲۵۴] بصائرالدرجات: ص ۳۲۳، ج ۶، باب ۱۴، ح ۲۱.

[۲۵۵] دلائل الامامة: ص ۱۳۵.

[۲۵۶] بصائرالدرجات: ص ۳۲۳، ج ۶، باب ۱۴، ح ۲۳.

[۲۵۷] بصائرالدرجات: ص ۳۲۳، ج ۶، باب ۱۴، ح ۲۲.

[۲۵۸] الثاقب فی المناقب: ص ۳۹۷ ح ۴.

[۲۵۹] بصائرالدرجات: ص ۳۶۸، ج ۸، باب ۱۰، ح ۸.

[۲۶۰] بصائرالدرجات: ص ۳۷۴، ج ۸، باب ۱۳، ح ۳.

[۲۶۱] الاختصاص: ص ۳۲۱.

[۲۶۲] دلائل الامامة: ص ۱۱۵.

[۲۶۳] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۴.

[۲۶۴] دلائل الامامة: ص ۱۱۷.

[۲۶۵] دلائل الامامة: ص ۱۱۷.

[۲۶۶] دلائل الامامة: ص ۱۱۸.

[۲۶۷] دلائل الامامة: ص ۱۱۸.

[۲۶۸] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۳۴.

[۲۶۹] دلائل الامامة: ص ۱۱۹.

[۲۷۰] دلائل الامامة: ص ۱۱۹.

[۲۷۱] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۱۸۹.

[۲۷۲] الثاقب فی المناقب: ص۱۶۴ ح ۱.

[۲۷۳] دلائل الامامة: ص ۱۲۰.

[۲۷۴] دلائل الامامة: ص ۱۲۰.

[۲۷۵] دلائل الامامة: ص ۱۲۱.

[۲۷۶] دلائل الامامة: ص ۱۲۱.

[۲۷۷] دلائل الامامة: ص ۱۲۲.

[۲۷۸] دلائل الامامة: ص ۱۲۳.

[۲۷۹] دلائل الامامة: ص ۱۲۴.

[۲۸۰] دلائل الامامة: ص ۱۲۵.

[۲۸۱] دلائل الامامة: ص ۱۲۵.

[۲۸۲] دلائل الامامة: ص ۱۲۶.

[۲۸۳] دلائل الامامة: ص ۱۲۷.

[۲۸۴] دلائل الامامة: ص ۱۲۸.

[۲۸۵] دلائل الامامة: ص ۱۲۹.

[۲۸۶] دلائل الامامة: ص ۱۳۰.

[۲۸۷] الهداية الكبرى للخصيبى ص ۲۵۰.

[۲۸۸] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۲۲.

[۲۸۹] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۰۶ ح ۱.

[۲۹۰] دلائل الامامة: ص ۱۳۱.

[۲۹۱] دلائل الامامة: ص ۱۳۲.

[۲۹۲] دلائل الامامة: ص ۱۳۵.

[۲۹۳] دلائل الامامة: ص ۱۳۹.

[۲۹۴] سورة القمر: الآية ۳۴.

[۲۹۵] دلائل الامامة: ص ۱۳۹.

[۲۹۶] دلائل الامامة: ص ۱۳۹.

[۲۹۷] دلائل الامامة: ص ۱۴۰.

[۲۹۸] دلائل الامامة: ص ۱۴۰.

[۲۹۹] دلائل الامامة: ص ۱۴۰.

[۳۰۰] دلائل الامامة: ص ۱۴۲.

[۳۰۱] دلائل الامامة: ص ۱۴۳.

[۳۰۲] دلائل الامامة: ص ۱۴۴.

[۳۰۳] المرفقة أى المخدة.

[۳۰۴] سورة الفرقان: الآية ۳۸.

[۳۰۵] سورة الطلاق: الآية ۱.

[۳۰۶] الورل: محركة دابة كالضب أو العظيم من أشكال الوزغ، طويل الذنب صغير الرأس.

[۳۰۷] الشن: القربة من الجلد المدبوغ.

[۳۰۸] الکافی: ج ۱ ص ۳۴۸ ح ۶.

[۳۰۹] الکافی: ج ۱ ص ۳۴۶ ح ۳.

[۳۱۰] الأمالی للطوسی: ص ۱۱۴ مجلس ۴ ح ۱۷۴.

[۳۱۱] الوضح: البرص.

[۳۱۲] الأمالی للطوسی: ص ۴۰۶ مجلس ۱۴ ح ۹۱۲.

[۳۱۳] الأمالی للطوسی ص ۴۱۳ مجلس ۱۴ ح ۹۲۹.

[۳۱۴] الأمالی للطوسی: ص ۷۲۱ مجلس ۴۳ ح ۱۵۲۰.

[۳۱۵] لعل المراد بالداء الخبیث الجذام أو البرص.

[۳۱۶] طب الأئمة: ص ۵۰۴.

[۳۱۷] طب الأئمة: ص ۵۰۵.

[۳۱۸] الکافی: ج ۵ ص ۵۵۰ ح ۷.

[۳۱۹] الجزور: الواحد من الابل یقع علی الأنثی و الذکر.

[۳۲۰] الوزغ: دویبة صغیرة من جنس سام أبرص.

[۳۲۱] الکافی: ج ۵ ص ۵۵۰ ح ۶.

[۳۲۲] النخاس: بیاع الدواب و الرقیق.

[۳۲۳] الحیرة: مدینة کانت علی ثلاثة أمیال من الکوفة، علی النجف.

[۳۲۴] الدهمة: السواد، و الأدهم، الأسود، یکون فی الخیل و الابل و غیرهما.

[۳۲۵] جحافل الخیل: أفواهها، و جحفلة الدابة: ما تناول به العلف، و قیل: الجحفلة من الخیل و الحمر و البغال و الحافر بمنزلة الشفة من الانسان و المشفر للبعیر.

[۳۲۶] الکافی: ج ۶ ص ۵۳۷ ح ۳.

[۳۲۷] التهذیب: ج ۱۰ ص ۲۱۴ ص ۸۴۵.

[۳۲۸] طنجة: مدینة علی ساحل بحر المغرب، و هی قدیمة أزلیة علی ظهر جبل. و طبنة: بلدة فی طرف افریقیة مما یلی المغرب.

[۳۲۹] الکافی: ج ۸ ص ۳۸۳ ح ۵۸۲.

[۳۳۰] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۶.

[۳۳۱] الاختصاص: ص ۳۲۵.

[۳۳۲] الاختصاص: ص ۳۲۵.

[۳۳۳] الاختصاص: ص ۲۹۰.

[۳۳۴] الاختصاص: ص ۲۹۸.

[۳۳۵] الاختصاص: ص ۳۱۵.

[۳۳۶] بصائرالدرجات: ص ۳۶۹، ج ۸، باب ۱۱، ح ۵.

[۳۳۷] اعلام الوری: ۲۶۹.

[۳۳۸] المصدر نفسه.

[۳۳۹] بحارالأنوار ج ۴۷ ص ۱۴۱ ح ۱۹۴.

[۳۴۰] مختصر بصائر الدرجات ص ۹. و رواه الصفار فی بصائر الدرجات ص ۴۵۲ ج ۱۰ باب ۱۵ ح ۲.

[۳۴۱] احتوشوه: أی جعلوه وسطهم.

[۳۴۲] مختصر بصائر الدرجات: ص ۱۰، و بصائر الدرجات ص ۴۴۸ ج ۱۰ باب ۱۴ ح ۴ و البرهان فی تفسیر القرآن ج ۱ ص ۱۱۴ ح ۱۵.

[۳۴۳] دلائل الامامة: ص ۱۶۳.

[۳۴۴] الأمالی للمفید: ص ۳۲ ح ۶.

[۳۴۵] الأمالی للصدوق: ص ۱۰۳ مجلس ۲۵ ح ۱.

[۳۴۶] الأمالی للصدوق ص ۱۰۵ مجلس ۲۵ ح ۸.

[۳۴۷] الأمالی للصدوق: ص ۴۷۰ مجلس ۸۶ ح ۱۱.

[۳۴۸] الاختصاص: ص ۲۱۶.

[۳۴۹] قرب الاسناد: ص ۳۱۷ ح ۱۲۲۸.

[۳۵۰] الثاقب فی المناقب: ص ۱۵۶ ح ۵.

[۳۵۱] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۲۱ ح ۲۰.

[۳۵۲] کامل الزیارات: ص ۱۸۷ باب ۲۸ ح ۲۳.

[۳۵۳] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۰۷ ح ۲.

[۳۵۴] الهدایة الکبری للخصیبی ص ۲۵۱.

[۳۵۵] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۱۰ ح ۵.

[۳۵۶] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۱۴ ح ۱۲.

[۳۵۷] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۱۶ ح ۱۵.

[۳۵۸] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۱۹ ح ۱۹.

[۳۵۹] الفادح: الصعب المثقل یقال نزل به أمر فادح.

[۳۶۰] سورة ص: الآیة ۳۹.

[۳۶۱] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۲۲ ح ۲۳.

[۳۶۲] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۲۴ ح ۲۵.

[۳۶۳] الکنف: الحرز.

[۳۶۴] الجرشی: ضرب من العنب أبیض الی الخضرة، رقیق صغیر الحبة، و هو أسرع العنب ادراکا.

[۳۶۵] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۱۷ ح ۱۶.

[۳۶۶] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۰ ح ۳.

[۳۶۷] الکمء: نبات ینقض الأرض فیخرج کما یخرج الفطر، و الجمع أکمؤ و کمأة.

[۳۶۸] النغنغ و النغنغة: موضع بین اللهاة و شوارب الحنجور، و قیل: النغانغ: لحمات تکون فی الحلق عند اللهاة.

[۳۶۹] الشجا: ما اعترض فی الحلق من عظم و نحوه.

[۳۷۰] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۴۰ ح ۴۷.

[۳۷۱] عیون المعجزات لحسین بن عبدالوهاب: ص ۹۱.

[۳۷۲] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۳۶ ح ۳۸.

[۳۷۳] أی من أتباع أبی‌الجارود المکنی بأبی النجم زیاد بن المنذر الهمدانی الأعمی سرحوب الخراسانی العبدی، نقل ابن‌الندیم فی الفهرست ص ۲۲۶ عن الامام الصادق علیه‌السلام أنه لعنه، و قال: انه أعمی القلب، و أعمی البصر. توفی بعد سنة ۱۵۰ ه علی ما ذکره فی تقریب التهذیب: ۱ / ۲۷۰. و الجارودیة قالوا بتفضیل علی علیه‌السلام و لم یروا مقامه یجوز لأحد سواه، و زعموا أن من دفع علیا عن هذا المکان فهو کافر، و أن الأمة کفرت و ضلت فی ترکها بیعته، و جعلوا الامام بعده فی الحسن بن علی علیهماالسلام، ثم فی الحسین علیه‌السلام، ثم فی شوری بین أولادهما، فمن خرج منهم مستحقا للامامة فهو الامام و الجارودیة و البتریة هما الفرقتان اللتان ینتحلان أمر زید بن علی بن الحسین و أمر زید بن الحسن بن علی بن أبی‌طالب، و منها تشعبت صنوف الزیدیة فرق الشیعة: ص ۲۱.

[۳۷۴] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۱۷ ح ۱۷.

[۳۷۵] بصبص ذنبه: حرک ذنبه.

[۳۷۶] سورة النساء: الآیة ۵۴.

[۳۷۷] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۲۹۷ ح ۵.

[۳۷۸] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۳۰۳ ح ۷.

[۳۷۹] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۳.

[۳۸۰] سورة الأعراف: الآیة ۳۲.

[۳۸۱] الکافی: ج ۶ ص ۴۴۲.

[۳۸۲] الهاشمیة: بلد بالکوفة للسفاح.

[۳۸۳] الغرز: رکاب الرحل من خشب أو جلد.

[۳۸۴] الکمة: القلنسوة المدورة.

[۳۸۵] الکافی: ج ۶ ص ۴۴۵ ح ۳.

[۳۸۶] سورة الحجرات: الآیة ۱۱.

[۳۸۷] الخصال: ص ۴۸۹ ح ۶۸، و للحدیث صلة فراجع.

[۳۸۸] سورة مریم: الآیة ۲۵.

[۳۸۹] الکافی: ج ۸ ص ۱۴۳ ح ۱۱۱.

[۳۹۰] سورة الأنبیاء: الآیتان ۲۶ و ۲۷.

[۳۹۱] الکافی: ج ۸ ص ۲۳۱ ح ۳۰۳.

[۳۹۲] بصائرالدرجات: ص ۹۹، ج ۲، باب ۱۷، ح ۱.

[۳۹۳] الزغب: صغار الشعر و لینه حین یبدو من الصبی، و کذلک من الشیخ حین یرق شعره و یضعف، و من الریش أول ما ینبت.

[۳۹۴] بصائرالدرجات: ص ۹۹، ج ۲، باب ۱۷، ح ۲.

[۳۹۵] النمرقة: الوسادة الصغیرة.

[۳۹۶] بصائرالدرجات: ص ۹۹، ج ۲، باب ۱۷، ح ۵.

[۳۹۷] بصائرالدرجات: ص ۱۰۱، ج ۲، باب ۱۷، ح ۱۳.

[۳۹۸] بصائرالدرجات: ص ۱۰۲، ج ۲، باب ۱۷، ح ۱۷.

[۳۹۹] الجحفة: کانت قریة کبیرة ذات منبر، علی طریق مکة علی أربع مراحل، و هی میقات أهل مصر و الشام، ان لم یمروا علی المدینة، و کان اسمها مهیعة، و سمیت الجحفة لأن السیل جحفها، و بینها و بین البحر ستة أمیال، و بینها و بین غدیر خم میلان.

[۴۰۰] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۳۰۴ ح ۸.

[۴۰۱] اعلام الوری: ص ۲۶۹.

[۴۰۲] اعلام الوری: ص ۲۶۹.

[۴۰۳] مناقب ابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۲۲.

[۴۰۴] الثاقب فی المناقب: ص ۴۰۱ ح ۱.

[۴۰۵] الدهریة: قوم یقولون: لا رب و لا جنة و لا نار، یقولون: ما یهلکنا الا الدهر، و هو دین وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم علی غیر تثبت.

[۴۰۶] سورة هود: الآیة ۴۴.

[۴۰۷] سورة یوسف: الآیة ۸۰.

[۴۰۸] سورة الاسراء: الآیة ۸۸.

[۴۰۹] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۷۱۰.

[۴۱۰] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۷۴۲ ح ۶۰.

[۴۱۱] رجال الکشی: ص ۳۳۸ ح ۶۲۴.

[۴۱۲] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۷۵۳ ح ۷۰.

[۴۱۳] القبالة: اسم لما یلتزمه الانسان من عمل و دین، و غیر ذلک، أو الکفالة.

[۴۱۴] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۷۶۰ ح ۸.

[۴۱۵] بصائرالدرجات: ص ۳۶۹، ج ۸، باب ۱۲، ح ۱.

[۴۱۶] قال المجلسی رحمه الله: لعل المراد بسیر الیمانی مسیرة شهرین من البلاد و أهلها، و یؤیده أن فی الاحتجاج هکذا: «ان عالمهم لیزجر الطیر، و یقفو الأثر فی ساعة واحدة مسیرة شهر للراکب المحث». و لعل المراد بقفو الأثر الحکم بأوضاع النجوم و حرکاتها، و بزجر الطیر ما کان بین العرب من الاستدلال بحرکات الطیور و أصواتها علی الحوادث.

[۴۱۷] بصائرالدرجات: ص ۳۷۲، ج ۸، باب ۱۲، ح ۱۴.

[۴۱۸] بصائرالدرجات: ص ۳۷۲، ج ۸، باب ۱۲، ح ۱۵.

[۴۱۹] لم نجده فی بصائر الدرجات و لکنه فی الاختصاص للشیخ المفید ص ۳۱۹.

[۴۲۰] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۷۶۲ ح ۸۳.

[۴۲۱] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۷۶۴ ح ۸۴.

[۴۲۲] سرف: موضع علی ستة أمیال من مکة، من طریق مرو، و قیل: سبعة و تسعة و اثناعشر، بنی به رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بمیمونة بنت الحارث، و فیه ماتت.

[۴۲۳] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۱۷.

[۴۲۴] دلائل الامامة: ص ۱۳۵.

[۴۲۵] أی الذی جمع مالا من حرام أنفقه فی الحرام.

[۴۲۶] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۱۸.

[۴۲۷] بصائرالدرجات: ص ۳۱۳، ج ۷، باب ۱۱، ح ۴.

[۴۲۸] سورة الأنبياء: الآيتان ۲۶ و ۲۷.

[۴۲۹] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۱۹.

[۴۳۰] رجال الكشى: ص ۳۴۱ ح ۶۳۲.

[۴۳۱] الكندوج: شبه المخزن أو الخابية أو الدن، و لعله معرب «كندر» أو «كندوك».

[۴۳۲].

[۴۳۳] السكرجة: اناء صغير، يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، و هى فارسية، و أكثر ما يوضع فيها الكوامخ و نحوها.

[۴۳۴] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۱.

[۴۳۵] سورة الأحقاف: الآية ۳۴.

[۴۳۶] سورة آل‌عمران الآية: ۱۸۱.

[۴۳۷] سورة التوبة: الآية ۱۱۱.

[۴۳۸] سورة البقرة: الآيتان ۱۵۶ و ۱۵۷.

[۴۳۹] الكو و الكوة: الخرق فى الحائط و الثقب فى البيت و نحوه، و جمعها: كوى.

[۴۴۰] القطط: الشعر الشديد الجعودة، أو الحسن الجعودة.

[۴۴۱] الكوكب: البياض فى سواد العين.

[۴۴۲] الثاقب فى المناقب: ص ۴۱۶ ح ۲.

[۴۴۳] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۴.

[۴۴۴] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۴.

[۴۴۵] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۶.

[۴۴۶] سورة يس: الآية ۱۲.

[۴۴۷] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۷.

[۴۴۸] رجال الكشى: ص ۲۱۰ ح ۳۷۲.

[۴۴۹] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۸.

[۴۵۰] كتاب فارسى للشيخ المحتسب كما ذكره الطهرانى فى الذريعة ج ۱۰ ص ۵۹.

[۴۵۱] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۲۹.

[۴۵۲] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴، ص ۲۳۲.

[۴۵۳] الكافى: ج ۳ ص ۳۲۶ ح ۲۰.

[۴۵۴] سورة فاطر: الآية ۴۱.

[۴۵۵] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۲.

[۴۵۶] الأمالى للطوسى: ص ۶۷۲ مجلس ۳۶ ح ۱۴۱۷.

[۴۵۷] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۲.

[۴۵۸] توسم الشيء: تفرس فيه.

[۴۵۹] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۴.

[۴۶۰] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۳۶.

[۴۶۱] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۳۷.

[۴۶۲] سورة المجادلة: الآية ۱۰.

[۴۶۳] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۳۷، عنه البحار: ۴۷ / ۱۲۴ ح ۱۷۳.

[۴۶۴] مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۲۳۸.

[۴۶۵] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۴۰.

[۴۶۶] فی المصدر: نخل.

[۴۶۷] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۴۱.

[۴۶۸] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۴۱.

[۴۶۹] مناقب ابن شهرآشوب، ج ۴ ص ۲۴۳.

[۴۷۰] الثاقب فی المناقب: ص ۴۰۴ ح ۲.

[۴۷۱] الثاقب فی المناقب: ص ۴۰۵ ح ۳.

[۴۷۲] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۰ ح ۴.

[۴۷۳] استشف: تبین ما وراء الشیء.

[۴۷۴] سورة آل عمران: الآية ۱۴۴.

[۴۷۵] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۱ ح ۵.

[۴۷۶] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۱ ح ۶.

[۴۷۷] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۲ ح ۸.

[۴۷۸] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۵ ح ۱۰.

[۴۷۹] التهذیب: ج ۱ ص ۸۲ ح ۶۳.

[۴۸۰] الثاقب فی المناقب: ص ۴۲۶ ح ۱۲.

[۴۸۱] الثاقب فی المناقب: ص ۱۲۶ ح ۳.

[۴۸۲] الثاقب فی المناقب: ص ۱۶۰ ح ۱۰.

[۴۸۳] هو الشهيد يحيى ابن الشهيد زيد بن على بن الحسين عليهماالسلام قاد الثورة بعد استشهاد أبيه قتل و حمل رأسه الشريف الى الوليد بن يزيد و صلب جسده بالكناسة مدة سنة و شهر.

[۴۸۴] أى بالغ فيه و استقصى.

[۴۸۵] سورة الرعد: الآية ۳۹.

[۴۸۶] العيبة: ما يوعى فيه شیء، أو مستودع الثياب.

[۴۸۷] ضنينا: بخيلا شحيحا.

[۴۸۸] و هو المقتول بأحجار الزيت، المعروف بذى النفس الزكية، كان شديد السمرة، غزير العلم.

[۴۸۹] و هو قتيل باخمرى، كان جاريا على شاكلة أخيه محمد فى الدين و العلم و الشجاعة، استولى على البصرة و هزم المنصور منها الى الكوفة، و هاجم الكوفة فكانت بينه و بين جيوش المنصور وقائع هائلة الى أن استشهد - رضوان الله عليه -.

[۴۹۰] سورة النساء: الآية ۵۸.

[۴۹۱] سورة الاسراء: الآیة ۶۰.

[۴۹۲] أی زمن بنی‌أمیة.

[۴۹۳] یعنی بنی‌العباس.

[۴۹۴] سورة ابراهیم: الآیة ۲۸.

[۴۹۵] هـذه أحادیث متواترة روتها الخاصـة و العامة بألفاظ مختلفة و أسانید شتی فی أکثر کتب الحدیث و التاریخ و التفسـیر، منها: ما رواه الکلینی فی الکافی: ج ۴ ص ۱۵۹ ح ۱۰، و ج ۸ ص ۲۲۸ ح ۲۸۰. و ما روتها العامة فی تفسیر الطبری: ج ۱۵ ص ۱۱۲، و تفسیر الفخر الرازی: ج ۲۰ ص ۲۳۷، و تفسیر القرطبی: ج ۱۰ ص ۲۸۳، و تاریخ بغداد: ج ۳ ص ۳۴۳، و کنز العمال: ج ۳ ص ۳۵۸.

[۴۹۶] مقدمة الصحیفة السجادیة الکاملة: ص ۱۷.

[۴۹۷] عسفان: منهلة من مناهل الطریق بین الجحفة و مکة، و قیل بین المسجدین، و هی علی مرحلتین من مکة علی طریق المدینة.

[۴۹۸] الجوی من المیاه: المتغیر و المنتن.

[۴۹۹] الفلق: جهنم أو جب فیها.

[۵۰۰] الخبال: عصارة أهل النار.

[۵۰۱] سورة المؤمنون: الآیة: ۱۰۸.

[۵۰۲] سورة المائدة: الآیة ۶۴.

[۵۰۳] سورة التوبة: الآیة ۳۰.

[۵۰۴] سورة النازعات: الآیة ۲۴.

[۵۰۵] سورة سبأ: الآیة ۲۸.

[۵۰۶] سورة فصلت: الآیة ۵۳.

[۵۰۷] سورة الزخرف: الآیة ۴۸.

[۵۰۸] کامل الزیارات: ص ۵۴۳ باب ۱۰۸ ح ۲ و فی المصدر ذیل الحدیث فراجع.

[۵۰۹] الذؤابة: هی ما نبت فی الصدغ من الشعر.

[۵۱۰] الکافی: ج ۱ ص ۳۰۸ ح ۵.

[۵۱۱] الأمالی للطوسی: ص ۴۶۱ مجلس ۱۶ ح ۱۰۲۹.

[۵۱۲] سورة النساء: الآیة ۵۸.

[۵۱۳] سورة البقرة: الآیة ۱۴۰.

[۵۱۴] عیون أخبارالرضا علیه‌السلام ج ۲ ص ۲۳ ح ۹.

[۵۱۵] سورة الحجر: الآیة ۷۵.

[۵۱۶] سورة الفتح: الآیة ۲.

[۵۱۷] علل الشرائع: ج ۱ ص ۲۰۶ باب ۱۳۹ ح ۱.

[۵۱۸] دلائل الامامة: ص ۲۴۴.

[۵۱۹] دلائل الامامة: ص ۲۴۵.

[۵۲۰] دلائل الامامة: ص ۲۴۵.

[۵۲۱] الهدایة الکبری ص ۲۵۲.

[۵۲۲] الهدایهٔ الکبری ص ۲۵۲.

[۵۲۳] الهدایهٔ الکبری ص ۲۵۳.

[۵۲۴] الهدایهٔ الکبری ص ۲۵۵.

[۵۲۵] الهدایهٔ الکبری ص ۲۵۶.

[۵۲۶] الهدایهٔ الکبری ص ۲۵۷.

[۵۲۷] سورهٔ آل عمران: الآیهٔ ۳۴.

[۵۲۸] الهدایهٔ الکبری: ص ۲۵۸.

[۵۲۹] رجال الکشی: ص ۳۴۱ ح ۶۳۳.

[۵۳۰] رجال النجاشی: ص ۴۳۴ رقم ۱۱۶۶.

[۵۳۱] أی الخلافهٔ أو الملک و السلطنهٔ.

[۵۳۲] الکافی: ج ۸ ص ۳۹۵ ح ۵۹۴.

[۵۳۳] وافقت: أی صادفت.

[۵۳۴] الزاملهٔ: بعیر یستظهر به الرجل یحمل علیه متاعه و طعامه.

[۵۳۵] أی من دین الحق و ولایهٔ أهل البیت.

[۵۳۶] أی من النبوهٔ و القرب و الکمال.

[۵۳۷] أی یسره الله لک من غیر طلب.

[۵۳۸] الکافی: ج ۸ ص ۲۲۱ ح ۲۷۸.

[۵۳۹] علل الشرائع: ج ۲ ص ۳۲۴ باب ۳۸۵ ح ۴۸.

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامهٔ فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّهٔ "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیهٔ الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذهٔ هذه المدینهٔ، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرهٔ الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحهٔ صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَهٔ ۱۳۴۰ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۳۸۰ الهجریّهٔ القمریّهٔ)، مؤسَّسهً و طریقهً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّهٔ "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَهٔ ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریّهٔ القمریّهٔ) تحتَ عنایهٔ سماحهٔ آیهٔ الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَهٔ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّهٔ و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّهٔ، ثقافیّهٔ و علمیّهٔ...

الأهداف: الدّفاع عن ساحهٔ الشیعهٔ و تبسیط ثَقافهٔ الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّهٔ، تخلیف المطالب النّافعهٔ – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلهٔ أو الرّدیئهٔ – فی المحامیل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم

- فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ الله تعالی؛ و الله ولیّ التوفیق.



مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹